

قالت





مكتبة
الجمهورية العربية السورية
دمشق

اهداءات ٢٠٠٠

د. احمد عصمت عبد المجيد

أمين عام جامعة الدول العربية



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliothèque Alexandrine



مطابق ٩٦

إصدار

وزارة الإعلام

سلطنة عُمان

مسقط

١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

رقم التسجيل: ١٦٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
إِنَّا لَا نُضِيعُ
أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



بصرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم

مرحلة جديدة على طريق المجد

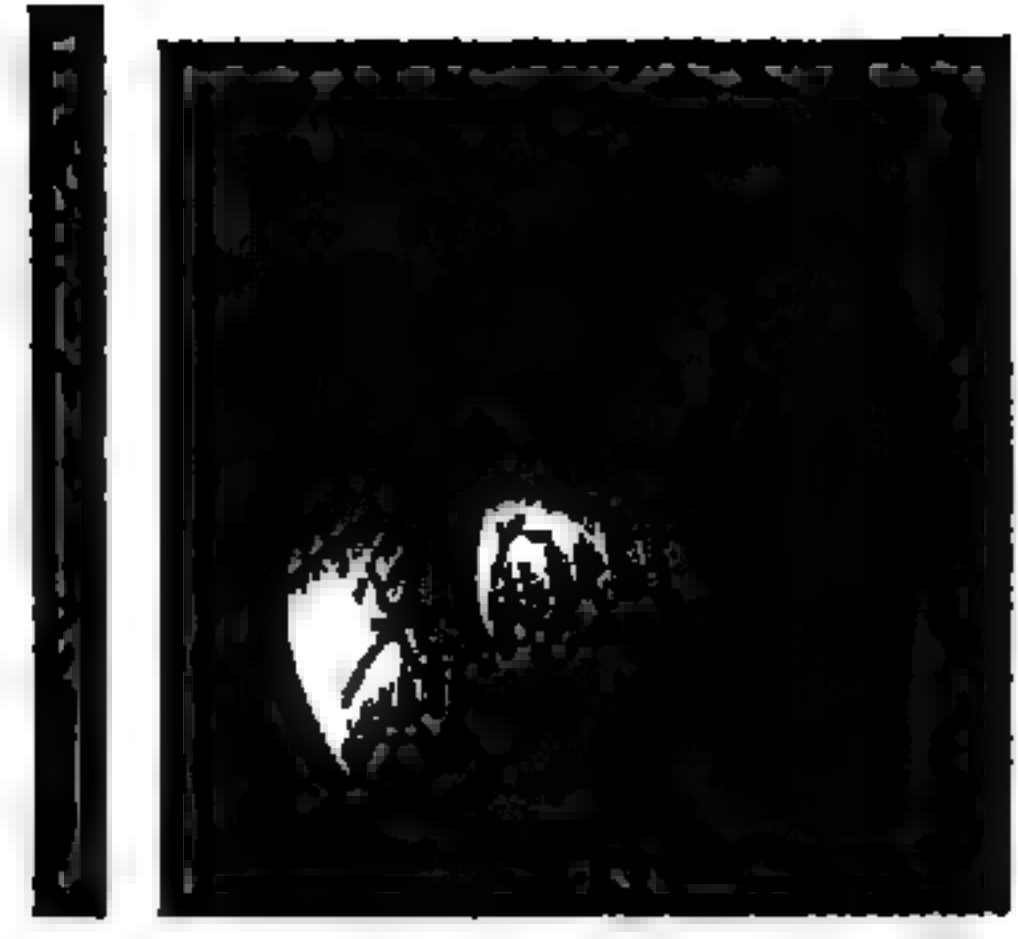
« بعد لحظات سوف تبدأ نهضتنا المباركة مرحلة جديدة من مسيرتها الظافرة التي حققت بالجد والمثابرة خلال ربع قرن من الزمان انجازات عظيمة نفخر بها جميعاً. وهي مرحلة مسكونة بالآمال العراض، مشحونة بالتحديات الثقيل، تقتضي منكم عزمًا أمضي، وساعداً أقوى، وفكراً أصفى وانقى، .. مرحلة تحتاج إلى عمل أكبر، وجهد أكثر، وتفان في خدمة الوطن اشد وأظهر. فيا أبناء عمان الطاهرة في كل مكان.. يا جنودها البواسل في كل ميدان.. استعدوا - بارك الله فيكم - لمواصلة المسيرة بكل عزم واصرار وقوة ومضاء، فعمان بحاجة إلى المزيد من البذل والعطاء، والتضحية والفداء، والعمل الجاد المثمر البناء. لذلك فإننا ندعوكم مجدداً - من أجل عمان المستقبل - إلى المزيد من التعاون والتضامن، والتساند والتعاقد، والتفاهم والتلاحم والحب والاءاء.»

من خطاب حضرة صاحب الجلالة

السلطان قابوس بن سعيد المعظم

٩٥/١١/١٨

تقديم



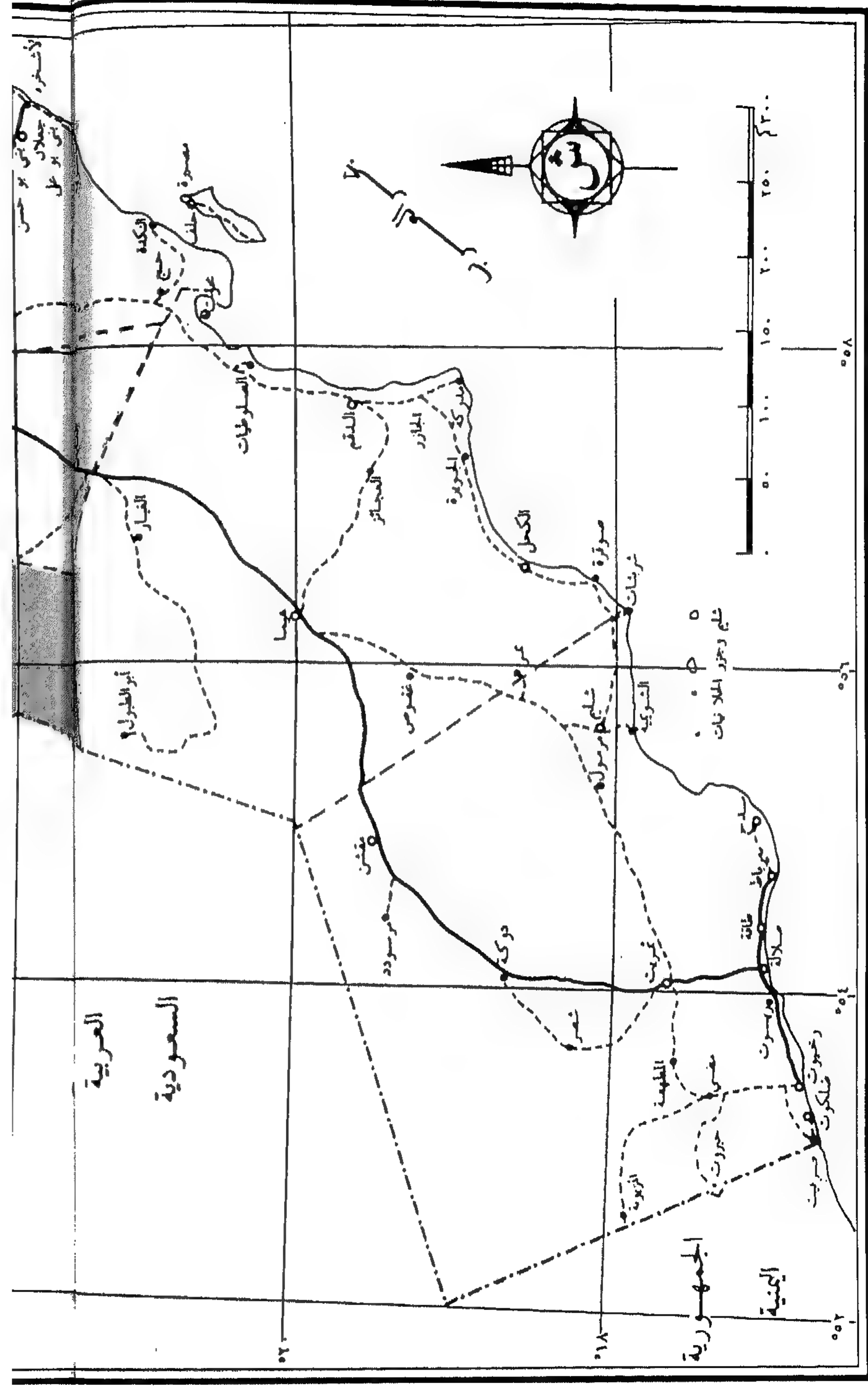
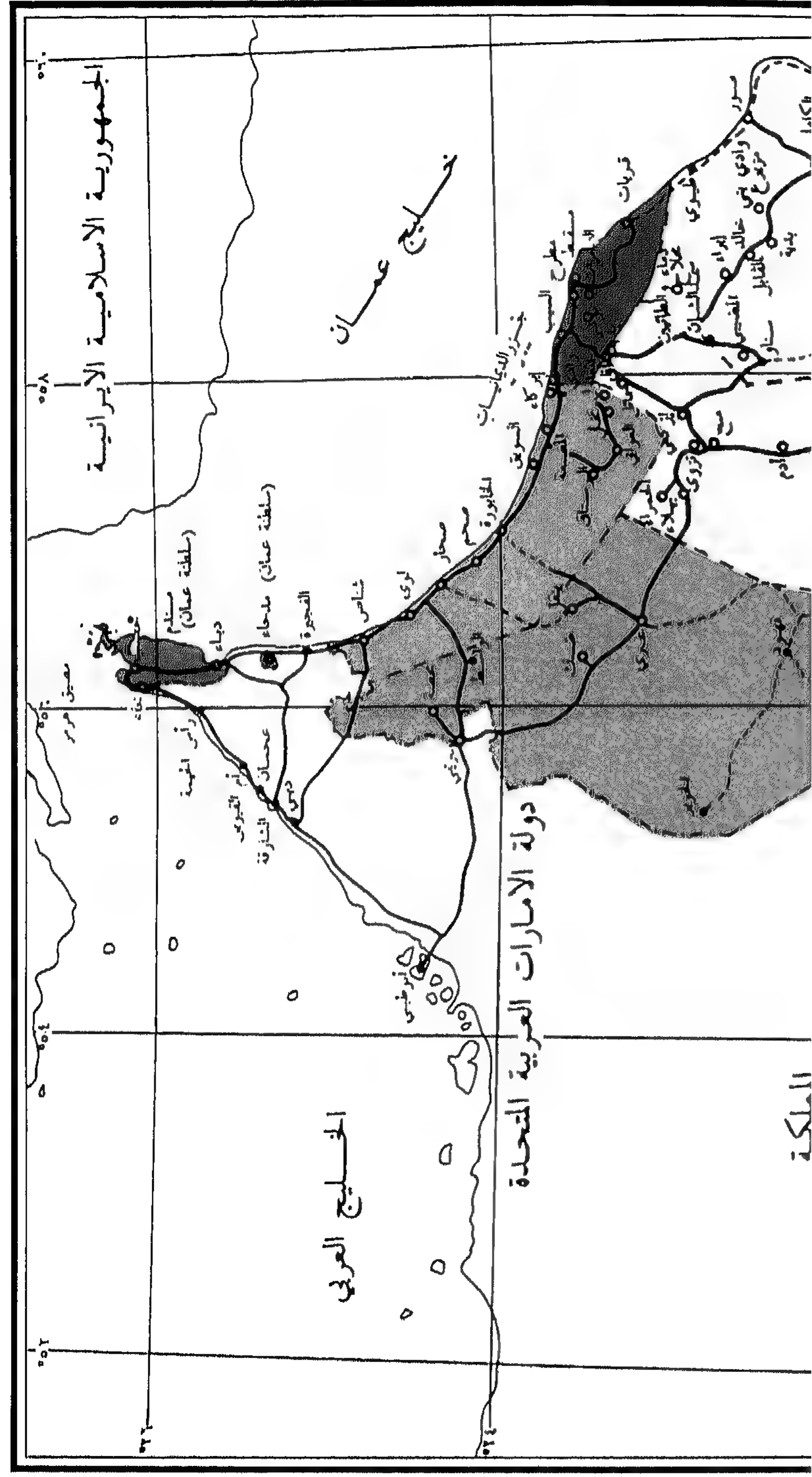
مع اشراقة فجر جديد لمرحلة مضيئة اخرى من مراحل مسيرة النهضة المباركة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، تقف (عُمان قابوس) شامخة مرفوعة الهامه، تفاخر باعتزاز بما تحقّق خلال السنوات الست والعشرين الماضية في شتى المجالات، وعلى كل المستويات مكللاً بالجهد والتفاني والعطاء، ومعرزاً بالإرادة والعزيمة والوفاء لقائد المسيرة - حفظه الله -.

وعندما تصبح الانجازات والتحوّلات الكبرى واقعاً معاشاً ينبض بالحركة، وحقيقة ملموسة تعم بنعم الخير على قمم الجبال، وفي بطون الوديان، على امتداد السهول، وفي عمق الصحاري. واينما يتطلع الانسان، فإن محاولات التعبير عنها تظل نوعاً من الاجتهاد لتلمس ابعاد نهضة وطن، وطاقت وابداعات شعب، ينطلق بقوة وثقة، خلف قيادته الرشيدة ليلحق بركب الحضارة الانسانية، مسلحاً بتراث عميق، وبرصيد حضاري ضخم، وهوية وطنية راسخة، وبوعي مخلص مدرك لاهمية حركة التاريخ.. وتفاعلات الحاضر.. وتطلعات المستقبل.

إن (عُمان ٩٦) الذي تضعه وزارة الإعلام بين يدي القارئ الكريم هو اطلالة سريعة على عصر النهضة العمانية الحديثة التي تدخل الآن مرحلتها الثانية للانطلاق إلى آفاق القرن القادم، ومن ثم فإنه يسعى باختصار شديد إلى ايضاح المبادئ والقيم والسياسات التي جعل منها جلاله السلطان المعظم - حفظه الله - أساساً ثابتاً، ودليلاً ملهماً، للمسيرة الشاملة في كل موقع ولاي زمان.

وبينما تتطلق (عُمان) بثقة واقتدار لبناء غد أفضل لابنائها ولتعزيز الأمن والاستقرار من حولها، فإنها تستحضر دائماً دوراً واسهاماً ايجابياً طالما اضطلعت به في مراحل تاريخيه مختلفة، كما تستمد من جلاله القائد المفدى - رعاه الله - وضوح الرؤية، وبعد النظر، وسداد الحكمه، وصدق العزم.. وهي ماضية في بناء اليوم المبهر بالاعجاز، وفي استشراف الغد الواعد بالمزيد من الإنجاز.

سلطنة عمان



تم إصدارها من قبل وزارة الاعلام شهر سبتمبر ١٩٩٤م
 مبني على اشارة المكتب رقم ١ الهئية الوطنية للمساحة الطبعة ٦ ، بتاريخ يونيو ١٩٩٤م
 لا يعتمد على هذه الخارطة من ناحية الحدود الدولية

- ولاية
- بلدة / قرية
- طريق مخطط
- طريق مخطط
- حدود دولية

قابوس القائد: عهد وانطلاق لعُمان الفد



بالرغم من أن خمسة وعشرين عاماً هي فترة زمنية قصيرة في عمر الشعوب، فضلاً عن أنها لا تمثل سوى برهة بمقياس التطور الاجتماعي والحضاري، إلا أن السنوات الخمس والعشرين التي امتدت منذ أن تولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم في عُمان وحتى عام ١٩٩٥ كانت مرحلة زاهرة وثرية بكل المقاييس لأبناء هذه الأرض الطيبة.

وبالرغم مما تخلل هذه المرحلة من ظروف انتقالية بين ما كانت فيه عُمان قبل عام ١٩٧٠ من عزلة وافتقار حتى لمقومات الحياة في حدودها الدنيا، وبين مسيرة الخير التي انطلقت تهدم أسوار العزلة، وتعيد الأمن والطمأنينة إلى النفوس، وتشرك المواطن في بناء حاضره ومستقبله، وتشيد صرح نهضة وطنية شاملة، فإن مرحلة السنوات الخمس والعشرين الماضية والتي تشكل المرحلة الأولى للتنمية الوطنية كانت بمثابة مرحلة اكتمال البناء الوطني بكل أسسه وعناصره وتشديد دولة عصرية فتيه استعادت للمواطن دوره وثقته في يومه وغده، وشيدت أساساً حضارياً للتنمية الوطنية، واستعادت لعُمان الوطن مكانها ومكانتها ومجدها بين الأمم والشعوب. ومن ثم عادت عُمان الآن منارة عالية تهدي إلى السلام والاستقرار ونقطة إشعاع حضاري في هذه المنطقة الحيوية، ونموذجاً للتنمية الحضارية المتكاملة التي استطاعت بفضل توجيهات صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم أن تحل المعادلة الصعبة للتنمية الوطنية من خلال المحافظة على هويتها وتقاليدها العريقة وخصوصية شخصيتها المتميزة من ناحية وبين الأخذ بكل سبل التطور والتقدم العلمي والتقني التي عرفها العلم من ناحية ثانية، وفي نفس الوقت الاحتواء للنشط للآثار الجانبية لعملية التحديث من ناحية ثالثة.

لقد قطع جلالة السلطان المعظم عندما تولى مقاليد الحكم عام ١٩٧٠ - عهداً ببناء دولة عصرية تقوم على الترابط والمشاركة بين الحكومة والمواطنين وعلى تكامل جهودهم ومن ثم وضع جلالته أحد أهم أسس الدولة العصرية العُمانية وهو التعاون والمشاركة لأنه «بدون التعاون بين الحكومة والشعب لن نستطيع أن نبني بلادنا بالسرعة الضرورية للخروج بها من التخلف الذي عانت منه هذه المدة الطويلة». وبالفعل مثل هذا الأساس أو بالأحرى هذا المبدأ (مبدأ المشاركة لوطنية) ملمحاً مميزاً لعملية البناء الوطني خلال السنوات الماضية. وقد أكد جلالته - حفظه الله - على ذلك في خطابه في العيد الوطني الأول بقوله «خطتنا في الداخل أن نبني بلدنا ونوفر لجميع أهله الحياة المرفهة والعيش الكريم وهذه

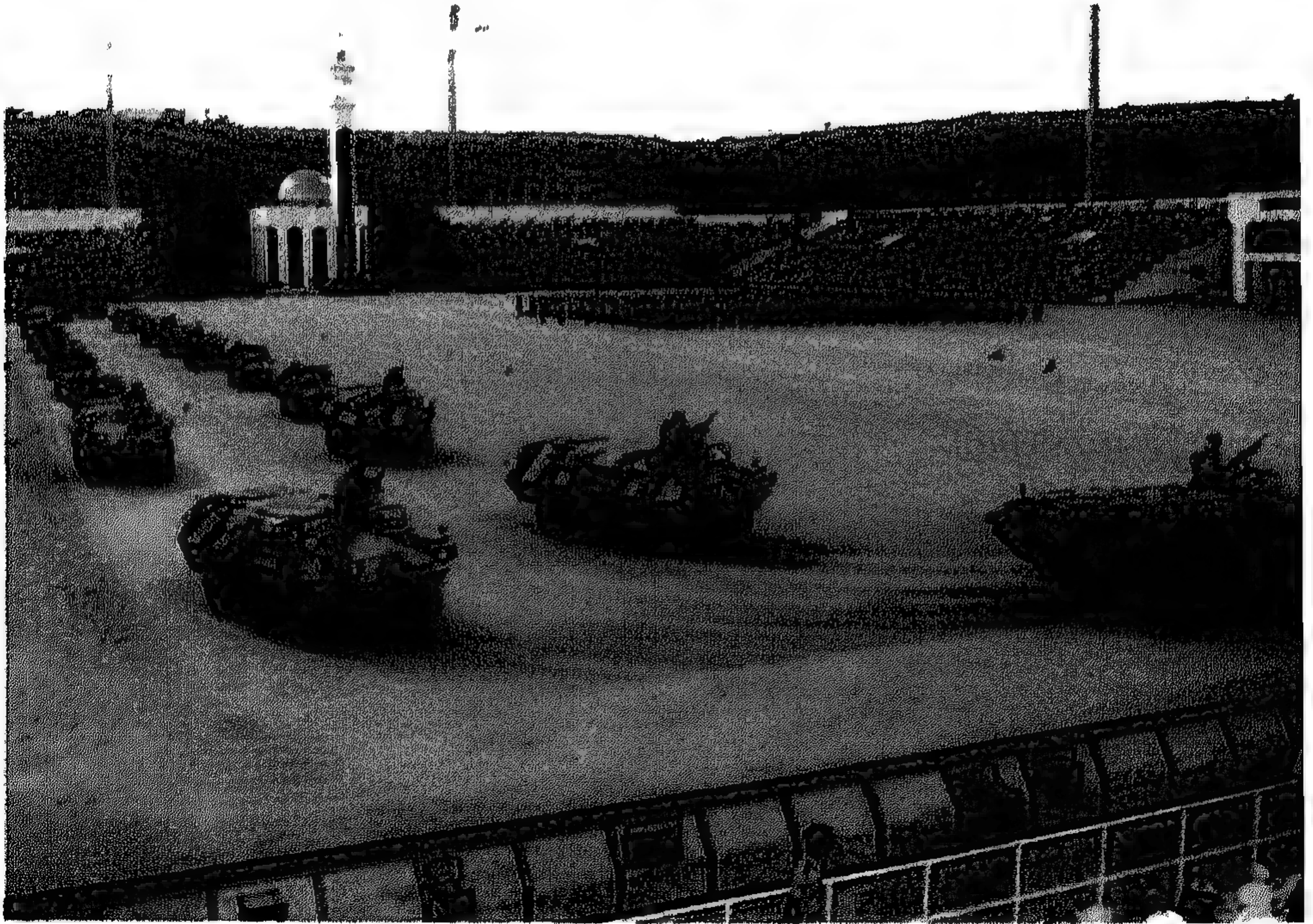
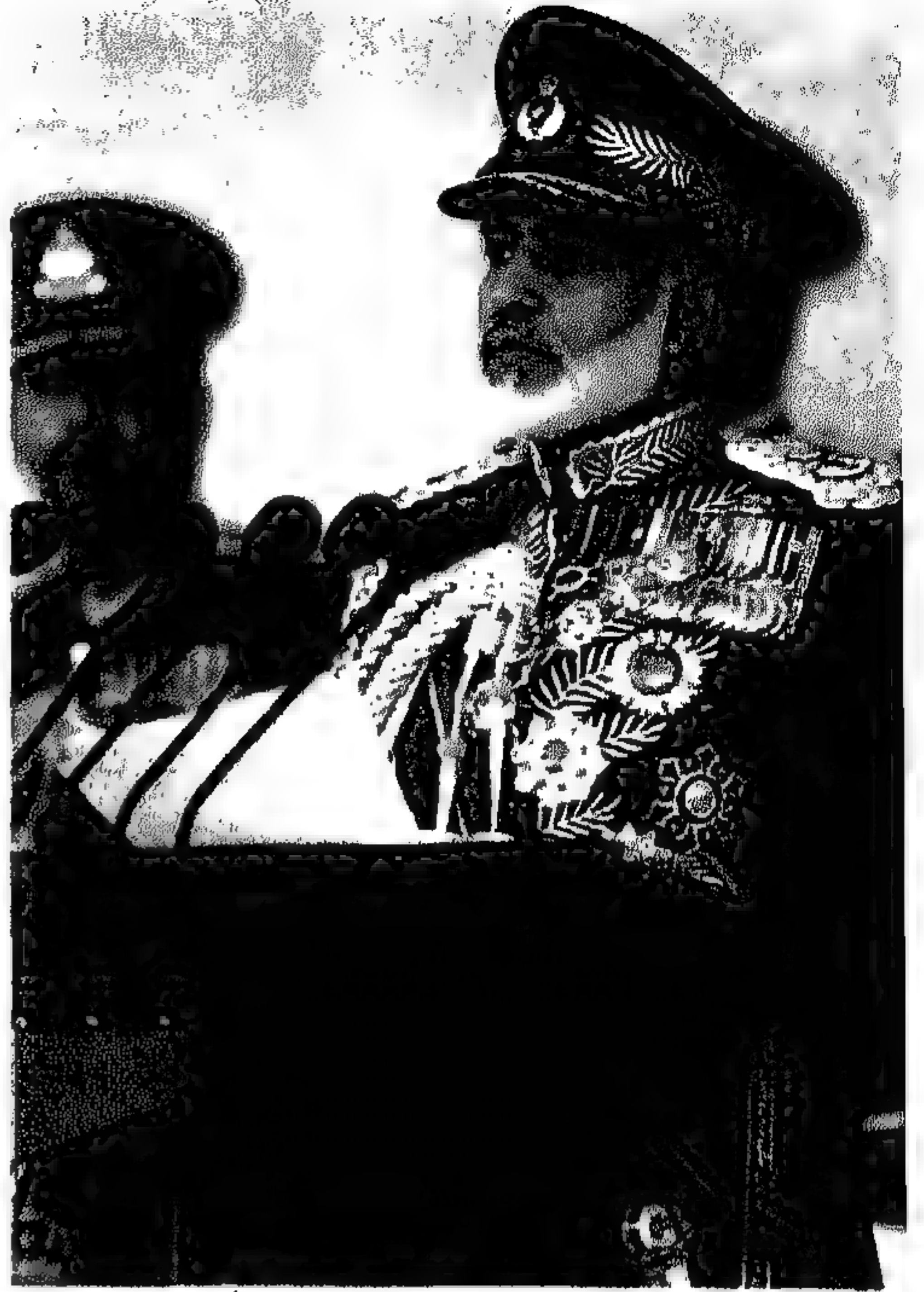
◀ حضرة صاحب
الجلالة السلطان
قابوس بن سعيد
المعظم يلقي خطابه
السامي بمناسبة
العيد الوطني
الخامس والعشرين
المجيد.

◀ مشهد من حفل
العرض العسكري
الذي شهده (ميدان
الفتح) بمناسبة يوم
(اليوبيل الفضي).

غاية لا يمكن تحقيقها الا عن طريق مشاركة
أبناء الشعب في تحمل اعباء المسؤولية ومهمة
البناء. ولقد فتحنا أبوابنا لمواطنينا في سبيل
الوصول إلى هذه الغاية وسوف نعمل جادين
على تثبيت حكم ديموقراطي عادل في بلادنا في
اطار واقعنا العُماني العربي وحسب تقاليد
وعادات مجتمعنا جاعلين نصب اعياننا تعاليم
الإسلام الذي ينير لنا السبيل دائماً».

ومن خلال هذه الرؤية الاستراتيجية العميقة
حدد جلالة القائد المفدى النهج العُماني وأوضح
معالم الطريق الذى سارت فيه مسيرة النهضة
العُمانية بتفاعل واتصال منقطع النظير بين القيادة
والمواطنين.

ومن المؤكد أن ما تحقق على هذه الأرض
الطيبة خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية
ما كان يمكن أن يتحقق لولا أن قيض الله لعُمان
قائدها ومفجر طاقاتها وباعث نهضتها الحديثة



حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بفكره الاستراتيجي ووعيه العميق بجوهر التاريخ وحركة التطور العُماني بوجه خاص والانساني بوجه عام. وليس غريباً أن يعنى جلالتة ليس فقط بالأسس والمبادئ التي تحكم بناء الصرح الشامخ للتنمية ولكن أيضاً بتفاصيل دقيقة أحياناً ولكنها ذات دلالة بالنسبة للمواطن والوطن.

ولد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في ١٨ نوفمبر عام ١٩٤٠ في مدينة صلالة بمحافظة ظفار (الموافق ١٨ شوال ١٣٥٩هـ) حيث تلقى تعليم اللغة العربية والمبادئ الدينية على أيدي اساتذه متخصصين اختارهم والده -رحمه الله- كما درس المرحلة الابتدائية في المدرسة السعيدية بصلالة. وفي سبتمبر عام ١٩٥٨م أرسله والده إلى بريطانيا حيث واصل تعليمه في إحدى المدارس الخاصة في «سافوك». وفي عام ١٩٦٠/١٣٧٩هـ التحق جلالة السلطان المعظم بالأكاديمية العسكرية الملكية في «سانت هيرست» حيث أمضى فيها عامين، وهي المدة المقررة للتدريب، درس خلالها العلوم العسكرية وتخرج برتبة «ملازم ثان». ثم انضم إلى إحدى الكتائب العاملة في ألمانيا الاتحادية آنذاك لمدة ستة أشهر مارس خلالها العمل العسكري، بعدها عاد جلالتة إلى بريطانيا حيث تلقى تدريباً في أسلوب الإدارة في الحكومة المحلية هناك. ثم قام بجولة استطلاعية في عدد من الدول استغرقت ثلاثة أشهر عاد بعدها إلى البلاد في عام ١٩٦٤/١٣٨٣هـ.

وعلى امتداد السنوات الست التالية تعمق جلالتة في دراسة الدين الإسلامي وكل ما يتصل بتاريخ وحضارة عُمان دولة وشعباً وعلى مر العصور.

وقد اشار جلالة السلطان المعظم في ابريل من العام الماضي إلى انه «كان اصرار والدي على دراسة ديني وتاريخ وثقافة بلادي لها عظيم الأثر في توسيع مداركي ووعيي بمسؤولياتي تجاه شعبي والانسانية عموماً.. وكذلك استفدت من التعليم الغربي وخضعت لحياة الجندية. وأخيراً كانت لدى الفرصة للاستفادة من قراءة الافكار السياسية والفلسفية للعديد من مفكرى العالم المشهورين».

جدير بالذكر أن لجلالتة اهتمامات واسعة بالدين واللغة والأدب والتاريخ والفلك وشؤون البيئة، ومن هوايات جلالتة ركوب البحر والفروسية والرماية والرحلات البرية.

وعندما تولى جلالة السلطان المعظم مقاليد الحكم في عام ١٩٧٠ كانت لديه رؤية واضحة ومحددة الملامح ليس فقط لواقع المجتمع العُماني، ولكن أيضاً لمجمل الظروف المحيطة به اقليمياً ودولياً ولسبل النهوض به ومواجهة التحديات العديدة داخل الوطن وخارجه.

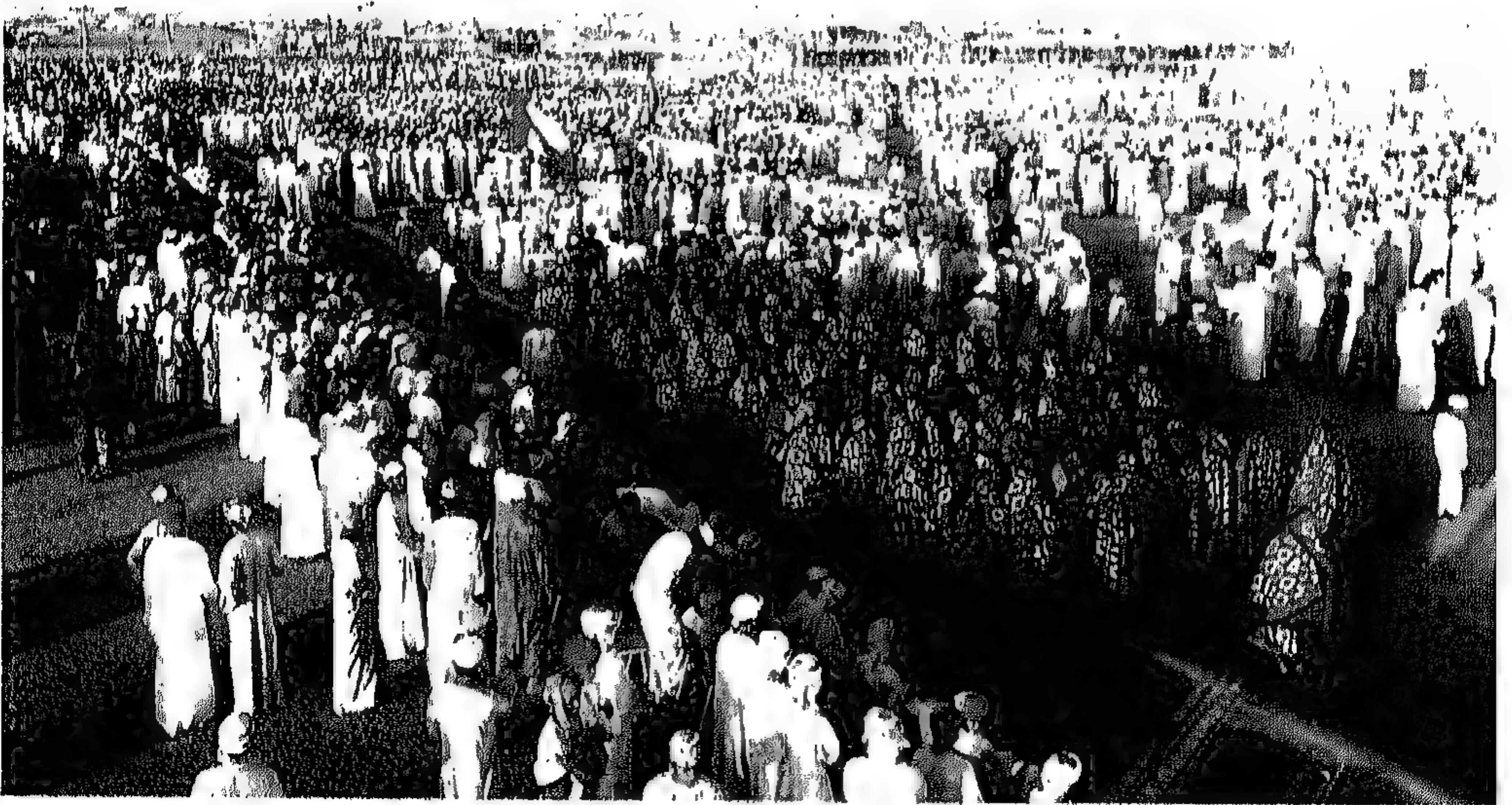
وفي الوقت الذي احتل فيه تحقيق الوحدة الوطنية، ومد سيطرة الدولة على كل

◀ ملحمة الفرحة بلقاء القائد المفدى يسطرها أبناء (ولاية صحم) بمناسبة تشريف جلالة السلطان المعظم للولاية.



ترباها الوطنى وتحقيق
التماسك والترابط بين
مناطقها وابنائها أولوية أولى
لدى جلالتة - حفظه الله - فإنه
لم تكن مصادفة أن يعلن
جلالتة فى التاسع من
أغسطس ١٩٧٠، أى بعد
أسبوعين من توليه الحكم
«من الآن فصاعداً ستعرف
أرضنا العزيزة باسم
سلطنة عُمان. أن اعتقادنا
بأن هذا التغيير بداية لعهد
جديد متنور ورمز لعزمنا
أن يكون شعبنا موحداً فى
مسيرتنا نحو التقدم.. فالكل
شعب واحد مستقبلاً
ومصيراً». ومع وضع نهاية

جلالة القائد المفدى
فضله الله يغمر
طفه السامى أبناء
عبه الوفى بمناسبة
تفالات عيد
ضحى المبارك.



لحركة التمرد في ظفار في ١١ ديسمبر ١٩٧٥ انطلقت مسيرة التنمية الوطنية بخطى أسرع لبناء واقع اجتماعي واقتصادي وسياسي جديد حيث تحقق للسلطنة الأمن والاستقرار والترابط والتكافل الوطني في وحده راسخة ومتماسكة على نحو لم يشهده التاريخ العُماني من قبل في عمق الحفاظ على الانسان العُماني والعمل من أجل عزته وكرامته ورفاهيته ووضع موضع الشريك الكامل للحكومة في جهودها لبناء الدولة العصرية.

وعلى امتداد الخط الخمسية الرابع للتنمية (١٩٧٦-١٩٩٥) تحققت نقلة نوعية ضخمة على المستوى الوطني، في كل الميادين وفي مختلف مناطق وولايات السلطنة وعلى نحو اكملت معه البلاد المرحلة الاولى للتنمية بعد أن تهيأ لها الآن جيل كامل، واع وقادر على العمل والعطاء والنهوض بمتطلبات البناء والتنمية في المرحلة الجديدة.

ومن المؤكد أن ذلك ما كان يمكن ان يتحقق سوى بفضل توجيهات جلالة القائد المفدى التى تمكنت ليس فقط من تفجير الطاقات الوطنية وحشدها وتوجيهها فى الاتجاه الصحيح، ولكن أيضاً من الاخذ بالمفهوم الحضاري للتنمية الوطنية وهو المفهوم الذى يرتكز على القيمة التى يمثلها الفرد والدور الحيوى للعنصر البشرى. وفى هذا المجال أكد جلالته بمناسبة انعقاد مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد العُماني ٢٠٢٠ فى يونيو من العام الماضى على ان «التنمية ليس بغاية فى حد ذاتها وانما هى من اجل بناء الانسان الذى هو اداتها وصانعها. ومن ثم ينبغى الا تتوقف عند مفهوم تحقيق ثروة مادية وبناء اقتصاد متنوع، بل عليها أن تتعدى ذلك إلى تكوين المواطن القادر على الاسهام بجداره ووعى فى مسيرة النماء والبناء الشامل وذلك من خلال تطوير قدراته الفنية والمهنية وحفز طاقاته الابداعية والعلمية وصقل مهاراته المتنوعة وتوجيه كل ذلك نحو خدمة الوطن وسعادة المواطنين».

وإذا كانت صيغ ومدى وعمق المشاركة بين الحكومة والمواطنين قد تنوعت واتسعت وتعددت خلال المرحلة الاولى للتنمية الوطنية، سواء من خلال المجلس الاستشارى للدولة أو من خلال مجلس الشورى الذى يتسع ويتعمق دوره ويؤكد مصداقيته وقدرته على الاسهام فى توجيه التنمية واثرائها يوماً بعد يوم، أو من خلال الجولات السنوية السامية التى يقوم بها جلالة السلطان المعظم فى مختلف مناطق وولايات السلطنة، فإن المرحلة الثانية من التنمية الوطنية والتى أعلن جلالته -حفظه الله- عن تدشينها فى خطابه بمناسبة العيد الوطنى الخامس والعشرين المجيد -اليوبيل الفضى- تركز فى الواقع على قدر اكبر واعمق للمشاركة، وعلى دور أوسع يمارسه ويقوم به المواطن فى عملية التنمية والبناء الوطنى وعلى كل المستويات.



▲ جلالة السلطان
المعظم يتفضل
باستقبال ابنائه
المواطنين المهنتين
بعيد الاضحى المبارك
في (ولاية صحم).

ومن المؤكد انه ليس من المصادفة ان تجيء احتفالات العيد الوطنى السادس والعشرين المجيد هذا العام كاطلالة عُمانية حديثة على بحار العالم. فاطلالة عُمان الحديثة فى أول سنوات المرحلة الثانية من التنمية الوطنية وهى المرحلة التى تتواكب مع خطة التنمية الخمسية الخامسة (١٩٩٦-٢٠٠٠) ليست فى الحقيقة اطلالة المستكشف حديث العهد بالبحر، أو المفتنون به، ولكنها اطلالة الشغوف بالبحر الذى خبره وسبر اغواره عبر قرون عديدة، ومن وضع خرائطه وقاد الآخرين فى مجاهلة لفترات طويلة. كما انها اطلالة من ترك بصماته القوية التى لايمحوها الزمن أو مرور السنوات على صفحة مياهه الهادرة. ومن ثم فإن احتفالات صور تمثل اطلالة عُمانية ذات مغزى عميق تؤكد فى جانب منها الدور البحرى الريادى للسلطنة منذ أقدم العصور عندما كان الأسطول العُمانى واحداً من اشهر واكبر الأساطيل فى المحيط الهندي وبحر العرب. وجدير بالذكر أن الموانئ والثغور العُمانية تتحول الآن إلى قلاع صناعية ضخمة، ففى صور يجرى الاعداد لإنشاء مصنع تسييل الغاز الطبيعى الذى يتكلف ما يزيد على ستة مليارات دولار، وفى صلالة يجرى تطوير ميناء ريسوت ليستقبل اكبر سفن الحاويات التى عرفها العالم، وفى صحار يجرى الاعداد لإنشاء مجمع البتروكيماويات ومصنع الألومنيوم وغيره من المصانع. ومن ثم استطاعت الموانئ العُمانية أن تطور نفسها كذلك.



أساسية من ركائز الجيوبولتيك العُمانية قديماً وحديثاً حيث لعب البحر دوراً حيوياً في السياسة العُمانية في كل عصور التاريخ العُمانى القديم والحديث على السواء. وبينما تعكس الاهتمام العُمانى المتزايد بدول المحيط الهندى، فإنها تمثل بالتأكيد دعوة لأبناء الجيل الجديد فى عُمان للإنطلاق نحو البحر لمعاودة ارتياده مرة أخرى بكفاءة وفعالية لاستثماره واستغلاله استعادة لتاريخ بحرى عريق ولاشعة عُمانية فرضت احترامها فى كل بحار العالم.

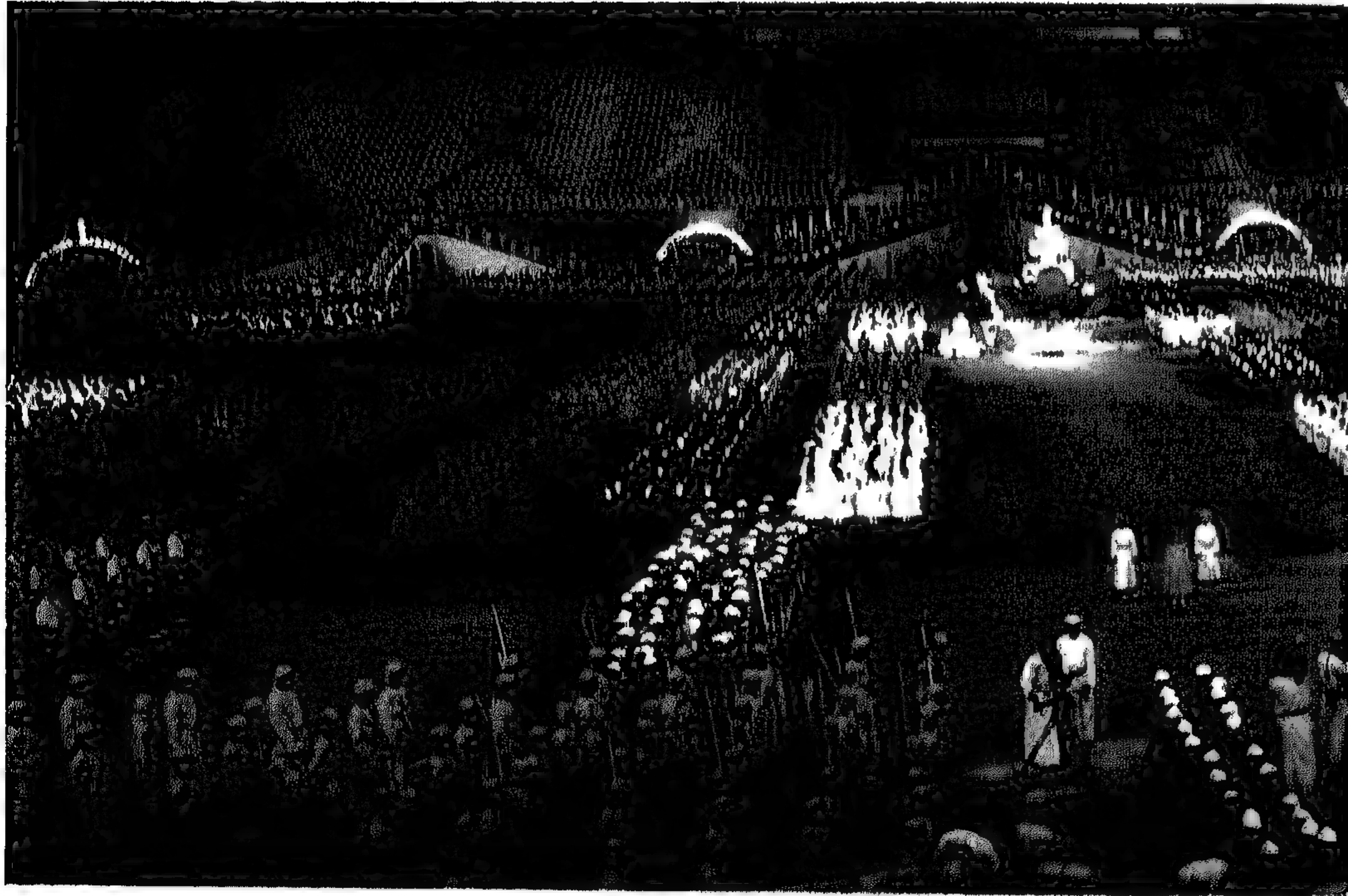
◀ جلالة السلطان المعظم يشهد حفل (مهرجان الطلبة) بمناسبة العيد الوطنى الخامس والعشرين المجيد.

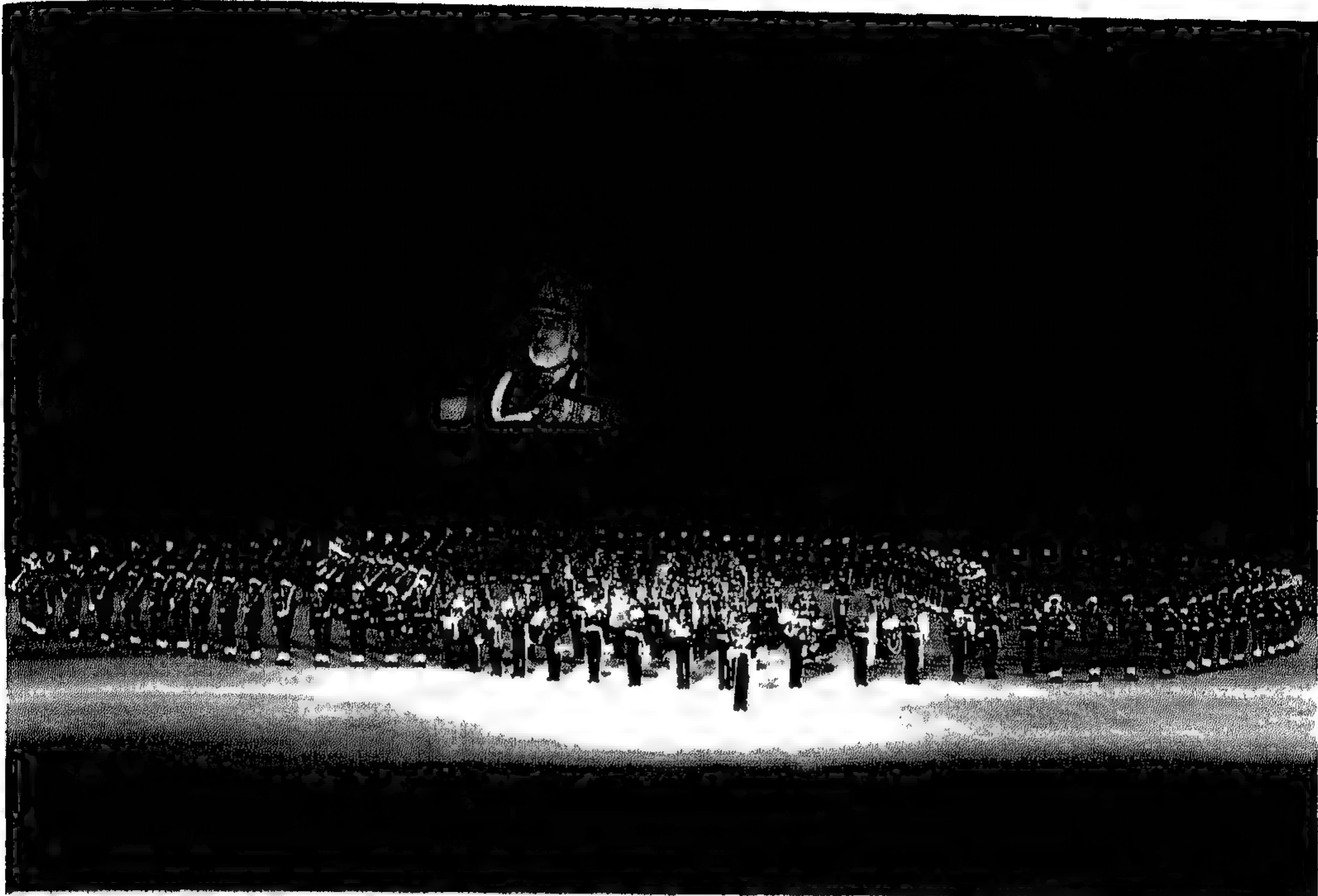
▼ لوجه بانورامية صادقة التعبير فى (مهرجان الطلبة) الذى احتضنه (مجمع السلطان قابوس الرياضى) فى بوشى ضمن احتفالات البلاد باليوبيل الفضى.

ولعل مماله دلالة كبيرة أن النشاط البحرى العُمانى قديماً وحديثاً، وهو نشاط حظى دوماً بتقدير القوى البحرية المؤثرة فى العصور المختلفة، كان يتسم دوماً بالإيجابية والبعد الحضارى، فهو نشاط خير يدعم التواصل بين الشعب العُمانى والشعوب الأخرى فى أفريقيا والشرق ويقوم على تبادل المنافع والخيرات والتفاعل الثقافى مع الشعوب الأخرى ومن ثم لم يكن غريباً أن تصل السفن العُمانية ليس فقط إلى ممباسا وكلوة فى شرق أفريقيا أو إلى بومباى ومدراس فى شبه القارة الهندية وكانتون فى الصين ولكنها وصلت كذلك إلى السواحل الشرقية والغربية للبحر المتوسط، كما بلغت نيويورك حاملة أول سفير عربى هو أحمد بن النعمان إلى الولايات المتحدة فى أواخر القرن الثامن عشر.

وإذا كانت السفينة السلطانية «فلك السلامة» حملت خبراء اليونسكو- بأمر من جلالة السلطان المعظم- لاستكشاف طرق الحرير أو بالاحرى طرق التواصل بين شعوب وحضارات العالم القديم، فقد قامت السفينة «شباب عُمان» برحلات عديدة حول العالم كما نقلت مجموعات من شباب دول المجلس فى رحلات بحرية بين موانئ دول المجلس.

جدير بالذكر أن الاحتفالات بالعيد الوطنى السادس والعشرين المجيد فى مدينة صور التى انطلقت منها اشرة السلام العُمانية إلى مختلف الدول تعبر فى جانب منها عن الاهتمام الذى يوليه حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم برعاية





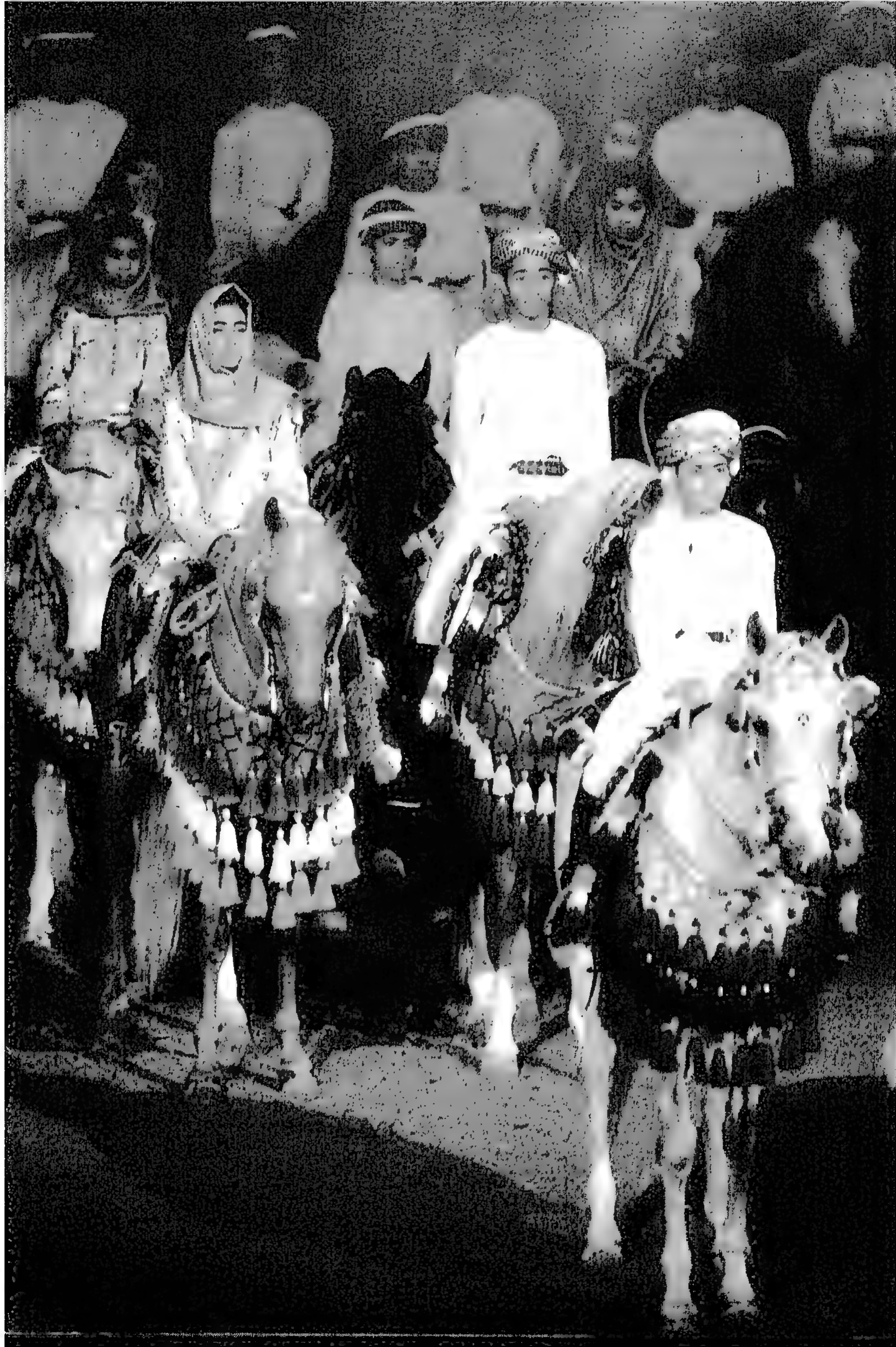
▲ لوحة ترسم دقة
وروعة الأداء للفرق
الموسيقية العسكرية
في حفل (استعراض
التاتو) الذي أقيم
بميدان الفتح.

ومع اكتمال المرحلة الأولى للتنمية الوطنية والدخول إلى المرحلة الثانية منها والتي تستمر حتى عام ٢٠٢٠ جاء خطاب جلالة السلطان المعظم في العيد الوطني الخامس والعشرين المجيد -اليوبيل الفضي- ليكون علامة بارزة على طريق مسيرة الخير على هذه الأرض الطيبة. مثمنا لما تم تحقيقه في المرحلة الأولى وباعثاً الأمل ومحددأ لأسس الانطلاق بعمان لتواكب ما يجري حولها من متغيرات ولتدخل بقوة وثقة وعزم كبير إلى القرن الحادي والعشرين.

لقد أكد جلالته على ان ما تحقق في الفترة السابقة.. هو أمر لا يجهله أحد ولا يمارى فيه الا مكابر.. وانه في المرحلة الماضية من عمر النهضة العُمانية الحديثة خضنا تجربة رائدة في مضمار التنمية الشاملة وقد أثرت هذه التجربة خبراتنا، واتاحت لنا استنباط كثير من الوسائل لمواجهة المصاعب والعقبات والمعوقات العديدة التي اكتنفت طريق البناء والتعمير من الطبيعي والضروري الاستفادة بها وتوظيفها لخدمة التنمية في المرحلة القادمة.

وبالرغم من الدور المحوري لجلالة القائد المعظم وفكره المستنير في تحديد المسار وارساء أسس البناء العصري للدولة العُمانية وقيادته وتوجيهه الا أن جلالته -حفظه الله- أكد وبشكل ينطوى على دلالة كبيرة على دور المواطن مشاركته أمس واليوم وغداً. وهو ما يعكس فلسفة جلالته في هذا المجال وثقته المحدودة في أبناء الشعب الوفي. فقد اشار جلالته إلى أن «أما ما ينبغي أن

◀ جيل النهضة يعتلي
صهوات الخيل في
حفل (الفروسية)
بمناسبة العيد
الوطني المجيد.





الوطنية وذلك بقوله «بعد لحظات سوف تبدأ نهضتنا المباركة مرحلة جديدة من مسيرتها الظافرة التي حققت - بالجد والمثابرة خلال ربع قرن من الزمان - انجازات عظيمة نفخر بها جميعاً وهي مرحلة مسكونة بالآمال العراض، مشحونة بالتحديات الثقيل تقتضى منكم عزماً أمضى، وساعداً أقوى، وفكراً أصفى وانقى، مرحلة تحتاج إلى عمل أكبر، وجهد أكثر، وتفان في خدمة الوطن أشد واطهر». واطلق جلالة القائد المفدى نداءه الذى تردد في جنبات هذه الارض الطيبة «فيا أبناء عُمان الطاهرة في كل مكان، يا جنودها البواسل في كل ميدان، استعدوا - ببارك الله فيكم - لمواصلة المسيرة بكل عزم واصرار وقوة ومضاء فعُمان بحاجة إلى المزيد من البذل والعطاء والتضحية والفداء والعمل الجاد المثمر البناء. لذلك فإننا ندعوكم مجدداً من أجل عُمان المستقبل إلى المزيد من التعاون والتضامن والتساند والتعاقد والتفاهم والتلاحم والحب والاخاء.. ومن هذا المنطلق هيا بنا نجدد العهد ونبدأ معاً باسم الله وعلى بركة الله وبعون من الله هذه المرحلة الجديدة من تاريخ عُمان.. انه عهد وميثاق» وفي ضوء ذلك دخلت عُمان مع بدء خطة التنمية الخمسية الخامسة (١٩٩٦-٢٠٠٠) المرحلة الثانية في تنميتها الوطنية.. بفكر واضح ورؤية ثاقبة، وبأسس حديدية جلالته -حفظه الله- بدقة وبعد نظر عميقين.

وقد تواكب مع ذلك اعداد الاقتصاد الوطنى لمتطلبات تلك المرحلة من خلال ما

▲ صورة تجسد
صدق الوفاء والولاء
للقائد المفدى يرسمها
ابناء الوطن الاوفياء
في (المهرجان
الشعبي) ضمن
احتفالات العيد
الوطني الخامس
والعشرين.

نذكره بل ان نتذكره دائماً ونتدبره فهو أن كل تلك المنجزات لم تكن لتتحقق على أرض الواقع لولا الجهد المضنى والعمل الشاق والعزم الأكيد الصادق الذى اظهره أبناء هذا الوطن في سعيهم الدؤوب من أجل اللحاق بركب الحضارة والتقدم. لذلك فإنه يكون من واجب كل عُمانى مخلص ان يحافظ على هذه المنجزات وان يعمل على صيانتها وحمايتها من كل ما من شأنه النيل منها. لقد شاركت جميعاً ايها المواطنون في صياغة التاريخ الحديث لعُمان خلال الأعوام المنصرمة، كل من موقعه وحسب قدراته وامكانياته، كما أسهمت في وضع لبنات ذلك المستقبل الذى ننشده ونستشرف آفاقه، ونحن على يقين من أن الأجيال القادمة سوف تحمد لكم ما صنعتم.. فأنتم الرواد الذين شقوا الطريق».

والمؤكد أن هذا التثمين الرفيع من جانب جلالة القائد لاسهام المواطن العُمانى في عملية البناء والتنمية خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية، وهو تثمين من شأنه أن يزيد من تفانى وحب وتقدير وولاء أبناء هذا الوطن لجلالة القائد الذى اعطاه كل وقته وجهده وفكره وعنايته ليس جديداً في العلاقة المفتوحة بين جلالته بنائه ولكنه يمثل في الواقع سمة من سمات هذه العلاقة المتميزة.

وعلى أساس من معطيات المرحلة الأولى للتنمية الوطنية ووفاء بالعهد الذى لعه جلالته عام ١٩٧٠ أعلن جلالته عن عهد وميثاق للمرحلة الثانية للتنمية

اسفر عنه مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد العُماني ٢٠٢٠ وعلى نحو يعطى القطاع الخاص العُماني دوراً اكبر وأوسع في عملية التنمية وبمشاركة أرحب واعمق للمواطن في مختلف مجالات العمل الوطني ويلعب مجلس الشورى العُماني دوراً حيوياً في هذا المجال في اطار الحفاظ على خصوصية المجتمع العُماني وتقاليده وشخصيته المميزة. ومن ثم تنطلق عُمان متمتعة بكل عناصر القوة والنجاح من قيادة حكيمة ورؤية استراتيجية واضحة ومشاركة فاعلة من جانب المواطنين وعلاقة حميمة وثرية ومفتوحة بين القيادة والمواطن في كل الأوقات وفي كل المواقع، لتدخل إلى القرن القادم وتضيف المزيد من النجاحات على المستوى الوطني ومزيداً من التقدم والأزدهار للمواطن.

ومن الطبيعي أن يتواكب مع ذلك كله فعالية ودور سياسى نشط ومؤثر سواء على المستوى الخليجي أو العربي أو الدولي يستند على رؤية سياسية متكاملة اتسمت بالديناميكية والوضوح والصراحة في التعامل مع مختلف القضايا والتطورات وبالحرص الدائم كذلك على بذل كل جهد ممكن من أجل تحقيق السلام والأمن والاستقرار ومزيد من التعاون مع الشعوب والدول الشقيقة والصديقة تحقيقاً للمصالح المتبادلة ودعماً للعلاقات الطيبة على أساس من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

وفي اطار «مذهب السلام» الذي امنت به السلطنة واخذها بالحوار السلمي الايجابي والموضوعي لحل مختلف القضايا بالوسائل السلمية، ضربت السلطنة المثل المرة تلو الأخرى في علاقاتها مع الدول الشقيقة والصديقة سواء في حل مشكلات الحدود حلاً سلمياً يعزز من علاقات التواصل ويحولها إلى جسور خير ممدودة بين الاشقاء، أو بالنسبة لدعم العمل الخليجي من داخل مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعلى المستوى الثنائي، وكذلك بذل كل الجهود الممكنة لتشجيع عملية السلام في الشرق الأوسط واستعادة التضامن العربي وتفعيل الجامعة العربية.

وفي هذا المجال اشار جلالة السلطان قابوس المعظم إلى أنه «حافظنا دائماً خلال المرحلة الماضية على مبادئنا السياسية ومواقفنا الثابتة النابعة من قناعاتنا وتقديرنا الدقيق للمسائل الإقليمية والدولية فقمنا بتوثيق عرى الأخوة والتعاون مع الدول العربية والإسلامية كما عملنا على تأكيد اواصر لصداقة مع جميع الدول والشعوب».

جدير بالذكر أن السلطنة التي استضافت القمة السادسة عشرة لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في ديسمبر ١٩٩٥ نجحت عبر جهودها الخيرة ومساعدتها الحميدة في التغلب على كل ما علق بالعلاقات الثنائية بين دول المجلس، كما اقترحت أن يتم تولى منصب الأمين العام لمجلس التعاون وفقاً للحروف

◀ جلالة السلطان
المعظم في لقاء اخوي
مع اخيه خادم
الحرمين الشريفين
الملك فهد بن
عبدالعزیز آل سعود.

◀ صاحب الجلالة
السلطان المعظم في
حديث ودي مع اخيه
صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل
نهيان.





▲ جلالة السلطان
المعظم وأخوه فخامة
الرئيس محمد حسني
مبارك في أحد
اللقاءات الأخوية
المتواصلة.

الابجدية لاسماء الدول الأعضاء وهو ما تم اقراره، ومن ثم فإن رئاسة السلطنة للدورة الحالية سوف تسهم وعلى نحو ملحوظ في دعم العمل الخليجي المشترك، كما كانت مساعي السلطنة موضع اشادة من جانب دول المجلس.

من جانب آخر اعربت عُمان عن تأييدها لعملية السلام في الشرق الأوسط بل وتشجيعها للوصول إلى غايتها وفي هذا الصدد أوضح جلالتة أن «عُمان لن تتردد في القيام بأي خطوة تساعد الشعب الفلسطيني على السير في طريق السلام التي اختطها لنفسه وانه يجب تشجيع الفلسطينيين والوقوف معهم للوصول إلى الحل النهائي كذلك يجب تشجيع الإسرئيليين على الاستمرار في خيار السلام»

وفي هذا الاطار تم افتتاح مكتبين للتمثيل التجاري بين السلطنة وإسرائيل أحدهما في تل أبيب والآخر في مسقط في شهر مايو الماضي، كما تم الاتفاق على افتتاح مكتب لتمثيل السلطنة لدى السلطة الوطنية الفلسطينية. وفي ظل المكانة الرفيعة لجلالة السلطان المعظم والتقدير الذي تحظى به السياسة العُمانية على مختلف المستويات شهدت مسقط نشاطاً دبلوماسياً كبيراً، كما كان للسلطنة ضورها وعلى مستوى القمة في قلب المساعي العربية لاستعادة التضامن العربي والتي جسدها القمة العربية الموسعة في القاهرة ٢١-٢٣/٦/٩٦.

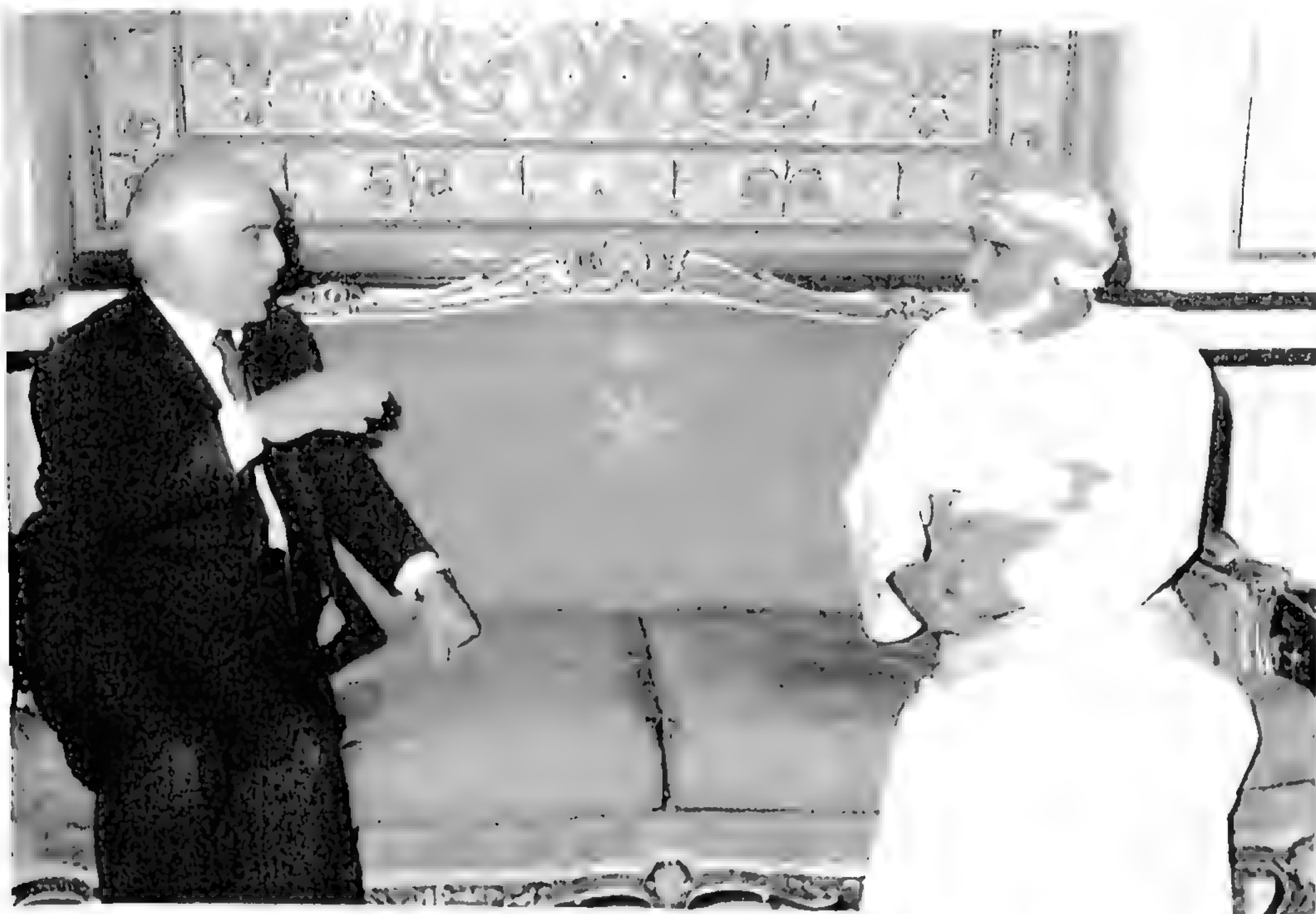
في هذا الاطار قام حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم



▲ صاحب الجلالة
السلطان المفدى
يستقبل اخاه صاحب
السمو الشيخ حمد
بن خليفة آل ثاني.

بزيارة دولة الإمارات العربية المتحدة من ٥/٦ إلى ٨/٥/٩٦ حيث أجرى جلالتـه -حفظه الله- محادثات مع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حول مختلف القضايا الثنائية والعربية والدولية وبما يعزز ويعمق من علاقات التعاون والترابط الوثيق بين الدولتين والشعبين الشقيقين، كما قام جلالة القائد المفدى بزيارة المملكة العربية السعودية في الفترة من ٦/٨ إلى ١٠/٦/٩٦ حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين وقد بحث جلالتـه مع كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء مستجدات الأوضاع خليجياً وعربياً ودولياً والعلاقات المتميزة بين الدولتين والشعبين الشقيقين، كما كانت زيارة جلالتـه للقاهرة ومحادثاته مع فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك خلال الفترة من ٦/١٠ إلى ٩٦/٦/١٥ على جانب كبير من الأهمية سواء بالنسبة للعلاقات القوية والمتميزة بين الدولتين والشعبين الشقيقين أو بالنسبة لمجمل الأوضاع والتطورات خليجياً وعربياً ومما زاد من أهمية هذه الزيارة انها جاءت قبيل القمة العربية الموسعة التى عقدت بالقاهرة ومن ثم اتاحت امكانية التنسيق بشكل اعمق واوسع بين جلالتـه والرئيس المصرى واستعراض كل ما يتصل باستعادة التضامن العربى ودعم عملية السلام وقد أكد جلالتـه -حفظه الله- موقف السلطنة المشهود له فى هذا المجال.

ومن جانب آخر قام صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى أمير دولة



قطر بزيارة رسمية للسلطنة في أكتوبر ١٩٩٥. وبينما قام رئيس وزراء إسرائيل السابق شيمون بيريز بزيارة السلطنة حيث أجرى محادثات مع جلالة السلطان المعظم في صلالة في ٩٦/٣/٢١ تناولت سبل دعم عملية السلام في الشرق الأوسط، قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة السلطنة في ٢٥ مايو ١٩٩٦ حيث تبرع جلالتة -حفظه الله- بمبلغ سبعة ملايين دولار كمساعدته لتخفيف معاناه الشعب الفلسطيني.

جدير بالذكر أن جلالة السلطان المعظم استقبل خلال زيارته للقاهرة الأمين العام لجامعة الدول العربية كما أكد جلالتة على دعم جامعة الدول العربية والحفاظ عليها وتفعيل دورها. وفي إطار الزيارة الخاصة التي قام بها جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم لجمهورية فرنسا في شهر يوليو ٩٦، التقى جلالتة بفخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وقد تركزت المحادثات على العلاقات الوطيدة والتاريخية التي تربط البلدين بالإضافة إلى الأمور ذات الاهتمام المشترك والقضايا الراهنة على الساحتين العربية والدولية. كما قام جلالة السلطان المعظم بزيارة للمملكة الأردنية الهاشمية التقى خلالها بأخيه الملك حسين، أما على مستوى الاتصالات بين جلالتة والقادة الآخرين عبر الرسائل المتبادلة أو الاتصالات الهاتفية فإنها عديدة وتمتد لتشمل العديد من رؤساء وقادة الدول الشقيقة والصديقة في كل أرجاء المعمورة استمراراً لتبادل الآراء مع جلالة السلطان المعظم وحرصاً على التعرف على تقييمه ورؤيته للتطورات المختلفة خاصة وأن رؤية السلطنة أثبتت مصداقيتها دوماً وفي مختلف الظروف.

► من اللقاءات الأخوية المتميزة بين جلالة السلطان المعظم وأخيه جلالة الملك الحسين بن طلال.

وعلى ذلك تنطلق عُمان بقيادة باني نهضتها الحديثة إلى القرن الحادي والعشرين وهي أكثر قوة وأمضى عزيمة، واعمق ثقة في حاضرها ومستقبلها بعد ان استعادت مجدها وعزتها ودورها الحيوي المؤثر فيما يدور حولها ومن ثم تكتسب احتفالات العيد الوطني السادس والعشرين المجيد في صور واطلالة عُمان على البحر من خلاله دلالة عميقة تربط بين الأمس واليوم والغد فالتاريخ العُماني متواصل الحلقات وتمثل النهضة المباركة ذروته الحديثة وقمة من قممه الشامخة على مر العصور.

الجولات السلطانية نهج مميز في الأداء الديمقراطي

في الوقت الذي شكل فيه مبدأ المشاركة بين المواطنين والحكومة مبدأ أصيلاً من مبادئ النهج السياسي العُماني الذي وضعه حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم منذ انطلاقة مسيرة النهضة المباركة، فإن تقدير جلالتة للمواطن العُماني ولأهمية مساهمته في عملية التنمية والتعرف على آرائه ومقترحاته لم تتوقف عند أساليب المشاركة المختلفة بما فيها العمل من خلال مجلس الشورى العُماني متميز شريك الحكومة في إدارة وتوجيه عملية التنمية، ولكنه امتد إلى أسلوب عُماني في الأداء الديمقراطي وذلك من خلال الجولات السنوية التي يقوم بها جلالتة -حفظه الله- بين ولايات ومناطق السلطنة المختلفة فهذه الجولات السنوية

► جلالة السلطان المعظم يرحب بأخيه فخامة الرئيس ياسر عرفات في (مسقط).



التي تجمع بين جلالة القائد والمواطنين بعفوية وتلقائية وفي مناطق اقامة المواطنين ومعيشتهم في الوديان والجبال، والصحاري والسيوح وغيرها تقدم في الواقع صيغة توسع من دائرة الحوار المباشر مع جلالة السلطان المعظم ليشمل اكبر عدد ممكن من المواطنين في الولايات والمناطق المختلفة في السلطنة بما فيها المناطق النائية، ومن ثم فإنها تسهم بشكل حيوي في عملية التنمية السياسية وفي اعطاء القدوة لكل القيادات وعلى مختلف المستويات، فضلاً عن انه يتم خلالها طرح العديد من الموضوعات والقضايا الاقتصادية والاجتماعية وغيرها مما يهم المواطن في حياته وفي يومه وغده كما تسهم في الحفاظ على تقاليد المجتمع وزيادة التماسك والترابط بين أبنائه ومواجهة اية آثار جانبية لعملية التنمية والتحديث كذلك، فخلال الجولات السنوية يطلق المواطنون العنان لانفسهم للتعبير عن ما يكنونه من حب وولاء وتقدير بالغ لجلالة السلطان المعظم وعادة ما يتخذ ذلك العديد من الصور والأساليب خاصة وان الجميع يحرص على التشرف بالذهاب إلى المخيم السلطاني لجلالة السلطان المعظم للحديث اليه، وكذلك بتوقيف سيارته لاعطائه رسالة أو سؤاله حول أمر ما وكثيراً ما توقف جلالته ليتبادل الحديث مع شيخ عجوز أو امرأة أو طفل أو أحد الشباب مما يحقق التواصل الدائم والعميق بين جلالة القائد وابنائهم بكل ما يترتب على ذلك من ايجابيات تعود بالنفع على الوطن والمواطن في النهاية.

ومع بدء مرحلة جديدة من التنمية الوطنية، فإن الجولة السنوية لجلالة السلطان المعظم هذا العام تكتسب أهمية كبيرة فمن خلالها واثنائها يضع جلالة السلطان المعظم النقاط فوق حروف كثيرة فيما يتصل بالمستقبل والقضايا المختلفة المرتبطة بمسيرة التنمية. واذا كانت السلطنة اعتمدت خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية مبدأ الاعتماد على الذات، فإن هذا المبدأ سيظل في الواقع مبدءاً أصيلاً في العمل الوطني، وفي ظل ما تم انجازه خلال ربع القرن الماضي، فإن المرحلة القادمة ستكون بالضرورة وبفضل توجيهات جلالة السلطان المعظم مرحلة أكثر ديناميكية وتحتاج كما أكد جلالته إلى جهد أكبر وعمل أكثر ولكنها ستكون مختلفة نوعياً عن المرحلة الأولى كما انها ستشهد المزيد من الفاعلية السياسية للسلطنة خليجياً وعربياً ودولياً وهو ما بدأت ملامحه تتضح في الواقع اعتباراً من العام الحالي ١٩٩٦.

► جلالة القائد المفدى
يصفى بكل اهتمام إلى
أبناء شعبه الوفي
ضمن جولات جلالته
السنوية الكريمة.

عُمان تاريخ عريق واسهام حضاري قوي



إذا كانت مسيرة النهضة المباركة قد أعادت لعمان وجهها الحضاري ودورها النشط في محيطها، فإن ذلك ما كان يمكن أن يحدث لولا القيادة الواعية والمستنيرة لجلالة السلطان قابوس المعظم والاساس الحضاري القوي لعمان الأرض والشعب والذي سرعان ما كشف عن جوهرة الأصيل عندما فجر طاقاته جلالته -حفظه الله-.

فمن المعروف أن عُمان ليست دولة حديثة، ولكنها دولة قديمة قدم التاريخ ذاته، وأسهمت في مراحل تاريخية عديدة بنصيب حضاري وافر، كما كانت في فترات أخرى قوة بحرية سياسية مؤثرة امتدت علاقاتها وصلاتها الى الصين والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في مراحل تاريخية مبكرة واستقبل سفراؤها باحترام في عواصم تلك الدول وغيرها قبل قرون من الزمن.

ومما لا شك فيه أن الخيط الأساسي الذي يمتد عبر حقب التاريخ المختلفة، ويربط النهضة العُمانية الحديثة بمراحل الازدهار التاريخية لعمان، يتمثل في الواقع في قدرة القيادة العُمانية على تحقيق الوحدة الوطنية، وبناء القوة الذاتية، وإقامة اقتصاد قوي على أساس من الأمن والاستقرار وإدارة السياسة العُمانية بحنكة ودراية على المستويات المختلفة.

وقد أدرك جلالته -حفظه الله- هذه الخبرة التاريخية ووظفها بكفاءة واقتدار برغم الظروف والتحديات الكثيرة التي مرت بها المنطقة على مدى ربع القرن الأخير.

بينما تشير الدراسات التاريخية الى الصلات العديدة بين الحضارة العُمانية، وحضارة الشرق القديم في الصين والهند وبلاد ما بين النهرين فضلاً عن الصلات مع حضارات شرق البحر المتوسط ووادي النيل وشمال افريقيا، فإن الدور الذي اضطلعت به عمان في نشر الدعوة الاسلامية منذ دخولها طواعية الى الاسلام في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام هو أوسع بكثير مما هو معروف في كثير من الدوائر، باستثناء الدوائر العلمية المتخصصة.

لقد مثل التاريخ العُمانى سلسلة متصلة الحلقات أسوة بتاريخ الأمم والشعوب ذات الحضارة والدور التاريخي الذي يمر بمراحل مختلفة، وبينما لعبت دولة اليعاربة التي ظهرت عام ١٦٢٤م دوراً بارزاً في طرد البرتغاليين من السواحل العُمانية، والخليج العربي والمحيط الهندي بشكل عام فإن الدولة «البوسعيدية» التي بدأت على يد مؤسسها الامام أحمد بن سعيد عام ١٧٤٤م،

والتي يمثل جلاله السلطان قابوس المعظم -حفظه الله- امتداداً لها، استطاعت على مدى قرنين ونصف القرن أن تضع عُمان في مصاف الدول القوية وذات التأثير وذلك باستثناء بعض مراحل الضعف أو العزلة أو الخلافات الداخلية والتي كانت تؤدي الى نوع من الانكفاء الذاتي والوقوع في براثن التخلف والاحباط لأسباب عديدة محلية واقليمية ودولية كذلك.

وإذا كانت أسرة البوسعيد قد حافظت على استمراريتها في حكم عُمان عبر عديد من الأئمة والسلاطين الذين لعبوا دوراً مؤثراً في تاريخ السلطنة وتطورها وعلى نحو شكل ركيزة من ركائز الوحدة الوطنية والشعور بالانتماء الوطني، فإن الدور الذي لعبته أسرة البوسعيد والذي بلغ ذروته في العهد الزاهر لجلالة السلطان قابوس المفدى يتضح بجلاء عبر أية مقارنة بين ما كانت عليه عُمان خلال الفترات الماضية من احتلال وضعف وخلافات وتخلف وما هي عليه الآن من عزة وقوة واستقرار وبناء عصري لدولة تحظى باحترام الجميع.

أسماء عُمان

عُرفت عُمان في المراحل التاريخية المختلفة بأكثر من اسم ومن أبرز أسمائها «مجان» و «مزون» و «عُمان» حيث يرتبط كل منها ببعد حضاري أو تاريخي محدد، فاسم «مجان» ارتبط بما اشتهرت به من صناعة السفن وصهر النحاس حسب لغة السومريين حيث كانت تربطهم بعُمان صلات تجارية وبحرية عديدة وكان السومريون يطلقون عليها في لوحاتهم «أرض مجان» أما اسم «مزون» فإنه ارتبط بوفرة الموارد المائية في عُمان في فترات تاريخية سابقة وذلك بالقياس الى البلدان العربية المجاورة لها. وكلمة «مزون» مشتقة من كلمة «المزن» وهي السحاب والماء الغزير المتدفق. ولعل هذا يفسر قيام وازدهار الزراعة في عُمان منذ القدم وما صاحبها من حضارة أيضاً.

وبالنسبة لاسم «عُمان» فإنه ورد في هجرة القبائل العربية من مكان يطلق عليه عمان في اليمن، كما قيل انها سميت بعُمان نسبة الى عُمان بن ابراهيم الخليل عليه السلام، وقيل كذلك أنها سميت بهذا الاسم نسبة الى عمان بن سبا بن يغثان بن ابراهيم.

وكانت عُمان في القديم موطناً للقبائل العربية التي قدمت اليها وسكن بعضها السهول واشتغل بالزراعة والصيد، واستقر البعض الآخر في المناطق الداخلية والصحراوية واشتغل بالرعي وتربية الماشية.

◀ ابراج دائرية
(تعود إلى حوالي
٤٥٠٠ سنة) تعلو
سفوح جبال الحجر
الشرقي



المساهمة في نشر الاسلام

بالنظر للطبيعة السمحة للشعب العُماني كانت عُمان من أوائل البلدان التي اعتنقت الدين الاسلامي طواعية في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. فقد بعث عليه السلام عمرو بن العاص الى «جيفر» و «عبد» ابني الجلندي بن المستكبر- ملكي عُمان آنذاك- يدعوهما الى الاسلام فاستجابت عُمان بقيادة ابني الجلندي وأصبحت منذ ذلك التاريخ واحدة من القلاع الحصينة للإسلام والتي ساعدت على انتشاره في كثير من المناطق خاصة في شرق ووسط افريقيا. وخلال السنوات الأولى للدعوة الاسلامية ساهمت عُمان بدور بارز في حروب الردة التي ظهرت بعد وفاة الرسول عليه السلام، كما شاركت في الفتوحات الاسلامية العظيمة براً وبحراً خاصة في العراق وفارس وبلاد السند بالإضافة الى المشاركة في الفتوحات الاسلامية لعدد من البلاد الأخرى في المنطقة وخارجها.

على أن الاسهام الأبرز لعُمان تمثل في الواقع في قيامها عبر نشاطها التجاري والبحري الكبير في شرق افريقيا خاصة خلال القرن الماضي بالتعريف بالاسلام ونشره في كثير من مناطق الساحل الشرقي لافريقيا والى مناطق وسط افريقيا التي وصل اليها العمانيون، كما حمله العمانيون معهم كذلك الى الصين والموانى الآسيوية التي تعاملوا معها. وفي نفس الوقت مثل الاسلام والقيم الاسلامية، رابطاً قوياً بين العمانيين حافظوا عليه وتمسكوا به والتفوا حوله.

اليعاربة وطرده البرتغاليين

في أوائل القرن السادس عشر، وتحديداً في عام ١٥٠٧ م استطاع البرتغاليون أن يسيطروا على أجزاء كبيرة من السواحل العُمانية وذلك بعد مقاومة شديدة من جانب العُمانيين. وبرغم طبيعة الأوضاع الداخلية في عُمان في ذلك الوقت، الا أن البرتغاليين، أو غيرهم لم يستطيعوا تجاوز بعض المناطق الساحلية المحدودة وظلت مناطق الداخل في عُمان بمثابة العمق الاستراتيجي الذي انطلقت منه، ومن بعض المناطق الساحلية كضُحار حملات المقاومة الوطنية العُمانية حتى تم التخلص من الاحتلال البرتغالي بعد نحو قرن ونصف القرن.

يمثل تولى الامام ناصر بن مرشد إماماً على عُمان في عام ١٦٢٤ بداية دولة اليعاربة، وقد تمكن الامام ناصر بن مرشد من خلال توحيد البلاد تحت قيادته للمرة الأولى منذ سنوات عديدة، وعبر تجهيز أسطول بحري قوي، تمكن من تقليص نفوذ البرتغاليين وتحرير بعض المدن الساحلية منهم، وقد



▲ (سفينة فتح

الخير) من نوع

الغنجة يرجع

تاريخها إلى حوالي ٥٠

سنة جابت البحار

والمحيطات في

رحلاتها إلى شرق

أفريقيا والهند.

واصل الامام سيف بن سلطان المعروف بـ «قيد الأرض» هذه المهمة الجليلة في مطاردة البرتغاليين خاصة وأنه توفرت له الكثير من عناصر القوة المادية والعسكرية حتى تمكن من تحرير مسقط عام ١٦٥٠م وهو ما كان ايداناً بأفول نجم البرتغاليين في منطقة الخليج ككل. جدير بالذكر أن القوات العُمانية طاردت البرتغاليين الى سواحل الهند وشرق افريقيا.

وبالرغم مما حققه اليعاربة خاصة في المراحل الأولى من حكمهم من ازدهار اقتصادي وسطوة خارجية، الا أن ذلك لم يستمر طويلاً خاصة مع عودة الخلافات الداخلية الى الظهور مرة أخرى مما أدى الى اضعافهم وتعرض البلاد لغزو خارجي مرة أخرى.

البوسعيد

٢٥٠ عاماً من التحرير الى بناء الدولة العصرية

تمثل مبايعة الإمام أحمد بن سعيد الذي كان وإلياً على صحار وما حولها في عام ١٧٤٤م بداية لحقبة جديدة في التاريخ العُماني، استمرت بمراحلها المختلفة على امتداد المائتين والخمسين عاماً الأخيرة، وجدير بالذكر أن تولي الامام أحمد بن سعيد الإمامة في عُمان جاء نزولاً على رغبة أهل الحل والعقد في عُمان في ذلك الوقت بالنظر لمواقفه وشجاعته وبخاصة في تخليص البلاد من

◀ التاريخ الخالد

يسمو ببهاء امجاده

في قلعة نخل.



الغزاة الفرس. وقد تمكن الإمام أحمد بن سعيد الذي أسس الدولة البوسعيدية من إعادة توحيد البلاد وإخماد الفتن الداخلية وإنشاء قوة بحرية كبيرة إلى جانب أسطول تجاري ضخم وهو ما أعاد النشاط والحركة التجارية إلى السواحل العُمانية، كما أعاد لعمان دورها في المنطقة. وليس أدل على ذلك من أنه أرسل نحو مائة مركب تقودها السفينة الضخمة - الطراد - «الرحماني» في عام ١٧٧٥ م إلى شمال الخليج لفك الحصار الذي ضربه الفرس حول البصرة في ذلك الوقت بعد استنجاد والي بغداد به وقد تم له ما أراد.

وبعد أن توفي الإمام أحمد بن سعيد في الرستاق سنة ١١٩٨ هـ / ١٧٨٣ م والتي اتخذ منها عاصمة له، خلفه عدد من الأئمة والسلاطين البارزين الذين حافظوا على استمرار حكم أسرة البوسعيد، وفي عهد حفيده حمد (١١٩٩ هـ / ١٧٨٤ م) - ١٢٠٦ هـ / ١٧٩٢ م) انتقلت العاصمة من الرستاق إلى مسقط ولتستقر فيها حتى الآن.

إذا كان من المفروغ منه أن الشعور العميق لدى العُمانيين في كل المناطق والأوقات بالانتماء إلى أرض عُمانية واحدة تترابط معاً بقوة أبنائها في مواجهة أية تحديات خارجية ظل يمثل حقيقة متصلة عبر كل مراحل التاريخ العُمانى، فإن استمرار أسرة البوسعيد في الحكم منذ منتصف القرن الثامن عشر وحتى الآن قدم في الواقع سياقاً آخر لدعم الوحدة الوطنية العُمانية خاصة في مراحل محددة بلغت ذروتها في عهد السيد سعيد بن سلطان (١٨٠٤ - ١٨٥٦) ثم في عهد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم باني نهضة عُمان الحديثة.

وبغض النظر عن بعض فترات الضعف والإنكماش والتخلف التي حدثت خلال القرنين ونصف القرن الأخير، إلا أن هذه الحقبة قد أثمرت عدداً من الإنجازات الهامة في مسيرة عُمان التاريخية لعل من أبرزها ما يلي :

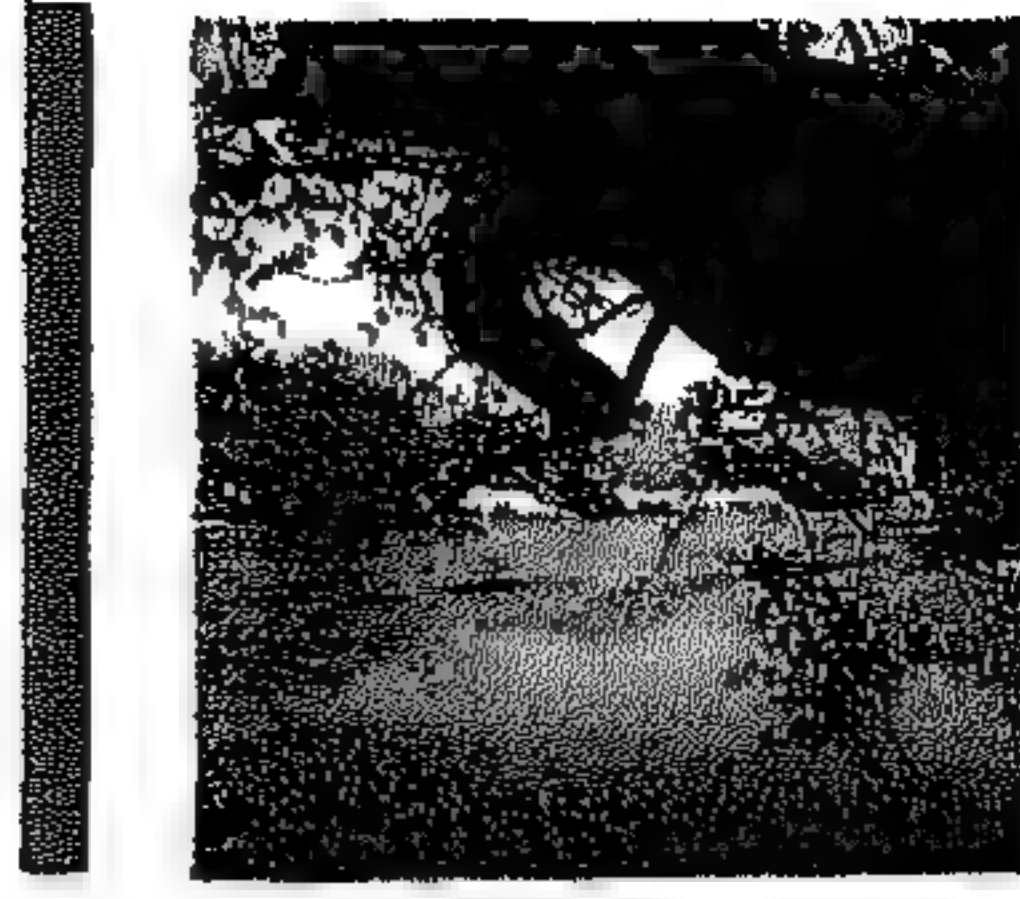
- التخلص من كل صور ومظاهر الاحتلال والنفوذ الأجنبي.

- بناء امبراطورية عُمانية كبيرة امتدت لتشمل مناطق عديدة في شرق إفريقيا خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر ، وقد فرضت هذه الامبراطورية وجودها البحري في المحيط الهندي وأقامت علاقات سياسية متوازنة مع القوى العظمى في ذلك الوقت خاصة بريطانيا وفرنسا بالإضافة إلى الولايات المتحدة.

- التغلب على مختلف التحديات الداخلية والإقليمية وأرساء أساس قوي لعلاقات متوازنة خليجياً وإقليمياً ودولياً أتاح للسلطنة الحفاظ على مصالحها الوطنية.

- ثم بناء دولة عصرية مزدهرة تمثل الأم بالنسبة لكل أبنائها.
- وقبل ذلك وبعده تحقيق استمرارية ووحدة التاريخ العُمانى.

عُمان الجغرافيا



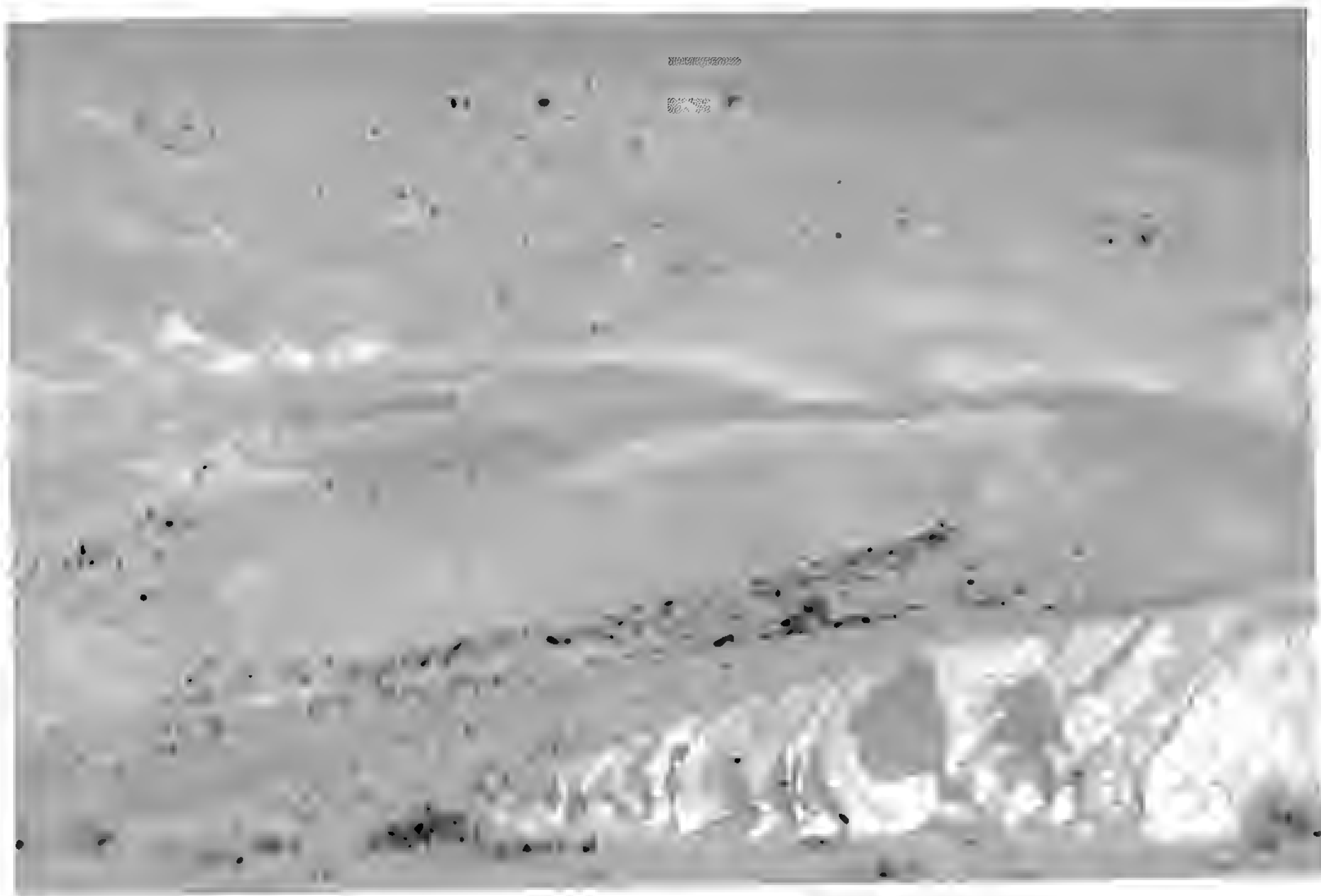
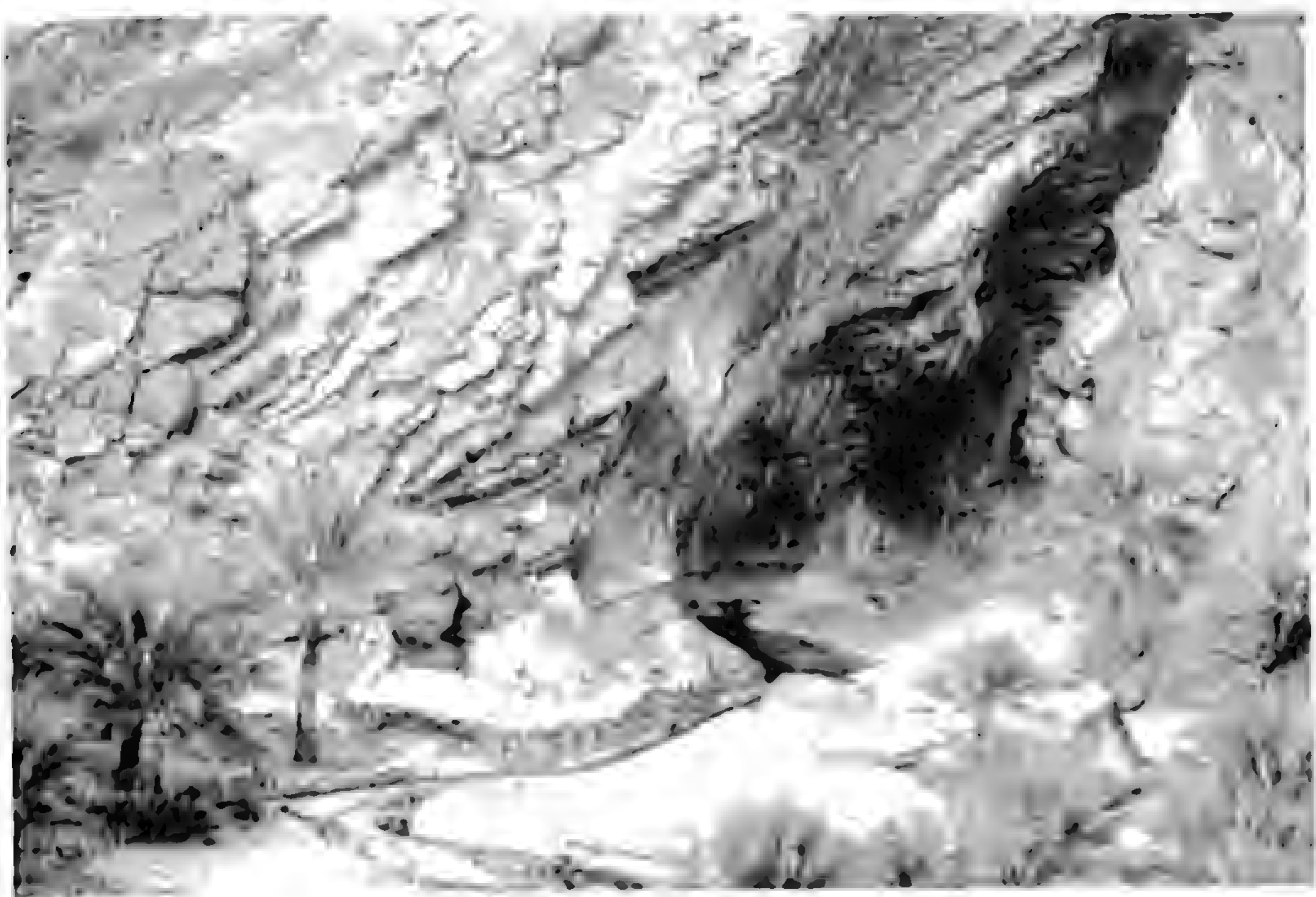
إذا كانت الجغرافيا في جوهرها تقوم على حتميات الموقع والتضاريس وامتدادات الحدود ساحلية كانت أو برية، إلا إنها في الجانب الآخر منها تمثل حوار الطبيعة والامكانيات المتاحة وكيفية التعامل الانساني معها ليس فقط للتغلب على مشكلاتها ولكن تحويلها الى عناصر قوة.

وتمتلك سلطنة عمان موقعا استراتيجيا بالغ الأهمية كان له دوما صدى قويا في سياساتها وخياراتها وأسلوبها في التعامل مع كثير من القضايا والتطورات.

تقع سلطنة عمان في أقصى الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية وتمتد بين خطي عرض ١٦، ٤٠ و ٢٦، ٢٠ درجة شمالا وبين خطي طول ٥١، ٥٠ و ٥٩، ٤٠ درجة شرقا، وتطل على ساحل يمتد أكثر من ١٧٠٠ كيلومتر يبدأ من أقصى الجنوب الشرقي حيث بحر العرب ومدخل المحيط الهندي، ممتدا الى خليج عمان حتى ينتهي عند مسندم شمالا، ليطل على مضيق هرمز مدخل الخليج العربي.

▼ البحر يعانق
الجبل ضمن سلسلة
من المناظر الخلابة
لجغرافيا عُمان في
أكثر من موقع (رأس
الجنيز).





وترتبط حدود عمان مع جمهورية اليمن من الجنوب الغربي ومع المملكة العربية السعودية غربا، ودولة الإمارات العربية المتحدة شمالا.

ويتبعها عدد من الجزر الصغيرة في خليج عمان ومضيق هرمز مثل سلامة وبناتها، وفي بحر العرب مثل جزيرة مصيرة ومجموعة جزر الحلايبات.

وتقع عمان شمال مدار السرطان وجنوبه فتنتهي بذلك الى المناطق الحارة الجافة للكرة الأرضية الا أنه بجنوبها امتدادات للمناخ الإستوائي.

ومن هذا الموقع تسيطر سلطنة عمان على أقدم وأهم الطرق التجارية البحرية في العالم وهو الطريق البحري بين الخليج العربي والمحيط الهندي، ومن هذا الموقع أيضا اتصلت طرق القوافل عبر شبه الجزيرة العربية لتربط ما بين غربها وشرقها وشمالها وجنوبها. وتبلغ مساحة عمان حوالي ٣٠٩ آلاف كيلومتر مربع.

تتميز جغرافية عُمان بوجود سلسلة جبال الحجر التي تمتد من منطقة رؤوس الجبال في رأس مسندم (حيث يقع مضيق هرمز بوابة الخليج العربي) الى رأس الحد أقصى امتداد للجزيرة العربية من جنوبها الشرقي في المحيط الهندي، ذلك على شكل قوس عظيم يتجه من الشمال الشرقي للبلاد الى جنوبها الغربي، ويصل أقصى ارتفاع له الى ٣٠٠٠ متر في منطقة الجبل الأخضر.

► منبع أحد الافلاج بالجبل الأخضر.

وفي محافظة مسندم ترتفع الجبال الى ١٨٠٠ متر فوق سطح البحر، ويطلق البعض على رأس مسندم لقب النرويج الاستوائية لكثرة الأزقة البحرية التي تكتنفها الصخور والمداخل المتلوية، ويقع مضيق هرمز بين ساحل إيران وعُمان لكن الجزء الصالح منه للملاحة هو الذي يقع بالقرب من الساحل العُماني، ومن أهم مدن محافظة مسندم: خصب ومدحا ودبا وبخا.

ويشبهه العُمانيون هذه السلسلة من الجبال بالعمود الفقري للانسان فيسمون المنطقة التي تقع على خليج عُمان بالباطنة والمنطقة التي تقع الى الغرب من المرتفعات بالظاهرة، فالباطنة هي الشاطئ الساحلي الذي شكلته الوديان الهابطة من الجبال ويتراوح اتساعه ما بين ١٥ و ٨٠ كيلومترا. كما يتجاوز طوله ٣٠٠ كيلومتر، وهي المنطقة الزراعية الرئيسية في البلاد، حيث البساتين التي ترويه المياه الجوفية وهي تمتد شمالا من مسقط حتى الحدود مع دولة الامارات العربية المتحدة، ولهذا فهي أكثر مناطق السلطنة ازدهاما بالسكان وتقع فيها عدد من المدن مثل بركاء والمصنعة والسويق والخابورة وصحم وصحار وشناص.

► تمتاز الجبال العُمانية بتنوع وتعدد الوانها.

أما منطقة الظاهرة فتقع على الجانب الآخر من الجبال وهي أيضا سهول تكونت من طمي الوديان تمتد غربا حتى تتلاشى في الصحراء. وهناك عدة وديان تقطع هذه السلسلة من الجبال أكبرها وادي سمائل الذي

◀◀ وهب الله السلطنة تنوعا في التضاريس الجغرافية (رمال آل وهيبه).



يصل بين مدينة مسقط على الساحل الى ازكي ونزوى في الداخل. لهذا يطلق العمانيون على المنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال الى الغرب من ذلك الوادي منطقة الحجر الغربي وفيها تقع منطقة الجبل الأخضر ومدن الرستاق ونخل والعوابي وغيرها والمنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال الى الشرق من وادي سمائل تسمى منطقة الحجر الشرقي، وفيها تقع مدن سمائل وبدبد وغيرها، وأعلى منطقة في جبال الحجر هو جبل شمس بمنطقة الجبل الأخضر اذ يبلغ ارتفاعه ٣ آلاف متر فوق سطح الأرض.

يضيق الساحل العماني عند مرتفعات القرم بمسقط ليصبح الشاطيء صخريا مليئا بالجيوب المائية، كما هو الحال في رأس مسندم في أقصى شمال البلاد ثم يعود فيتسع تدريجيا جنوب مسقط حتى رأس الحد.

ومن رأس الحد الى المضيرب بالمنطقة الشرقية الى فيلم على الشاطيء في خليج مصيرة تمتد رمال وهيبة بطول حوالي مائة وستين كيلومترا وعرض حوالي ثمانية كيلومترات والى الجنوب الغربي من جزيرة مصيرة تقع مساحة شاسعة من الأراضي المستوية الحجرية تعرف باسم جدة الحراسيس بينما تقع الى الغرب من رمال وهيبة اراضي منبسطة صخرية واسعة عرضها حوالي مائتين وخمسين كيلومترا تتخللها وديان تجري من الشمال الى الجنوب مثل وادي حلفين ووادي عندام.

وتقع غربي مصيرة شبه جزيرة بر الحكمان، ويفصلها عن جزيرة مصيرة مجرى مائي يبلغ اتساعه ١٤ كيلومترا، وتتكون منطقة بر الحكمان من ملاحات منبسطة. وفي بعض المواسم يغطي البحر خمسة كيلومترات من اراضيها. ويعتمد سكانها في حياتهم على صيد الأسماك.

وعلى ساحل بحر العرب تمتد سلطنة عمان مسافة ٥٦٠ كيلومترا تغمر الأمطار الموسمية حوالي مائة وثلاثين كيلومتر منها، تضم سهلا ساحليا بعرض لا يزيد عن ثمانية كيلومترات، تقع فيه صلالة حاضرة محافظة ظفار وغيرها من المدن مثل مرباط وسدح ورخيوت وضلكوت، وتزخر الشواطئ الساحلية بالمحافظة بثروة سمكية هائلة في مقدمتها سمك السردين الذي يستخدم علفا للحيوانات وسمادا للمزروعات فضلا عن انه طعام للانسان.

أما منطقة جبال ظفار فتتمتد من الشرق الى الغرب بطول حوالي ٤٠٠ كيلومتر قبالة جزر الحلايب الى الحدود مع جمهورية اليمن وبها ثلاث مناطق جبلية تشكل سلسلة واحدة متصلة. فالمنطقة الواقعة في أقصى الشرق تسمى جبل سمحان والوسط جبل القرى والغرب جبل القمر، ولا يزيد عرض هذه الجبال عن ٢٣ كيلومترا واقصى ارتفاع لها ٢٥٠٠ متر. وهناك ٧٥ كيلومترا من هذه الجبال تكسوها الخضرة من يونيو الى سبتمبر، اذ تتميز هذه المنطقة عن بقية



▲ تتميز عدد من
المواقع الجغرافية
بالسلطنة بوجود
كهوف أثرية قديمة.

مناطق الجزيرة العربية بهبوب الرياح الموسمية عليها الآتية من الجنوب الغربي في الفترة من يونيو الى سبتمبر مما يسبب هطول الأمطار وانتشار المراعي، كما تنمو على بعض اجزائها أشجار اللبان التي كانت لها تجارة رائجة اشتهرت بها هذه المنطقة وكانت مصدر ثروتها في العصور القديمة كما تنفجر منها عيون تتدفق بالماء على مدار العام.

معنى هذا أن عُمان كانت قبل اختراع وسائل المواصلات والاتصالات الحديثة من سيارات وطائرات وبرق وهاتف وإذاعة وتلفزيون وشق طرق - جزيرة كبيرة تقع بين بحرين: بحر من المياه المالحة شرقا (بحر العرب جنوبا خليج عمان شمالا) وبحر من الرمال غربا (الربع الخالي) لكن هذه الجزيرة الكبيرة كانت تجد لها منافذ للاتصال بالعالم الخارجي لأسباب تجارية وحضارية وسكانية، فمن جهة البر كانت هناك عدة منافذ أهمها: طريق القوافل من مرباط عبر النجد بمحاذاة الربع الخالي الجنوبي الى شبوه على حدود حضرموت، ومنها الى اليمن ثم مصر ومدن حوض البحر الأبيض المتوسط.

... الطريق من بهلاء بالمنطقة الداخلية الى البريمي وعبري من خلال وادي الجزري ووادي الحواسنة.

... طريق القوافل من ظفار جنوبا مروراً بمدينة وبار (منطقة شصر حالياً) والتي تقع على صحراء الربع الخالي، ومنها الى أسواق الاسكندرية وروما حيث



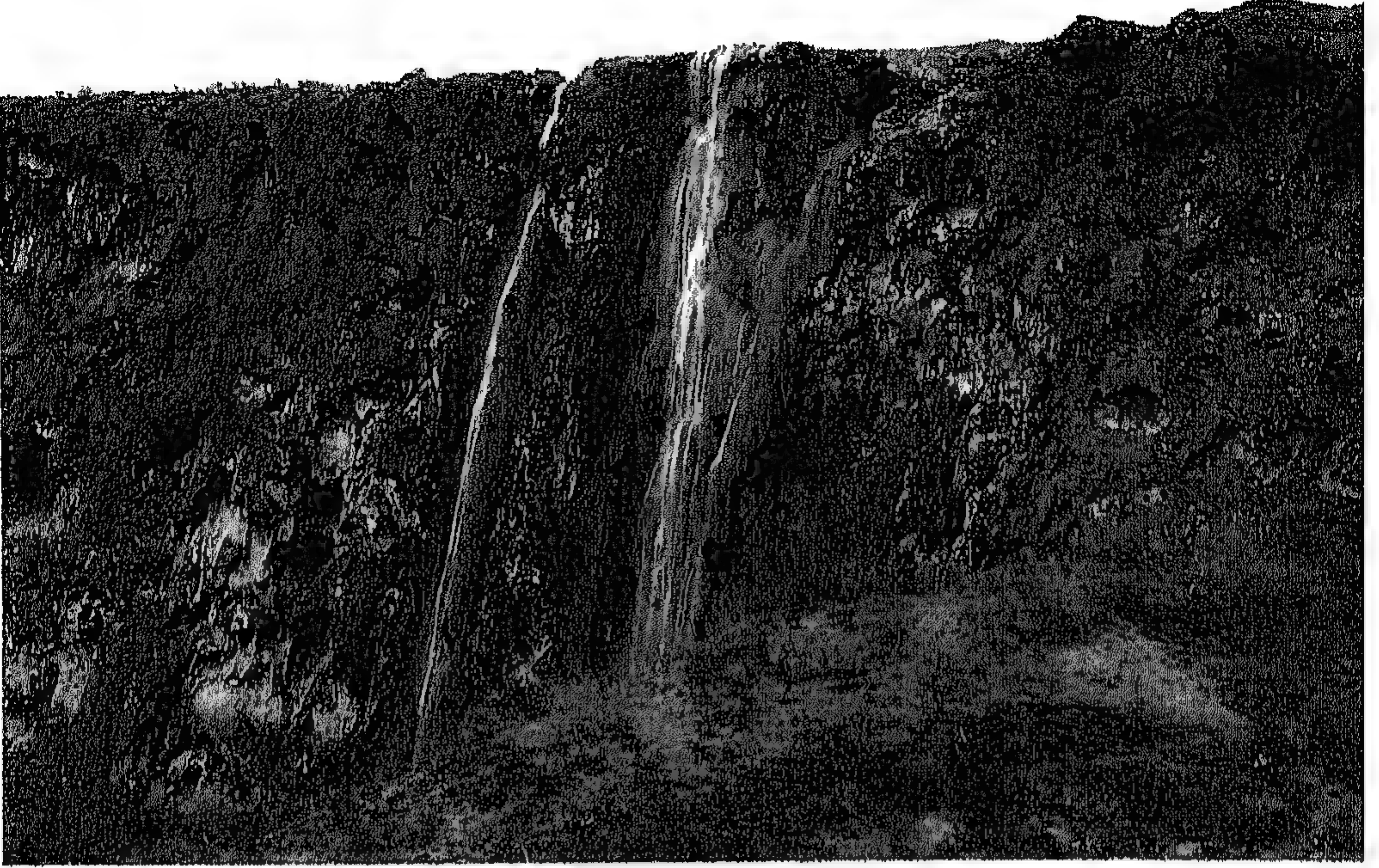
▲ من المعالم
الجغرافية السياحية
العديدة التي حبا الله
بها أرض السلطنة
(شلالات المياه في
محافظة ظفار).

ثبت مؤخرا أن هذه المدينة الأثرية كانت عاصمة رئيسية من عواصم التجارة العالمية ومركزا لتجارة اللبان.

أما البحر فقد تفوق العمانيون أولا في صناعة السفن، حتى كانوا أصحاب أكبر أسطول تجاري وعسكري في الخليج في النصف الثاني من القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر، وبهذا استطاع العمانيون أن يصلوا في وقت مبكر جدا إلى ساحل أفريقيا الشرقي غربا (حوالي القرن الأول الميلادي) وحتى كانتون في الصين شرقا (حوالي القرن السادس الميلادي).

وإذا كانت عُمان ككل - قبل اختراع وسائل المواصلات، والاتصالات الحديثة - جزيرة وسط بحرين من المياه المالحة والرمال، فإنها كانت أيضا بدورها مجموعة من مئات الجزر تفصلها عن بعضها البعض سدود جبلية وبحار رملية.. وقد كان الفضل لنظام الأفلاج في معظم أنحاء عُمان الوسطى في إيجاد نظام إداري يعمل على تماسك قاطني هذه الجزر السكانية. ذلك أن عُمان لا تتمتع بنهر يربط بين اجزائها مثل أنهار دجلة والفرات والنيل التي قامت على ضفافها حضارات كبرى، لكن الطبيعة لم تبخل عليها بمياه جوفية تجود بها الآبار حينا والأفلاج حينا آخر.

والفلج - من الفعل فلج بمعنى فلق وشق - هو باختصار قناة مائية لها مصدر من فجوة في مكان مرتفع في طبقة صخرية، ومنها تمتد قناة مسافة



أميال عديدة حتى تصل الى أرض قابلة للزراعة. فإذا كانت في مستوى سطح الأرض تقام قناة سطحية فإذا صادفت أرضاً مرتفعة تم مدها عن طريق حفرها بأسلوب يدل على مهارة معمارية متقدمة أما إذا تطلب مدها المرور بأرض منخفضة عن مستواها أقيم لها جسر.

والذي يهمنا هو الأسلوب الإداري الحضاري للأفلاج الناشيء عن ضرورة تعاون المستفيدين من مياهها في ري أراضيهم الزراعية ومختلف الاستخدامات الأخرى.. فهناك ترتيبات دقيقة تنظم الأولوية في استعمال مياه الفلج والاستفادة منه وهكذا يتضح أن الفلج لعب دوراً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً في تاريخ المجتمع العُماني.. كان له أثره البارز في التوجيه الإداري بل في إيجاده من أجل الاتفاق على توزيع مياهه والالتزام بهذا الاتفاق والاحتكام إلى سلطة ما عند وقوع خلاف حول هذا التوزيع.

وهكذا نجد أن جغرافية عُمان تقوم على أساس تفاعل الثنائيات.. البحر والبر.. والساحل والداخل، الجبل، والسهل، الواحات الخضراء والصحراء الصفراء.. فلا عجب أن كان هذا التفاعل هو محور التاريخ العُماني.

وتكمن عبقرية الإنسان العُماني في التكيف مع هذه الثنائيات حيناً وتطويعها لخدمته حيناً آخر.

الهيكل التنظيمي للدولة



عندما بدأت مسيرة النهضة المباركة في عام ١٩٧٠ لم يكن هناك هيكل تنظيمي للدولة بالمعنى المعروف، ولكن كانت هناك بعض النظارات والإدارات لتسيير العمل خاصة في المالية والداخلية والجمارك.

وعلى امتداد الستة والعشرين عاماً الماضية، تطور الهيكل التنظيمي للدولة كما نما واتسع الجهاز الإداري بها وأخذ بكل أسباب التطور العلمي وعلى نحو يضعه الآن في مصاف الأجهزة الإدارية المتطورة في كثير من الدول من حيث كفاءة الأداء وعلميته من ناحية، فضلاً عن اعتماده على اليد العاملة العُمانية من ناحية ثانية، إذ ناهزت نسبة التعمين فيه الـ ٩٠٪ تقريباً.

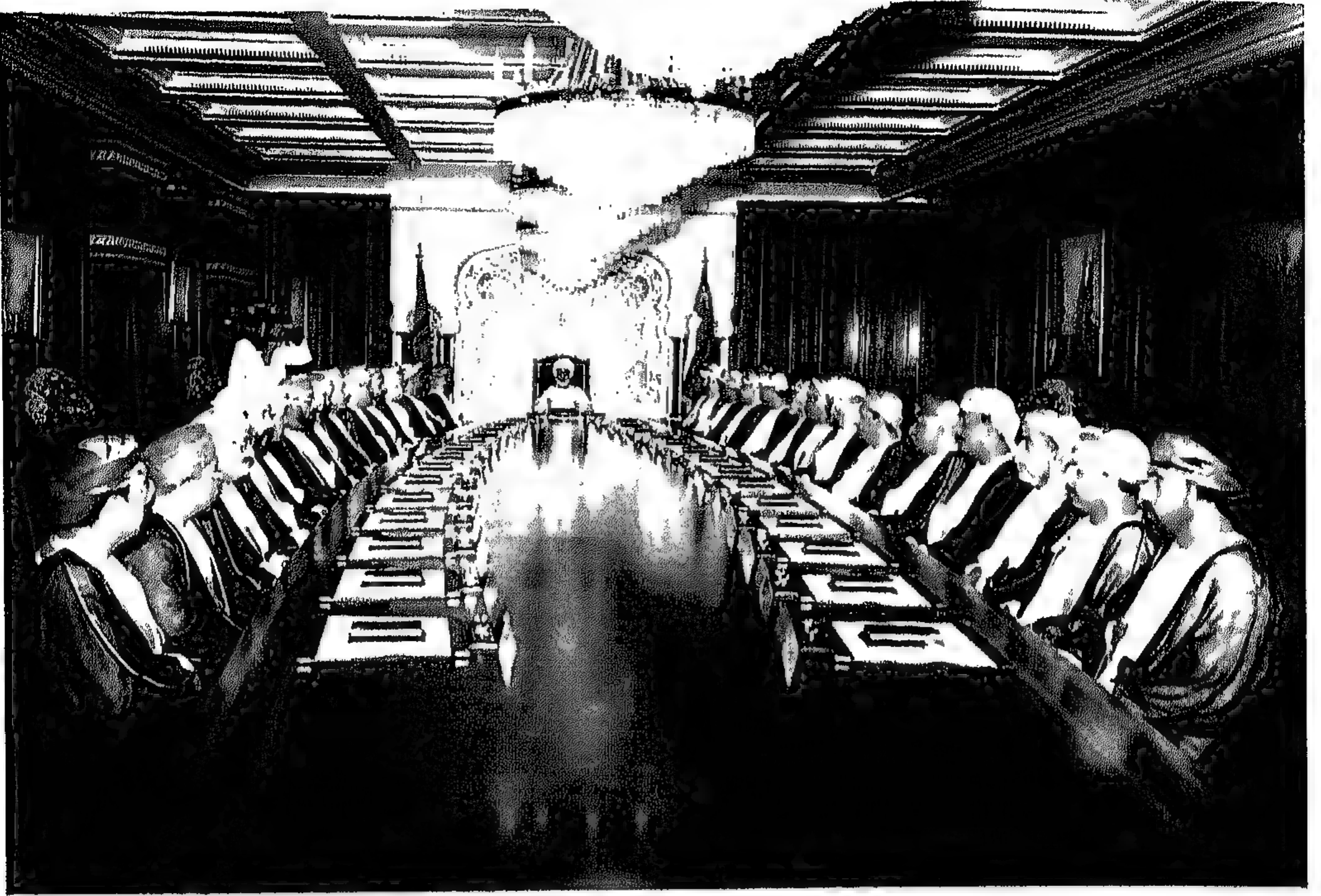
وقد تطور الهيكل التنظيمي للدولة على نحو استوعب مراحل التنمية المختلفة من جهة وبما يتلائم وتكامل بناء الدولة العصرية بأجهزتها ومؤسساتها المتعددة من جهة ثانية ايذاناً بالدخول إلى مرحلة الانطلاق التي تقف البلاد الآن على اعتبارها.

يتكون الهيكل التنظيمي للدولة من المؤسسات والسلطات التالية:

أولاً : حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم هو رأس الدولة، والسلطة العليا والنهائية لها. ويقوم النظام القانوني بالدولة على القوانين والمراسيم التي يصدرها جلالته بما في ذلك اعتماد المعاهدات والاتفاقيات والمواثيق الدولية التي توقعها السلطنة، واعتماد الموازنة العامة للدولة، وإقرار توصيات مجلس الشورى، ويسهر جلالته -حفظه الله- على العمل من أجل صيانة استقلال البلاد والحفاظ على أمنها وسيادتها الوطنية والدفاع عنها ووضع الأسس لما فيه مصلحة المواطنين وتحسين معيشتهم، واتخاذ كل ما يراه مناسباً في هذه المجالات. كما يترأس جلالته مجلس الوزراء.

ثانياً : مجلس الوزراء

يعد مجلس الوزراء أعلى هيئة تنفيذية في البلاد، ويستمد سلطاته من جلالة السلطان المعظم، وهو مسؤول أمام جلالته مسؤولية فردية وجماعية، ويعقد جلساته بشكل منتظم برئاسة صاحب السمو نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الوزراء. وينظر مجلس الوزراء في كل ما يتصل بتسيير الجهاز الإداري للدولة، وما يتصل كذلك بتسيير العمل في مختلف جوانب الساحة الداخلية، وما يرتبط بذلك من سياسات وإجراءات بالاضافة إلى ما يتصل



بمواقف السلطنة وعلاقاتها مع الدول الأجنبية وما يربط بينها من اتفاقيات ومعاهدات ورفع التوصيات الخاصة بذلك أو ما يتخذه المجلس من قرارات إلى جلالة السلطان المعظم وفقاً للقواعد المحددة في كل حالة. ويتكون مجلس الوزراء من ٣٠ شخصية من أصحاب السمو والمعالي ويتبعه أمانة عامة.

▲ حضرة صاحب
الجلالة السلطان
المعظم يتراس
اجتماعاً لمجلس
الوزراء الموقر ضمن
اهتمام جلالتهم
السامي بأهمية
التخطيط والتوجيه
للسهر على خدمة
الوطن ومواطنيه.

يتكون مجلس الوزراء من :

- صاحب السمو السيد ثويني بن شهاب
الممثل الخاص لجلالة السلطان المعظم.
- صاحب السمو السيد فهد بن تيمور
نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع.
- صاحب السمو السيد فهد بن محمود
نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء.
- صاحب السمو السيد فيصل بن علي بن فيصل
وزير التراث القومي والثقافة.
- معالي السيد سيف بن حمد بن سعود
وزير ديوان البلاط السلطاني.

- معالي الفريق أول علي بن ماجد المعمرى
وزير شؤون مكتب القصر رئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة.
- معالي سعيد بن أحمد الشنفري
وزير النفط والمعادن.
- معالي حمود بن عبدالله الحارثي
وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية.
- معالي يحيى بن محفوظ المنذري
وزير التعليم العالي.
- معالي السيد بدر بن سعود بن حارب
وزير الداخلية.
- معالي عبدالعزيز بن محمد الرواس
وزير الإعلام.
- معالي السيد المعتصم بن حمود
وزير الدولة ومحافظ مسقط.
- معالي يوسف بن علوي بن عبدالله
وزير الدولة للشؤون الخارجية.
- معالي سالم بن عبدالله الغزالي
وزير المواصلات.
- معالي أحمد بن سويدان البلوشي
وزير البريد والبرق والهاتف.
- معالي الشيخ محمد بن علي القتبي
وزير الكهرباء والمياه.
- معالي الشيخ محمد بن عبدالله الهنائي
وزير الزراعة والثروة السمكية.
- معالي السيد مسلم بن علي البوسعيدى
وزير الدولة ومحافظ ظفار.
- معالي أحمد بن عبدالنبي مكي
وزير الإقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة.
- معالي مالك بن سليمان المعمرى
وزير الإسكان.
- معالي الدكتور علي بن محمد بن موسى
وزير الصحة.

- معالي السيد حمود بن فيصل بن سعيد
الأمين العام لمجلس الوزراء.
- معالي الشيخ عامر بن شوين الحوسني
وزير البلديات الإقليمية والبيئة.
- معالي حامد بن سعيد العوفي
وزير موارد المياه.
- معالي مقبول بن علي بن سلطان
وزير التجارة والصناعة.
- معالي أحمد بن محمد العيسائي
وزير الشؤون الاجتماعية والعمل.
- معالي محمد بن علي العلوي
وزير الدولة للشؤون القانونية.
- معالي السيد سعود بن إبراهيم البوسعيد
وزير التربية والتعليم.
- معالي محمد بن موسى اليوسف
وزير الدولة لشؤون التنمية.
- معالي الشيخ عبدالعزيز بن مطر العزيمي
وزير الخدمة المدنية.

ثالثاً : مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة :

يرأس المجلس صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم، ويتولى هذا المجلس اعداد السياسة المالية للدولة وما يتصل بالنظام المالي والنقدي لها، كذلك اعداد الموازنة العامة السنوية للدولة، ودراسة الاعتمادات المالية لمشروعات التنمية وما يتصل بالإستثمارات الداخلية والخارجية وتمويلها وسبل تخفيف العجز في الموازنة وتنشيط الادخار الوطني كما يعنى المجلس بشؤون موارد الطاقة من حيث تطوير مصادرها وتنمية دورها في دفع عجلة البناء و التنمية.

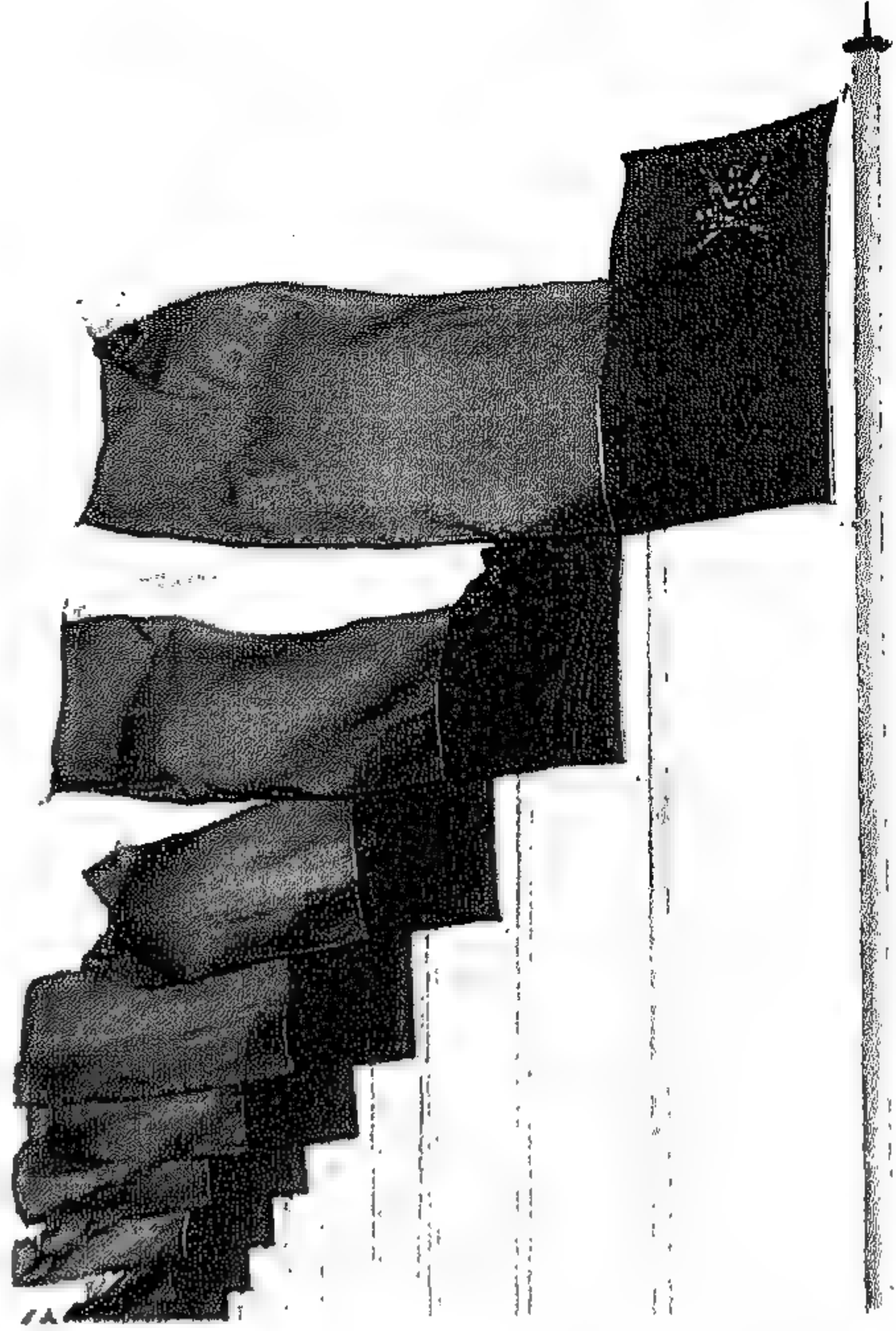
رابعاً : اللجان العليا والمجالس النوعية والهيئات العامة :

يتكون الجهاز الإداري للدولة كذلك من عدد من اللجان العليا والمجالس المتخصصة النوعية والهيئات العامة التي تتولى كل منها العمل أو الاشراف على قطاع محدد لوضع رؤية متكاملة والتنسيق بين مختلف الوزارات، وتتخذ هذه اللجان والمجالس المتخصصة والهيئات العامة قراراتها وفقاً للقواعد القانونية المحددة في هذا المجال وبما يضمن انسياب العمل بين أجهزة الدولة المختلفة والتنسيق الكامل بينها ولذلك يشارك في كل منها عدد من الوزراء.

١- اللجنة العليا

للمؤتمرات :

تتولى الإعداد والمتابعة والتنسيق بالنسبة لما يتصل بالمؤتمرات التي تشارك فيها سلطنة عُمان، وخاصة ما يتصل بالمؤتمرات المرتبطة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك بالعمل مع الوزارات المعنية في كل حالة. ويرأسها صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء واللجنة أمين عام هو صاحب السمو السيد أسعد ابن طارق.



علم السلطنة
يرفرف خفاقاً
بمقاساته الجديدة.

٢- مجلس الخدمة المدنية :

يتولى مهمة رسم السياسة العامة المتعلقة بالخدمة المدنية والنظر فيما يطرأ من مشكلات وقضايا، والعمل على حلها في اطار المصلحة العامة. ويرأس المجلس معالي السيد سيف بن حمد بن سعود وزير ديوان البلاط السلطاني.

٣- اللجنة العليا للتدريب المهني والعمل :

تختص بتحديد احتياجات الاقتصاد الوطني من القوى العاملة، ووضع الأسس والقواعد التي تساعد جهات الاختصاص على ربط سياسات التدريب المهني والتعليم بهذه الاحتياجات ووضع السياسات اللازمة لتعمين الوظائف في القطاعين العام والخاص وكذلك خطط توظيف الأيدي العاملة الوافدة في البلاد.

ويرأس هذه اللجنة معالي أحمد بن عبد النبي مكي.. وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة.

٤- مجلس المناقصات :

يتولى مسؤولية جميع المناقصات الحكومية من شراء أصناف ومهمات أو تنفيذ مشروعات باستثناء عقود ومشاريع وحدات الدفاع أو ما يرد باستثناءات

نص في قانون أو نظام المناقصات. كما يقوم المجلس بمتابعة تطورات تنفيذ كل مشروع من البداية حتى النهاية ويسهم في حل أي مشكلات تعترض تنفيذ هذه المشروعات وذلك في إطار صلاحياته الأخرى.

ويرأس المجلس -بالوكالة- معالي مالك بن سليمان المعمري وزير الاسكان.

٥- مجلس جامعة السلطان قابوس :

يتولى مسؤولية الحفاظ على مستوى التعليم الجامعي والارتقاء به، والنظر في إنشاء الكليات والأقسام والمراكز الجديدة بجامعة السلطان قابوس. ويرأس المجلس معالي يحيى بن محفوظ المنذري وزير التعليم العالي.

٦- الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية :

تقوم الهيئة بالاشراف على إدارة كل ما يتصل بالأنشطة الشبابية سواء الرياضية أو الثقافية والعمل على تطويرها واعداد الشباب اعداداً متوازناً رياضياً وثقافياً واثابة الفرصة أمامه للمشاركة خليجياً ودولياً في مثل هذه الأنشطة تحقيقاً للمصلحة الوطنية في هذا المجال.

ويرأس مجلس إدارة الهيئة معالي الشيخ محمد بن مرهون المعمري.

٧- هيئة التدريب المهني :

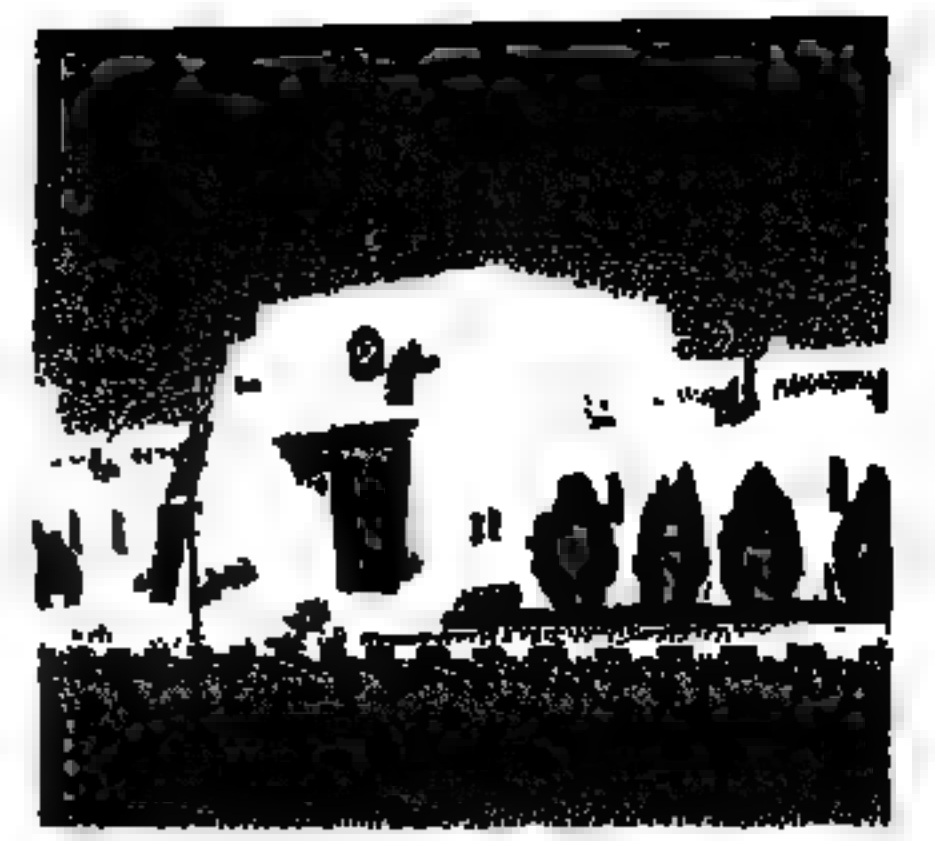
أنشئت هذه الهيئة من أجل الاشراف على كل ما يتصل ببرامج ووسائل التدريب المهني للشباب والخريجين للتمهيد لاستيعابهم في مجالات العمل المختلفة، من خلال وضع وتنفيذ برامج تدريبية تتلائم مع احتياجات التنمية من ناحية، والحفاظ على الحرف والصناعات التقليدية من ناحية ثانية وإيجاد جيل متطور من الفنيين والعمال المهرة بما يخدم عملية التطوير الصناعي من ناحية ثالثة.

ويشرف علي هذه الهيئة معالي الشيخ عبدالعزيز بن مطر العريزي وزير الخدمة المدنية.

٨- الهيئة العُمانية للأعمال الخيرية :

أنشئت هذه الهيئة بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٦/٦، وتهدف إلى القيام بالأعمال الخيرية التي من شأنها مساعدته المحتاجين داخل السلطنة وخارجها والتخفيف عنهم في حالة تعرضهم لظروف خاصة تستدعي المساعدة، أو لكوارث أو حوادث فردية أو جماعية. وكذلك دعم وتمويل مشروعات وبرامج الرعاية الإجتماعية وتلك التي ترعى الطفولة أو الايتام أو المعوقين أو العجزة، وغيرها من الأعمال الخيرية.

ويرأس الهيئة معالي محمد بن علي العلوي وزير الدولة للشؤون القانونية.



يجسد مجلس الشورى العُماني تطور الصيغة العُمانية للمشاركة الشعبية، وتحقيق التفاعل المتزايد عمقاً واتساعاً بين الحكومة والمواطنين في توجيه عملية التنمية وصنع القرار في المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

وبينما يركز نهج الشورى العُماني على مبادئ الشريعة الإسلامية الغراء، ويرتبط بالواقع والتقاليد والطبيعة العُمانية في خصوصيتها من ناحية، وبعمقها وخبرتها التاريخية من ناحية ثانية، جاء إنشاء مجلس الشورى العُماني في ١٢ نوفمبر ١٩٩١ كخطوة أكثر تطوراً وملائمة من أجل مشاركة أوسع بين المواطنين والحكومة. جدير بالذكر أن المجلس الاستشاري للدولة - وهو الصيغة التي سبقت مجلس الشورى - قد استمر خلال الفترة من ١٩٨١ حتى ١٩٩١، ومن ثم أسهم في الإعداد والتهيئة لإنشاء مجلس الشورى.

وإذا كان مجلس الشورى العُماني يشكل نقلة نوعية، سواء في التشكيل أو الدور أو طابع الممارسة ومداهما بما يحقق «الارتقاء بهذه التجربة النابعة من صميم الواقع العُماني وتطوويرها وتعزيزها بما يثرى مسيرة النهضة المباركة ويعطى بعداً أشمل وأعمق لدور المواطن في الحفاظ على منجزاته» فإن المجلس استطاع خلال فترته الأولى التي امتدت من ١٩٩٢ حتى نهاية ١٩٩٤ وخلال فترته الثانية (١٩٩٥-١٩٩٧) التي يمر الآن بعامها الثاني، أن يسهم بدور نشط وملحوظ ليس فقط في المناقشة الصريحة والموضوعية لمختلف القضايا المطروحة على ساحة العمل الوطني، ولكن أيضاً في التعبير عن آمال وطموحات المواطنين ورغبتهم الصادقة في تحقيق مزيد من التقدم.

وقد حظي المجلس في هذا المجال بثقة كبيرة وملموسة على كل المستويات الشعبية والحكومية كذلك. وكان جلاله السلطان المعظم قد أكد على «أننا ننظر إلى مجلسكم كشريك للحكومة في العمل من أجل بناء هذا الوطن وخدمة مواطنيه من خلال الموارد المتاحة» وبالتالي أخذ مجلس الشورى مكانه الصحيح كصيغة للشورى إلى جانب السلطة التنفيذية وكشريك لها حيث تتساند جهودهما وتتناسق من أجل تحقيق نتائج أفضل واشمل لخطط التنمية وبرامجها التنفيذية.

في هذا الاطار ترأس جلاله السلطان المعظم اللقاء المشترك الذي ضم

◀ (مجلس الشورى)
يستضيف معالي
وزير الاقتصاد
الوطني ومعالي وزير
التجارة والصناعة
ضمن مناقشاته
وحواره المثمر مع
أصحاب المعالي
الوزراء.

◀ جانب من
مناقشات (مجلس
الشورى) التي يتم
نقلها إلى المواطن عبر
جميع وسائل الإعلام.



أعضاء كل من مجلس الشورى ومجلس الوزراء ومجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عُمان في ٩٥/٦/٦، كما عقد مجلس الوزراء اجتماعاً مشتركاً مع رئيس وأعضاء مكتب مجلس الشورى في ١٤/٦/١٩٩٥ وذلك لمتابعة مجالات التنسيق بين الحكومة والمجلس وتطوير أساليب التعاون بينهما. تجدر الإشارة إلى أن مجلس الوزراء يخصص اجتماعين سنويين يحضرهما رئيس وأعضاء مكتب مجلس الشورى لمتابعة التنسيق بين الحكومة والمجلس حول مختلف القضايا المطروحة أمام المجلس والتي تتطلب ذلك وفقاً للمرسوم السلطاني رقم ٩١/١٤.

اختصاصات وصلاحيات واسعة ومناقشات حرة

تمتد اختصاصات وصلاحيات مجلس الشورى وفقاً للمادة التاسعة من مرسوم إنشائه لتغطي جوانب عديدة في كل ما يتصل بالمجالات الاقتصادية والاجتماعية والحياة اليومية للمواطنين.

◀ جلالة السلطان
المعظم يتفضل
باستقبال معالي
رئيس مجلس
الشورى بالملكة
العربية السعودية.

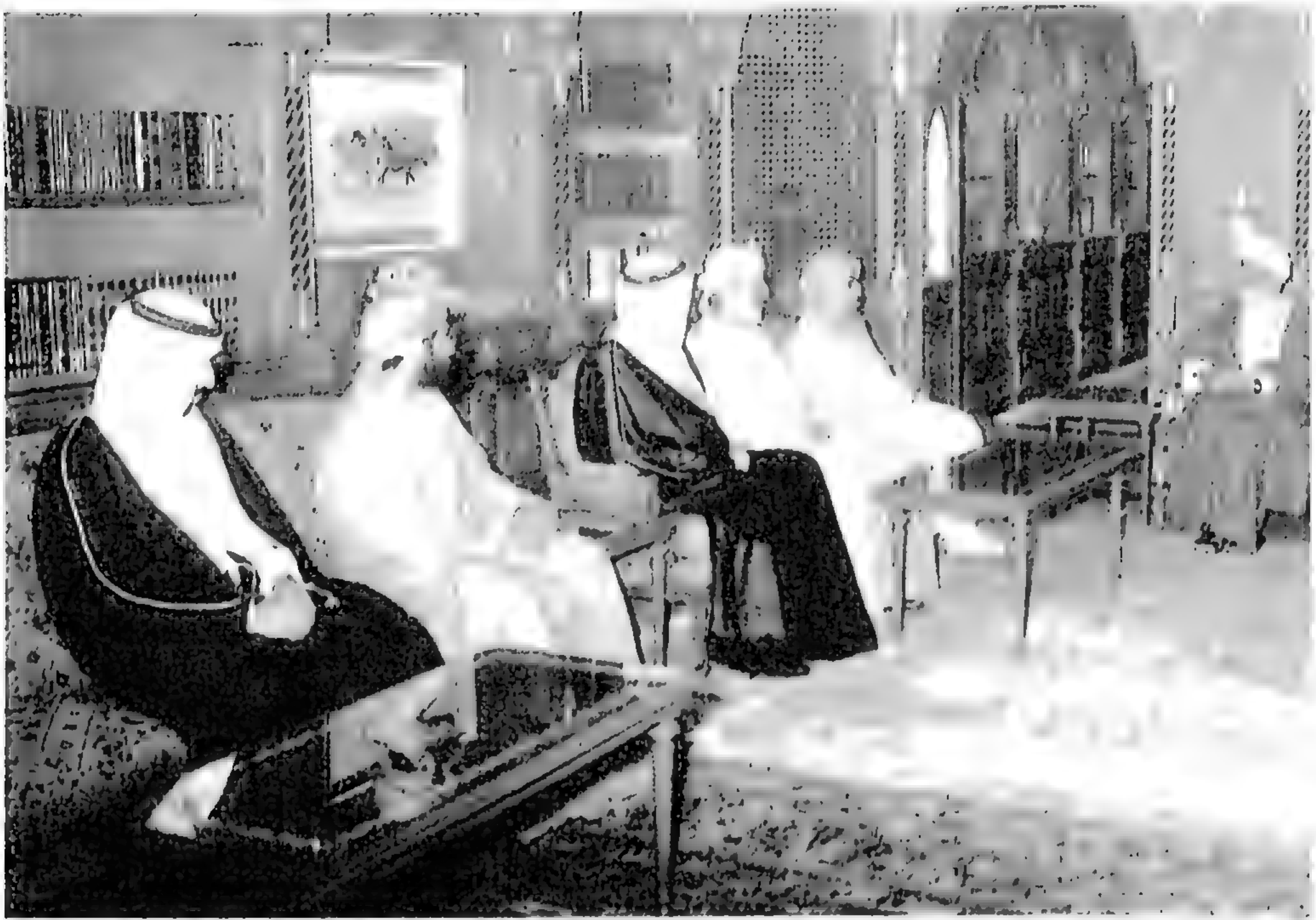
فللمجلس حق مراجعة مشروعات القوانين الاقتصادية والاجتماعية التي تعدها الوزارات المختصة قبل اتخاذ إجراءات استصدارها، وللمجلس تقديم ما يراه مناسباً في مجال تطوير القوانين الاقتصادية والاجتماعية النافذة في السلطنة وأبداء الرأي فيما تعرضه عليه الحكومة من سياسات عامة وتقديم المقترحات المناسبة في شأنها.

يضاف إلى ذلك أن للمجلس الحق في المشاركة في الاعداد للخطط التنموية للبلاد ومتابعة تنفيذها في اطار الاستراتيجية العامة للدولة ووفق الامكانيات المتاحة، والنظر في الأمور المتعلقة بالخدمات والمرافق والمحافظة على البيئة وفيما يواجه القطاع الاقتصادي من معوقات واقتراح السبل المناسبة للعلاج. كما أن للمجلس ابداء الرأي في الموضوعات الأخرى التي يرى جلالة السلطان عرضها على المجلس.

جدير بالذكر أن للمجلس دعوة أي من وزراء الخدمات لمناقشته في الأمور المتعلقة باختصاصات وزارته، وقد يتخذ ذلك شكل مناقشة تذاق في وسائل الإعلام المختلفة، أو يأخذ صيغة توجيه سؤال محدد حول قضية محددة، أو الأدلاء باستفسار حول أمر من الأمور موضع النقاش من جانب المجلس.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن مجلس الشورى شارك في مختلف اللجان التي قامت على اعداد خطة التنمية الخمسية الخامسة (١٩٩٦-٢٠٠٠) كما احيل مشروع الاطار العام للخطة من الحكومة إلى المجلس، واعدت اللجنة الاقتصادية للمجلس تقريراً حول المشروع. وقد ناقش

◀ صاحب الجلالة
السلطان المعظم
يرحب برئيس مجلس
الاميان الأردني.



مجلس الشورى تقرير اللجنة الاقتصادية في دورة استثنائية في ١٢/٥/١٩٩٥ ووافق على التقرير ورفعته إلى مجلس الوزراء لاقراءه تمهيداً لاعتماد الخطة الخمسية واصدارها في الأول من يناير ١٩٩٦. وبالنسبة لمتابعة تنفيذ خطة التنمية اعد المجلس نظاماً محدداً في هذا المجال واحاط مجلس الوزراء به.

وبالنظر لأن مجلس الشورى يضم «ممثلين من كل انحاء البلاد يتباحثون ويتناقشون بكل حرية، ويقدمون توصيات حول السياسات المقترحة» فإن لأعضاء المجلس الحرية الكاملة في مناقشة ما يطرح على المجلس من قضايا وابداء ما يرونه من آراء متمتعين في هذا المجال بالحصانة وفقاً لمرسوم إنشاء المجلس وقد أدى ذلك في الواقع إلى تفعيل دور المجلس وأثراء مناقشاته التي يسيطر عليها الرغبة المشتركة بين الحكومة والمجلس في التوصل إلى أفضل السبل لتحقيق المصلحة الوطنية وحل ايه معوقات أو مشكلات في هذا القطاع أوذاك ويفسر هذا في الواقع الحرص الشديد من جانب المواطنين على متابعة الجلسات والمناقشات التي تذاغ في وسائل الإعلام بشكل كامل، وكذلك الثقة التي يتمتع بها المجلس من جانب المواطنين، ومن جانب جلاله السلطان المعظم.

عضوية المجلس ودوراته

يتمتع مجلس الشورى العُماني بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري، ومقره محافظة مسقط. ومدة عضوية المجلس ٣ سنوات ويجوز تجديد العضوية لمدة تالية أو أكثر وفقاً للإجراءات المقررة ولايجوز الجمع بين عضوية المجلس والوظائف العامة، كما لا يقل سن العضو عن ٣٠ سنة ميلادية وفقاً لمرسوم إنشاء المجلس.

جدير بالذكر أن المجلس يضم ٨٠ عضواً يتم اختيارهم عبر عملية ترشيح من جانب الولايات لمثيلها في عضوية المجلس حيث ترشح الولاية التي يقل عدد سكانها عن ٣٠ ألف نسمة مرشحين يتم اختيار أحدهما وترشح الولاية التي يبلغ عدد سكانها ٣٠ ألف نسمة وما فوق أربعة مرشحين يختار اثنين منهم لعضوية المجلس.

وقد تميز مجلس الشورى في فترته الثانية (١٩٩٥-١٩٩٧) بمشاركة المرأة في عضويته لأول مرة على المستوى الخليجي حيث يضم سيدتين، وقد أكد جلاله السلطان قابوس المعظم أن حق الترشيح والاختيار للمرأة في عضوية المجلس لن يقتصر في المستقبل على محافظة مسقط بل سيتمتد

تدرجياً إلى سائر المحافظات. أما بالنسبة لمكتب المجلس فإنه يتكون من رئيس المجلس ونائبي الرئيس والأعضاء الخمسة في مكتب المجلس، بالإضافة إلى رؤساء اللجان الدائمة ونوابهم. كما يوجد بالمجلس سبع لجان دائمة ويتم اختيار نائبي الرئيس وأعضاء المكتب وكذلك أعضاء اللجان بالاقتراع السري من جانب أعضاء المجلس.

ويعقد مجلس الشورى أربع دورات اعتيادية سنوياً خلال اشهر يناير، ومارس، ومايو، وأكتوبر من كل عام وله أن يعقد دورة استثنائية اذا دعت الحاجة إلى ذلك.

نشاط مكثف

شهد مجلس الشورى نشاطاً مكثفاً ومتصلاً منذ بدء فترته الثانية. وبينما خصصت دورة يناير ١٩٩٥ لاستكمال الجوانب الإجرائية والتنظيمية بما في ذلك أداء اليمين القانونية من جانب رئيس وأعضاء المجلس وتشكيل مكتب المجلس ولجانه الدائمة، اعتمدت دورة مارس ٩٥ برامج لجان المجلس التي تضمنت العديد من الموضوعات الحيوية مثل قانون الوكالات التجارية، رعاية المعوقين، وأوضاع العاملين بسلك التدريس، وأساليب مواجهة الكوارث الطبيعية وحماية مصادر مياه الشرب من التلوث وغيرها.

من جانب آخر شهدت دورة مارس ٩٥ مناقشات مستفيضة بين أعضاء المجلس ومعالي وزير الدولة لشؤون التنمية الذي القى بياناً أمام المجلس حول الأداء الإقتصادي وما تحقق خلال الخطة الخمسية الرابعة (١٩٩١-١٩٩٥). كما شهدت دورة أكتوبر ٩٥ مناقشات وتبادل للآراء في إطار طلب مناقشة تقدم به المجلس إلى معالي وزير موارد المياه حول «حفر الآبار الاستكشافية بالقرب من أمهات الافلاج والودية». وقد شهدت نفس الدورة إجابات وزراء الخدمات على عدد كبير من الاسئلة التي وجهها أعضاء المجلس. ومعروف أن أثر السؤال ينتهى بالاجابة عليه ولايجوز تحويله إلى مناقشة عامة أو اصدار قرار بشأنه وفقاً لللائحة الداخلية للمجلس.

وخلال الدورة الاعتيادية الأولى للعام الحالي (يناير ١٩٩٦) أقر المجلس مجموعة من التوصيات تمهيداً لرفعها إلى المقام السامى لجلالة السلطان المعظم. وتجدر الإشارة إلى انه إلى جانب مناقشة عدة من مشروعات القوانين الاقتصادية والاجتماعية في الدورة الاعتيادية الثانية للعام الحالي -دورة مارس ٩٦- فإن المجلس شهد مناقشات واسعة لخطط تطوير الاقتصاد العُماني في المستقبل وسبل تنفيذ برامج الخطة الخمسية الثانية وذلك خلال

الجلسة المشتركة التي عقدها ضمن دورته الاعتيادية الثالثة للعام الحالى فى مايو ١٩٩٦ والتي القى خلالها كل من معالى وزير الاقتصاد الوطنى ومعالى وزير التجارة والصناعة بيانين منفصلين حول أنشطة وخطط وزارتيهما فى هذا المجال. كما أقر المجلس كذلك مشروع قانون المحاماه فى السلطنة الذى احيل من الحكومة إلى المجلس وهو من المشروعات الحيوية على طريق تطوير السلطة القضائية ونظام التقاضى وممارسة مهنة المحاماه فى البلاد. وقد بحث المجلس كذلك الدراسة الخاصة بقانون الوكالات التجارية وكذلك مشروع الضمان الإجتماعى تمهيداً لإقرارهما من جانب المجلس.

كما ناقش مكتب المجلس ورؤساء لجانه وأعضاء اللجنة الاقتصادية ما يتصل بالوضع الاقتصادى للسلطنة خلال شهر يونيو الماضى مع كل من معالى وزير النفط والمعادن ووزير الدولة لشؤون التنمية بالنظر لأهمية الخاصة لهذا القطاع.

العلاقات الخارجية

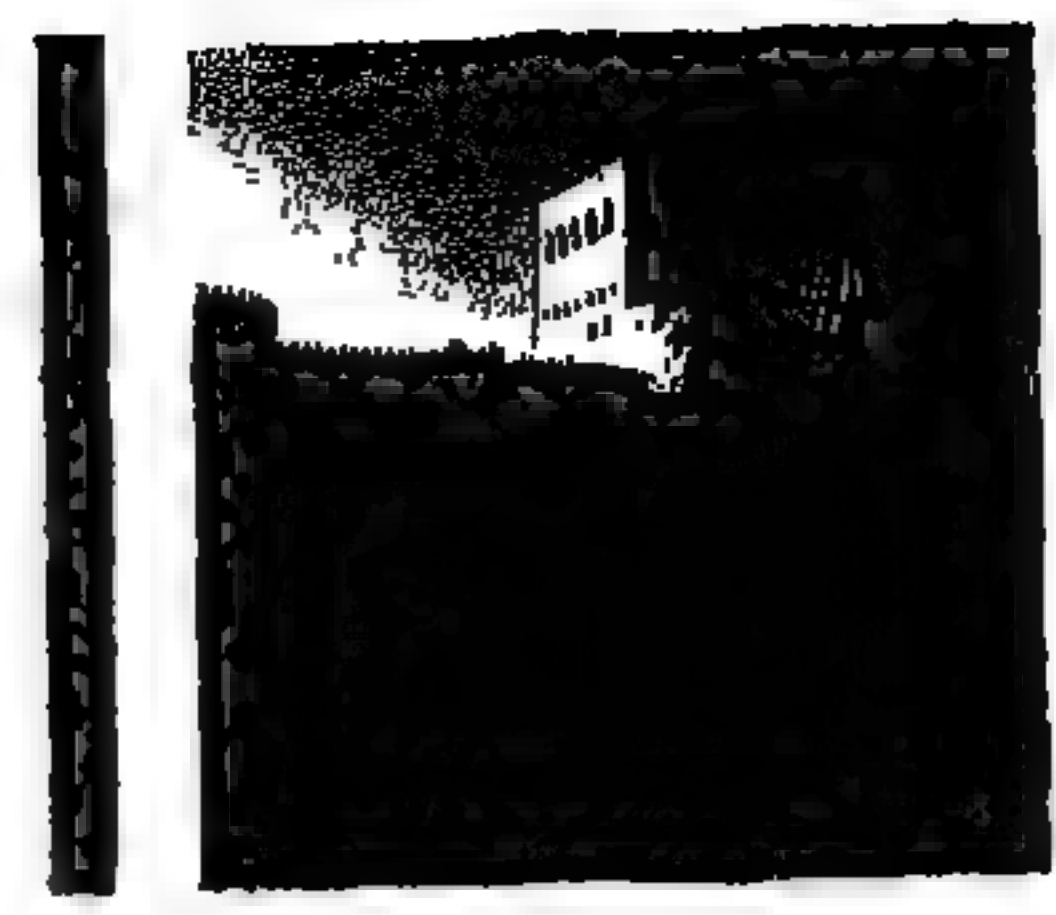
استمر مجلس الشورى فى العمل من أجل توسيع نطاق اتصالاته لتبادل الخبرات وبحث سبل التعاون المشترك مع العديد من المجالس النيابية والهيئات البرلمانية الأخرى الخليجية والعربية والدولية.

وفى هذا الاطار قام معالى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودى بزيارة للسلطنة فى الفترة من ١٦ إلى ٢٠ إبريل ١٩٩٥، وابعقبها مباشرة زيارة معالى أحمد اللوزى رئيس مجلس الاعيان الأردنى للسلطنة من ٢١ إلى ٢٥ إبريل ١٩٩٥. كما قامت عضو البرلمان البريطانى رئيسة المجموعة البرلمانية العُمانية البريطانية بزيارة السلطنة فى الفترة من ١٦ إلى ١٩ نوفمبر ٩٥. وقام نائب رئيس المجلس الوطنى الانتقالي للجمهورية الجزائرية الديمقراطية بزيارة السلطنة فى الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ ديسمبر ٩٥.

وخلال العام الحالى زار السلطنة معالى رئيس المجلس الوطنى بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٦-٩/٥/٩٦، كما زارت السلطنة وفود برلمانية من مملكة تايلند (٢٤-٢٦ يناير ٩٦)، ووفد الجمعية البرلمانية للتعاون العربى الأوروبى (٢٢ مارس ٩٦) - ووفد اساتذة الجامعات الأمريكية برئاسة الرئيس التنفيذي للمجلس الوطنى للعلاقات العربية الأمريكية فى ١٠/١/٩٦ وكذلك وفد المجلس الوطنى للعلاقات الكندية العربية فى ١١/٣/٩٦.

جدير بالذكر أن معالى الشيخ رئيس مجلس الشورى قام بزيارة للجمهورية الإسلامية الإيرانية فى الفترة من ٢٢ إلى ٢٩ فبراير ٩٦.

المحافظات والمناطق والولايات



تشتمل سلطنة عُمان في تقسيماتها الادارية على ثلاث محافظات هي محافظة مسقط وظفار ومسندم تمثل كل منها أهمية خاصة سياسية وجغرافية واقتصادية وذلك الى جانب خمس مناطق هي منطقة الباطنة، ومنطقة الظاهرة والمنطقة الداخلية والمنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى وتضم كل من هذه المحافظات والمناطق عدداً من الولايات التي يصل مجموعها الى ٥٩ ولاية.

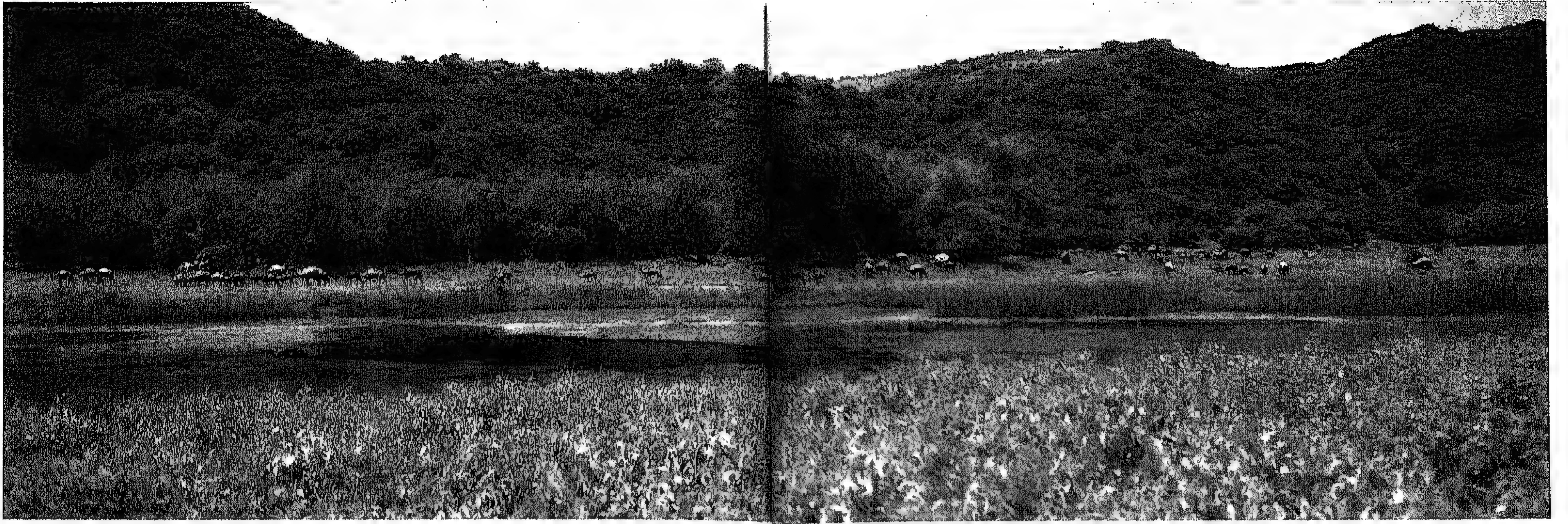
١- محافظة مسقط

تمثل محافظة مسقط بولاياتها الست منطقة القلب سياسياً واقتصادياً وادارياً فهي تحتضن عاصمة البلاد ومقر الحكم، ومركز الجهاز الاداري للدولة، كما تمثل محور النشاط الاقتصادي والتجاري سواء على المستوى المحلي أو في علاقات السلطنة مع الدول الأخرى، وقد بدأت الدولة في السنوات الأخيرة في نقل جانب غير قليل من النشاطات والمشروعات التجارية، بما في ذلك الاحتفالات بالمناسبات الوطنية الى المناطق الأخرى.

تقع محافظة مسقط على خليج عُمان في الجزء الجنوبي من ساحل الباطنة وتتصل من الشرق بجبال الحجر الشرقي والمنطقة الشرقية، ومن الجنوب بالمنطقة الداخلية ومن الغرب بمنطقة الباطنة. ويدير شؤون محافظة مسقط محافظ يعينه جلالة السلطان المعظم وهو معالي السيد المعتصم بن حمود البوسعيدي وزير الدولة ومحافظ مسقط.

تتكون محافظة مسقط من ست ولايات هي ولايات مسقط، ومطرح، وبوشر، والسيب، والعامرات، وقریات، ويدير كل من هذه الولايات «والي» يعينه محافظ مسقط. وتعتبر محافظة مسقط أكثر مناطق السلطنة كثافة بالسكان إذ بلغ عدد سكانها ٥٤٩,١٥٠ ألف نسمة وفقاً لتعداد السكان الذي أجري في ديسمبر ١٩٩٣. وبالنظر الى النمو الضخم وعملية التحديث والتخطيط العمراني التي شهدتها البلاد في ظل مسيرة النهضة تحولت ولايات محافظة مسقط الى ضواحي حديثة مرتبطة ومتكاملة من حيث التخطيط والامتداد العمراني للعاصمة التي تضم مقار مجلس الوزراء، ومجلس الشورى، والمجالس المتخصصة، والوزارات المختلفة باستثناء مكتب معالي وزير الدولة ومحافظ ظفار الذي يوجد مقره الرسمي في مدينة صلالة بمحافظة ظفار.

كانت مدينة مسقط، وعلى امتداد التاريخ ميناء تجارياً هاماً ومعروفاً على طريق التجارة بين الهند وأوروبا عبر الخليج، كما كانت ولا تزال واحدة من أهم



التجاري في روي والذي يضم أكبر المؤسسات المالية والتجارية وبورصة مسقط للأوراق المالية والبنوك وغيرها.

وفي الوقت الذي عرفت فيه مسقط بأنها من أكثر المدن أناقة ونظافة وذلك وفقاً لشهادات الكثيرين، فإنها ظلت مدينة تحافظ على طابعها المعماري العُماني المتميز.

وجدير بالذكر أن مبنى بلدية مسقط فاز عام ٩٤ بالجائزة الأولى في مسابقة المدن العربية.

وبينما أنشئت العديد من المباني الحديثة، والمراكز التجارية ومراكز التسوق الضخمة بالإضافة إلى سلسلة الفنادق الراقية والمتنوعة، مثل فندق قصر البستان، كما وجدت المجمعات والمراكز الرياضية المجهزة مثل مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر وميدان الفتح بالوطية، زخرت مسقط بالعديد من القلاع والحصون التاريخية، بالإضافة إلى المتاحف التي تحكي قصة الإسهام الحضاري العُماني مثل المتحف الوطني العُماني، ومتحف قوات السلطان المسلحة، ومتحف التاريخ الطبيعي.

جدير بالذكر أن مسقط تضم إلى جانب ذلك واحدة من أحدث شبكات الاتصالات التي تربطها بمختلف دول العالم، والعديد من المراكز والمؤسسات الخدمية الحديثة خاصة في مجالات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية ومنها

▲ نعمة الطبيعة
الخلاصة في (وادي
دربات بظفار).

مراكز التجارة الواقعة على بحر العرب والمحيط الهندي والخليج وعلى نحو عرفت الكثير من الكتابات التاريخية.

غير أن مسقط الحديثة تختلف تماماً عن مسقط ما قبل ١٩٧٠ وذلك بالرغم من أنه تم الحفاظ على الطابع التاريخي لمدينة مسقط بأسواقها التقليدية وحاراتها الضيقة، وبيوتها العتيقة ذات الأبواب الضخمة، وطرزها المعمارية المميزة والتي تمت صيانتها والبقاء عليها لتحكي ملحمة التاريخ وإسهامات الشعب العُماني الحضارية.

وبينما اقتصرت مسقط حتى عام ١٩٧٠ على امتداد ساحلي لم يتجاوز نصف ميل بين قلعتي الجلاي والميراني الشهيرتين، امتدت يد النهضة المباركة لتجعل من مسقط واحدة من أكثر المدن الحديثة امتداداً وتنسيقاً حيث امتدت حركة التخطيط والعمران الحديثة إلى أكثر من ٣٠ ميلاً على الساحل ابتداءً من مسقط ومروراً بمطرح والقرم والخوير وبوشر وحتى السيب. كما امتد العمران في العمق إلى مسافة كبيرة.

وقد تواكب مع ذلك إنشاء عدة مدن حديثة ومتكاملة المرافق لاستيعاب النمو الكبير الذي تحقق في البلاد ومن أهم هذه المدن مدينة السلطان قابوس، ومدينة الإعلام، ومدينة الخوير، وشاطئ القرم، والمدينة الديبلوماسية بالخوير التي تضم مباني السفارات الأجنبية ومساكن الديبلوماسيين، بالإضافة إلى الحي

◀ جمال الطبيعة
وجهد التنسيق في
أحد المواقع بمدينة
(مسقط) التي تعتبر
اليوم ضمن أنظف
وأجمل عواصم
العالم.



على سبيل المثال جامعة السلطان قابوس، والمستشفى السلطاني والمستشفى الجامعي، وغيرها. من جانب آخر تضم مسقط منطقة الرسيل الصناعية كمُنطقة انتاجية صناعية تنمو باستمرار بالإضافة الى ميناء السلطان قابوس الذي تم توسعته وتطويره، وميناء الفحل لتصدير النفط، ومطار السيب الدولي. وعلى أية حال ظلت مسقط مدينة لها طابعها التاريخي الخاص وروحها العصرية المميزة.

٢- محافظة ظفار

تكتسب محافظة ظفار أهميتها ليس فقط من بعد تاريخي حيث تمثل أرض اللبان والبخور في الجزيرة العربية وما تزخر به من مخزون تراثي وأثري ضخم يكتشف رويداً رويداً عبر جهود العديد من بعثات التنقيب عن الآثار التي تعمل في أكثر من موقع بها، ولكن أيضاً من بعد جغرافي باعتبارها شكلت دوماً همزة الوصل بين عُمان وبين شرق افريقيا، كما كانت ولا تزال بوابة عُمانية ضخمة على المحيط الهندي، ومعبراً لطريق القوافل القديم في جنوب شبه الجزيرة العربية. وإلى جانب ذلك فإنها تمثل الآن سلة الغذاء البكر للسلطنة بحكم مواردها الزراعية والحيوانية والسمكية. ومنطقة جذب سياحي لا نظير لها في منطقة شبه الجزيرة العربية خاصة خلال موسم الخريف الذي يمتد من يونيو حتى سبتمبر كل عام. تقع محافظة ظفار في أقصى جنوب سلطنة عُمان، وتبعد مدينة صلالة حاضرة محافظة ظفار عن مسقط بنحو ١٠٠٠ كيلومتر. وتتصل محافظة ظفار من الشرق بالمنطقة الوسطى، ومن الجنوب الغربي بحدود السلطنة مع الجمهورية اليمنية ومن الجنوب ببحر العرب، ومن الشمال والشمال الغربي بصحراء الربع الخالي. وتضم محافظة ظفار ٩ ولايات هي صلالة، ثمريت، طاقة، مرباط، سدح، رخيوت، ضلكوت، مقشن، وجزر الحلايبات، ويبلغ عدد سكانها ١٨٩,٠٩٤ ألف نسمة وفقاً لتعداد عام ١٩٩٣. ويديرها معالي السيد مسلم بن علي البوسعيدي وزير الدولة ومحافظ ظفار. وتضم محافظة ظفار مجموعة من الإدارات التي تمثل امتداداً لوزارات الخدمة في مسقط والتي تعمل من خلال مكتب وزير الدولة ومحافظ ظفار.

وبالرغم من أن النشاط الرئيسي للمواطنين في محافظة ظفار يتركز في الزراعة والرعي وتربية الماشية والتجارة، فإن حركة تطور تنموية تزدهر في ظفار خلال السنوات الأخيرة أفرزت مجموعة كبيرة من المصانع والمشروعات التجارية والصناعية والسياحية تسعى لاستغلال الامكانيات العديدة المتاحة هناك وهو ما تدعمه الدولة في إطار خطط التنمية الخمسية وأولوياتها المحددة.

جدير بالذكر أنه في الوقت الذي تتحول فيه جبال ووديان ومنحدرات ظفار

خلال الصيف إلى رداء أخضر متموج يلف كل تضاريسها، وعلى نحو يجذب عشرات الآلاف من السياح الخليجيين والأجانب سنوياً، تتميز محافظة ظفار بالسياحة الدينية والتاريخية كذلك حيث توجد العديد من المواقع ذات الصبغة الدينية مثل منطقة «الأحقاف» التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وقبر كل من النبي هود، والنبي أيوب، والنبي صالح عليهم السلام، كما تشير الروايات القديمة إلى أن عاداً وثموداً عاشا في ظفار.

والى جانب ذلك توجد في ظفار آثار لمدينة البليد وميناء سمهرم التاريخي الذي اشتهر بتصدير اللبان عند خور روري، وكذلك آثار مدينة وبار بالإضافة إلى مجموعات أثرية في منطقة المغسيل وقلعة حمران بصلالة، وفي حاسك وهانون والمحلة بمدينة سدح، وغيرها من المواقع الأثرية التي يتم الحفاظ عليها كشواهد تاريخية ذات قيمة كبيرة.

وبالتوازي مع ذلك شهدت محافظة ظفار، وفي مختلف ولاياتها نهضة عمرانية وتنموية كبيرة تجسدت في العديد من المشروعات الحديثة، والطرق، ومحطات الطاقة، ومراكز التطوير الحضرية في الجبل والبادية، كما أمر جلالة السلطان قابوس المعظم بإنشاء كلية للعلوم البحرية في صلالة، فضلاً عن إنشاء منطقة صناعية في ميناء ريسوت وزيادة كفاءة كل من ميناء ريسوت ومطار صلالة المدني وتسيير رحلات الطيران العُمانى بين مسقط وصلالة.

٣- محافظة مسندم

تشكل محافظة مسندم أهمية استراتيجية بالغة الأهمية إذ يطل جزء منها- هو رأس مسندم- على مضيق هرمز وهو أكثر الممرات المائية الدولية أهمية بالنسبة للنفط والتجارة في هذه المنطقة الحيوية من العالم. إذ يمر عبره نحو ٩٠٪ من البترول الذي تصدره منطقة الخليج إلى العالم.

وبالنظر إلى أن مضيق هرمز ليس صالحاً بأكمله للملاحة البحرية، وأن الجزء الصالح للملاحة فيه يقع ضمن المياه الإقليمية لسلطنة عُمان فقد تحملت السلطنة مسؤولية كبيرة حيال تنظيم الملاحة في المضيق وتأمينها، في مختلف المراحل الزمنية وتحت كل الظروف التي تمر بها المنطقة وقد ازداد هذا الدور أهمية في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية التي يمر بها العالم والمنطقة في السنوات الأخيرة.

تقع محافظة مسندم في أقصى شمال سلطنة عُمان، وتطل على البوابة الجنوبية للخليج وتضم ٤ ولايات هي ولايات خصب، وبخا، ودبا البيعة، ومدحا ويبلغ عدد سكان محافظة مسندم ٢٨,٧٢٧ ألف نسمة وفقاً لتعداد ١٩٩٣.

شهدت محافظة مسندم خلال مسيرة النهضة مجموعة من مشروعات تطوير الخدمات خاصة في مجال الصحة والتعليم والاتصالات، والمياه والكهرباء، كما أن

هناك دراسات لإنشاء منطقة صناعية تقوم على استغلال الامكانيات المحلية المتاحة. ومن بين ولايات محافظة مسندم ولاية خصب التي تقع في أقصى شمال محافظة مسندم ويبلغ عدد سكانها ١٦,٣٩٣ نسمة وفقا لتعداد عام ١٩٩٣، وتستمد الولاية إسمها من خصوبة تربتها الغنية بمياهها الجوفية العذبة. وبالإضافة الى ميناء خصب ومركز تنمية الثروة السمكية أنشيء بالولاية معهد السلطان قابوس للدراسات الإسلامية.

أما بالنسبة لولاية دبا البيعة فإنها تقع جنوب شرق محافظة مسندم ويبلغ عدد سكانها ٥,٨٧٦ نسمة، ويعتمد سكانها على الصيد والزراعة وصناعة السفن، وقد أقيم بها العديد من مشروعات التنمية كالمدارس، وبیت نمو الطفل ومستشفى دبا بالإضافة الى السوق والمطار وغيرها.

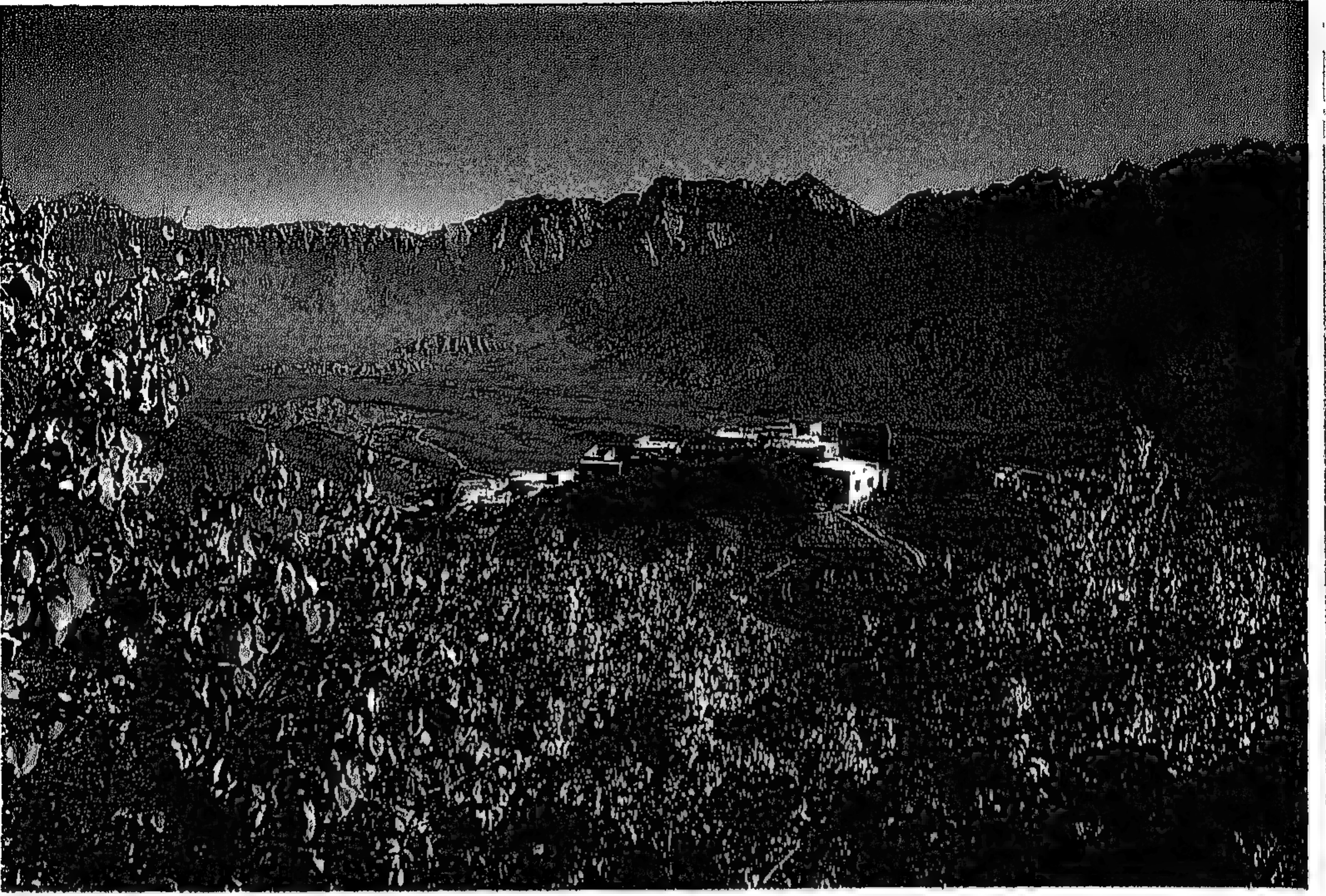
٤- منطقة الباطنة

تعتبر منطقة الباطنة والتي تعرف كذلك باسم ساحل الباطنة من أهم مناطق السلطنة، ليس فقط لأنها تضم أكبر عدد من الولايات التي تندرج في إطار منطقة واحدة - ١٢ ولاية - ولكن أيضا لأنها تحتل موقعا جغرافيا حيويا على خليج عمان مثل باستمرار نافذة بحرية عمانية ربطت البلاد بالدول الأخرى في الخليج وشبه القارة الهندية، فضلا عن أنه - ساحل الباطنة - يمثل واحدة من أهم المناطق الزراعية في السلطنة كما يضم واحدا من أكبر التجمعات السكانية على امتداد البلاد بعد محافظة مسقط، إذ يصل عدد السكان في منطقة الباطنة الى ٥٦٤,٦٧٧ نسمة وفقا لتعداد ١٩٩٣.

تضم منطقة الباطنة ١٢ ولاية هي ولايات صحار والريستاق وشناص وصحم ولوى والخابورة والسويق ونخل ووادي المعاول والعوابي والمصنعة وبركاء. وتمتد منطقة الباطنة بطول ساحل خليج عمان من خطمة ملاحه شمالا الى رأس الحمراء جنوبا وتنحصر بين خليج عمان شرقا وبين سفوح جبال الحجر الغربي غربا ويصل عرض السهل الساحلي الى نحو ٢٥ كيلومترا.

وبالنظر لطبيعة موقع منطقة الباطنة، وتوفر امكانيات زراعية وصناعية مختلفة بها فقد لعبت هذه المنطقة دورا هاما في التاريخ العماني القديم والمعاصر. تعد صحار من أهم مدن ولايات منطقة الباطنة، فقد اشتهرت منذ زمن طويل نتاج وتصدير النحاس، كما كانت عاصمة لعمان قبل الإسلام وكانت مقرا جيفر وعبد ابني الجلندي ملكي عمان عندما أرسل لهما النبي ﷺ عمرو بن العاص يدعوهما الى الإسلام فاستجابا وأهل عمان له على الفور.

حافظت صحار على دورها وأهميتها التجارية كواحد من أهم الموانئ على خط التجارة البحرية في المحيط الهندي حيث كانت لها صلاتها الوثيقة مع الهند



▲ السهل والجبل
يطوقان المساكن
النائمة بهدوء في
احضان الجغرافيا
الزاهرة بالعطاء
(وادي مستل بولاية
نخل).

والصين، فقد جعلها موقعها على مدخل الخليج مركزا حيويا للتجارة بين الأقطار الإسلامية والمناطق التي تخضع فيها الملاحاة للرياح الموسمية وذلك منذ القرن الثالث الهجري - التاسع للميلاد.

وبرغم تضائل أهمية صحار السياسية في فترات تاريخية مختلفة إلا أنه في العصر الحديث استعادت مكانتها عندما اتخذ منها مؤسس الدولة البوسعيدية الامام أحمد بن سعيد البوسعيدي الذي كان واليا عليها نقطة انطلاق في منتصف القرن الثامن عشر لجمع شمل أهل عمان وتحرير البلاد من الغزاة. وقد ازدهرت صحار- التي أطلق عليها بوابة الشرق من جانب بعض المؤرخين- في ظل مسيرة النهضة المباركة حيث تم تطوير مصنع النحاس بها واقامة منطقة صناعية تضم العديد من المصانع فضلا عن عملية التطوير الضخمة التي حدثت في مختلف مرافقها مما اعاد لها الحيوية والنشاط كثغر من ثغور عمان الهامة.

والى جانب صحار تضم منطقة الباطنة ولايات ومدن عمانية عديدة لها أهميتها ودورها التاريخي على المستوى الوطني فولاية الرستاق التي تقع ضمن ولايات الحجر الغربي (٦١,٩٨٤ الف نسمة) فانها كانت عاصمة لدولة اليعاربة ومقرا لمؤسسة الدولة البوسعيدية وتضم قلعة الرستاق وحصن الحزم وتشتهر بالتبسيل والصناعات التقليدية كالخناجر والسعفيات وصناعة الحلوى كما يوجد بها احدى العيون المعدنية الشهيرة وهي عين «الكسفة» ذات المياه الحارة.

◀ المحافظة على
لمسات التراث العريق
التي تكاد تكسو
بوقارها كل مباني
ومعالم السلطنة
(ولاية نزوى).



جدير بالذكر أن ولايات منطقة الباطنة نالت حظا وافرا من التنمية والعناية مما ساعد على ازدهارها وامتدادها العمرانى وارتفاع مستوى المعيشة فيها على نحو ملحوظ.

٥- منطقة الظاهرة

تعد منطقة الظاهرة من مناطق السلطنة الغنية بامكانياتها الزراعية والسياحية والتاريخية والتي حققت تطورا كبيرا في ظل مسيرة النهضة التي يقودها جلالة السلطان قابوس المعظم وعلى مختلف المستويات.

ومنطقة الظاهرة عبارة عن سهل شبه صحراوي ينحدر من السفوح الجنوبية لجبال الحجر الغربي في اتجاه صحراء الربع الخالي وتفصله جبال الكور عن داخلية عمان من ناحية الشرق كما يتصل بصحراء الربع الخالي من ناحية الغرب وبالمطقة الوسطى من ناحية الجنوب وكانت هذه المنطقة تعرف قديما باسم «توام» و «الجو».

تضم منطقة الظاهرة خمس ولايات هي البريمي وعبري ومحضة وينقل وضنك وبلغ عدد سكانها ١٨١,٢٢٤ ألف نسمة حسب تعداد عام ١٩٩٣ وبها نحو ٣٠٢ مدينة وقرية .

تعتبر ولاية البريمي ثاني أكبر ولايات منطقة الظاهرة من حيث عدد السكان (٤٨,٢٨٧ نسمة) وتقع في الركن الشمالي الغربي من السلطنة محاذية للحدود مع دولة الإمارات العربية المتحدة.

وبينما تدل الآثار المكتشفة حديثا على وجود طرق برية قديمة تمر بالبريمي وعبري متجهة نحو ساحل عمان الشمالي عبر وادي الجزي ووادي الحواسنة ومتصلة بقلب الجزيرة العربية، فقد أشارت المواد الأثرية التي عثر عليها في البريمي الى قيام صلات تجارية بينها وبين مناطق السند في القرنين الثالث عشر والرابع عشر قبل الميلاد.

وتشتهر البريمي بالزراعة والعديد من المعالم السياحية، وقد أعيد تخطيط مدينة البريمي، وتزويدها بكافة الخدمات الحديثة والمتطورة كما توجد بها فروع لجميع وزارات الدولة ويجري التخطيط لإقامة منطقة صناعية بها.

أما ولاية عبري (٩٣,٤٧٥ ألف نسمة) فإنها تتميز بموقع فريد يربط السلطنة والمناطق الأخرى في الجزيرة العربية، ومن ثم كانت معبرا للقوافل التجارية منذ عقود عديدة. كما تضم العديد من المواقع الأثرية والحصون منها قلعة السليف والمعالم السياحية مثل عين الحيدث وعين الجناة ويوجد بها بعض حقول النفط والغاز.

جدير بالذكر أن مسيرة النهضة وفرت لولايات منطقة الظاهرة مختلف أنواع

الخدمات الصحية والتعليمية، وفي مجال المواصلات والطرق والاتصالات والكهرباء وغيرها مما حقق إزدهارا ونشاطا تجاريا ملحوظا فيها.

٦- المنطقة الداخلية

تعد المنطقة الداخلية بموقعها وطوبوغرافيتها بمثابة العمق الاستراتيجي للسلطنة إذ أنها تتكون من الهضبة الكبرى الواقعة في وسط البلاد حيث يوجد الجبل الأخضر الذي تنحدر من سفوحه هذه الهضبة في اتجاه الصحراء جنوبا وتتصل من الشرق بالمنطقة الشرقية، ومن الغرب بمنطقة الظاهرة ومن الجنوب بالمنطقة الوسطى، ومن الشمال بمحافظة مسقط ومنطقة الباطنة.

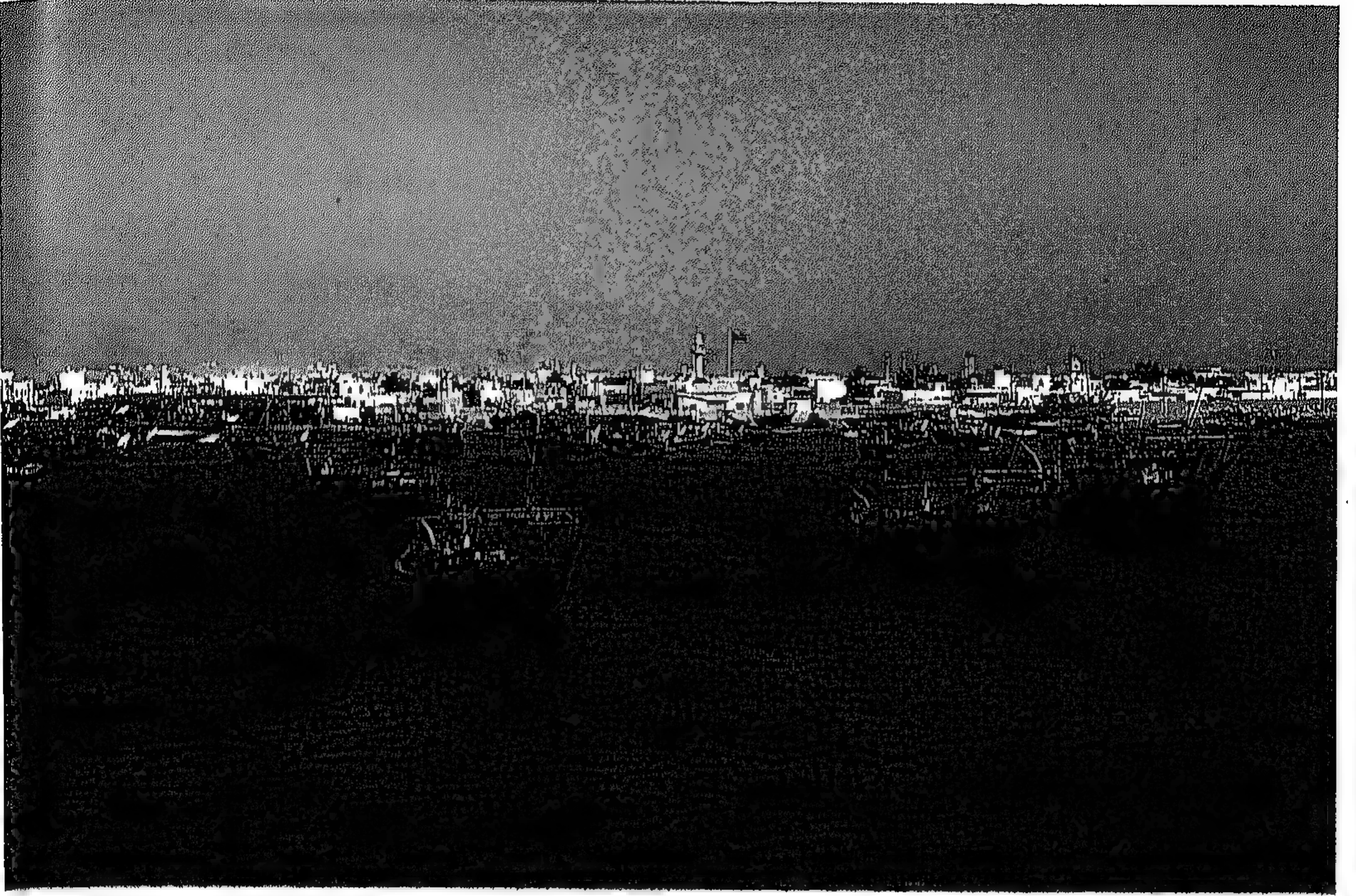
وتتميز المنطقة الداخلية ليس فقط بكونها من المناطق الزراعية الرئيسية في السلطنة، ولكن أيضا بدورها ومكانتها البارزة في التاريخ العماني حيث تضم هذه المنطقة ثمان ولايات هي نزوى وسمائل وبهلا وأدم والحمراء ومنح وازكي وبدبد، وبلغ عدد سكانها ٢٢٩,٧٩١ ألف نسمة وفقا لتعداد عام ١٩٩٣.

احتلقت البلاد بالعيد الوطني الرابع والعشرين المجيد في نزوى تكريما لها «وتمجيذا وتجديدا» لدورها البارز في الحضارة العمانية والذي وصفه جلالة السلطان المعظم بأنه «لا يزال يتالق نورا وضياء ورفعة وجلالا. لقد كانت نزوى معقل القادة والعظماء وموئل العلماء والفقهاء ومرتاد الشعراء والأدباء فاعظم بها من مدينة لها في قلوب العمانيين منزلة عالية ومكانة سامية وقدر جليل».

وكانت نزوى عاصمة لعمان في عصور الاسلام الاولى وعرفت بنشاطها الفكري وبالأجيال المتعاقبة من العلماء والفقهاء والمؤرخين العمانيين وأطلق عليها «بيضة الاسلام» ولا تزال قلعتها التاريخية التي بناها الامام سلطان بن سيف اليعربي في النصف الثاني من القرن السابع عشر للميلاد شامخة حتى اليوم كما ينتشر بها العديد من الحصون والأبراج والمساجد الأثرية القديمة والمواقع السياحية وتشتهر بزراعة القطن وصناعة الملابس والصناعات الحرفية وصناعة البسر.

تشتهر سمائل (٣٨,٤٠٣ ألف نسمة) بكثير من فقهاؤها وعلمائها، وينتمي إليها الصحابي الجليل مازن بن غضوبة وهو أول من أسلم من أهل عُمان، ومن بين نحو ٢٠٠ مسجد يوجد مسجد المضمار الذي أسسه هذا الصحابي الجليل ويعد أول مسجد في عُمان.

كما تشتهر سمائل بواديها وواحاتها الخضراء وكثرة النخيل وبصناعة النسيج والجلديات، أما أدم التي تعد البوابة الجنوبية للداخلية، فإنها كانت ملتقى طرق القوافل منذ ما قبل الإسلام، كما شهدت مولد الامام أحمد بن سعيد مؤسس حكم أسرة البوسعيد، وتشتهر بعدد من المواقع الأثرية والسياحية



▲ مجموعة من السفن التقليدية التي تشتهر بصناعتها صور.

وبالحرف التقليدية مثل صناعة الصياغة والخوصيات والحدادة والحلوى العمانية.

وبينما تعد ولاية بهلاء (٤٦,١١٩ الف نسمة) من أقدم مناطق عُمان وكانت عاصمة لعمان في بعض فترات التاريخ القديم، فإنها تشتهر بسورها التاريخي وبحصن جبرين الشهير الذي بناه الامام بلعرب بن سلطان بن سيف اليعربي، وكذلك قلعة بهلاء المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي، كما تشتهر بعدد من المعالم الأثرية الأخرى وبعدد من الصناعات مثل صناعة الذهب والسيوف والخناجر والصناعات النحاسية والصوفيات.

جدير بالذكر أن المنطقة الداخلية شهدت خلال سنوات النهضة نقلة نوعية ليس فقط في مجال توفير الخدمات المختلفة، ولكن أيضا في الإزدهار الاقتصادي وإنشاء عدد من المصانع والمرافق الرياضية والكلية مثل أكاديمية الشرطة والكلية الفنية الصناعية والكلية المتوسطة للمعلمين، كما يجري الإعداد لإنشاء معهد للقضاء العالي في نزوى أيضا.

٧- المنطقة الشرقية

تمثل المنطقة الشرقية الواجهة الشمالية الشرقية لسلطنة عمان والمطلّة على بحر العرب من ناحية الشرق وتشمل الجانب الداخلي لجبال الحجر الشرقي التي تتصل

بها من ناحية الشمال، كما تتصل برمال آل وهيبية من ناحية الجنوب وبالمناطق الداخلية من ناحية الغرب.

وتضم المنطقة الشرقية احدى عشرة ولاية هي صور، وبراء، وبديّة، والقابل والمضيبي، ودماء والطائيين، والكامل والوافي، وجعلان بني بو علي، وجعلان بني بو حسن، ووادي بني خالد، وجزيرة مصيرة، وبلغ عدد سكانها ٢٥٨,٣٤٤ ألف نسمة وفقاً لتعداد عام ١٩٩٣.

تعتبر مدينة صور أهم مدن المنطقة الشرقية ولعبت دوراً تاريخياً في حركة التجارة والملاحة في المحيط الهندي، ومن ثم اشتهرت ببناء السفن حيث كانت انشط مراكز بناء السفن في الجزيرة العربية في القرن الماضي.

ويرجع وجود ميناء صور الفينيقي على الساحل الشرقي للبحر المتوسط حدوث هجرة كبيرة من الهجرات التي انطلقت من الجزيرة العربية الى الشام قبل الميلاد أو بعده، انتقل خلالها أجداد الفينيقيين من عمان الى الساحل الشرقي للبحر المتوسط.

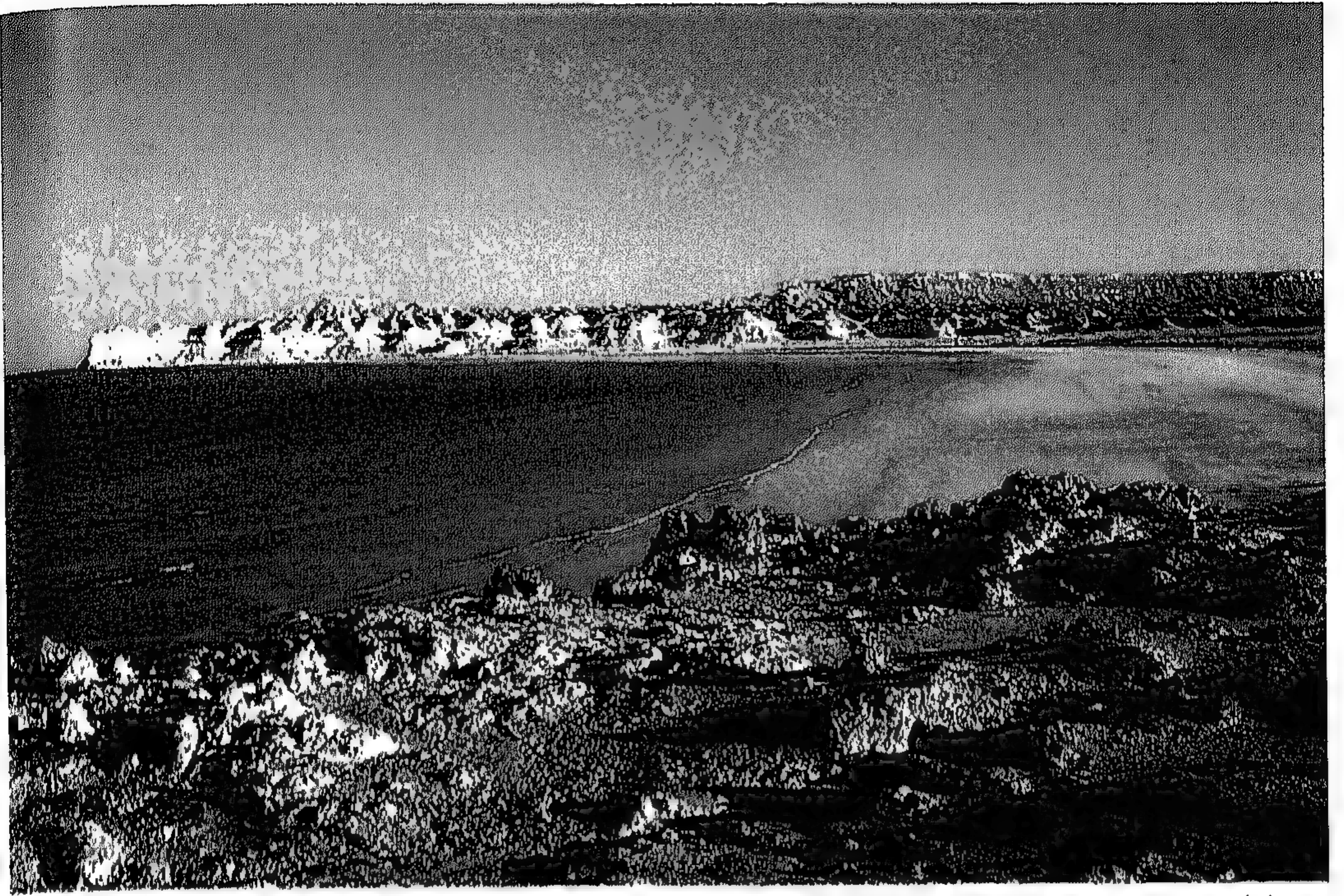
والى جانب النشاط البحري وبناء السفن الشراعية تشتهر صور بعدد من المواقع الأثرية السياحية مثل الكهوف كما تشتهر بالصناعات الخشبية، وصناعة النسيج وتنتج العديد من الحاصلات الزراعية. جدير بالذكر انه يجري العمل لإنشاء ٣ مناطق صناعية في صور، كما أن مجمع البتروكيماويات ومصانع تسيل الغاز سيتم انشائها في المنطقة الشرقية وتصل تكلفتها الاستثمارية الى نحو ٨ بليون دولار.

وتعتبر ولاية ابراء ولاية زراعية كما تزدهر بها عدد من الحرف والصناعات التقليدية. وبالنسبة لجزيرة مصيرة الواقعة في بحر العرب فإنها تتميز بموقعها الاستراتيجي وتشتهر بوجود اعداد من السلاحف وبعض المزروعات.

جدير بالذكر أنه أنشئت في المنطقة الشرقية عدة مصانع مثل مصانع الفخار، ومصانع الألبان والتلج والطابوق، فضلاً عن الأعداد لاقامة مجمع للبتروكيماويات ومصانع تسيل الغاز السابق الإشارة اليها.

٨- المنطقة الوسطى

تقع المنطقة الوسطى جنوب منطقتي الداخلية والظاهرة وتطل من الشرق على بحر العرب، ومن الغرب على صحراء الربع الخالي وتتصل جنوباً بمحافظة ظفار، وتتميز المنطقة بوجود عدد كبير من آبار انتاج النفط والغاز بها وتضم المنطقة الوسطى أربع ولايات يقع ثلاث منها على ساحل بحر العرب هي ولايات محوت والدقم والجازر في حين تقع الولاية الرابعة وهي هيماء في الداخل ويبلغ عدد سكان المنطقة الوسطى ١٧,٠٦٧ ألف نسمة وفقاً لتعداد عام ١٩٩٣ م.

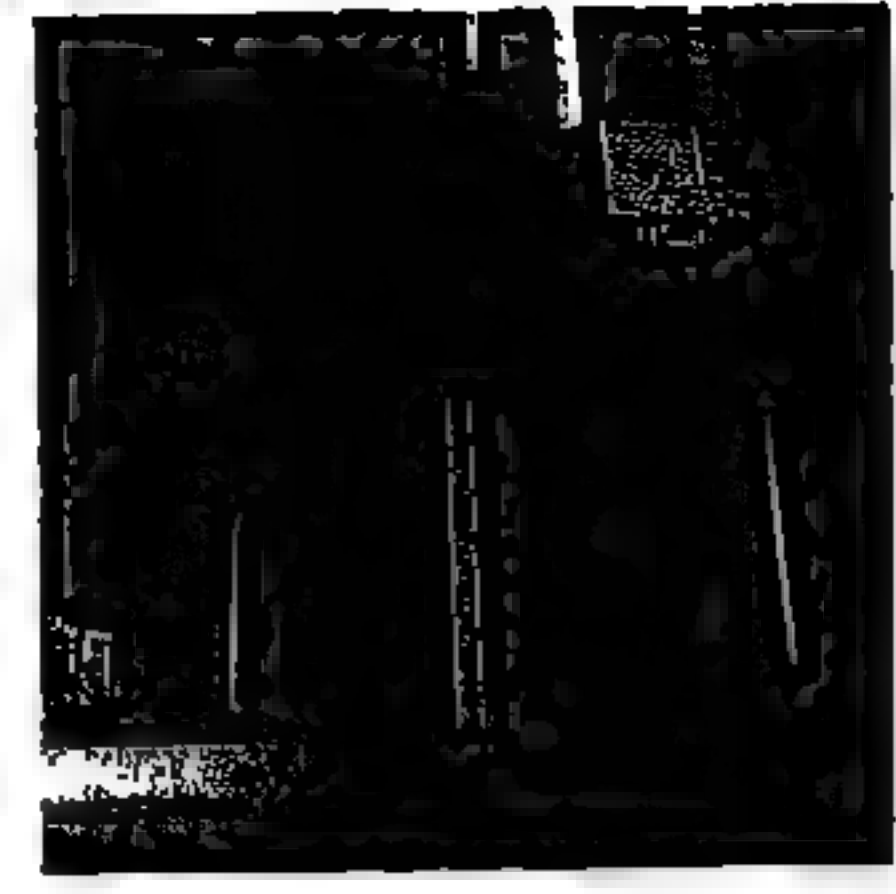


كانت ولاية محوت التي تضم عددا من الجزر أهمها جزيرة محوت من موانئ السلطنة القديمة ذات الصلات مع شرق افريقيا والهند. وتشتهر هذه الولاية بصيد الأسماك والرعي بالإضافة الى صناعة الخروج والغلي الذي يصنع من الشعر.

أما ولاية هيمافانها تتميز بحيواناتها البرية وخاصة المها العربية والغزلان التي توجد في منطقة جعلوني وقد قامت الحكومة بإنشاء محمية طبيعية للمها العربية في جدة الحراسيس للعناية بها والحفاظ عليها. وتشتهر ولاية هيمافانها بالكهوف العديدة كما يعمل السكان بالرعي وتربية الحيوانات وبعض الصناعات التقليدية.

وجدير بالذكر أن الحكومة تقوم بجهود ضخمة لتطوير المنطقة الوسطى وتزويدها بكافة الخدمات خاصة مياه الشرب النقية وتحسين الطرق التي تربطها بشمال البلاد وجنوبها مثل طريق نزوى - هيمافان - ثمريت - وخلال خطة التنمية الخمسية الرابعة كان نصيب الفرد في المنطقة من المصروفات الانمائية ١٣٤٧ ريالاً عمانياً ومن ثم تحتل هذه المنطقة المرتبة الثانية بعد محافظة مسندم من حيث نصيب الفرد في المصروفات الانمائية للخطة وهو ما أدى الى تغيير وجه الحياة بها بشكل كامل وملاموس.

الشؤون القانونية



يرتبط النظام القانوني في سلطنة عُمان بالطبيعة والخصوصية التي يتميز بها المجتمع العُماني، ومن ثم يجسد هذا النظام ليس فقط الروابط التاريخية ومنظومة القيم الإسلامية والعربية الأصيلة، ولكن أيضاً العلاقة الحميمة بين القائد والمواطنين والحرص على ترسيخ مبادئ الحق والعدالة ومواكبة التطور الإجتماعي والاقتصادي الذي تشهده البلاد ومتطلباته.

وبينما يركز النظام القانوني في السلطنة على المراسيم التي يصدرها جلالة السلطان المعظم فقد انشئ ديوان التشريع في عام ١٩٧٥ والذي اضطلع بمهمة مراجعة القوانين ومشروعات المراسيم السلطانية والاتفاقيات الدولية والعقود التي تكون الحكومة طرفاً فيها فضلاً عن إبداء الرأي القانوني فيما تعرضه عليه الوزارات والوحدات الإدارية المختلفة من موضوعات.

واستجابة للتطور والاتساع في المجال القانوني، تم إنشاء وزارة الشؤون القانونية في ١٩٩٤/١/٥ وهو ما تواكب مع عملية مراجعة وإعادة تقييم لكثير من القوانين السارية في السلطنة وتعديلها بما يتلائم مع مرحلة الانطلاق الجديدة. ومن ثم تعمل وزارة الشؤون القانونية على تطوير القوانين والأنظمة المعمول بها بالتعاون مع الوزارات والجهات المعنية، وكذلك اعداد ومراجعة مشروعات المراسيم السلطانية والقوانين واللوائح والقرارات الوزارية المقدمة من الوزارات والوحدات الحكومية المختلفة واتخاذ إجراءات اصدارها ونشرها في الجريدة الرسمية.

كما تتضمن اختصاصات وزارة الشؤون القانونية دراسة ومراجعة مشروعات المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تعقدها السلطنة، ومراجعة العقود التي يترتب عليها التزامات مالية على الدولة تتجاوز نصف مليون ريال عُمانى قبل توقيعها من ايه وحدة حكومية.

جدير بالذكر ان الوزارة تبدي الرأي القانوني وتصدر الفتاوى والتفسيرات الرسمية المعتمدة للمراسيم السلطانية والقوانين والقرارات واللوائح الوزارية كلما تطلب الامر ذلك بالإضافة إلى رعاية مصلحة الحكومة في المنازعات التي قد تنشأ بسبب تنفيذ العقود التي ترتبط بها، وتمثيل السلطنة في المنظمات والمؤتمرات الدولية والإقليمية في مجال



الشؤون القانونية، هذا فضلاً عن الموضوعات الأخرى التي تحال إليها من
 جلاله السلطان المعظم. ▲ من اصدارات وزارة
 الشؤون القانونية.

وبينما تتولى وزارة الشؤون القانونية اصدار «الجريدة الرسمية»
 مرتين شهرياً، بالإضافة إلى المجلدات السنوية للتشريعات، فإنها اصدرت
 أول دليل عام للمراسيم السلطانية والقوانين والقرارات السلطانية منذ
 بداية عصر النهضة المباركة وحتى نهاية عام ١٩٩٤ وعلى نحو علمي
 ييسر الوصول إليها والاستفادة منها وكذلك التعرف على مختلف القوانين
 في السلطنة والتعديلات التي ادخلت عليها. كما تم اصدار فهرس ابجدي
 يتضمن التشريعات النافذة حتى نهاية عام ١٩٩٥.

واذا كانت هذه الجهود -وغيرها- قد اتاحت التعرف على كل جوانب
 البناء التشريعي في السلطنة، فإن من أهم القوانين التي تم اصدار المراسيم
 الخاصة بها قانون نظام الودائع المصرفية، والنظام الاساسي لكليات
 التربية للمعلمين والمعلمات ولائحته التنفيذية، بالإضافة إلى التصديق على
 الاتفاقية التنفيذية للاحكام والانبابات والإعلانات بدول مجلس التعاون
 لدول الخليج العربية واصدار تعديلات قانون شركات التأمين وقانون
 نظام الجمارك بما يخدم جهود التنمية في البلاد.

الخدمة المدنية



أدت عمليات التنمية الشاملة التي بدأت عام ١٩٧٠ إلى ازدياد دور ومهام الجهاز الإداري في الدولة، خاصة مع إرساء كل أركان الدولة العصرية، وقد صاحب الزيادة الكبيرة في أعداد موظفي الخدمة المدنية والذين وصل عددهم في ٩٥/٦/٣٠ إلى ٨٤١٣٩ موظفاً- وكان عددهم في عام ١٩٧٠ لا يتجاوز ١٧٥٠ موظفاً- اهتمام عميق من جانب الحكومة بكل ما يتصل بالتنمية البشرية والعناية الفائقة بالمواطن العُماني وصقل خبراته وتدريبه واحلاله تدريجياً محل العمالة الوافدة.

وجدير بالذكر أن جلالة القائد المفدى أكد بعد أيام من انطلاق مسيرة النهضة المباركة على أهمية الكفاءة الإدارية والفنية والتدريب لإعداد الشعب لمسؤولياته. وبينما ارتكز تنظيم أجهزة الإدارة العامة على المرسوم السلطاني رقم ١٩٧٥/٢٦، قام ديوان شؤون الموظفين ثم مجلس الخدمة المدنية بدور حيوى في هذا المجال، ومنذ إنشاء وزارة الخدمة المدنية في عام ١٩٨٨ وهى تتعاون مع مجلس الخدمة المدنية في تنفيذ برامج التنمية البشرية وما يتصل بالخدمة المدنية، بالإضافة إلى تقديم خدماتها في مجال التنظيم وإعادة التنظيم والاستشارات ذات الصلة للوزارات وأجهزة الدولة المختلفة.

وفي الوقت الذى تقوم فيه وزارة الخدمة المدنية بدور حيوى في تطوير نظم المعلومات المتعلقة بالموارد البشرية، بما في ذلك تنفيذ نظام الحاسب الآلى للموارد البشرية المرتبط بالوحدات الحكومية الخاضعة لنظام الخدمة المدنية ويتم إدارته عن طريق الوزارة، فإنه يجرى الآن استكمال خطة تصنيف الوظائف بالخدمة المدنية والسير في خطط التعمين وفق معايير وضوابط محددة.

وتقضى خطة التعمين بإعداد المواطن العُماني وتأهيله لشغل الوظيفة التى يشغلها الموظف الوافد بأسلوب منظم يحافظ على مستوى وكفاءة الأداء. وقد بلغت نسبة التعمين في نهاية يونيو ١٩٩٥، ٦٧,٧٪ وترتفع النسبة إلى ٨٤,٥٦٪ بدون وزارتي الصحة والتربية والتعليم وبذلك تكون النسبة المتحققة فعلاً قد تجاوزت النسبة المستهدفة في نهاية العام الماضى وهى ٧٢٪.

معهد الإدارة العامة

يشكل معهد الإدارة العامة الذى انشئ في نوفمبر ١٩٧٧ المؤسسة الوطنية التى تقوم بجهد علمى وعمل فى مجال تحقيق التنمية الإدارية بالإضافة إلى

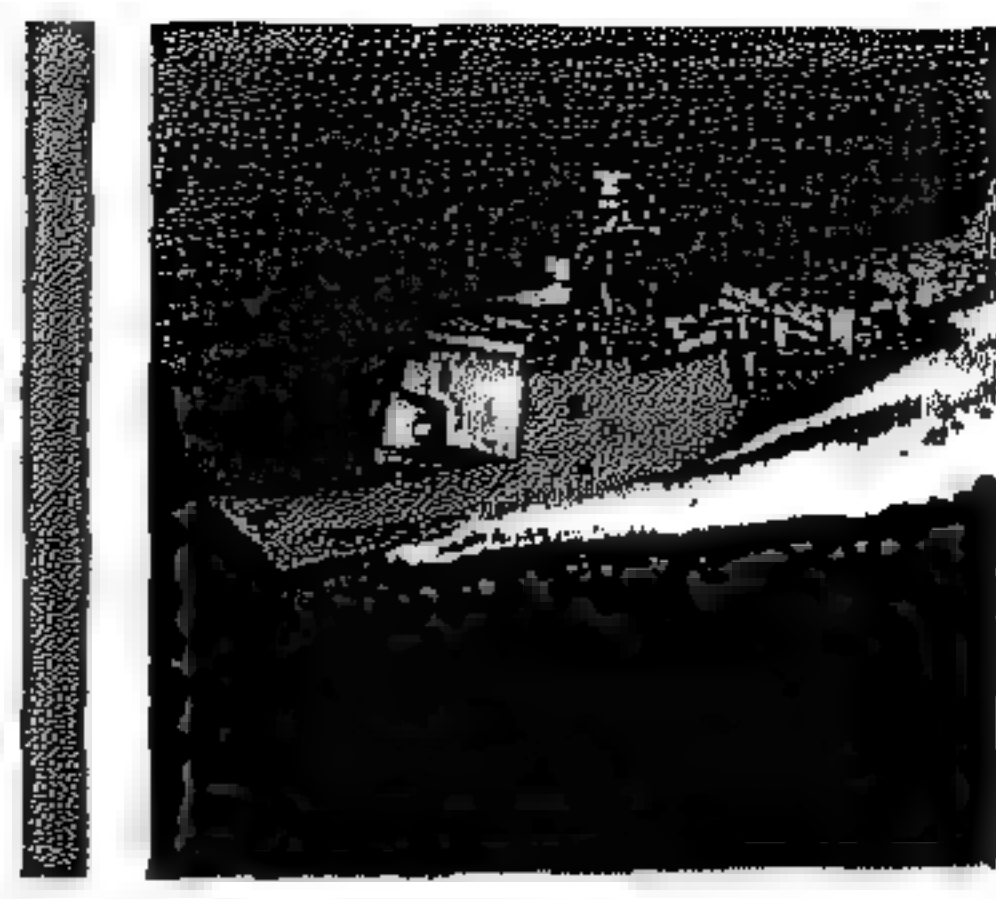


▲ تدريب وتأهيل
الكادر الوطني ليقوم
بواجبه في مجال
التصميم والتخطيط
والمتابعة.

نشاطه في مجال تقديم الخدمات والاستشارات الإدارية والبحوث العلمية في مجال الإدارة. وقد تم إعادة تنظيم المعهد بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٠/٤٢ كما صدرت اللائحة الداخلية له في ٩٤/١٢/١٧. جدير بالذكر أن التدريب هو أبرز أنشطة المعهد في مجال إعداد الكوادر الوطنية، ويشمل التدريب مشروعات وبرامج عديدة ومتنوعة بالإضافة إلى البرامج المتخصصة وتلك التي يتم تصميمها لتلبية احتياجات محددة. وقد نفذ المعهد ٦١٦ من الفعاليات والبرامج حتى عام ١٩٩٥ وبلغ عدد المشاركين فيها ١٢٧٤٣ متدرباً منها ٤٦ برنامجاً للإدارة العليا.

وبالنسبة للبحوث يقوم معهد الإدارة العامة بتصميم وإجراء العديد من البحوث حول ظواهر وموضوعات محددة ذات صلة بمجالات نشاطه وعلى نحو يحقق الوعي الأعمق بها والاسهام في التعامل الإيجابي معها. وقد نفذ المعهد ٤٣ بحثاً إدارياً متخصصاً كما أصدر ٢٥ دليلاً وإنشأ بنك معلومات يتضمن حصراً للخبرات الإدارية داخل السلطنة.

من جانب آخر قدم معهد الإدارة العامة العديد من الاستشارات لجهات حكومية مختلفة خاصة في مجال التنظيم والهيكل التنظيمية وتبسيط الإجراءات ومراكز المعلومات والحاسب الآلي وغيرها وبلغ مجموع هذه الاستشارات ٥٦ استشارة.



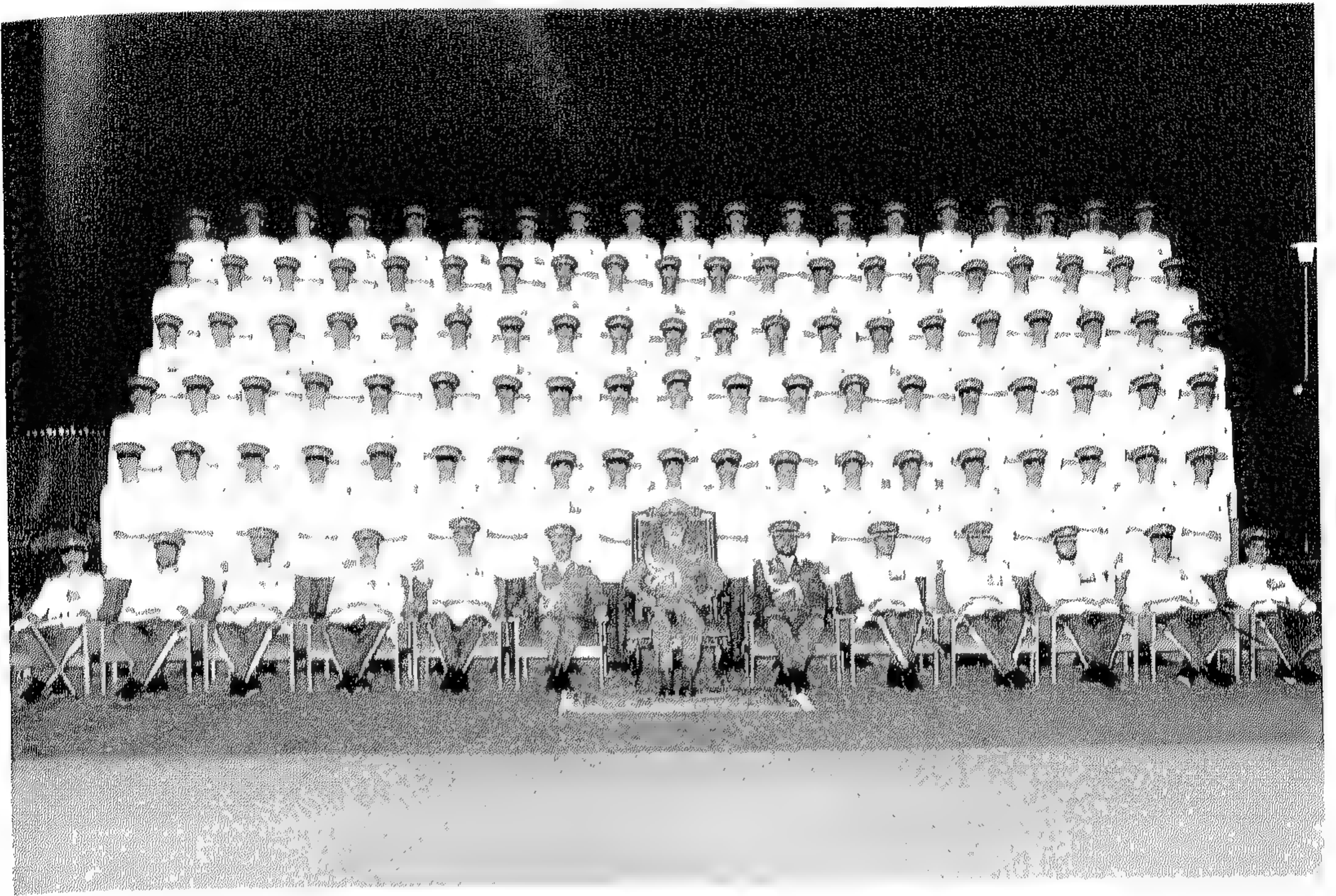
إن عملية بناء قوات السلطان المسلحة والتطوير الدائم والمستمر لها - رجالاً وعتاداً واداءً - هي من أبرز المجالات التي تترجم بوضوح الرؤية والفكر الاستراتيجي لجلالة السلطان قابوس المعظم القائد الأعلى للقوات المسلحة. حيث تتكامل هذه العملية مع السياسات وبرامج التنمية الأخرى لتصنع معاً الأساس المتين لنهضة عُمان الحديثة وانطلاقتها بقوة وثقة إلى آفاق القرن القادم.

لقد أكد جلاله القائد الأعلى للقوات المسلحة انه «كان لقواتنا المسلحة الباسلة وكافة أجهزة الأمن منذ اليوم الأول لميلاد النهضة العُمانية الحديثة دور بارز في حماية الوطن وضمان امنه واستقراره، ولا يخفى عليكم ان منجزات أى بلد تبقى عرضة للتدمير والفناء إن لم تكن هناك قوة وطنية تذود عنها، ومن هذا المنطلق عملنا دائماً على تطويرها وتحديثها ويسرنا أن نؤكد عزمنا الدائم على مواصلة رعايتنا لها واهتمامنا بمتطلباتها».

وفي الوقت الذي تضطلع فيه قوات السلطان المسلحة بمهامها كسياج وطنى قوى

▼ فريق قوات
السلطان المسلحة
للمماية المشارك في
البطولة العسكرية
الدولية (بزي)
بالمملكة المتحدة عام
٩٦ الذي حصل على
المركز الأول على
مستوى الفرق إضافة
إلى العديد من
الكؤوس والدروع في
البطولة.







تحمى عملية البناء، وترد كيد المعتدين، وتتصدى لاية محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية للوطن أو المساس بها، فإنها لاتدخر وسعاً في استخدام امكانياتها الهندسية والتقنية في دعم برامج التنمية خاصة في القطاعات أو المناطق أو الظروف التي تحتاج إلى قدرات خاصة سواء بالنسبة للمناطق الجبلية أو النائية أو بالنسبة لمشروعات محددة- ومن ثم قدمت قوات السلطان المسلحة نموذجاً فذاً ومتكاملاً باعتبارها ركيزة أساسية لاستراتيجية السلام التي يتبناها جلالة السلطان المعظم- وفي هذا الاطار تجدر الإشارة إلى مايلي:

► جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة بين ابنائه خريجي الدورة ٣٥ من طلبة كلية السلطان قابوس العسكرية.

► اهتمام متواصل بتحديث الآليات الحربية (دبابة تشالنجر-٢).

الجيش السلطاني العُماني

الجيش السلطاني العُماني قوة برية حديثة متكاملة البناء والتنظيم والتسليح وتتمتع بكفاءة قتالية عالية جعلت منه واحداً من الجيوش الحديثة والمشهود لها. ويضم الجيش السلطاني العُماني بين صفوفه أسلحة القتال الرئيسية من المشاة والمدركات والمدفعية والاسلحة الإدارية والفنية الأخرى.

وبفضل الرعاية السامية لجلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة شملت عملية التطوير الافراد والمعدات والمنشأة التعليمية والوحدات على السواء. فبالنسبة للأفراد حدثت نقلة نوعية ضخمة في مجال الاعداد والتدريب بدءاً من التدريب الأساسي للضباط والجنود حتى التدريب النوعي أو التخصصي الدقيق في اطار الاعداد النوعي للأفراد. وبالتالي

▲ الفريق الوطني للقفز الحر حقق مراكز متقدمة في بطولة جيوش الراي وبطولة العالم العسكرية (السيزم) لعام ٩٦.

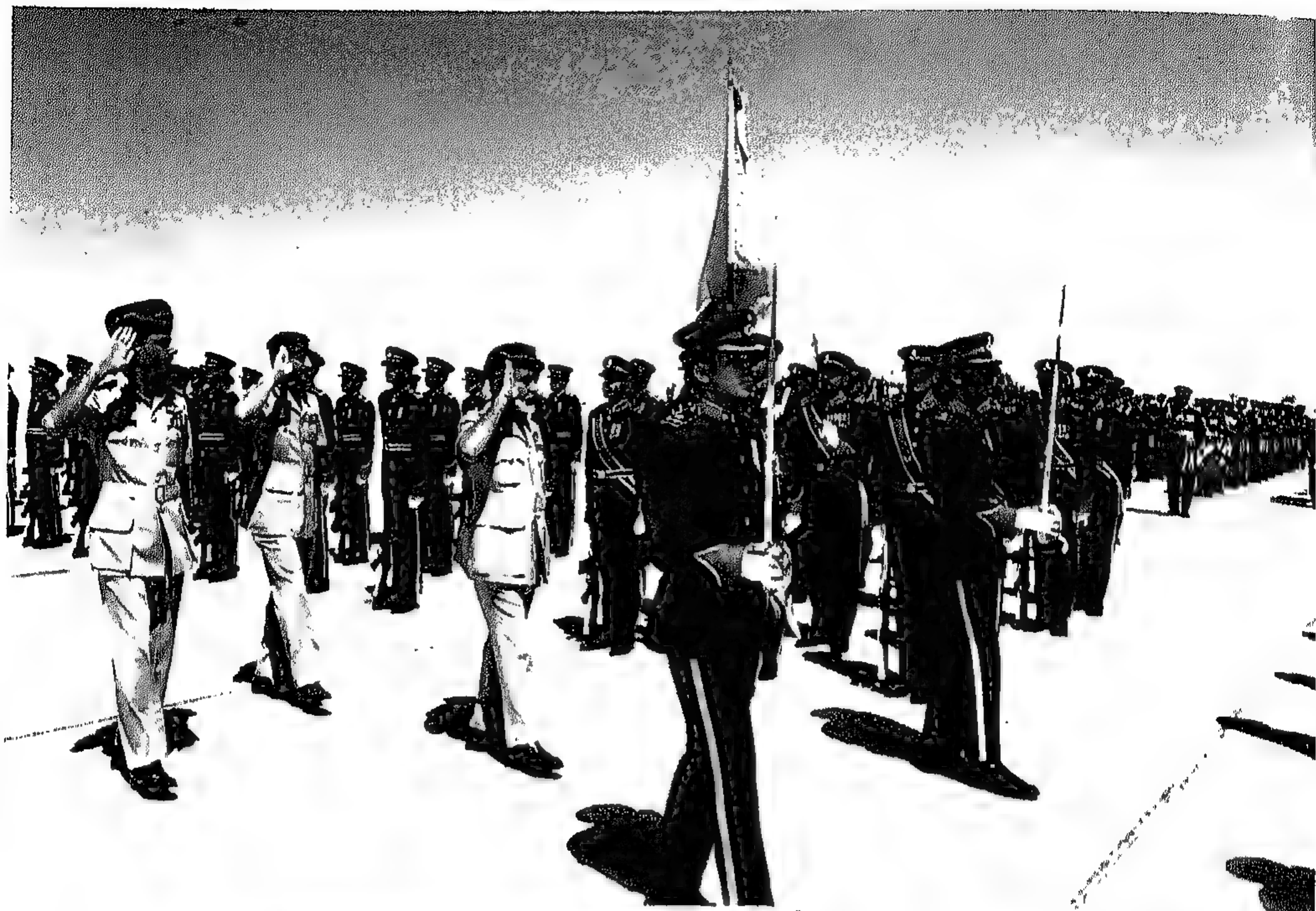


▲ قوات الفرق في
أحدى مهامها
الاستطلاعية.

يضم الجيش العُماني الآن الجندي المتخصص والمؤهل في جميع الأفرع من مشاة ومدفعية ومدرعات وأسلحة إدارية وفنية. وقد ساعد على ذلك توفير المنشآت التعليمية المتخصصة ومن أبرزها كتيبة تدريب قوات السلطان المسلحة، ومدارس المدفعية والمدرعات والاشارة والتموين وهى مدارس متخصصة، بالإضافة إلى كلية السلطان قابوس العسكرية ومدرسة تدريب الضباط وصولاً إلى كلية القيادة والأركان التى تؤهل الضباط لتولى مناصب القيادة فى الوحدات والتشكيلات.

من جانب آخر يتم تزويد الجيش السلطاني العُماني بأحدث الأسلحة والمعدات وأكثرها ملائمة للمهام المنوطة به وبما يدعم كفاءته القتالية. وفى هذا الإطار تم ادخال دبابات «تشالنجر - ٢» إلى الخدمة فى مدرعات سلطان عُمان، وادخال المدافع عيار ١٥٥ مم ذاتية الحركة وهى من أحدث أنواع مدافع الميدان إلى مدفعية سلطان عُمان، وكذلك منظومة الدفاع الجوى عيار ٣٥ مم المضادة للطائرات. ولا يقتصر الأمر على توفير المعدات الحديثة بل انه يمتد إلى صيانة هذه المعدات والحفاظ عليها من خلال مراكز الصيانة والورش الحديثة واعداد الفنيين المتخصصين للقيام بذلك وهناك عدة مراكز تدريب لهذا الغرض.

جدير بالذكر أن عمليات التطوير وزيادة كفاءة الجيش السلطاني العُماني تتسع لتشمل الجوانب المتعلقة بالشؤون الإدارية والفنية والتخطيط والامداد والتموين والتأمين الطبى فضلاً عن العناية بالأفراد اجتماعياً وثقافياً ورياضياً مما جعل الجيش



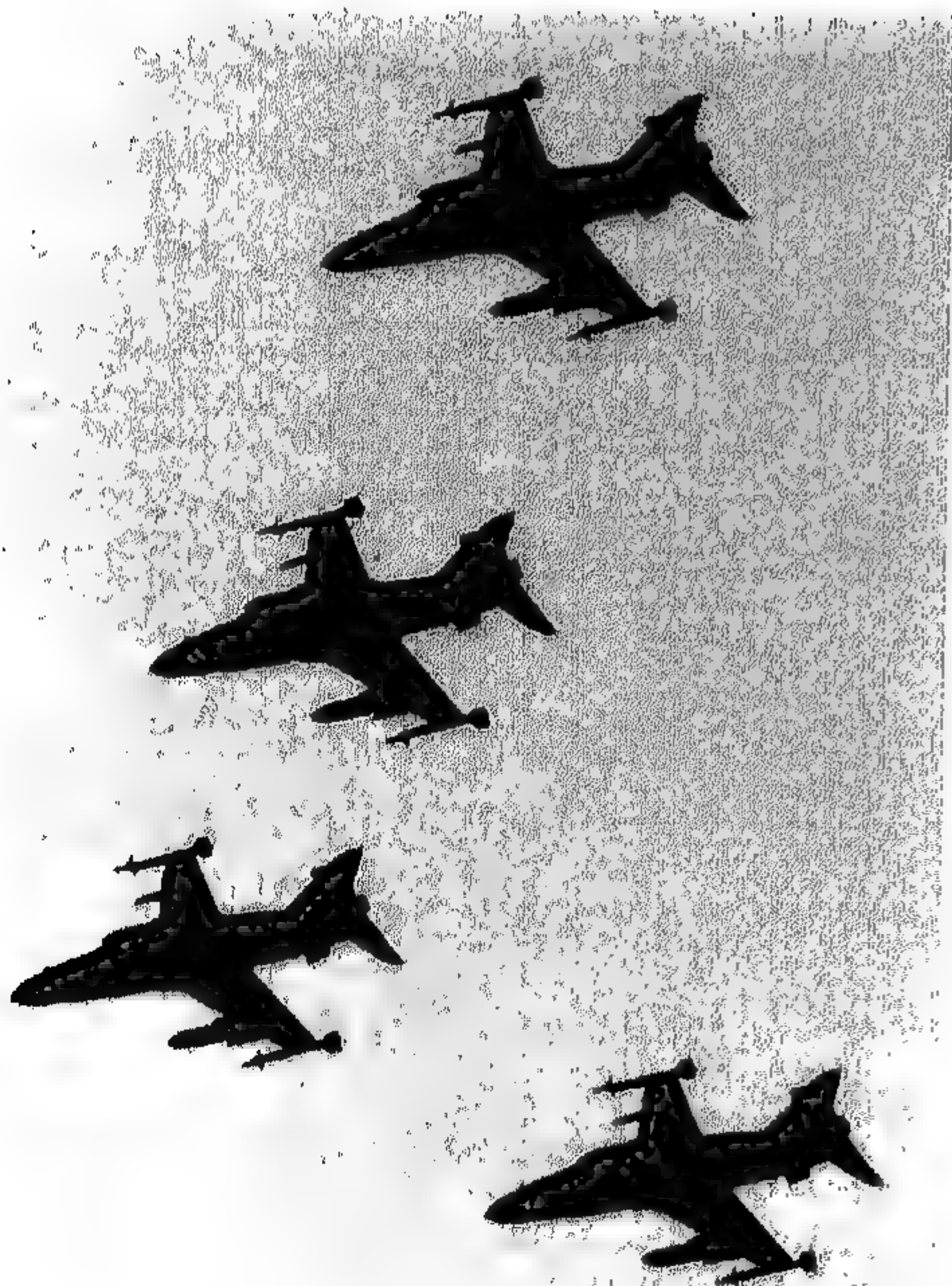
السلطان العُماني من بين
الجيش الحديثة المشهود
بكفاءتها.

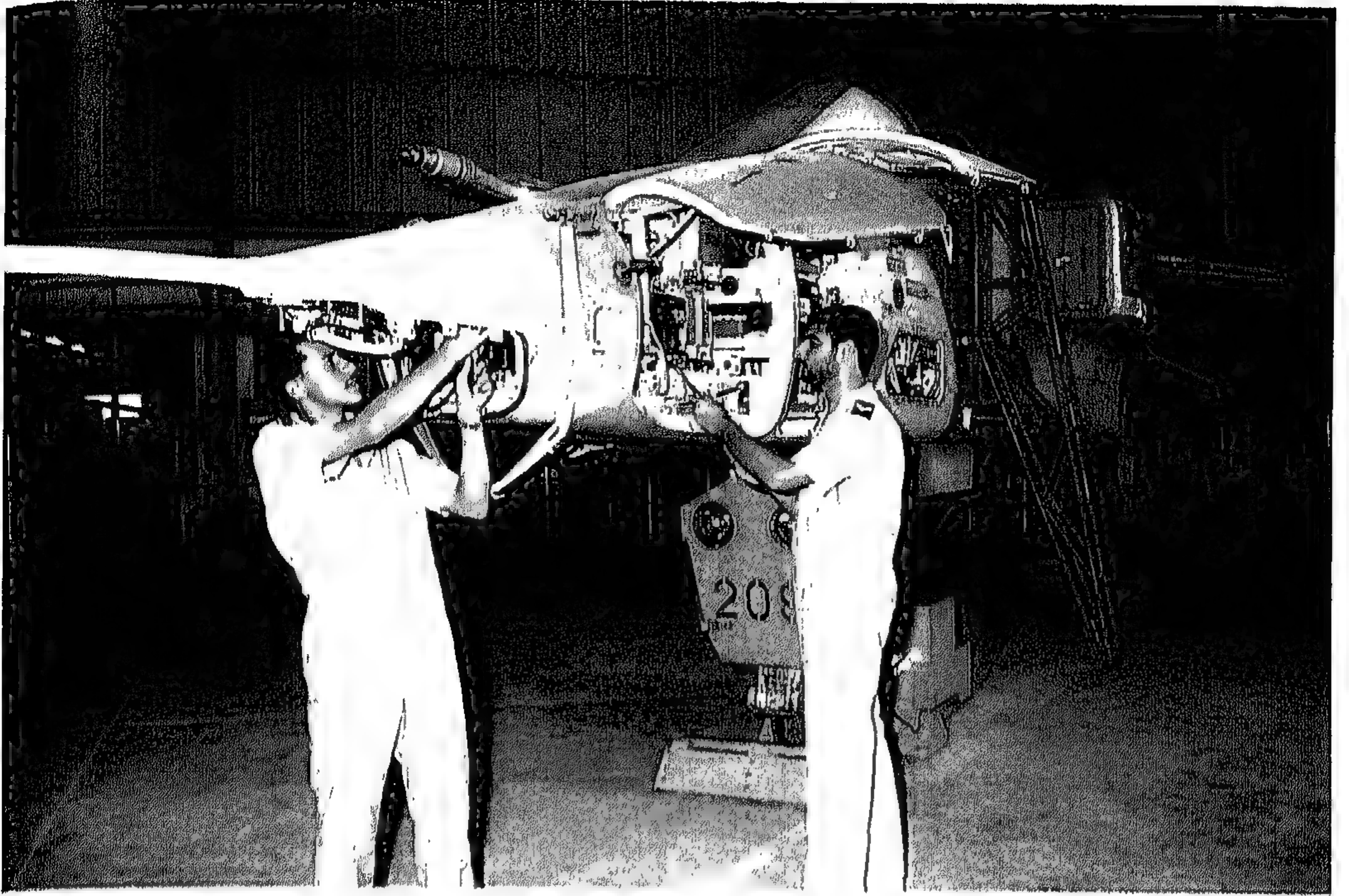
▲ جلاله القائد الأعلى
المفدى يشهد برعايته
السامية حفل تخريج
دفعة جديدة من
الطيارين والضباط
الجويين.

سلاح الجو السلطاني العُماني

يمثل سلاح الجو السلطاني
العُماني القوة القادرة على
حماية سماء الوطن بكفاءة
وفاعلية بحكم ما وفره له
حضرة صاحب الجلالة
السلطان المعظم من امكانيات
عديدة، فإلى جانب اعداد نسور
الجو العُمانيين في اكااديمية
السلطان قسابوس الجوية،
ومدرسة الأركان الجوية، تقوم
الكلية الفنية الجوية باعداد

▶ طائرات هوك
المقاتلة التي زود بها
سلاح الجو
السلطاني العُماني
ضمن عمليات
التطوير والتحديث
بالسلاح.





▲ تاهيل الكوادر
الوطنية وتدريبها
على أحدث المعدات
العسكرية الجوية
(ورش الصيانة
الفنية).

الكوادر الجوية الفنية القادرة على التعامل مع الأجهزة الحديثة في مجال الطيران، كما تسهم في ذلك كل من مدرسة رابير للصواريخ ومدرسة المراقبة الجوية.

وفي مجال التسليح يمتلك سلاح الجو السلطاني العُماني أحدث الطائرات المقاتلة من طراز جاكوار وهوك وغيرها من الطائرات، والطائرات العمودية التي تعمل من قواعد جوية حديثة ومجهزة بكافة الخدمات الجوية بما في ذلك ورش الصيانة المتخصصة لإجراء العمليات الضرورية. كما يقوم سلاح الجو السلطاني العُماني بالمشاركة في تمارين مشتركة مع أسلحة الجو لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مثل تعاون ١، ٢ لتحقيق التنسيق وزيادة كفاءة التعاون فيما بينها.

جدير بالذكر أن سلاح الجو السلطاني العُماني يقوم بالاسهام في جهود التنمية وتقديم المعاونة سواء في مجال المعاونة الطبية عن طريق الطبيب الطائر أو نقل المؤن للأهالي في المناطق النائية أو في مجال مراقبة الشواطئ والاسهام في عمليات الإنقاذ المختلفة.

البحرية السلطانية العُمانية

إن عملية التطوير الضخمة للبحرية السلطانية العُمانية والتي استطاعت خلال سنوات معدودة أن تصنعها في مصاف البحريات الحديثة على المستويين الاقليمي



▲ اهتمام متواصل
بتسليح البحرية
السلطانية العمانية
بأحدث الامكانيات
الحربية.

والدولى ارتكزت فى الواقع على أرث بحرى ضخم وتراث عميق سجله البحارة العُمانيون فى مختلف بحار العالم عبر حقب التاريخ المختلفة، كما انها عبرت عن وعى عميق بأهمية الدور البحرى للسلطنة استراتيجياً واقتصادياً كذلك وقد اعطى جلالة السلطان المعظم اهتماماً بالغاً لذلك.

وفى هذا الاطار جرى تطوير البحرية السلطانية العُمانية بشكل متكامل ليس فقط من حيث الكفاءة القتالية لرجالها وسفنها ولكن أيضاً من حيث توفير القواعد البحرية الحديثة والاحواض والموانئ القادرة على الاسهام فى تحقيق أهداف البحرية السلطانية العُمانية وتأتى قاعدة سعيد بن سلطان البحرية التى افتتحت عام ١٩٨٨ فى مقدمتها. هذا إلى جانب سفن التدريب مثل السفينة المبروكة ونصر البحر والورش المتخصصة. وبينما تم تزويد البحرية السلطانية العُمانية بمجموعة من السفن الحديثة ومتعددة المهام مثل قاهر الأمواج، والبشرى، والمنصور والمؤزر، فإنه تم تدشين السفينة «النجاح» فى مارس ١٩٩٦ لتنضم إلى شقيقاتها فى الذود عن حياض الوطن وحماية الشواطئ والمياة العُمانية اضافة إلى تأمين الملاحة فى مضيق هرمز الذى يعد شريان التجارة وامدادات النفط بين دول الخليج والعالم.

جدير بالذكر أن السلطنة استضافت هذا العام فى مياهها الإقليمية التمارين البحرية المشتركة لبحريات دول المجلس، كما تقوم بتنفيذ التمرين «اسد البحر» والتمرين «موج» فى اطار خططها التدريبية. وفى مجال التدريب الشراعى تقوم السفينة «شباب عُمان»





بدور حيوى فى هذا المجال، كما انها تشارك فى العديد من المهرجانات والاحتفالات الدولية وقد قامت هذا العام برحلة إلى روسيا الاتحادية.

الحرس السلطانى العُمانى

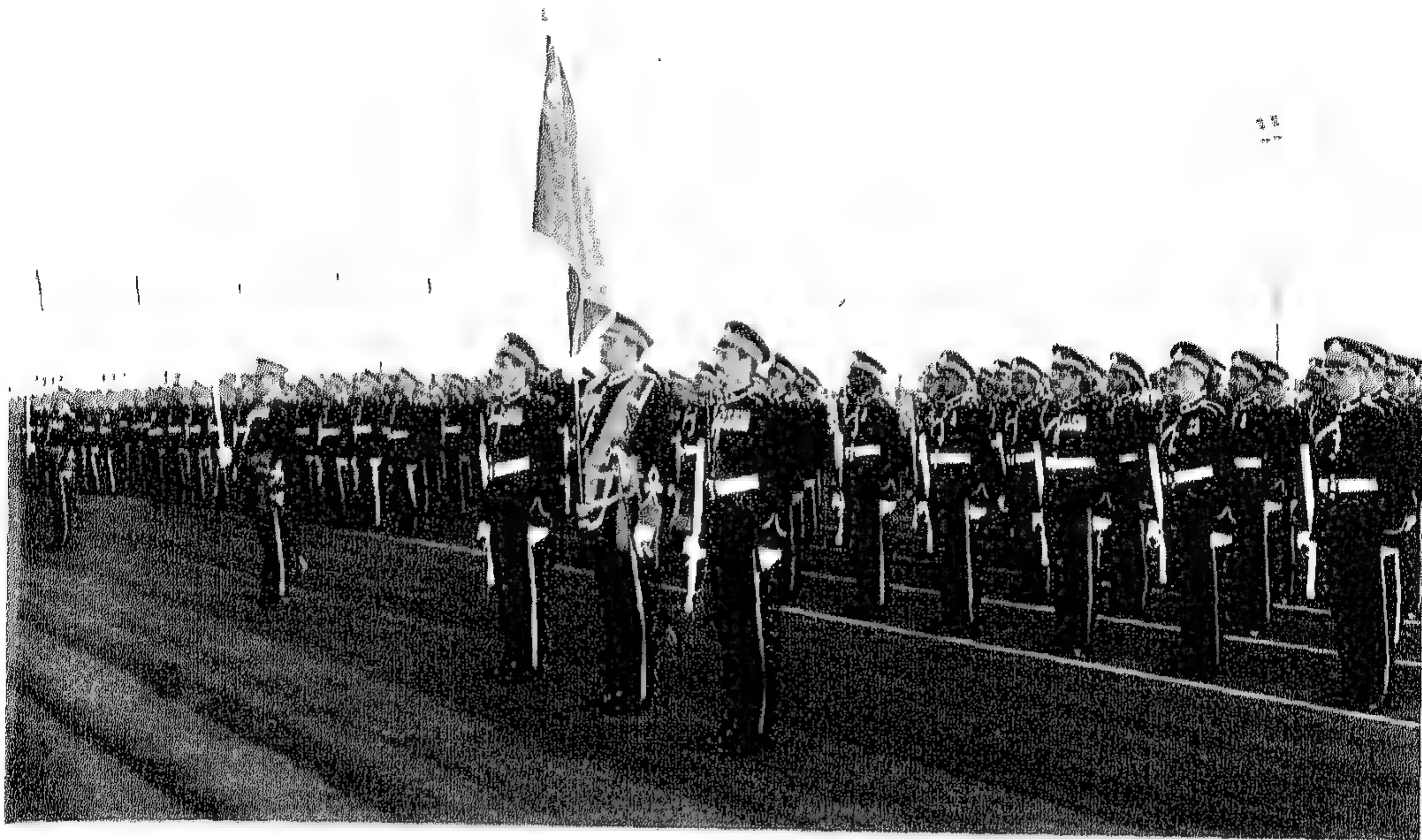
خطى الحرس السلطانى العُمانى خطوات عديدة فى بناء وتطوير كافة قطاعاته ووحداته المختلفة وعلى نحو يجعل منه قوة قتالية ذات كفاءة عالية قادرة على خوض المعارك الحديثة وتضم كافة العناصر القتالية من مشاة ومدفعات مدفعية وعناصر إدارية وفنية مختلفة مزودة بأحدث الأسلحة والمعدات وبالتالى فإنه يشكل قوة مضافة فى الذود عن الوطن وقائده المفدى حفظه الله ورعاه.

وبينما تقوم كتيبة تدريب الحرس السلطانى العُمانى بمهام التدريب والتأهيل للأفراد على أسس عسكرية صحيحة تقوم كتيبة الاسناد بتأهيلهم فى مجال استخدام الأسلحة والمعدات وتنفيذ التمرينات بالذخيرة الحية. كما تقوم مدرسة الحرس السلطانى العُمانى التقنية بأعداد الفنيين المتخصصين وتعد من المراكز العلمية الحديثة فى الدراسات التقنية.

جدير بالذكر أن الحرس السلطانى العُمانى يضم فريق الخوذات الحمراء، والفرق الموسيقية، وفريق القفز الحر وهى تقوم بمهام وعروض مختلفة فى المناسبات والاحتفالات الوطنية وغيرها.

▲ مجموعة من
السفن الحربية
الحديثة للبحرية
السلطانية العُمانية
تشق عباب البحر
وتحمي نعمه
وخيراته.

► جلالة القائد الأعلى
المعظم يتفضل
بتسليم سيف الشرف
لأحد الضباط
الخريجين فى احتفال
البحرية السلطانية
العُمانية بيومها
السنوى.





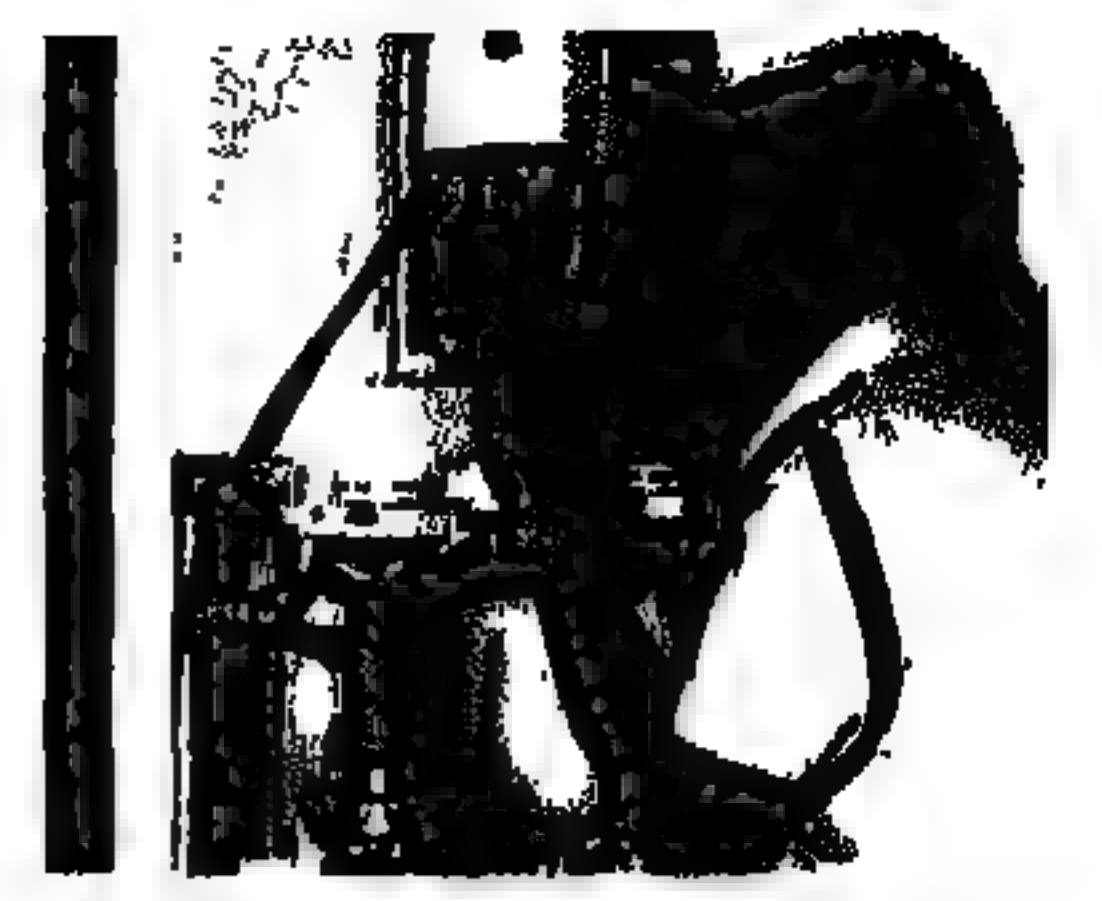
متحف قوات السلطان المسلحة

يعد متحف قوات السلطان المسلحة بمثابة ذاكرة تاريخ العسكرية العُمانية ودورها الحضاري على مر العصور، إذ يضم المتحف الذي أقيم في قلعة بيت الفلج في قلب العاصمة العديد من الاجنحة والنماذج القديمة والحديثة للأسلحة، والوثائق التاريخية التي تؤرخ للأحداث التاريخية بما فيها القفزة الهائلة في مجال تطوير قوات السلطان المسلحة في ظل النهضة المباركة. ومن ثم يمثل متحف قوات السلطان المسلحة أحد أهم المعالم التي يحرص على ارتيادها الكثيرون بمن فيهم كبار الزوار للسلطنة.

وبينما تقوم الخدمات الهندسية بتقديم الاسناد الهندسي لقوات السلطان المسلحة، وتقوم الهيئة الوطنية للمساحة بتوفير كافة المعلومات الجغرافية والطبوغرافية الخاصة بالأراضي العُمانية بما في ذلك الخرائط المساحية المختلفة، تقوم الخدمات الإجتماعية العسكرية برعاية أفراد قوات السلطان المسلحة اجتماعياً وتقديم التسهيلات للمتقاعدين في حين يغطي التوجيه المعنوي الجانب الثقافي والإعلامي في هذا المجال وعندما تطلب قوات السلطان المسلحة شباباً لتجنيدهم بها فإن الإقبال يفوق دوماً اضعاف الأعداد المطلوبة رغبة من الشباب في نيل شرف الانضمام لصفوف قوات السلطان المسلحة.

► جلالة القائد
الأعلى - حفظه الله -
يشمل برعايته
السامية الاحتفال
بيوم الحرس
السلطاني العُماني في
إطار اهتمامه الكريم
بأبنائه رجال قوات
السلطان المسلحة.

► الاهتمام بتأهيل
جيل الغد ورفع
كفاءته وقدراته
(مدرسة الحرس
السلطاني العُماني
التقنية).



من المؤكد أن الأمن والأمان، سواء شعوراً فردياً أو حالة يعيشها المجتمع هو ضرورة اجتماعية واقتصادية لا تتحقق سوى بتضافر جهود الدولة والمواطن معاً فالأمن والاستقرار هو الإطار الذي لا غنى عنه لتحقيق البناء والتنمية والأزدهار. وقد أكد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم «أن مواهب الفرد وقدراته الإبداعية والفكرية والعلمية والأدبية لا تنطلق ولا تنمو ولا تزدهر إلا في ظل شعوره بالأمن وباستقرار حياته وحياة أسرته وذويه ومواطنيه لذلك كان من أهم واجبات الدولة قديماً وحديثاً كفالة الأمن وضمان الاستقرار.. ومن ثم فإن على كل مواطن أن يكون حارساً أميناً على مكتسبات الوطن ومنجزاته».

وانطلاقاً من هذا المفهوم الحضاري للأمن المرتكز على التعاون بين الدولة والمواطن تعيش عُمان ازدهاراً وعهوداً واكثرها أمناً واستقراراً وأزدهاراً على امتداد تاريخها بفضل الرعاية التي يوليها جلالة القائد المفدى لشرطة عُمان السلطانية وتطويرها ودعمها لتأخذ بأكثر الأساليب تقدماً وبأحدث التكنولوجيا المتاحة في أداء مهامها، واعداد الكوادر الوطنية ذات الكفاءة العالية.

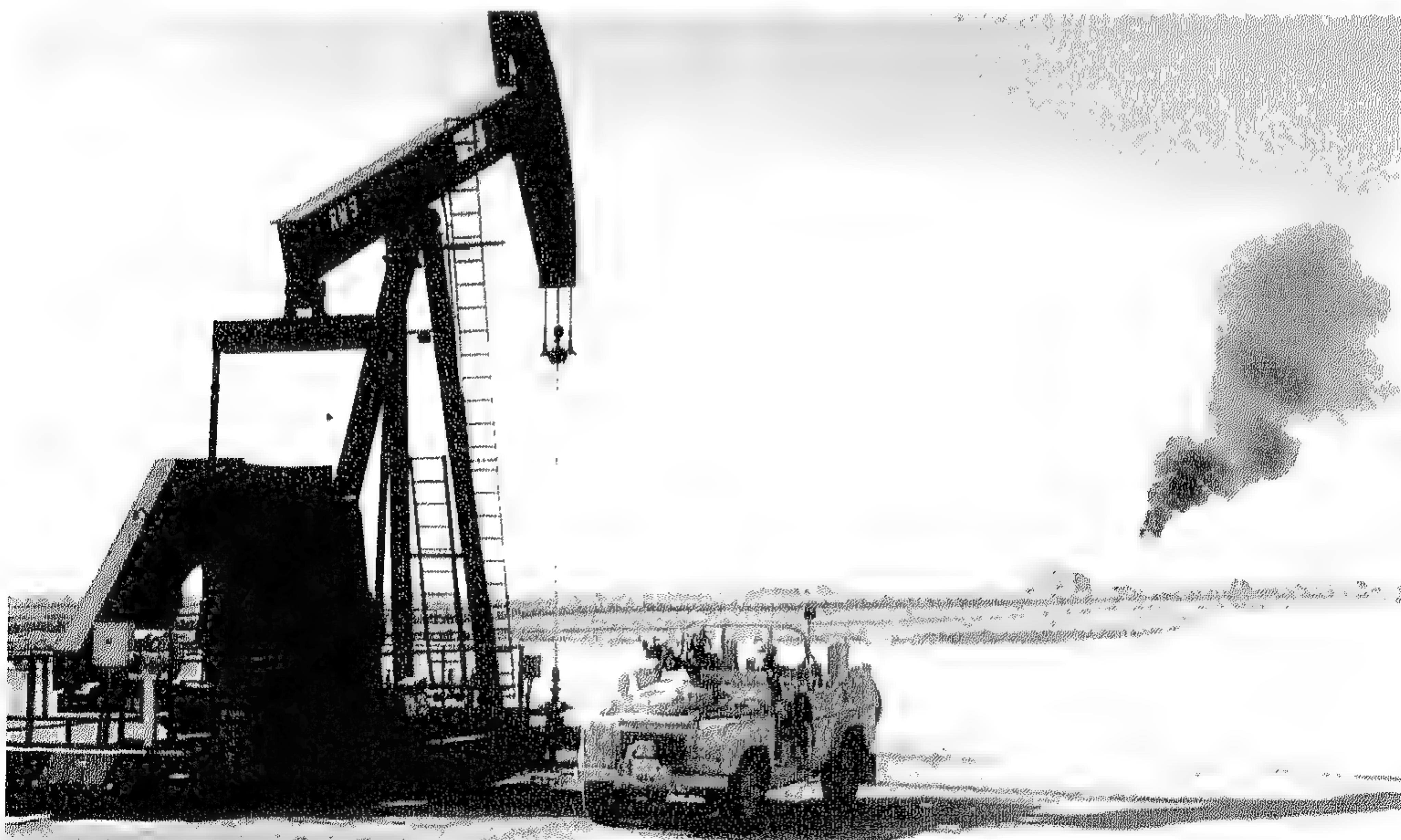
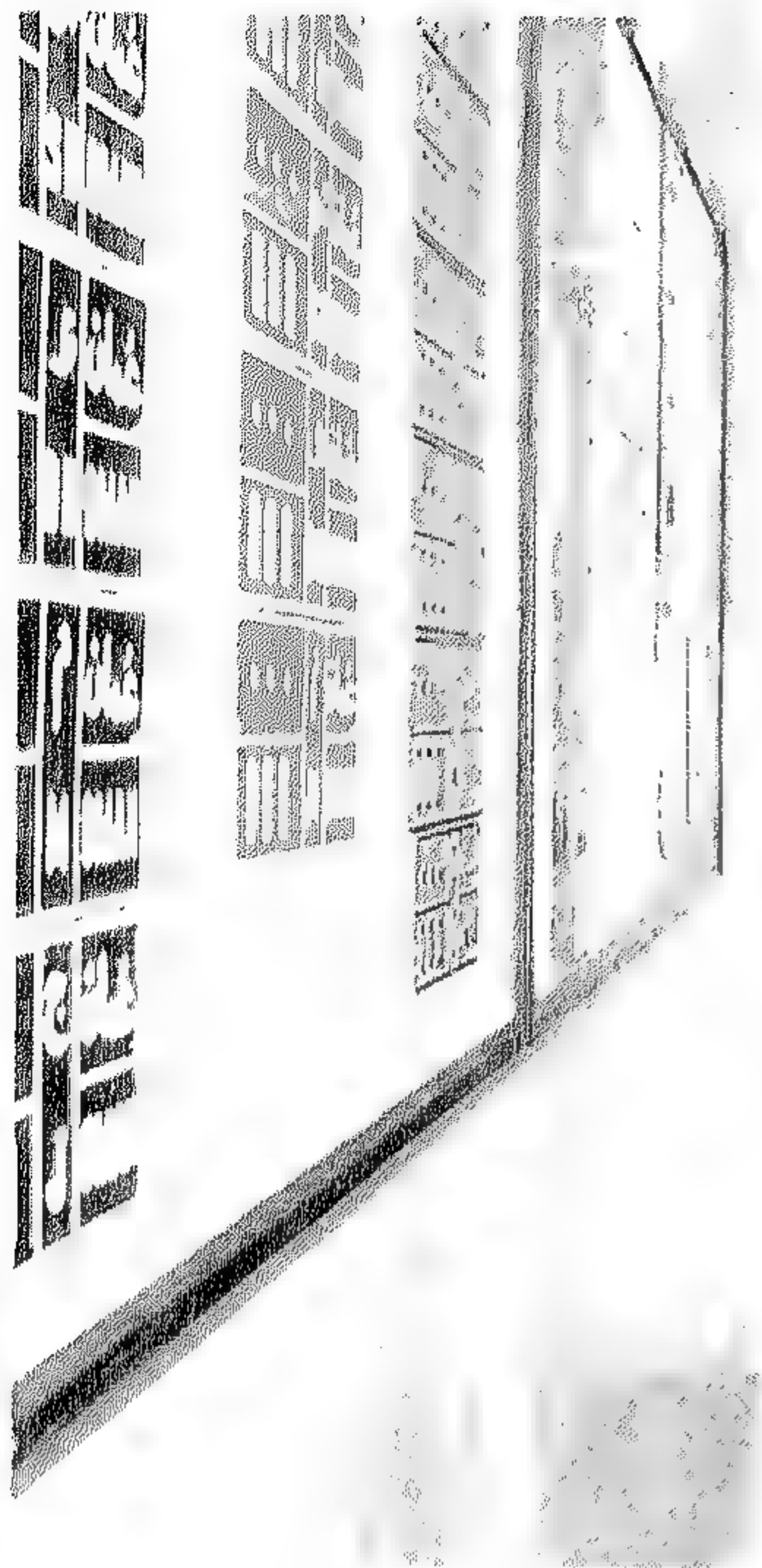
وفي الوقت الذي يستوعب فيه جهاز شرطة عُمان السلطانية أعداداً كبيرة من خريجي الجامعات والمعاهد الذين يلتحقون بأكاديمية الشرطة بنزوى ليتخرجوا ضباطاً في مختلف التخصصات فضلاً عن ابتعاث بعض الضباط لتلقي دراسات محددة بالخارج في عدد من الأكاديميات أو الكليات العربية والأجنبية، تستخدم شرطة عُمان السلطانية وعلى نطاق واسع وعلى مستوى كافة القيادات والإدارات العامة والوحدات والإدارات التخصصية الحاسب الآلي في حفظ وتسجيل البصمات والسجلات الجرمية وتأشيرات الدخول والإقامة ورخص قيادة المركبات والبطاقات الشخصية والجوازات والمعاملات الجمركية وغيرها ومن ثم اختزلت كثير من الخطوات مما أدى إلى سهولة وسرعة وزيادة كفاءة الأداء في مختلف أجهزة وإدارات وقيادات شرطة عُمان السلطانية. جدير بالذكر أن الفتاة العُمانية استطاعت أن تثبت كفاءتها في العمل في كثير من المجالات في شرطة عُمان السلطانية وعلى مختلف المستويات.

أكاديمية الشرطة

تلعب أكاديمية الشرطة بنزوى دوراً أساسياً في مجال تدريب واعداد وتأهيل رجال الشرطة ضابطاً وأفراداً من خلال أقسامها المختلفة والتي تشمل العلوم الشرطية وإدارات البحوث وتطوير المناهج والتدريب التخصصي وكلية الشرطة وإدارة تدريب الشرطة والمستجدين، ومن ثم تتولى الأكاديمية اعداد الضباط والأفراد في مختلف

◀ جلالة السلطان المعظم يتفضل بتفقد إحدى مرافق أكاديمية الشرطة بنزوى.

◀ مشاركة ودور شرطة عُمان السلطانية في حماية مكتسبات وإنجازات الوطن.



١٩٦٩

١٩٦٩ / ١٩٦٩

التخصصات ووفقاً لاحتياجات العمل وتطوره وقد تم إنشاء مجمع التطبيقات العملية في أكاديمية الشرطة لتوفير التدريب العملي وأساليب المحاكاة لأحد الأحياء متكاملة المرافق والخدمات.

قيادات جغرافية وإدارات متخصصة

توجد ٨ قيادات جغرافية على مستوى مناطق السلطنة المختلفة هي قيادة شرطة محافظة مسقط، وقيادة شرطة منطقة الباطنة، وقيادة شرطة محافظة مسندم، وقيادة شرطة منطقة الظاهرة، وقيادة شرطة المنطقة الداخلية، وقيادة شرطة المنطقة الشرقية، وقيادة شرطة المنطقة الوسطى، وقيادة شرطة محافظة ظفار، ويتفرع عنها مراكز ومخافر للشرطة تغطي مختلف المناطق وعلى نحو يحقق تكامل الجهود فيما بينها ويوفر الأمن والأمان في كل ربوع الوطن. ويتم تزويد وحدات ومراكز ومخافر الشرطة بمختلف الأجهزة والمعدات المتطورة التي تساعد في أداء مهامها بكفاءة. وليس مصادفة أن تسجل أعداد الحوادث المرورية خلال عام ١٩٩٥ ليكون أقل عدداً منذ عام ١٩٩٠ حتى الآن وهو ١١٠٢٥ حادثاً. وتتعاون شرطة عُمان السلطانية مع مختلف الوزارات من أجل تحقيق درجة أعلى من الوعي في المجتمع. وقد تم هذا العام ١٩٩٦ عقد الندوة الوطنية لمواجهة المخاطر والتي استهدفت الأعداد على المستوى الوطنى لمواجهة مختلف أنواع المخاطر التي قد يتعرض لها المجتمع سواء كانت مخاطر طبيعية أم غيرها وشاركت فيها مختلف أجهزة الدولة. وعلى المستويين الخليجي والعربي توجد علاقات تعاون عميقة وواسعة بين شرطة عُمان السلطانية والأجهزة المناظرة لها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعديد من الدول العربية الأخرى من أجل تحقيق مزيد من الأمن والاستقرار في ربوع المنطقة.

تضم شرطة عُمان السلطانية مجموعة من الإدارات العامة المتخصصة التي يقوم كل منها على قطاع أو مجال محدد وهذه الإدارات هي:-

الإدارة العامة للضباط والأفراد

وتتولى توفير احتياجات شرطة عُمان السلطانية من القوى البشرية من عسكريين ومدنيين وفقاً لمعايير وأسس محددة وتتولى تنظيم كل ما يتصل بشؤون خدمة العاملين وتوفير الرعاية الاجتماعية لهم ولأسرهم ويتبعها عدة إدارات فرعية.

الإدارة العامة للعمليات

تقوم بتخطيط وإدارة وتنفيذ نشاطات الشرطة المتصلة بحفظ الأمن والسلامة العامة سواء بشكل يومي أو خلال المناسبات والاعياد الوطنية والدينية والاجتماعات والمؤتمرات التي تعقد على أرض السلطنة. كما تقوم بوضع خطط الطوارئ لمواجهة الكوارث وضمان توفر السلامة للمنشآت الصناعية والتجارية وتقدير احتياجات شرطة عُمان السلطانية من الأجهزة والمعدات الأمنية المختلفة.

◀ من المهام الجلية التي يلمسها كل مواطن ويقوم بها رجل الشرطة لتنظيم الشارع وضبط حركته الدائبة.

◀ السهر على حماية الوطن في كل موقع وباستخدام جميع الوسائل الممكنة إحدى مهام (شرطة عُمان السلطانية).





▲ تقوم (شرطة عُمان السلطانية) بواجباتها في اصعب الظروف من اجل خدمة المواطن وتأمين سلامته.

الإدارة العامة للتحريات والتحقيقات الجنائية

تتولى مهام التحقيق ومتابعة الجرائم لكشف غموضها والتوصل إلى الحقائق وتضم عدداً من الإدارات والأقسام المتخصصة وهي مزودة بالأجهزة المتطورة ويتبع الإدارة أقسام في القيادات الجغرافية والوحدات الفرعية الأخرى.

الإدارة العامة للهجرة والجوازات

وتقوم بمهمة إصدار وتجديد جوازات السفر والبطاقات الشخصية وبطاقات الإقامة وتأشيرات الدخول وتصاريح السفر البرية، وغيرها وتم إنشاء أقسام تابعة للإدارة في مختلف المناطق والمحافظات لتخفيف العبء عن المواطنين، كما تقدم الإدارة خدماتها في الموانئ والمطارات والمنافذ البرية.

الإدارة العامة للجمارك

وتقوم من خلال مقرها الرئيسي وفروعها بمراقبة ومتابعة عمليات التصدير والاستيراد وانجاز المعاملات والبيانات الجمركية وتطبيق القانون حماية للمجتمع وحرصاً على سلامة الاقتصاد الوطنى.

الإدارة العامة للمرور

وتتولى مختلف المهام ذات الصلة بالمرور والمركبات والسلامة المرورية وتستخدم



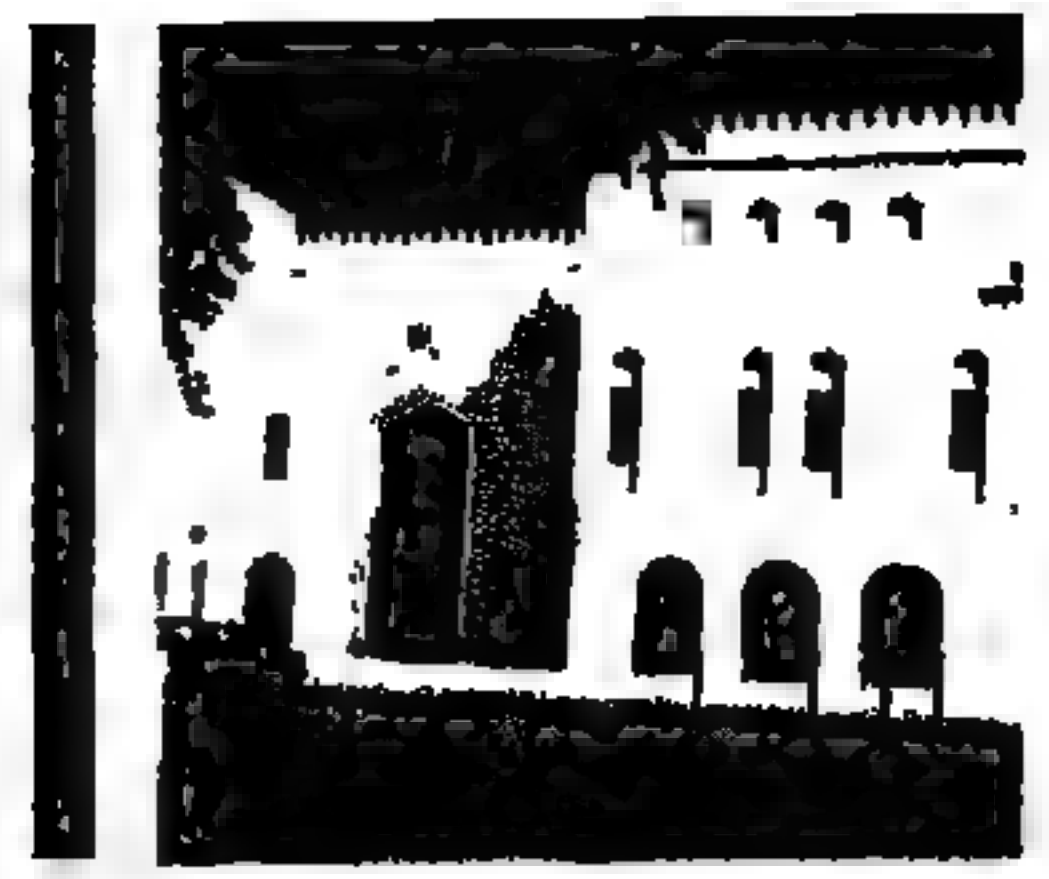
▲ شرطة خفر السواحل في إحدى مهامها لتتقدم العون للسفن التي تتعرض للمخاطر في المياه الإقليمية.

الإدارة الحاسب الآلي لإصدار رخص القيادة ورخص المركبات وتجديدها مما سهل من هذه العملية إلى حد بعيد، وتقدم الإدارة خدماتها في القيادات الجغرافية عن طريق الإدارات التابعة لها تيسيراً على المواطنين.

الإدارة العامة للدفاع المدني

وتقوم بدور حيوى في مكافحة الحرائق والكوارث والتأكد على اشتراطات الأمن والسلامة في المباني والمنشآت وإصدار تراخيص تخزين وتسويق المواد والمنتجات البترولية بالتنسيق مع الجهات المختصة، وهناك إدارات ومراكز تابعة لها في قيادات الشرطة ووحداتها المختلفة.

جدير بالذكر أن هناك وحدات تخصصية أخرى تابعة لشرطة عُمان السلطانية مثل وحدة شرطة أمن المطارات التي تتولى مسؤولية الحفاظ على أمن المطارات والمناطق المحيطة بها، ووحدة شرطة خفر السواحل وهي وحدة تخصصية في مجال مراقبة وحماية وتأمين السواحل العُمانية ومكافحة عمليات التهريب والتسلل والتلوث البحري وتقديم العون للصيادين والسفن التي تتعرض للمخاطر في المياه الإقليمية العُمانية، أما وحدة الخيالة فهي تقوم بالدوريات في المدن والقرى الحدودية والمناطق التي لاتصل اليها وسائل النقل الحديثة وتضم وحدة شرطة الخيالة قسم الهجانة.



قبل أكثر من خمسة وعشرين عاماً حدد جلالة السلطان قابوس المعظم الاطار العام للسياسة الخارجية والذي يقوم على أساس «العمل على تدعيم أواصر الصداقة مع كافة دول العالم دون تمييز والسعى إلى إقامة علاقات معها مبنية على أساس الاحترام المتبادل ضمن نطاق ميثاق الأمم المتحدة التي يهمننا ان تساهم في تدعيم السلام وتحقيق العدل والرخاء لشعوب العالم اجمع».

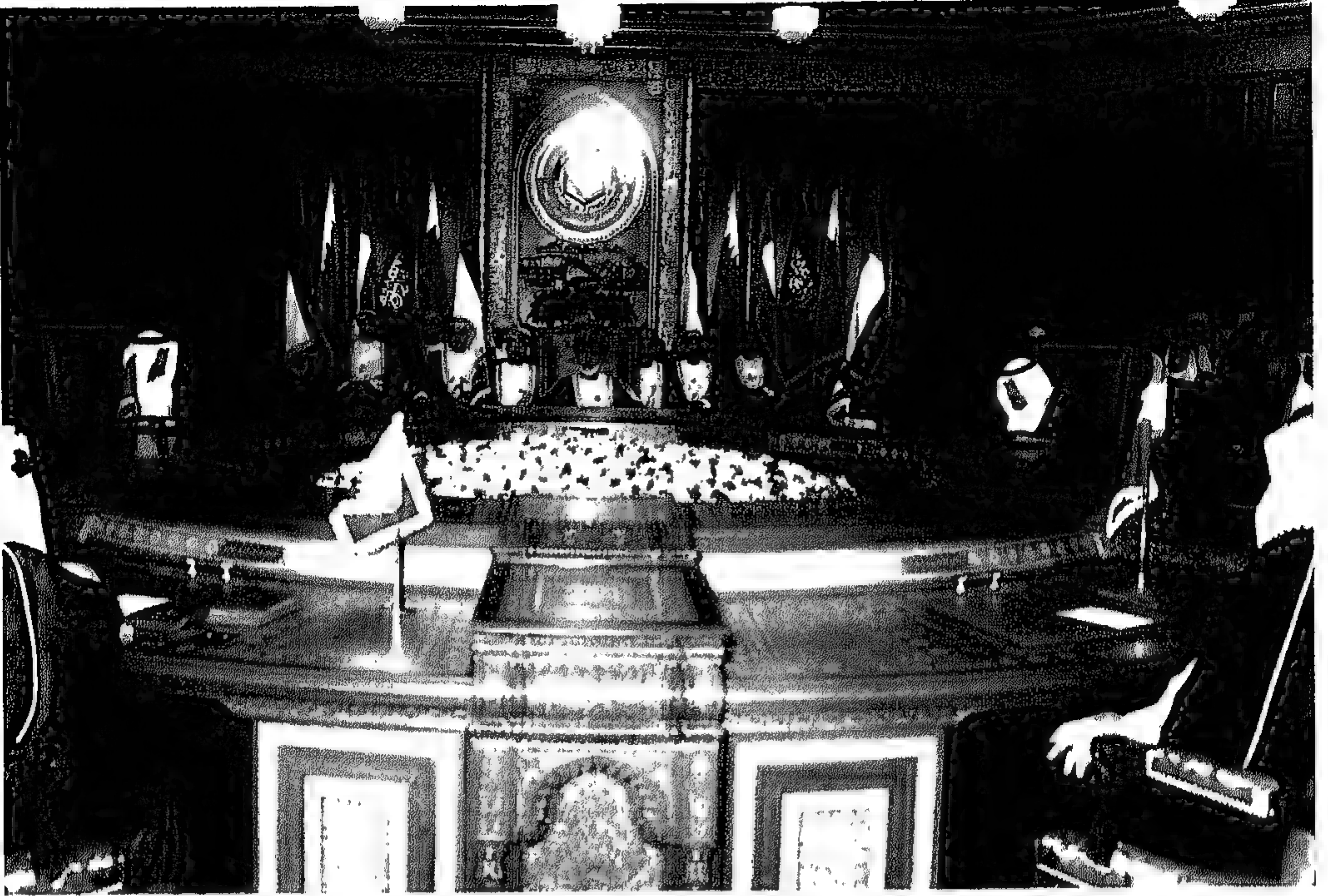
وفي الوقت الذي انطلقت فيه الدبلوماسية العُمانية متحررة من العقد والمواقف المسبقة حيال هذه الدولة أو تلك، وملتزمة في نفس الوقت بالتوجه العربي العام، فإنها استطاعت ان تبني جسورها وأن تؤكد وجودها خليجياً وعربياً ودولياً باعتبارها دبلوماسية تتسم بالوضوح والصراحة وبعد النظر مع امتلاك رؤية متكاملة للنظر والتعامل مع مختلف القضايا. وقد جسّد جلالة السلطان المعظم جوهر هذه الرؤية بقوله «إن السلام مذهب آمننا به ومطلب نسعى اليه دون تفريط أو إفراط».

وفي هذا الاطار لم يكن غريباً أن تتصف السياسة الخارجية العُمانية بالحكمة وبعد النظر وبالقدرة على تجاوز الواقع الراهن والنظر بعمق للأمام لاستشراف المستقبل. وقد أضفى ذلك على المواقف العُمانية مرونة وموضوعية اثبتت مصداقيتها اقليمياً وعربياً وهو ما مكن عُمان من تحطيم أسوار العزلة والاسهام بدور متزايد ونشط في مختلف التطورات من حولها مما اكسبها الاحترام والتقدير على كل المستويات واعاد لعُمان كذلك مكانتها اللائقة ودورها التاريخي المؤثر في شؤون المنطقة.

ولان السياسة الخارجية العُمانية هي محصلة لتفاعل مجموعة كبيرة من المرتكزات والأسس والمبادئ، كما انها ترجمة لادراك ونهج القيادة في إدارة العلاقات مع الدول الأخرى وحيال مختلف القضايا تحقيقاً للمصلحة الوطنية، فإنه من الأهمية بمكان الإشارة أن من أهم هذه المرتكزات مايلي:

١- خصوصية الموقع

يؤثر الموقع الاستراتيجي للسلطنة باعتبارها بوابة الخليج من جهة الجنوب وتطل على مضيق هرمز الحيوي من ناحية، وعلى بحر العرب والمحيط الهندي من ناحية أخرى في بلورة السياسة الخارجية للسلطنة وتحديد مسارات علاقاتها الثنائية والإقليمية والدولية. خاصة فيما يتصل بدعم وتوثيق التعاون



▲ صاحب الجلالة
السلطان قابوس بن
سعيد المعظم يترأس
اجتماعات قمة
مجلس التعاون لدول
الخليج العربية
السادسة عشرة التي
احتضنتها (مسقط).

مع الدول المطلة على الخليج وتلك المطلة على المحيط الهندي أو بالنسبة للاهتمام بدورها البحري في البحار المحيطة بها وهو أمر اتصف بالاستمرارية والوضوح في فترات النهوض العُماني وخاصة خلال العهد الزاهر لجلالة السلطان المعظم.

٢- الخبرة التاريخية

تمثل الخبرة التاريخية اطاراً مرجعياً لاستراتيجيات وسياسات السلطنة خاصة وانها تعد خلاصة التجارب وممارسات ومواجهات عديدة في المراحل التاريخية المختلفة سعت السلطنة خلالها على الحفاظ على استقلالها ومقاومة التدخل في شؤونها الداخلية والاحتفاظ بعلاقات متوازنة مع مختلف القوى الدولية المؤثرة وخاصة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، كما مكنتها قوتها البحرية من ممارسة دورها في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة من حولها.

٣- الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية

ارتبط التراث العُماني بوعي عميق بالحفاظ على الهوية العربية والإسلامية لعمان، ومن ثم انعكس ذلك في سياسة عُمان الخارجية اذ لعبت عُمان دوراً حيوياً ليس فقط في الحفاظ على هويتها الذاتية، ولكن أيضاً في تحويل تجارتها ونشاطها البحري الواسع إلى سبيل لنشر الإسلام في أفريقيا وآسيا ونقل صورة مشرقة للقيم العربية والإسلامية إلى حيث وصلت السفن العُمانية من نيويورك إلى كانتون. ومن ثم وعت عُمان أهمية التواصل الحضاري مع

الشعوب الأخرى ولعل ذلك يفسر الدعم القوي من جانب السلطنة للأمم المتحدة بوجه عام ومنظمة اليونسكو بوجه خاص.

٤- الواقعية والوضوح والصراحة في التعامل مع مختلف التطورات والقضايا اتسمت الممارسة السياسية العُمانية خاصة منذ انطلاق مسيرة النهضة المباركة وفي إطار مذهب السلام الذي أخذت به السلطنة، بالواقعية والوضوح والصراحة في التعامل مع مختلف القضايا بعيداً عن الانفعال أو أسلوب رد الفعل حيال التطورات والأحداث الخليجية والعربية والدولية.

ومن ثم اتسمت المواقف العُمانية بالحكمة وبعد النظر وتجنب الازدواجية في اللغة أو المواقف مما اكسبها الاحترام والتقدير على مختلف المستويات واعطى لمواقفها وزناً ملموساً على مستوى المنطقة.

٥- الحفاظ على الأمن والسلم الإقليمي والدولي

كمحصلة لخصوصية الموقع والخبرة التاريخية وغيرها من مرتكزات السياسة العُمانية أدركت عُمان على نحو مبكر وعميق دورها في الحفاظ على السلام والأمن والاستقرار سواء على المستوى الخليجي أو الاقليمي أو الدولي باعتبار السلام والاستقرار هو الإطار الذي يمكن من خلاله لمختلف الشعوب ان تبني أوطانها وأن تقيم تجاربها وفقاً لخياراتها، ومن ثم بذلت السلطنة جهوداً حثيثة وملموسة في دعم وتحقيق السلام والأمن والاستقرار والتصدي لاية تهديدات تواجهها المنطقة، واصبحت قوة أساسية في هذا المجال.

مبادئ واضحة

في إطار هذه المرتكزات تبلورت مجموعة من المبادئ والأهداف التي تقوم عليها وتحدد في نطاقها ملامح السياسة الخارجية العُمانية وخطوطها في مختلف الظروف وحيال القضايا المختلفة. ومن أهم هذه المبادئ مايلي:

١- انتهاج سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية.

٢- انتهاج سياسة متوازنة حيال مختلف القوى الدولية واقامة علاقات ودية مع كافة الدول الصديقة.

٣- احترام القوانين والاعراف الدولية ودعم دور المنظمات الإقليمية والدولية لخدمة السلام والأمن اقليمياً ودولياً.

٤- دعم وتعميق التعاون بين دول الخليج العربية والحرص على تحقيق واستتباب الأمن في الخليج لصالح كل دولة وشعوبه.

٥- تدعيم العلاقات مع الدول العربية والوقوف إلى جانب القضايا التي تهم العالم العربي وبذل الجهد لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

◀ جلاله السلطان
المعظم يستقبل
فخامة الرئيس
السابق للولايات
المتحدة الأمريكية
جورج بوش.

◀ صاحب الجلالة
السلطان المعظم
يرحب بصاحب
السمو الملكي الأمير
تشارلز أمير ويلز
إثناء زيارته
للسلطنة.



٦- تدعيم التعاون مع الدول الإسلامية ومناصرة قضاياها في المحافل الدولية.

٧- الوقوف إلى جانب القضايا الدولية العادلة سواء في أفريقيا أو آسيا أو غيرها من قارات العالم ودعم المساعي التي تقوم بها الهيئات الدولية نحو تحقيق مزيد من التعاون الدولي والتقارب بين شعوب العالم.

وفي الوقت الذي سارت فيه السياسة العُمانية على هدى هذه المبادئ، فإن ممارساتها ومواقفها العملية التي اتسمت بالمصادقية والقدرة على الرؤية البعيدة لتفاعلات الأحداث والمتغيرات الإقليمية والدولية وعلاقاتها الطيبة والمتوازنة مع مختلف الأطراف مكنتها من القيام بدور ايجابي ومرغوب فيه في جهود تحقيق الأمن والسلام والاستقرار خليجياً وعربياً ودولياً. فعلى أرض السلطنة التقت أطراف خليجية وعربية عديدة لتصل ما انقطع من خطوط ولتستأنف علاقات ود وتعاون، وبإسهام السلطنة أمكن احتواء العديد من المخاطر التي مرت بها المنطقة خليجياً وعربياً أثناء الحرب العراقية الإيرانية وبعدها.

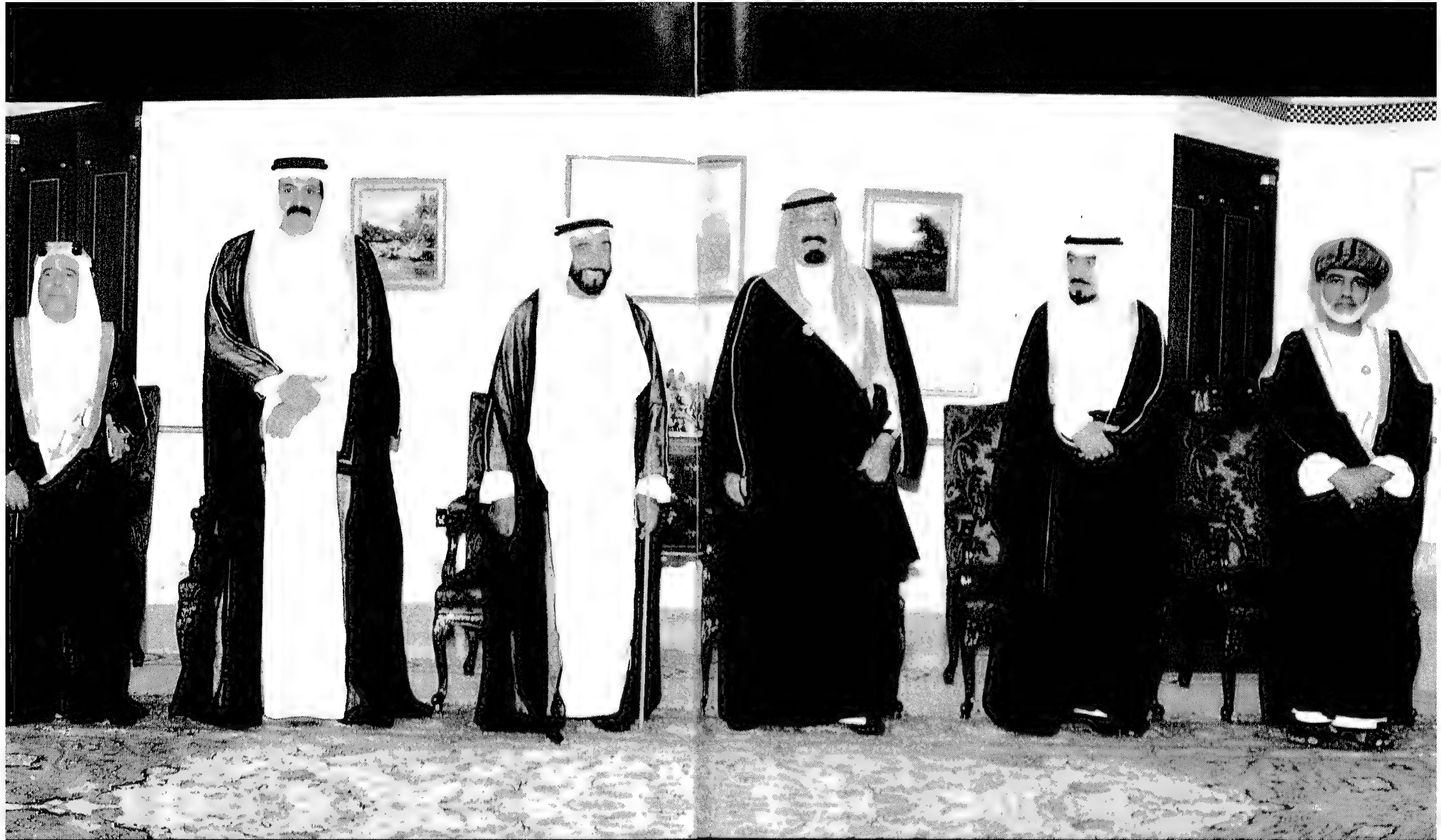
جدير بالذكر ان عضوية السلطنة لمجلس الأمن الدولي خلال الفترة من ١/١/١٩٩٤ حتى ٣١/١٢/٩٥ ورئاستها للمجلس مرتين في يوليو ٩٤ ونوفمبر ٩٥ كان تعبيراً واضحاً للتقدير الدولي للسياسة والمواقف العُمانية ولحجم الاسهام العُماني في اكثر أجهزة الهيئات الدولية تأثيراً في عالم اليوم. يضاف إلى ذلك أن السلطنة اختيرت هي وماليزيا نائباً للرئيس عن المجموعة الآسيوية في اللجنة التحضيرية للاحتفالات بالذكرى الخمسين للأمم المتحدة التي أقيمت لمدة ثلاثة أيام متتالية من ٢٢/١٠/٩٥ حتى ٢٤/١٠/١٩٩٥. وقد شارك صاحب السمو السيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء ممثلاً لجلالة السلطان المعظم في هذه الاحتفالات، والقى كلمة السلطنة بهذه المناسبة حيث أكد على ايمان السلطنة ودعمها للأمم المتحدة ورسالتها وأهمية تفعيل دورها بالنسبة لمختلف القضايا على امتداد العالم.

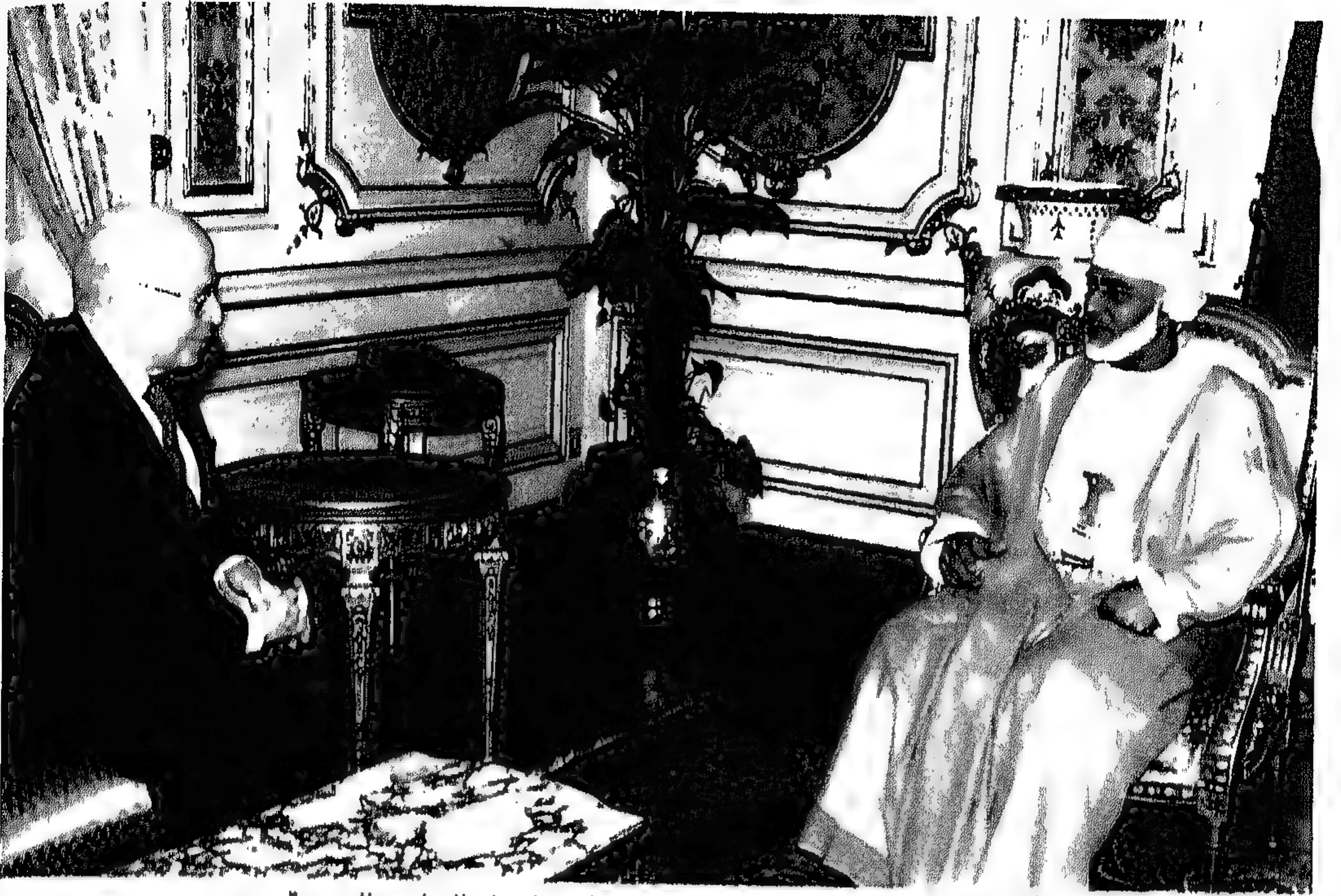
إن الوعي المبكر للسلطنة بحيوية منطقة الخليج والتنافس الدولي حولها دفعها إلى طرح مقترحاتها للحفاظ على الأمن في الخليج والعمل بجهد من أجل تحقيق ذلك منذ ما قبل إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية في عام ١٩٨١ وبعده. وقد أكدت السلطنة وبوضوح ان الأمن في الخليج يرتكز في المقام الأول على جهود ابنائه وعلى نحو يتسع ليشمل كل الدول المطلة عليه بوجه عام، وعلى القدرات الذاتية لدول مجلس التعاون بوجه خاص، وقد أكدت مختلف التطورات التي مرت بمنطقة الخليج مصداقية هذه الرؤية العُمانية.

◀ جلالة السلطان
المعظم يرحب برئيس
الوزراء الإسرائيلي
(السابق) شيمون
بيريز أثناء الزيارة
الرسمية التي قام بها
للسلطنة.

◀ جلالة السلطان
المعظم يستقبل معالي
فريدريك وليم
ديكليرك نائب رئيس
جمهورية جنوب
أفريقيا.







▲ جلالته السلطان
المعظم يلتقي
بالدكتور عصمت
عبدالمجيد الأمين العام
لجامعة الدول
العربية أثناء زيارة
جلالته لجمهورية
مصر العربية.

▶▶ صاحب الجلالة
السلطان قابوس بن
سعيد المعظم وأخوانه
أصحاب الجلالة
والسمو قادة دول
مجلس التعاون أثناء
انعقاد القمة السادسة
عشرة في (مسقط).

في هذا الإطار أيضاً دعمت السلطنة مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ المشاورات الأولى لإنشائه، وكانت القمم التي عقدت في رحاب مسقط، وهي القمة السادسة عام ١٩٨٥، والقمة العاشرة عام ١٩٨٩، والقمة السادسة عشرة في ديسمبر الماضي بمثابة نقاط تحول في مسيرة المجلس، وإضافة قوية لمسيرته وسعيه للتجاوب مع تطلعات أبناء شعوب المجلس من ناحية ومواكبة المتغيرات الدولية والإقليمية من حوله من ناحية ثانية.

جدير بالذكر أن رئاسة السلطنة للدورة الحالية لمجلس التعاون، وما بذلته من جهود للتغلب على مختلف العقبات والخلافات الطارئة بين الدول الأعضاء كان موضع إشادة دول المجلس وكثير من الدول الأخرى داخل المنطقة وخارجها، كما تمثل رئاسة السلطنة وإدارتها الحكيمة للدورة الحالية نقطة انطلاق جديدة لمسيرة المجلس تتواءم مع اقرار تناوب تولي منصب الأمين العام للمجلس وفقاً للترتيب الهجائي لأسماء الدول الأعضاء وفقاً لاقتراح السلطنة. وتولى الأمين العام الجديد للمجلس مهام منصبه منذ مارس ١٩٩٦. ومن المؤكد أنه ليس مصادفة أن تكون السلطنة أكثر دول المجلس التي وقعت اتفاقات للتنقل باستخدام البطاقة الشخصية عبر المنافذ الحدودية مع شقيقاتها في دول المجلس، إذ يستطيع المواطن العُماني أن يستخدم هويته الشخصية في الانتقال عبر مختلف المنافذ الحدودية إلى كل من الإمارات، وقطر، والكويت مما يعزز العلاقات بين شعوب دول المجلس.

لقد ضربت السلطنة المثل وبشكل عملي ملموس في دعم وتوسيع نطاق العلاقات مع الدول الشقيقة، وفي هذا المجال جاءت زيارة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم لدولة الإمارات العربية المتحدة في السادس من مايو ١٩٩٦ وهى الزيارة التى اكتسبت أهمية خاصة في دعم وتعميق علاقات التعاون والتنسيق بين البلدين على مختلف المستويات.

من جانب آخر قام جلالة السلطان بزيارة للمملكة العربية السعودية في الثامن من يونيو الماضى وهى الزيارة التى واكبتها تطورات خليجية واقليمية متسارعة تستوجب تبادل وجهات النظر على مستوى القمة بين جلالتة والعهل السعودى.

جدير بالذكر أن صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى أمير دولة قطر قام بزيارة رسمية للسلطنة في أكتوبر ٩٥.

وفيما يتصل بالعلاقات العُمانية اليمنية فإن التعاون بين الدولتين في مختلف المجالات دخل مرحلة جديدة بعد التوقيع في الأول من أكتوبر ١٩٩٢ على اتفاقية الحدود الدولية بين السلطنة واليمن، وقد قدمت هذه الاتفاقية نموذجاً يحتذى، وفي وقت مبكر، بالنسبة للتعامل مع القضايا الحدودية بين الدول الشقيقة. وقد تم رفع الإعلام على نقاط الحدود بين البلدين في ٣/٦/١٩٩٥.

جدير بالذكر أن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح قام في فبراير ١٩٩٥ بزيارة صلالة، كما عقدت اللجنة العُمانية اليمنية المشتركة اجتماعاتها في صنعاء في ٢٥ و ٢٦ مارس ١٩٩٦ وتم تبادل العديد من الزيارات على المستوى الوزارى بين الدولتين خدمة للمصالح المشتركة والمتبادلة، ومن المعروف أن السلطنة تساهم في مشروعات تطوير ميناء عدن في هذا الإطار.

وإذا كانت السلطنة قد نجحت في تحويل حدودها الثنائية إلى معابر خير وجسور مودة مع الاشقاء والأصدقاء، فإنها لم تدخر وسعاً على المستوى العربى في العمل من أجل تحقيق السلام والأمن والاستقرار ودعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى والاسهام في خلق مناخ جديد في الشرق الأوسط يسمح بارساء قواعد جديدة للتعامل والتعاون الإقليمى بين مختلف دول وشعوب المنطقة ولصالحها جميعاً.

وبينما أيدت عُمان خطوات واتفاقيات السلام الفلسطينية-الإسرائيلية (اتفاق واشنطن في ١٢/٩/٩٣ واتفاق توسيع الحكم الذاتى في واشنطن أيضاً في سبتمبر ٩٥) فإنها أيدت اتفاقية السلام الأردنية الفلسطينية في وادى عربيه في ٢٦/١٠/٩٤. وكانت زيارة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات للسلطنة في ٢٥ و ٢٦ مايو ١٩٩٦ والاتفاق على فتح مكاتب تمثيلية في كل من مسقط و غزة خطوة أخرى على طريق دعم الشعب الفلسطينى.



وفي الوقت الذي أكدت فيه مسقط على أهمية تفعيل المفاوضات على المسارين السوري الإسرائيلي واللبناني-الإسرائيلي، فإنها شاركت بفاعلية في أنشطة اللجان الخمس المنبثقة عن المفاوضات متعددة الأطراف لمؤتمر السلام حيث استضافت الاجتماع الخامس للجنة المياه المنبثقة عن هذه المفاوضات في أبريل ١٩٩٤ والتي تم فيها اقرار إنشاء المركز الإقليمي لبحوث تحلية المياه في السلطنة.

وبالفعل بدأ هذا المركز نشاطه العمل حيث اختار مجلس إدارة المركز مديراً عاماً خلال اجتماعه في مايو الماضي بالعاصمة العُمانية، وسيسهم المركز بدور حيوي في العمل على تخفيض تكلفة عمليات تحلية المياه ومن ثم تخفيف مشكلة المياه التي تعاني منها دول عديدة في الشرق الأوسط كما ان المركز يرسي صيغة من صيغ التعاون الإقليمي الأوسع بين مختلف دول المنطقة بما فيها إسرائيل. ومن أجل دفع عملية السلام وتشجيعاً لها قام رئيس وزراء إسرائيل السابق شيمون بيريز بزيارة السلطنة في ٣١/٣/٩٦، وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق اسحق رابين قد زار مسقط في نوفمبر ١٩٩٤. كما تم فتح مكتبين للتمثيل التجاري في كل من مسقط وتل أبيب في مايو ١٩٩٦ تنفيذاً لمذكرة التفاهم التجاري بين البلدين والتي تم توقيعها في ٢٧/١/١٩٩٦.

► صاحب الجلالة
السلطان المعظم يلتقي
بالدكتور حامد الغابد
أمين عام منظمة
المؤتمر الإسلامي.

جدير بالذكر ان السلطنة شاركت بنشاط في القمتين الاقتصاديتين لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا اللتين عقدتا بالدار البيضاء في المغرب في ديسمبر ٩٤ وفي العاصمة الأردنية في أكتوبر ١٩٩٥ إيماناً منها بأهمية توسيع نطاق التعاون الإقليمي بين دول المنطقة، كما أنها لم تدخر وسعاً في دعم وتأييد جامعة الدول العربية واستمرارها وتفعيل دورها تحقيقاً للأهداف والمهام المنوطة بها.

على صعيد آخر تعبر الزيارات التي قام بها جلالة السلطان المعظم لكل من المملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية هذا العام حيث تم بحث وتبادل الآراء حول ما يتصل بدفع عملية السلام واستعادة التضامن العربي ومختلف القضايا المطروحة إقليمياً ودولياً، تعبر عن المكانة الرفيعة لجلالته على مختلف المستويات. وكانت السلطنة قد بذلت جهوداً كبيرة في بلورة قرار النفط مقابل الغذاء الذي تم التوصل اليه بين العراق والأمم المتحدة في مايو الماضي وذلك أثناء عضويتها لمجلس الأمن الدولي.

لقد تواكب مع نشاط الدبلوماسية العُمانية خليجياً وعربياً نشاط مماثل على المستوى الدولي حيث عنيت السلطنة بتطوير علاقاتها مع دول المحيط الهندي، خاصة الهند وباكستان وجزر القمر بالإضافة إلى دعم علاقاتها مع دول أخرى كالصين وتايلند وماليزيا وهونج كونج وكوريا الجنوبية ودول آسيا الوسطى

► (مسقط) تحتضن
اجتماعات وزراء
خارجية دول إعلان
دمشق.

حيث دخلت السلطنة في مشروعات استثمارية كما وقعت اتفاقيات لتصدير الغاز العُماني المسال إلى عدد منها.

وإلى جانب ذلك عملت السلطنة على دعم علاقاتها الأفريقية، وهى علاقات تاريخية مع عدد غير قليل منها، وبينما دعمت السلطنة انضمام جمهورية القمر الإسلامية إلى جامعة الدول العربية، قام نائب رئيس جمهورية جنوب أفريقيا بزيارة السلطنة فى إبريل ١٩٩٦، مما فتح آفاقاً أوسع للتعاون بين البلدين. وإذا كانت مشاركة السلطنة فى عضوية أكثر من مائة منظمة اقليمية ودولية تعكس بشكل واضح ايمان السلطنة بالعمل الجماعى عبر هذه الهيئات والمنظمات، فإن السلطنة استضافت عدة اجتماعات مشتركة من أبرزها اجتماعات رجال الصناعة الخليجيين والأوروبيين فى مسقط فى فبراير الماضى، بالإضافة إلى اجتماعات وزراء خارجية دول إعلان دمشق التى عقدت فى يوليو الماضى فى مسقط والتى شكلت نقطة تحول هامة فى عمل الدول الثمان معاً. وتجدر الإشارة إلى أن السلطنة ترأست اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون ونظرائهم فى الاتحاد الأوروبى فى لكسمبورج فى مايو ١٩٩٦. وفى ظل التحرك النشط للدبلوماسية العُمانية ومواكبة لهذا النشاط المتزايد من ناحية وتأهيلاً للدبلوماسية العُمانية على أسس علمية وعملية ناجحة من ناحية ثانية جاء إنشاء المعهد الدبلوماسى فى نوفمبر ١٩٩١ ليقوم بدور حيوى فى تدريب وصقل خبرات الدبلوماسيين العُمانيين وتلبية مختلف الاحتياجات والمستويات الدبلوماسية من خلال التطوير المستمر لأداء المعهد وبرامجه. وقد بلغ عدد الخريجين فى الدورات التى نظمها المعهد حتى أغسطس ١٩٩٦ ما يزيد على ٥٠٠ دارساً.

عضوية السلطنة فى المنظمات الخليجية والعربية والإسلامية والدولية

إن ما يعكس النشاط الواسع والدور المتنامى للسلطنة خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية هو الزيادة الضخمة لعدد الدول التى تقيم السلطنة معها علاقات دبلوماسية (أكثر من ١٣٠ دولة وكانت ٣ فقط عام ١٩٧٠) وكذلك عضوية السلطنة فى ١٠٤ منظمات وهيئات خليجية وعربية وإسلامية ودولية وقد تم الانضمام إليها جميعاً بعد عام ١٩٧٠. وفيما يلي إشارة إلى هذه الهيئات والمنظمات.

١- المنظمات الخليجية : تاريخ الانضمام

- مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ١٩٨١/٥/٢٥ م

١٩٧٣/١٢/١ م

١٩٧٣/١٢/١ م

١٩٧٦ م

١٩٧٩/١٢/١ م

١٩٨٠/٨/١٦ م

١٩٨٠/٤/١٠ م

١٩٨٢/٣/٢٥ م

١٩٨٢/٦/١٣ م

١٩٨٣ م

١٩٨٦/٢/١ م

١٩٧٦/١٠/٢٠ م

١٩٧٨/٢/٦ م

١٩٨٢/١١/٩ م

- مجلس التعليم العالي.

- المركز العربي للبحوث التربوية.

- مجلس وزراء الصحة لدول الخليج.

- مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- جامعة الخليج العربي.

- جهاز تلفزيون الخليج.

- مؤسسة الانتاج البرامجي المشتركة لدول الخليج العربي.

- وكالة أنباء الخليج.

- المكتب الفني للاتصالات

(مجلس التعاون لدول الخليج).

- بنك الخليج الدولي.

- منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية.

- مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية

بالدول الخليجية.

- هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون.

٢ - المنظمات العربية :

الاتحاد البريدي العربي.

منظمة المدن العربية.

جامعة الدول العربية.

اتحاد إذاعات الدول العربية.

منظمة العمل العربية.

المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

مجلس الطيران المدني للدول العربية.

المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس.

الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا.

المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.

المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة.

الأكاديمية العربية للنقل البحري.

مجلس وزراء الصحة العرب.

١٩٧١/٧/١ م

١٩٧١/٩/٢٤ م

١٩٧١/٩/٢٩ م

١٩٧٢/٦/١٤ م

١٩٧٣/٢/٩ م

١٩٧٣/٣/٢٦ م

١٩٧٣/٦/١٤ م

١٩٧٣/١٠/١٥ م

١٩٧٤/٢/١٨ م

١٩٧٤/٧/٦ م

١٩٧٥/٢/١ م

أبريل ١٩٧٥ م

١٩٧٥/٤/٣٠ م

١٩٧٥/٤/٣٠ م

١٩٧٥/٨/٢٧ م

١٩٧٥/٥/٤ م

١٩٧٦/٧/١٠ م	المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات)
١٩٧٦ م	المكتب العربي للكشافة.
١٩٧٦ م	المكتب العربي للمرشدات.
١٩٧٧/٢/٥ م	صندوق النقد العربي.
١٩٧٨/٤/١ م	مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.
١٩٨٠/١/١٢ م	المنظمة العربية للتنمية الصناعية.
١٩٨٠/٣/٢٦ م	مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب.
١٩٨٠/١٢/٧ م	المعهد العربي للتخطيط.
١٩٨٢/٩/٢٣ م	مجلس وزراء الداخلية العرب.
١٩٨٢/٩/٢٣ م	مجلس وزراء العدل العرب.
١٩٨٢/٩/٢٣ م	مجلس وزراء الإسكان العرب.
١٩٨٣/١١/٣٠ م	الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية.
١٩٨٤/٨/٢٧ م	المنظمة العربية للسياسة.
١٩٨٥/٣/٢٨ م	مجلس وزراء النقل العرب.
١٩٨٧/١١/٣٠ م	معهد العالم العربي في باريس
١٩٧٧/٥/٥ م	المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

٣ - المنظمات الإسلامية :

١٩٧٢/٢/٢٩ م	منظمة المؤتمر الإسلامي.
١٩٧٠ م	وكالة الأنباء الإسلامية الدولية.
١٩٧٤ م	صندوق التضامن الإسلامي.
١٩٧٤/٨/١٢ م	البنك الإسلامي للتنمية.
١٩٧٥ م	منظمة إذاعات الدول الإسلامية.
١٩٧٦ م	صندوق القدس.
١٩٧٦ م	مركز البحوث للتاريخ والثقافة الإسلامية.
١٩٧٧ م	مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية.
إبريل ١٩٧٨ م	المركز الإسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث.
١٩٧٨ م	اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي.
١٩٧٩ م	المركز الإسلامي لتنمية التجارة.
١٩٨٠ م	المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة (اسيسكو).
١٩٨٢ م	منظمة العواصم الإسلامية.
	مجمع الفقه الإسلامي

٤- المنظمات الدولية :

١٩٧١/١٠/٧ م	منظمة الأمم المتحدة.
١٩٧١/٥/٢٨ م	منظمة الصحة العالمية.
نوفمبر ١٩٧١ م	منظمة الأغذية والزراعة.
١٩٧١/٨/١٧ م	اتحاد البريد العالمي.
١٩٧١/١٢/٢٣ م	صندوق النقد الدولي.
١٩٧١/١٢/٢٣ م	البنك الدولي للإنشاء والتعمير.
١٩٧٢/٢/١٠ م	منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو).
١٩٧٢/٢/٢٨ م	الاتحاد الدولي للمواصلات السلوكية واللاسلكية.
١٩٧٣/١/٢٣ م	المنظمة الدولية للطيران المدني.
١٩٧٤/١/٣٠ م	المنظمة البحرية الدولية (أمو).
١٩٧٥/٢/٢ م	المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.
١٩٨٣ م	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.
يونيو ١٩٨٥ م	منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.
١٩٩٤/١/٣١ م	منظمة العمل الدولية.
١٩٩٦ م	منظمة التجارة العالمية.
١٩٩٦ م	المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

٥ - منظمات دولية أخرى :

١٩٧٣/٩/٥ م	حركة عدم الانحياز
١٩٧٢/٩/١٦ م	منظمة البوليس الدولي (انتربول).
١٩٧٥/٦/٤ م	الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمصادر الطبيعية
١٩٧٥/١/٣ م	المنظمة الدولية للأقمار الصناعية (انتلسات).
١٩٨٠/١٢/٣٠ م	المنظمة البحرية الدولية للاتصالات (انمارسات).
١٩٨٥ م	المنظمة الدولية للحماية المدنية.
١٩٨٠ م	الاتحاد الدولي لرعاية الطفولة.
١٩٨٦/٩/٦ م	المكتب الحكومي الدولي لنظم المعلومات.
١٩٨٥ م	المعهد الدولي للعلوم الإدارية.
١٩٧٧ م	المكتب الدولي للأوبئة الحيوانية
١٩٧٩ م	المكتب العالمي للكشافة.
١٩٨٠ م	الاتحاد العالمي للمكفوفين.

١٩٨٠ م
١٩٨٥ م
١٩٨٩ م
١٩٨٩ م
١٩٨٦ م
١٩٨٧/٦/٢٥ م
١٩٨٧/٦/٢٥ م
١٩٨٧ م

هيئة الحيتان الدولية.
الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان.
المنظمة الدولية للمترولوجيا القانونية.
المنظمة الدولية للمواصفات والمقاييس.
اتحاد معاهد ومدارس الإدارة.
الرابطة الدولية لسلطات المناثر.
المنظمة الدولية للهيدروغرافية
المكتب العالمي للمرشدات.
منظمة التأهيل الدولي لرعاية المعوقين.
الاتحاد الدولي لهواة اللاسلكي.
برنامج الغذاء العالمي.

٦ - المنظمات الإقليمية الأخرى :

١٩٨١ م
١٩٧٦ م
١٩٧٩ م
١٩٧٩ م

مؤسسة الخليج العربي لدعم الأنشطة الإنمائية للأمم المتحدة (أجفند).
الاتحاد الأفريقي الآسيوي للتأمين.
اللجنة القانونية الاستشارية الآسيوية الأفريقية.
المنظمة الأفريقية الآسيوية للانعاش الريفي.
المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

الدول التي ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع السلطنة

- ١- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- ٢- جمهورية الأرجنتين.
- ٣- أستراليا.
- ٤- جمهورية النمسا الاتحادية.
- ٥- جمهورية بنجلاديش الشعبية.
- ٦- دولة البحرين.
- ٧- مملكة بلجيكا.
- ٨- جمهورية بوليفيا.
- ٩- جمهورية البرازيل الاتحادية.

- ١٠- سلطنة بروناي دار السلام.
- ١١- بوركينافاسو.
- ١٢- جمهورية بوروندي.
- ١٣- كندا.
- ١٤- جمهورية تشاد.
- ١٥- جمهورية تشيلي.
- ١٦- جمهورية الصين الشعبية.
- ١٧- جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية.
- ١٨- جمهورية كولومبيا.
- ١٩- جمهورية قبرص.
- ٢٠- مملكة الدنمارك.
- ٢١- جمهورية جيبوتي.
- ٢٢- جمهورية مصر العربية.
- ٢٣- التشيك
- ٢٤- كوت دي فوار
- ٢٥- المجر
- ٢٦- لا تفييا
- ٢٧- جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.
- ٢٨- موازمبيق
- ٢٩- سلوفاكيا
- ٣٠- استونيا
- ٣١- جمهورية فنلندا.
- ٣٢- جمهورية فرنسا.
- ٣٣- جمهورية ألمانيا الاتحادية.
- ٣٤- جمهورية غانا.
- ٣٥- الجمهورية اليونانية.
- ٣٦- جمهورية غينيا.
- ٣٧- الجمهورية الهندية.
- ٣٨- جمهورية أندونيسيا.
- ٣٩- الجمهورية الإسلامية الإيرانية
- ٤٠- جمهورية العراق.
- ٤١- جمهورية أيرلندا.
- ٤٢- جمهورية إيطاليا.

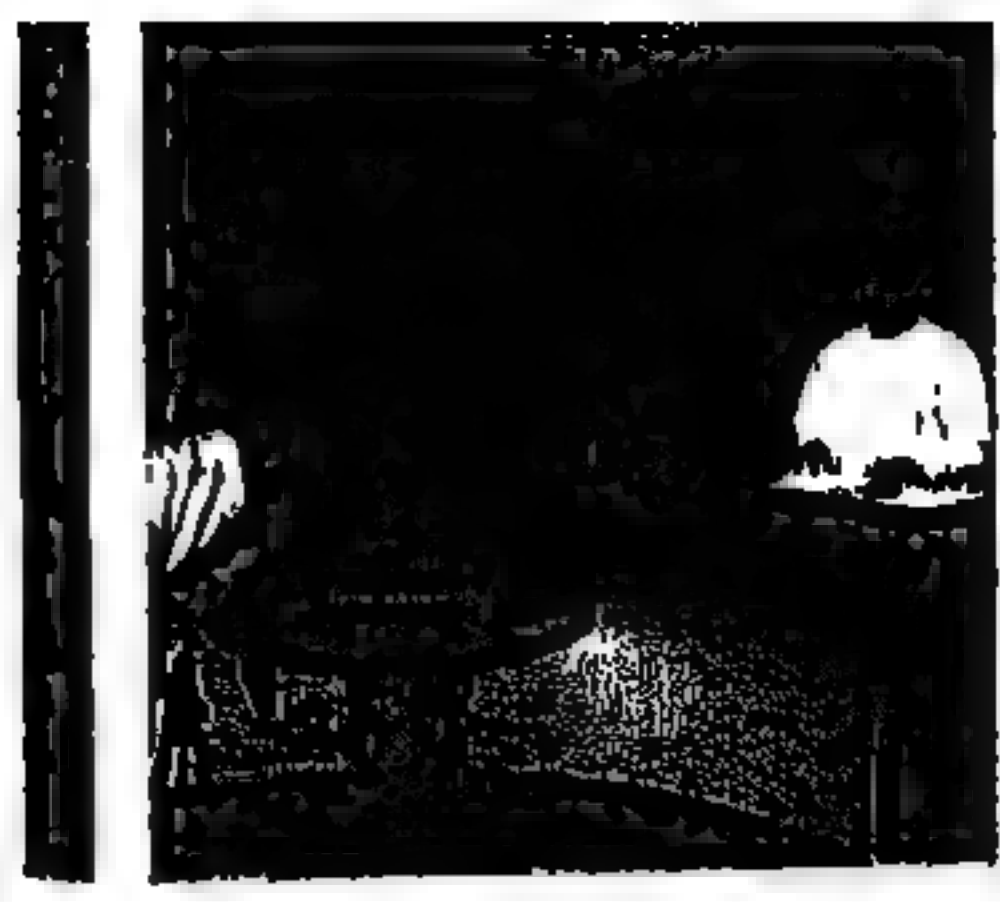
- ٤٣- الامبراطورية اليابانية.
- ٤٤- المملكة الأردنية الهاشمية.
- ٤٥- جمهورية كينيا.
- ٤٦- جمهورية كوريا.
- ٤٧- دولة الكويت.
- ٤٨- جمهورية لبنان.
- ٤٩- دوقية لوكسمبورج الكبرى.
- ٥٠- ماليزيا.
- ٥١- جمهورية المالديف.
- ٥٢- جمهورية مالي.
- ٥٣- جمهورية مالطا.
- ٥٤- جمهورية موريتانيا الإسلامية.
- ٥٥- موريشيوس.
- ٥٦- الولايات المتحدة المكسيكية.
- ٥٧- المملكة المغربية.
- ٥٨- مملكة هولندا.
- ٥٩- مملكة النيبال.
- ٦٠- نيوزيلندا.
- ٦١- جمهورية النيجر.
- ٦٢- جمهورية نيجيريا الاتحادية.
- ٦٣- مملكة النرويج.
- ٦٤- جمهورية باكستان الإسلامية.
- ٦٥- جمهورية الفلبين.
- ٦٦- جمهورية البرتغال.
- ٦٧- دولة قطر.
- ٦٨- جمهورية رومانيا.
- ٦٩- جمهورية رواندا.
- ٧٠- المملكة العربية السعودية.
- ٧١- جمهورية السنغال.
- ٧٢- جمهورية سيشل.
- ٧٣- جمهورية سيراليون.
- ٧٤- جمهورية سنغافورة.
- ٧٥- جمهورية الصومال الديمقراطية.

- ٧٦- مملكة اسبانيا.
- ٧٧- جمهورية سيرلانكا الديمقراطية الاشتراكية.
- ٧٨- جمهورية السودان.
- ٧٩- مملكة السويد.
- ٨٠- الاتحاد الكونفدرالي السويسري.
- ٨١- الجمهورية العربية السورية.
- ٨٢- جمهورية تنزانيا المتحدة.
- ٨٣- مملكة تايلند.
- ٨٤- الجمهورية التونسية.
- ٨٥- جمهورية تركيا.
- ٨٦- جمهورية أوغندا.
- ٨٧- دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ٨٨- المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال ايرلندا.
- ٨٩- الولايات المتحدة الأمريكية.
- ٩٠- جمهورية الأورجواي.
- ٩١- جمهورية روسيا الاتحادية.
- ٩٢- جمهورية فنزويلا.
- ٩٣- الجمهورية اليمنية.
- ٩٤- جمهورية زائير.
- ٩٥- جمهورية زامبيا.
- ٩٦- جمهورية زيمبابوي.
- ٩٧- جمهورية الجابون.
- ٩٨- جمهورية جامبيا.
- ٩٩- جمهورية بولندا.
- ١٠٠- جمهورية بلغاريا.
- ١٠١- سانت لوتشيا.
- ١٠٢- جمهورية الاكوادور.
- ١٠٣- جامايكا.
- ١٠٤- جمهورية ايسلندا.
- ١٠٥- جمهورية أوزبكستان.
- ١٠٦- جمهورية نيكاراغوا.
- ١٠٧- جمهورية جواتيمالا.
- ١٠٨- جمهورية بنما.

- ١٠٩- جمهورية كازاخستان
١١٠- منغوليا
١١١- جمهورية قرغيزستان
١١٢- جمهورية تركمستان
١١٣- جمهورية أوكرانيا
١١٤- جمهورية فيتنام الاشتراكية
١١٥- جمهورية غينيا بيساو
١١٦- جمهورية مولدافيا
١١٧- جمهورية أرمينيا
١١٨- جمهورية أذربيجان
١١٩- جمهورية روسيا البيضاء
١٢٠- جمهورية ليتوانيا
١٢١- جمهورية البانيا
١٢٢- جمهورية أريتريا
١٢٣- جمهورية بيرو
١٢٤- جمهورية كوبا
١٢٥- جمهورية أثيوبيا
١٢٦- جمهورية سلوفينيا
١٢٧- جمهورية مقدونيا
١٢٨- جمهورية البوسنة والهرسك
١٢٩- جمهورية غيانا
١٣٠- جمهورية جنوب أفريقيا
١٣١- جمهورية هندوراس

— مكاتب الأمم المتحدة لدى السلطنة

- ١ - منظمة الصحة العالمية
٢ - منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف)



يعد الإعلام العُماني من القطاعات التي بدأت ونمت وازدهرت في ظل مسيرة الخير التي يقودها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم. فقد تمكنت النقلة النوعية التي تحققت كمّاً ونوعاً وأداءً من الانتقال بالمجتمع العُماني من مجتمع يفتقر إلى أية وسيلة إعلامية قبل عام ١٩٧٠، إلى مجتمع يملك الآن كل وسائل الإعلام الحديثة والمتطورة والتي تربطه بكل ما يحدث على امتداد العالم من حوله.

وبينما سعى الإعلام العُماني إلى مواكبة عملية البناء والتنمية باعتباره مرآة صادقة تعكس كل ما يدور في المجتمع، فإنه قام بدور حيوي في الحفاظ على سمات ومقومات الشخصية الوطنية من ناحية، وبناء ودعم جسور الصداقة مع الدول والشعوب الأخرى تعزيزاً للتواصل الحضاري معها ويثبت قيم الحوار وأسس الاستقرار والأمن والسلام.

ويؤدي الإعلام العُماني دوره من خلال مجموعة من الهيئات والمؤسسات الإعلامية المتكاملة وهي :

إذاعة سلطنة عُمان

بالرغم من أن إذاعة سلطنة عُمان بدأت إرسالها للمرة الأولى عام ١٩٧٠ عندما تولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم في البلاد من خلال محطة إذاعة بقدرة كيلو واط واحد في بيت الفلج بمسقط ومحطة أخرى في صلالة، فإن صوت عُمان لا يغطي فقط كل ربوع الوطن، ولكنه يصل قوياً ومسموعاً في منطقة الخليج وأجزاء عديدة من أرض الوطن العربي والعالم الخارجي.

ويمتد الإرسال الإذاعي باللغة العربية إلى ١٩,٥ ساعة يومياً، وباللغة الانجليزية إلى ١٥ ساعة يومياً على الموجات المتوسطة والقصيرة والـ اف. إم في حين يمتد الإرسال إلى ٢٤ ساعة يومياً في المناسبات والأعياد الوطنية والأحداث الهامة.

وبينما بلغ إجمالي عدد ساعات إذاعة سلطنة عُمان خلال عام ١٩٩٥ م نحو ١٢٨٠٣ ساعة اشتملت على العديد من البرامج الإخبارية والتنموية والإرشادية والرسائل الصوتية فإن ٨٥٪ من هذه البرامج تم إنتاجه محلياً. وللإذاعة شبكة من المراسلين في مختلف ولايات السلطنة وفي ١٣ عاصمة عربية



▲ التلفزيون
العُماني يجتذب أكثر
من ٩٠٪ من
المشاهدين بالرغم من
وجود القنوات
الفضائية العديدة.

ودولية لمتابعة مختلف التطورات محلياً وعربياً ودولياً.
ومن أبرز البرامج التي تقدمها الإذاعة برامج : صباح الخير يا بلادي، مساء
الخير، ملتقى الإذاعة وقائد ومسيرة، وانجازات النهضة، وعُمان موعد مع الغد،
ووعد وانجاز وغيرها.

تلفزيون سلطنة عُمان

منذ بدأ الإرسال التلفزيوني من مسقط عام ١٩٧٤ ومن صلالة عام ١٩٧٥
والربط بينهما عام ١٩٧٩، أنشأت وزارة الإعلام شبكة كبيرة من محطات
التقوية الرئيسية والفرعية منها ٢٩ محطة تقوية رئيسية في مسقط وصاللة
ونزوى وصور وصحم والبريمي وأدم وهيما والدهاريذ وصرفيت وثمريت
وسدح وجبل الحاره في محافظة مسندم، بالإضافة الى أكثر من ٨٠ محطة تقوية
- اعادة بث - وقد بلغ عدد هذه المحطات ١١٥ محطة بما في ذلك تلك التي أقيمت
في محافظة مسندم، ومن ثم تصل التغطية الإذاعية والتلفزيونية إلى مختلف
مناطق السلطنة بما فيها المناطق المأهولة في محافظة مسندم وذلك برغم الطبيعة
الجبلية التي كانت تعرقل الإرسال الإذاعي والتلفزيوني في ولايات عديدة في
السلطنة.

يمتد الإرسال التلفزيوني لمدة ١٧ ساعة يومياً تبدأ في العاشرة صباحاً، وقد

بلغت ساعات الإرسال التلفزيوني ٦٣٩٢ ساعة خلال عام ١٩٩٥ منها ٤٦٪ تم انتاجه محلياً.

ومن بين البرامج التنموية والتثقيفية والترفيهية والإخبارية والبيئية التي يقدمها التلفزيون العُماني في إطار القيم والتقاليد العُمانية الأصيلة، أنتج التلفزيون العُماني مسلسل عُمان في التاريخ من ١٥ حلقة، مدة كل حلقة ٥٥ دقيقة، كما أنتج الفيلم الوثائقي عُمان ٩٥ : اليوبيل الفضي باللغة العربية وخمس لغات عالمية أخرى وذلك لتجسيد حركة التنمية والبناء على امتداد السنوات الخمس والعشرين منذ بدء مسيرة النهضة المباركة عام ١٩٧٠.

والى جانب انتاج مسيرة الخير كدراما وثائقية. في خمسة أجزاء تم انتاج ٨ أفلام وثائقية حول عدد من محافظات وولايات السلطنة وما شهدته من تطور، قدم التلفزيون العُماني برامج عديدة من أبرزها على سبيل المثال قهوة الصباح، ولقاء الظهيرة، ومنجزات النهضة وغيرها.

وليس مصادفة أن تسفر دراستان ميدانيتان أجريتا عام ١٩٩٥ عن أن التلفزيون العُماني يجتذب الأغلبية العظمى من المشاهدين وبنسبة ٩٢٪ من العُمانيين والمقيمين وفقاً لما أظهرته دراسة المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية «بارك»، وبنسبة ٨٥٪ من العينة وفقاً لما أسفرت عنه دراسة شركة الشرق الأوسط لأبحاث التسويق «ميرب».

وتجدر الإشارة الى أن عدة أفلام وبرامج وتمثيلات من انتاج التلفزيون العُماني فازت في كثير من المسابقات العربية والدولية ومنها على سبيل المثال فيلم «السندباد»، وفيلم بيتتنا الجميلة، وفيلم الأفلاج : شرايين الحياة، وبرنامج مدينة الأطفال وبرنامج لغتنا الخالدة وتمثيلية المناطق.

الإعلام الخارجي

وبينما تحتفظ وزارة الإعلام بمكاتب اعلامية وممثلين اعلاميين في أكثر من ٢٠ دولة في مختلف أنحاء العالم، فإنها أقامت العديد من المعارض والندوات الدولية في العديد من دول العالم للتعريف بحضارة عُمان والنهضة الشاملة التي حققتها السلطنة في ظل النهضة المباركة.

وفي إطار احتفالات السلطنة باليوبيل الفضي نظمت وزارة الإعلام خلال العام الماضي ٩٥ بالإشتراك مع مجلس سياسة الشرق الأوسط في واشنطن ندوة بمقر الكونجرس الأمريكي بعنوان «عُمان والعلاقات الأمريكية العُمانية» كما عقدت بقاعة هورث بباريس ندوة «طريق التنمية العُمانية» التي قدم لها البروفيسور بول شارته مدير مركز فلسفة الإستراتيجية بجامعة السربون الفرنسية. من جانب آخر نظم ديوان البلاط السلطاني ووزارتا الإعلام والتراث القومي



والثقافة بتوجيهات من جلالة السلطان المعظم المعرض العُماني «نافذة على عُمان» في إحدى قاعات الكونجرس الأمريكي ثم في قاعة كولومبس الكائنة في واحدة من أكبر محطات السكك الحديدية في العاصمة الأمريكية والذي ألقى الضوء على مختلف أوجه الحياة في عُمان الحديثة جنباً إلى جنب مع الموروثات الفنية والأثرية.

ومن المؤكد أنه ليست مصادفة على أي نحو أن تنشر ٢٣٠ صحيفة ومجلة عربية وأجنبية مواداً اخبارية وتحقيقات وأحاديث صحفية خلال العام الماضي ١٩٩٥ وتناولت مختلف جوانب التطور الذي تحقق في السلطنة ومواقفها ازاء مختلف القضايا خليجية وعربية ودولية.

الكتب والمطبوعات

جدير بالذكر أن وزارة الإعلام أصدرت مجموعة متميزة من الكتب والبحوث والدراسات في اطار احتفالات السلطنة باليوبيل الفضي والتي تناولت تاريخ عُمان وجغرافيتها وتطورها ونهضتها الشاملة في العهد الزاهر لجلالة السلطان قابوس المعظم ومن أبرز هذه الكتب والدراسات :

- كتاب «عُمان في التاريخ» باللغتين العربية والانجليزية والذي يعد ثمرة جهود علمية لأكثر من ثمانين من العلماء والباحثين العرب والأجانب الذين جمعتهم ندوة «عُمان في التاريخ» التي عقدت بجامعة السلطان قابوس في سبتمبر ١٩٩٤م. ويغطي الكتاب مختلف مراحل التاريخ العُماني.

- وكتاب «مسيرة الخير» الذي يتناول في عشرة أجزاء باللغتين العربية والانجليزية الجوانب المختلفة لمسيرة النهضة المباركة على مستوى السلطنة من جانب، وعلى مستوى مناطق السلطنة وما تحقق في كل منها من جانب آخر.

- كما أصدرت وزارة الإعلام كتاب «عُمان ٩٥» والذي يقدم باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والإيطالية واليابانية ملامح وسمات وأبعاد التقدم الشامل الذي حققته مسيرة النهضة المباركة.

- من جانب آخر تم اصدار كتاب «النطق السامي» باللغتين العربية والانجليزية والذي يتضمن خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٩٥.

- وكتاب «جذور الوفاء والولاء : رسالة حب لسلامة القائد» الذي يوضح الجذور العميقة لعلاقة الحب والولاء ذات الطبيعة الخاصة بين جلالة القائد المعظم وأبنائه على امتداد هذه الأرض الطيبة.

- كما أصدرت وزارة الإعلام كتاب «تراث عُمان» باللغتين العربية والانجليزية ويتناول التاريخ القديم والعصر الإسلامي وعُمان الحديثة والتاريخ

► اقبال كبير على معرض السلطنة الذي اقيم في (واشنطن) بالتعاون بين ديوان البلاط السلطاني ووزارة التراث القومي والثقافة ووزارة الإعلام.

◀ جهود متواصلة لضخ المزيد من المطبوعات الإعلامية التي تسجل انجازات الوطن وتؤرخ عظمة مكتسباته.





الطبيعي والعادات والتقاليد
العُمانيّة الأصيلة.

▲ الكادر الوطني
يقوم بدوره المنشود
في (وكالة الأنباء
العُمانيّة).

وكالة الأنباء العُمانيّة

تعد وكالة الأنباء العُمانيّة
التي أكملت هذا العام عامها
العاشر، واسطة العقد بين
منظومة الإعلام العُماني،
وذلك بحكم دورها والمهمة
التي حددها مرسوم انشائها
في عام ١٩٨٦.

وبرغم حداثة وكالة
الأنباء العُمانيّة إلا أنها
استطاعت عبر تطوير أدائها
المهني وكفاءة كوادرها
البشرية أن تغطي بكفاءة
مختلف جوانب النشاط

► الصحف والمجلات
العُمانيّة في كل موقع
من أجل خدمة
القارئ الكريم.



السياسي والإقتصادي والإجتماعي والثقافي والتنموي على أرض السلطنة، كما تقوم بتغطية مختلف التطورات الخليجية والعربية والدولية حيث تتوفر لها شبكة من المراسلين في عدد غير قليل من العواصم العربية والدولية. وفي الوقت الذي توسع فيه وكالة الأنباء العُمانية - التي تتمتع بالشخصية الاعتبارية والإستقلال المالي والإداري - من تعاونها وعلاقاتها مع العديد من وكالات الأنباء العربية والأجنبية بالدول الشقيقة والصديقة، فإنها قامت باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية عبر شبكة كومبيوتر حديثة لاستقبال وإرسال وتحرير وتخزين الأخبار والتحليلات والنشرات المتنوعة التي تبثها. جدير بالذكر أن لوكالة الأنباء العُمانية تجربة متميزة بين وكالات الأنباء المناظرة لها في الإعتماد على الكادر الوطني بشكل أساسي وكامل في كل مراحل العمل الصحفي بها.

الصحافة العُمانية

بالرغم من أنه لم تكن في عُمان أية صحف قبل عام ١٩٧٠، فإنه يوجد الآن ٢٦ صحيفة ومجلة منها ٥ صحف يومية و٤ مجلات أسبوعية و٤ مجلات شهرية بالإضافة الى عدد من المجلات المتخصصة اقتصادية وعسكرية وغيرها. وتسعى العديد منها الى تطوير نفسها فنياً ونوعياً لتقديم أفضل خدماتها للقارئ وبأحدث أساليب العمل الصحفي.

وبالنسبة للصحف اليومية هناك صحف «عُمان» و «الوطن» و «الشبيبة» التي تصدر باللغة العربية الى جانب صحيفتي «عُمان أوبزيرفر» و «تايمز أوف عُمان» اللتين تصدران باللغة الانجليزية. والى جانب ٤ مجلات أسبوعية هي : مجلات «الأسرة» و «الأضواء» و «النهضة» و «العقيدة» وهناك «الجريدة الرسمية» وهي نصف شهرية بالإضافة الى ٣ مجلات شهرية هي «العُمانية» وهي مجلة نسائية، و «جُند عُمان» و «التجاري» و «السراج»، في حين تصدر مجلتا «الغرفة» - التي تصدرها غرفة تجارة وصناعة عُمان - و «المركزي» التي يصدرها البنك المركزي العُماني كل شهرين، أما مجلات «الرسيل» و «أخبار شركتنا» و «البحرية اليوم» فتصدر كل ثلاثة شهور، وتصدر مجلات «الإداري» و «الشرطة» كل أربعة شهور، مجلة «نسور عُمان» و «الحرس» ذات الطابع العسكري مرتين في العام، فضلاً عن عدد آخر من المجلات الأخرى مثل «رسالة المسجد» وهي مجلة دينية، ومجلتي «البلديات الإقليمية والبيئة» و «مسقط» اللتين تعنيان بشئون البلديات والبيئة، ومجلة «الكشفية» التي تهتم بالنشاط الكشفية.

وتعد مجلة «نزوى» وهي فصلية أدبية ثقافية متخصصة اضافة جديدة للساحة الثقافية العُمانية والعربية كذلك وقد استطاعت برغم مرور عامين فقط

على صدورهما أن تحدث صدى كبيراً في أوساط المثقفين العُمانيين والعرب داخل المنطقة وخارجها.

نادي الصحافة

يعد نادي الصحافة ملتقى اعلامياً حيوياً بالنسبة للعاملين في مجال الصحافة والإعلام، حيث تقام في اطاره العديد من الأنشطة والفعاليات الإعلامية والثقافية والأدبية من ندوات ومحاضرات ومؤتمرات صحفية ومعارض بالإضافة الى دورات في التدريب والعروض السينمائية وغيرها، الى جانب القيام بدور ترفيهي ورياضي من خلال مرافق النادي الرياضية والثقافية العديدة.

مركز عُمان للموسيقى التقليدية

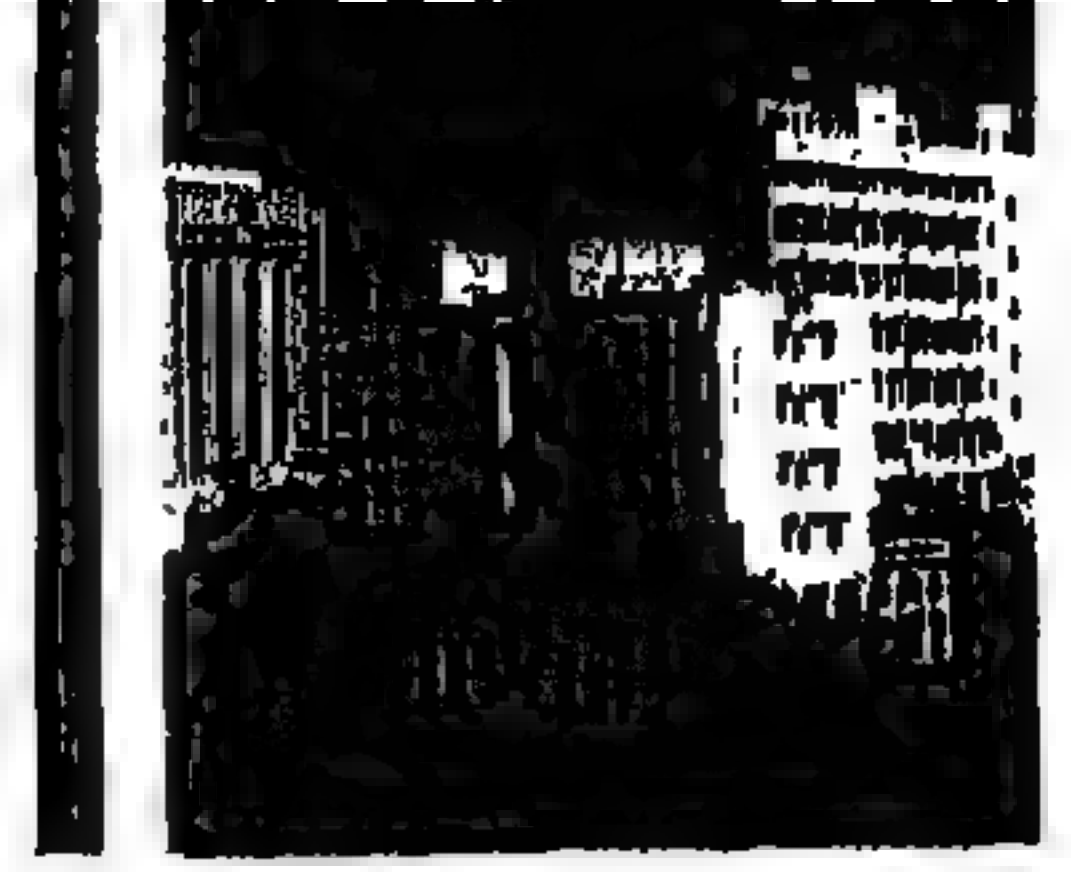
ليس من المبالغة في شيء القول بأن مركز عُمان للموسيقى التقليدية الذي أنشئ في عام ١٩٨٤ هو بمثابة ذاكرة الفنون العُمانية. فالمركز يهدف الى احياء فنون عُمان من موسيقى وغناء وفلكلور من خلال جمع وتوثيق هذه الفنون بالصوت والصورة وتسجيلها تليفزيونياً بأسلوب علمي يسمح بتحقيق هذه الفنون وحفظها والحفاظ عليها كما يقوم المركز بجمع الحرف والصناعات والحرف التقليدية العُمانية بعد نجاحه في جمع الفنون.

وبينما يقوم مركز عُمان للموسيقى التقليدية بتوفير التسهيلات للباحثين والدارسين في المجالات المتصلة بالفنون العُمانية وذلك من خلال ما يتوفر له من امكانيات فنية ووثائقية وتسجيلات صوتية وأشرطة فيديو وصور وشرائح ملونة، فإن المركز له علاقاته واتصالاته مع العديد من المؤسسات العلمية العالمية مثل جامعة ميونيخ والأرشيف الصوتي بفيينا، والمجلس الدولي للموسيقى التقليدية والجمعية الدولية للأرشيفات الصوتية.

جدير بالذكر أن المركز أصدر ثلاثة أعداد من اصداراته باللغتين العربية والإنجليزية عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ ومن ثم تم نشر الوثائق الكاملة للندوة الدولية لموسيقى عُمان التقليدية. كما تم الإنتهاء من اعداد كتاب الموسيقى العُمانية التقليدية وعلم الموسيقى الذي سيصدر في جزئين مع شريط فيديو لربط الناحية العلمية بالتحليل الموسيقي العلمي والفنون المصورة والمرئية. وقد شهدت جامعات زيورخ وبيرن بسويسرا وميونيخ بألمانيا عدة محاضرات للتعريف بالموسيقى العُمانية. كما أصدرت منظمة اليونسكو ضمن سلسلة اصداراتها السمعية شريط فيديو واسطوانة CD تتضمن تسجيلات لفنون عُمان الموسيقية اختارها المركز في اطار تعاونه مع اليونسكو.

◀ تواصل الجهود من أجل المحافظة على (موسيقى عُمان التقليدية) وتوثيقها بالصوت والصورة والكلمة.





استطاعت السلطنة خلال المرحلة الأولى للتنمية الوطنية (١٩٧٠-١٩٩٥) أن تحقق قفزة تنموية نوعية وكمية في مختلف المجالات وعلى مختلف المستويات وعلى نحو أمكن معه خلال هذه الفترة الانتقال من اقتصاد أولي يقترب من حالة الكفاف الى اقتصاد نشط قادر على النمو الذاتي والتفاعل مع مختلف المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية من حوله.

وبينما تدخل البلاد الآن، واعتباراً من هذا العام ١٩٩٦، مرحلة تنموية جديدة في ظل رؤية مستقبلية متكاملة الأهداف والعناصر تمتد حتى عام ٢٠٢٠ تسمح ليس فقط بمواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين ولكن أيضاً بتحقيق تنمية مستدامة تحافظ على مستوى جيد من المعيشة للمواطن العُماني، فإنه من الأهمية بمكان الإشارة الى أن خطأ استراتيجياً واحداً يجمع بين المرحلتين يتمثل في المفهوم المتكامل للتنمية الوطنية الذي يؤكد عليه جلالة السلطان المعظم، فالتنمية «ينبغي ألا تتوقف عند مفهوم تحقيق ثروة مادية وبناء اقتصاد متنوع، بل عليها أن تتعدى ذلك الى تكوين المواطن القادر على الاسهام بجدارة ووعي في مسيرة النماء والبناء الشامل» وعلى هذه القاعدة المتينة نمت وتطورت مختلف قطاعات الإقتصاد الوطني معاً وتم تشييد صرح دولة عصرية استكملت بنيتها الأساسية وتبدأ هذا العام الخطوة الأولى لمرحلتها التنموية الجديدة.

جدير بالذكر أن المرحلة الثانية للتنمية الوطنية والتي بدأت مع بداية الخطة الخمسية الخامسة (١٩٩٦/٢٠٠٠) تستند الى الرؤية المستقبلية للإقتصاد العُماني التي حددت الخطوط الأساسية لتطور الإقتصاد الوطني خلال السنوات الخمس والعشرين القادمة، والتي جرى اقرارها في مؤتمر الرؤية المستقبلية للإقتصاد العُماني ٢٠٢٠م والذي عقد في يونيو عام ١٩٩٥. ومن أبرز ملامحها ما يلي :

- قيام قطاع خاص كفء وقادر على المنافسة والإسهام الفعال في عملية التنمية.

- تحقيق تنمية متطورة للموارد البشرية.

- قيام اقتصاد ديناميكي متنوع ومتفاعل مع الإقتصاد العالمي.

- تحقيق تنمية مستدامة في اطار اقتصادي كلي مستقر.

وفي هذا الإطار جاءت خطة التنمية الخمسية (١٩٩٦/٢٠٠٠) التي بدأت في الأول من يناير ١٩٩٦ لتشكل نقطة فاصلة بين مرحلتين من مراحل العمل التنموي ولتشكل أيضاً بداية البرنامج التنفيذي لتحقيق الرؤية المستقبلية للإقتصاد الوطني.

وفي ضوء الأهمية الحيوية لعمليات التخطيط التنموي من ناحية، وما تفرضه المرحلة القادمة من تحديات تنموية تلعب المعلومات المتكاملة والدقيقة دوراً أساسياً في التفاعل معها من ناحية ثانية، أعطت وزارة التنمية منذ انشائها في يناير ١٩٩٤ اهتماماً كبيراً بإنشاء مركز للمعلومات والتوثيق يتولى معالجة وتخزين الوثائق والبيانات المتوفرة عن الإقتصاد الوطني، وإنشاء قاعدة معلومات شاملة وحديثة تتضمن نظاماً متطوراً للمعلومات وشبكة تتسم بالكفاءة سواء في الحصول على المعلومات أو توفيرها بسهولة ويسر ، وبالفعل تم بناء ثلاثة نظم للمعلومات هي نظام معلومات المكتبة، ونظام تداول الوثائق، ونظام المؤشرات الإقتصادية والإجتماعية.

من جانب آخر تقوم وزارة التنمية بتحديث منهجية الحسابات القومية بما يتماشى مع النظام المستحدث الصادر عن الأمم المتحدة عام ١٩٩٣ بهدف رصد تطورات الدخل القومي للبلاد وعمليات الإنتاج والإدخار والاستثمار والإستهلاك بشكل أفضل، كما تقوم بتنفيذ خطة ربط مركز المعلومات بالوزارة والأجهزة الحكومية وبالعالم الخارجي عبر شبكة الانترنت.

وفي اطار مهام وزارة التنمية تقوم الوزارة باجراء مسوحات اقتصادية وسكانية متنوعة، كما تمكنت من استخدام أسلوب النمذجة الإقتصادية (أي اعداد نموذج اقتصادي خاص باقتصاد السلطنة بغرض الدراسة) لإجراء البحوث والقيام باختبارات مختلفة سعياً لتحقيق التوازن الإقتصادي والتعرف على نتائج تطبيق الخيارات المختلفة قبل تنفيذها مما يخدم عمليات التنبؤ المستقبلية للإقتصاد الوطني وتحديد أفضل الخيارات التي يمكن اتباعها.

◀ من مظاهر
التنمية العمرانية
التي لم تتوقف نمواً
واتساعاً منذ بداية
عهد النهضة المباركة
(مدينة روي).





يعد قطاع المال والاقتصاد من أبرز قطاعات الإقتصاد الوطني التي حققت نقلة نوعية ضخمة ، سواء من حيث الدور أو التنظيم أو كفاءة الأداء خلال المرحلة الأولى للتنمية الوطنية. ومن ثم تدخل السلطنة الى مرحلة الإنطلاق الإقتصادي بقطاع مالي واقتصادي متطور من حيث القوانين التي تحكمه، وكذلك من حيث أدوات العمل المتبعة والأهداف المراد تحقيقها مما أكسب الإقتصاد الوطني الثقة والمصداقية في دوائر المال والإقتصاد اقليمياً ودولياً وهو ما يعبر عن نفسه في كثير من المناسبات.

ومما له دلالة عميقة أن جلالة السلطان المعظم حدد في كلمته لمؤتمر الرؤية المستقبلية للإقتصاد العُماني ٢٠٢٠ في ٢٠٢٠/٦/٩ متطلبات النجاح خلال المرحلة القادمة بقوله : «إننا ندرك أن المحافظة على الرقي والتقدم أصعب من الوصول اليهما، وإذا كانت الغاية التي نسعى اليها لا تقتصر على مجرد المحافظة على ما تم انجازه خلال الحقبة الماضية، وإنما تتمثل في محاولة اضافة الجديد الى ما سبق تحقيقه، فإن الجهد الذي يجب أن يبذل للوصول الى تلك الغاية العظمى لابد أن يكون كبيراً وشاقاً ومتميزاً، لذلك ولكي تكون خطواتنا على طريق المستقبل ثابتة راسخة، يسندها العلم وتوازرها الخبرة ينعقد هذا المؤتمر».

السياسة المالية والإقتصادية

استطاع الإقتصاد العُماني خلال المرحلة الأولى للتنمية الوطنية (١٩٧٠-١٩٩٥) التحول من اقتصاد محدود الى اقتصاد متنوع ذو قدرة على النمو الذاتي وذلك بفضل الإستراتيجية التي تم الأخذ بها خلال الخطط الخمسية الأربع الماضية (١٩٧٦ - ١٩٩٥) والتي لعب فيها الإنفاق الحكومي دوراً أساسياً في ادارة عجلة الإقتصاد القومي.

وفي ظل القدرة والقابلية الكبيرة للنمو خلال تلك المرحلة ارتفع معدل النمو الإقتصادي ليلا مس ويفوق أعلى معدلات النمو المحققة على المستوى العالمي خلال السنوات الماضية (تراوح معدل النمو بين ٩,٧٪ و ١٠٪) كما بلغ معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي ٧,٧٪ متجاوزاً بذلك معدلات النمو في دول شرق آسيا والباسفيك التي حققت ٥,٢٪ فقط. وبالنسبة لنصيب الفرد من الناتج القومي فإنه ارتفع الى ٩٪ سنوياً في المتوسط على امتداد معظم السنوات الخمس والعشرين الماضية.



وفي ضوء النقلة النوعية والكمية للاقتصاد الوطني خلال المرحلة الأولى للتنمية الوطنية فإن السياسة المالية والإقتصادية تركز خلال المرحلة القادمة على جوانب محددة من أهمها دعم الاستقرار المالي والاقتصادي، وزيادة قدرة الاقتصاد الوطني على استيعاب وإدارة مخرجات التنمية بكفاءة وفاعلية، بالإضافة الى توسيع نطاق وعمق دور القطاع الخاص في إدارة وتوجيه عملية التنمية وذلك كله في ظل الحفاظ على القيم والتقاليد العُمانية وضمان استمرار دخل المواطن العُماني بالقيمة الحقيقية والعمل على مضاعفته بحلول عام ٢٠٢٠م.

وفي هذا الإطار جاء مؤتمر الرؤية المستقبلية للإقتصاد العُماني، الذي شاركت فيه مختلف الفعاليات الإقتصادية الوطنية وعدد كبير من الهيئات الإقليمية والدولية والخبراء الاقتصاديين، ووضع مجموعة من الأسس التي تركز اليها المرحلة الثانية للتنمية الوطنية ومن أبرز هذه الأسس ما يلي :

- تحقيق التوازن الإقتصادي بين الإيرادات والنفقات والقضاء على العجز في الموازنة بحلول عام ٢٠٠٠ والعمل لترشيد الإنفاق وتنمية وتطوير الإيرادات غير النفطية والإلتزام الكامل بالإطار المالي السنوي المعتمد في الخطة. وتقوم الخطة الخمسية الحالية على هذا الأساس من خلال خفض الانفاق العام والمحافظة على المستوى الحالي للدين العام مع اعادة بناء الاحتياطيات المالية للدولة.

- توفير اطار اقتصادي كلي مستقر بالعمل على زيادة قدرة الاقتصاد الكلي على تحويل أصوله من النفط والغاز والأصول المالية الى أصول متجددة منتجة مع دعم الريال العُماني وتطوير آليات السوق.

- تعزيز التنوع الإقتصادي لمصادر الدخل من خلال استراتيجية التنمية المعتمدة على التصدير وزيادة ارتباط الاقتصاد العُماني بالإقتصاد العالمي وتنمية قطاع خاص كفء وفعال وتنمية القطاعات الإنتاجية القابلة للتبادل وانتهاج استراتيجية واضحة لنقل التكنولوجيا مع دعم الصادرات وتنمية المؤسسات المتوسطة والصغيرة وتشجيع القطاع الخاص للقيام بدور أكبر في الإقتصاد الوطني.

- تنمية الموارد البشرية وذلك من خلال تطوير القوى البشرية العُمانية عبر سياسات تتضمن النهوض بالتعليم وتدريب وتأهيل العمالة الوطنية بشكل مستمر وتعزيز دور المرأة في سوق العمل واعداد كوادر قادرة على التعاون مع التقنية الحديثة والتوسع في مؤسسات وتخصصات التعليم العالي ورفع تكلفة العمالة الوافدة. وتقديم الدولة شتى أنواع الدعم للقطاع الخاص سواء في شكل تمويل نفقات التدريب للعمالة الوطنية أو بتقديم القروض الميسرة والمنح والإعفاءات المختلفة

- تنفيذ سياسات التخصيص باعتبارها ركناً أساسياً للتنمية المرتكزة على

القطاع الخاص وتجدر الإشارة الى أن الدولة أفسحت المجال للقطاع الخاص للقيام بدور في انشاء وتشغيل وتمويل بعض مشروعات البنية الأساسية خاصة في مجال الكهرباء (مشروع كهرباء منح). كما يتضمن برنامج التخصيص خلال الخطة الخمسية الحالية مشروع الصرف الصحي في كل من مسقط وصلالة و ٧ مدن أخرى، بالإضافة الى مشروع كهرباء صلالة ومحطة تحلية المياه في كل من بركاء والأشخرة وطريق قريات/صور وتقدر التكلفة التي سيتم توفيرها من قبل القطاع الخاص نحو ١٠٠٨ ملايين ريال عُمانى. وستقوم الحكومة ببيع حصتها في عدد من المشروعات خلال الفترة القادمة.

— اجراء مراجعة شاملة لكافة القوانين والسياسات والإجراءات المتصلة بالاستثمار والتجارة والضرائب بما يتمشى مع السياسات والرؤية الجديدة للتنويع الإقتصادي وجذب الإستثمارات الأجنبية وتشجيع الإستثمار والإدخار المحلي، وفي هذا المجال يجري انشاء المركز العُمانى لترويج الإستثمار وتنمية الصادرات وكذلك وحدة لتخطيط وترويج الإستثمار مما سيؤدي الى زيادة مساهمة القطاع الخاص المحلي والأجنبي في استثمارات خطة التنمية وزيادة الصادرات العُمانية.

— يضاف الى ذلك تطوير قطاع المال ورفع كفاءته عن طريق زيادة المشاركة في سوق مسقط للأوراق المالية وتطوير النظام المصرفي بالإضافة الى الإستمرار في تنمية وتعزيز البنىات الأساسية والمشروعات الإستراتيجية خاصة في مجال تنفيذ مشروعات الغاز الطبيعي المسال والصناعات البتروكيماوية مع العمل على الحد من أثر الإصلاحات الإقتصادية على محدوددي الدخل واستمرار التزام الحكومة بتوفير الإحتياجات الأساسية لمن لا يستطيعون اعالة أنفسهم لأسباب خارجة عن ارادتهم. جدير بالذكر أنه يتم تنفيذ هذه العناصر والملاحم الخاصة بالرؤية المستقبلية للإقتصاد العُمانى خلال الفترة القادمة عبر برامج واقعية متتابعة يقرها مجلس الوزراء الموقر ويشارك في مناقشتها مجلس الشورى وغرفة تجارة وصناعة عُمان لتأتى متكاملة ومتناسبة مع متطلبات الإقتصاد الوطني واحتياجات المواطنين كذلك ، وقد صدرت بالفعل عدة مراسيم سلطانية سامية في هذا المجال سواء بالنسبة لضوابط التخصيص وتوجيهه الوجهة السليمة أو بالنسبة لموضوعات اقتصادية أخرى لزيادة كفاءة الإقتصاد الوطني.

موازنة عام ١٩٩٦ وتقديرات الخطة الخمسية الخامسة

تمثل موازنة عام ١٩٩٦ أولى خطوات خطة التنمية الخمسية الخامسة على طريق ترجمة ما تمخض عن مؤتمر الرؤية المستقبلية من نتائج، ومن أهم ملامح الخطة الخمسية الخامسة انخفاض اجمالي العجز بها ليصل الى نحو ٥٣٨ مليون

ريال عُمانى وهو ما يقل بنسبة ٦٨,٦٪ عن العجز الفعلي المحقق خلال الخطة الخمسية الرابعة - وسيبدأ العجز في الانخفاض اعتباراً من العام الحالي لينتهي تماماً عام ٢٠٠٠.

وتصل الإيرادات في الخطة الخمسية الى ١٠٠٩٢ مليون ريال بزيادة قدرها ١٧٪ عن اجمالي إيرادات الخطة الرابعة التي بلغت ٨٦١٤ مليون ريال وتشكل الإيرادات النفطية ٧٣,٩٪ من الإيرادات. أما الإستخدامات فإنها ستصل الى ١٠٦٣٠ مليون ريال. وستظل نسبة الدين العام للنتائج المحلي ثابتة لتكون ٢٢٪ في نهاية الخطة الخمسية الخامسة. وسيصل اجمالي الناتج المحلي عام ٢٠٠٠ الى ٦٦٦٠ مليون ريال مقارنة مع ٥٣١١ مليون ريال عام ٩٥ ومن ثم فإن معدل النمو المتوقع سيكون ٤,٦٪ وتجدر الإشارة الى أن حصة النفط ستخفض الى ٣٢٪ فقط في حين ترتفع نسبة قطاعات الزراعة والأسماك والكهرباء والتشييد الى ١٦٪ والخدمات الحكومية ستكون ١١٪ في حين سترتفع الخدمات الأخرى الى ٤٢٪. وبالنسبة للإستثمارات فإنها تصل الى ٧٢٨٣ مليون ريال خلال الخطة الخمسة بزيادة ٨٦٪ عن ما كانت عليه في الخطة الرابعة ويمول القطاع الخاص الجزء الأكبر منها.

سوق مسقط للأوراق المالية

تحولت سوق مسقط للأوراق المالية منذ نشأتها في مايو ١٩٨٩ الى مصدر من أهم مصادر تمويل النشاط الإستثماري للإقتصاد الوطني وذلك باستقطاب اعداد تتزايد باستمرار من المستثمرين العمانيين والخليجيين والأجانب. ومن ثم ارتفع عدد الشركات المساهمة المدرجة على لوائح السوق ليصل الى ١١٥ شركة مع نهاية عام ١٩٩٥ بلغ رأسمالها ٤٥٩,٨ مليون ريال عُمانى (أي ما يعادل نحو ١,٢ مليار دولار). وبينما بلغ عدد المساهمين ١٢٥ ألف مساهم بالإضافة الى ٢٥ اصداراً لسندات التنمية تم تسجيلها بالسوق بلغت القيمة السوقية للسوق الثانوية ١٢٤٠ مليون ريال عُمانى. ومما يعكس النشاط في سوق مسقط للأوراق المالية أن حجم التداول خلال العام الماضي بلغت قيمته ١٠٩,٢ مليون ريال، كما سجل المؤشر العام للأسعار ارتفاعاً ملحوظاً ليتجاوز ١٥٨ نقطة.

جذب الإستثمارات والتعاون مع البورصات الأخرى

قدمت سوق مسقط للأوراق المالية مجالاً لإستقطاب مزيد من الإستثمارات الخليجية والأجنبية وذلك من خلال السماح لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بتملك أسهم في الشركات المساهمة العامة بما لايتجاوز ٢٥٪ من رأس مالها وتزداد هذه النسبة الى ٤٩٪ اذا كان نشاط الشركة يدخل ضمن

◀ (سوق مسقط
للأوراق المالية)
أحدى الركائز الهامة
للاقتصاد الوطني.



الأنشطة المتفق عليها بين دول المجلس. يضاف الى ذلك إنه تم السماح لغير العُمانيين بالإستثمار في الأسهم من خلال حسابات الإستثمار المشترك وبما لا يتجاوز ٤٩٪ من جملة استثمارات الحساب. وتشجيعاً لتلك الإستثمارات نص القانون على معاملة هذه الإستثمارات من الناحية الضريبية نفس معاملة الشركات المملوكة بالكامل للعُمانيين. وتجدر الإشارة الى أن الإستثمارات الخليجية في بورصة مسقط سجلت زيادة كبيرة خلال العام الماضي ١٩٩٥ كما انها تمثل الجزء الأكبر من الإستثمارات الأجنبية بالسوق.

ومع ازدياد النشاط في سوق مسقط للأوراق المالية ظهرت وازدادت عدد شركات الوساطة المالية ليصل الى ١٣ شركة برأس مال مدفوع ٥٠ مليون ريال عُمانى منها ٣ باشرت العمل خلال عام ١٩٩٥. وتمارس هذه الشركات أعمال وشاطتها بموجب ضمانات وتصريح خاص من البنك المركزي العُمانى.

جدير بالذكر أن السوق تسعى الى تطوير أدوات مالية جديدة تتلائم مع التوسع المضطرد في نشاطها من ناحية والتجاوب مع مختلف أنماط الإستثمار المتاحة من ناحية ثانية، الى جانب اعداد تصورات لوضع قانون السوق المالي في السلطنة وترسخ قواعد الافصاح المالي وتدريب كوادر وطنية في أسواق المال الدولية وانشاء دائرة للمقاصة والتسوية خلال هذا العام ١٩٩٦.

وفي الوقت الذي تقوم فيه السوق بدور حيوي في بيع الأصول الحكومية، ازداد التعاون بين سوق مسقط للأوراق المالية وبين عدد من الاسواق المالية لدول المجلس حيث جرت عمليات ادراج مشترك بين سوق مسقط وسوق البحرين في ابريل ١٩٩٥ بالإضافة الى بحث التعاون بين السوقين وسوق الكويت للأوراق المالية.

الجهاز المصرفي

استطاع النظام المصرفي العُمانى أن يحقق الاستقرار المالي والنقدي للسلطنة من خلال مجموعة متكاملة من القواعد والأدوات المالية والتفاعل النشط بين البنك المركزي العُمانى والبنوك التجارية الأخرى العاملة في السلطنة، حيث يتكون الجهاز المصرفي العُمانى من البنك المركزي و ١٨ بنكاً تجارياً منها ٧ بنوك محلية و ١١ فرعاً لبنوك أجنبية بالإضافة الى ٣ بنوك متخصصة.

وفي نهاية عام ١٩٩٥ بلغ عدد فروع البنوك التجارية في مختلف أنحاء السلطنة ٢٧٦ فرعاً الى جانب ١١ شركة صرافة تمارس عملها بترخيص من البنك المركزي في مجال استبدال العملات واصدار الحوالات في حين يوجد ٥٥ محلاً للصرافة تعمل في مجال استبدال العملات والتعامل في المعادن النفيسة.

وبينما يقوم البنك المركزي بدوره في اطار صلاحياته المالية والنقدية، تمكن البنك من خلال تطبيق قواعد الملاء المالية ونظام ضمان الودائع المصرفية وقواعد الإشراف التي يمارسها بحكم اختصاصه، تمكن من تحقيق الإستقرار المالي للعملة الوطنية وهي الريال العُماني.

جدير بالذكر أن رأس مال البنك المركزي يصل الى ٢٠٠ مليون ريال عُمانى وتبلغ أصوله ٩١٢,٤ مليون ريال في نهاية عام ١٩٩٥ في حين يبلغ حجم النقد المتداول في نهاية العام الماضي ٢٦٢,١ مليون ريال عُمانى. وقد أصدر البنك المركزي مجموعة من الأوراق النقدية من الفئات المختلفة بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين يتم تداولها الآن. وبالنسبة لتأهيل الكوادر الوطنية يقوم المعهد المصرفي العُماني بدور حيوي في الوفاء باحتياجات الجهاز المصرفي من الكوادر الوطنية.

وقد بلغ معدل نسبة التعمين في البنوك العاملة في السلطنة ٨٥٪ مع نهاية عام ١٩٩٥. ومن المقرر أن تصل الى ٧٥٪ في الوظائف الإدارية العليا والمتوسطة والى ٩٥٪ في الوظائف الكتابية و ١٠٠٪ في الوظائف الأخرى مع حلول عام ٢٠٠٠.

عمليات البنوك التجارية

بلغ اجمالي قيمة أصول البنوك التجارية ٢٠٤٧,٥ مليون ريالاً عُمانياً في نهاية عام ١٩٩٥ وهو ما يزيد بنحو ٥٩ مليون ريالاً عنه في نهاية عام ١٩٩٤. كما بلغت جملة أرصدة الاقراض ١٤٠٦,٧ مليون ريالاً منها ٢٩,٢ مليون ريالاً قروض للحكومة والمؤسسات العامة والباقي للقطاع الخاص.

وبلغت استثمارات البنوك التجارية في سندات التنمية الحكومية ٤٥,٧ مليون ريالاً عُمانياً بالإضافة الى ٢٠,١ مليون ريالاً كاستثمارات في أذون الخزانة المحلية. وبالنسبة لإجمالي الودائع فقد بلغ ١٤١٧,٧ مليون ريالاً في نهاية عام ١٩٩٥ في حين بلغت قاعدة رؤوس أموال البنوك التجارية ١٧٤,٩ مليون ريالاً عُمانياً.

والى جانب البنوك التجارية هناك ثلاثة بنوك متخصصة تدعمها الدولة لتشجيع النشاط التجاري والاستثماري في قطاعات محددة ويصل عدد فروعها الى ٢٣ فرعاً وهذه البنوك هي:

بنك الإسكان العُماني

ويقوم بتقديم التمويل اللازم للمواطنين من ذوي الدخل المحدود والمتوسط لتمكينهم من شراء أو تشييد مساكنهم واستكمالها وذلك مساهمة في تأمين المسكن اللائم للمواطن وأسرته، كما يقوم البنك بدور في مجال تملك الاراضي الصالحة للبناء واقامة وحدات سكنية عليها وتمليكها للمواطنين عن طريق قروض بشروط

محددة، وبينما ازداد رأس مال البنك الى ١٠ ملايين ريال عُمانى مدفوعة بالكامل فقد بلغ عدد القروض التي قدمها منذ تأسيسه عام ١٩٧٧ حتى نهاية العام الماضي ١٨٧٢٦ قرصاً بلغت قيمتها ٢٨٧,٠٨٢,٣٨٨ ريالاً خصص الجزء الأكبر منها لذوي الدخل المحدود، ومنذ عام ١٩٩٢ ألغت الدولة العمل بنظام فوائد القروض وأصبح البنك يتقاضى رسوم خدمات مصرفية وإدارية فقط وهي تقل كثيراً عن القروض مما يحقق مصالح المواطن.

► (بنك الاسكان العُمانى) الذي يساهم بفاعلية في الجهود المبذولة لتوفير مظلة الاسكان للمواطن في كل انحاء السلطنة.

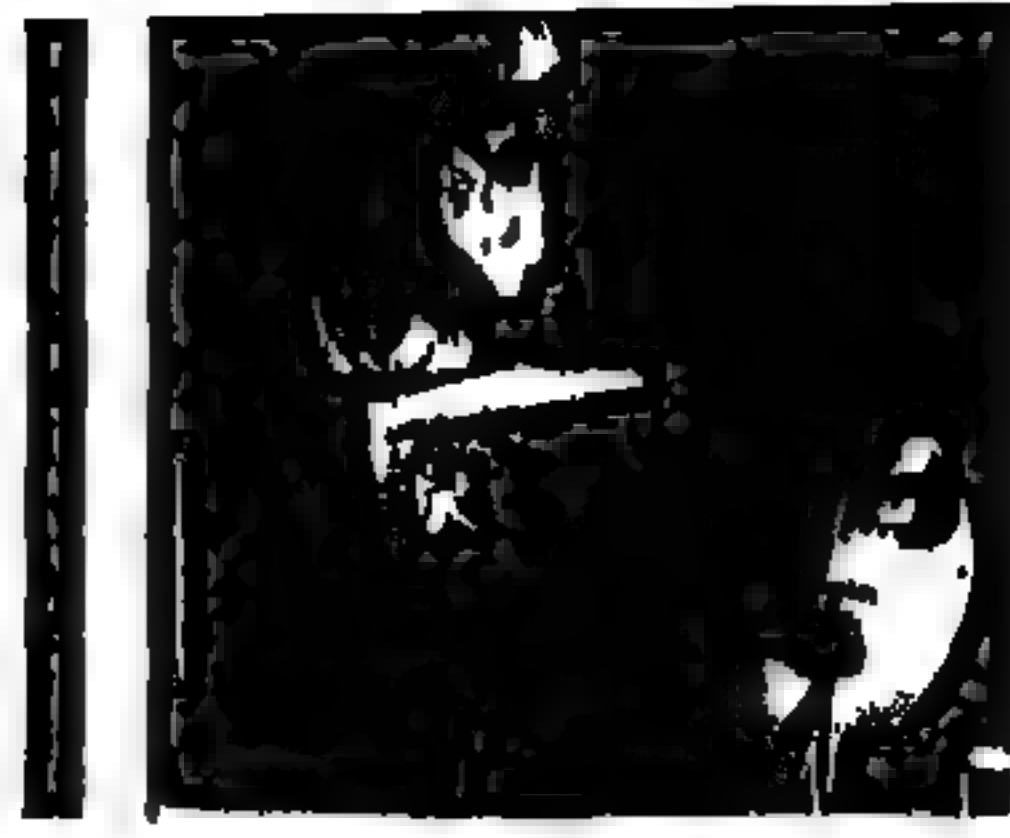


بنك تنمية عُمان

ويسهم في تمويل مختلف المشروعات التنموية صناعية كانت أم خدمية وبالإضافة الى تمويل ضمانات الصادرات العُمانية مع تقديم استشارات وخدمات فنية للشركات العُمانية في القطاعات المختلفة، وقدم البنك منذ انشائه عام ١٩٧٩ قروضاً بلغ عددها ٥٤١ قرصاً حتى نهاية عام ١٩٩٥ بلغت قيمتها الإجمالية ٩٤ مليون ريالاً عُمانياً.

بنك عُمان للزراعة والأسمك

وهو يقدم قروضاً للمنشآت والأفراد لتمويل مشروعات في مجال الزراعة والثروة السمكية كما يسهم في رأس مال الشركات العُمانية العاملة في هذه المجالات ويوفر المعاونة الفنية للمواطنين والشركات في المجالات ذات الصلة. ومنذ انشاء البنك عام ١٩٨١ فانه قدم ١٤٣١٤ قرصاً حتى نهاية عام ٩٥ بلغت قيمتها ٥١,٠٤٥,٠٠٠ ريالاً عُمانياً. ويصل رأس مال البنك الى ١٩ مليون ريالاً عُمانياً مدفوع بالكامل.



تتمثل أهمية قطاع التجارة والصناعة بالنسبة للاقتصاد الوطني في انه يسهم بدور ونسبة متزايدة في تنويع مصادر الدخل القومي من ناحية، وفي ما يقدمه من امكانيات وطاقات لتعزيز عملية التنمية وخدمة أهدافها المستقبلية من ناحية ثانية.

واذا كانت عُمان تملك كل مقومات التطور والانطلاق تجارياً وصناعياً سواء بحكم الموقع، أو بحكم الخبرة التاريخية، فإن الرؤية المستقبلية للاقتصاد الوطني اعطت في الواقع دوراً ملموساً للتجارة والصناعة للقيام به في اطار المرحلة الثانية للتنمية الوطنية التي بدأت لتوها مع بدء تنفيذ خطة التنمية الخمسية الخامسة (١٩٩٦-٢٠٠٠).

قطاع التجارة

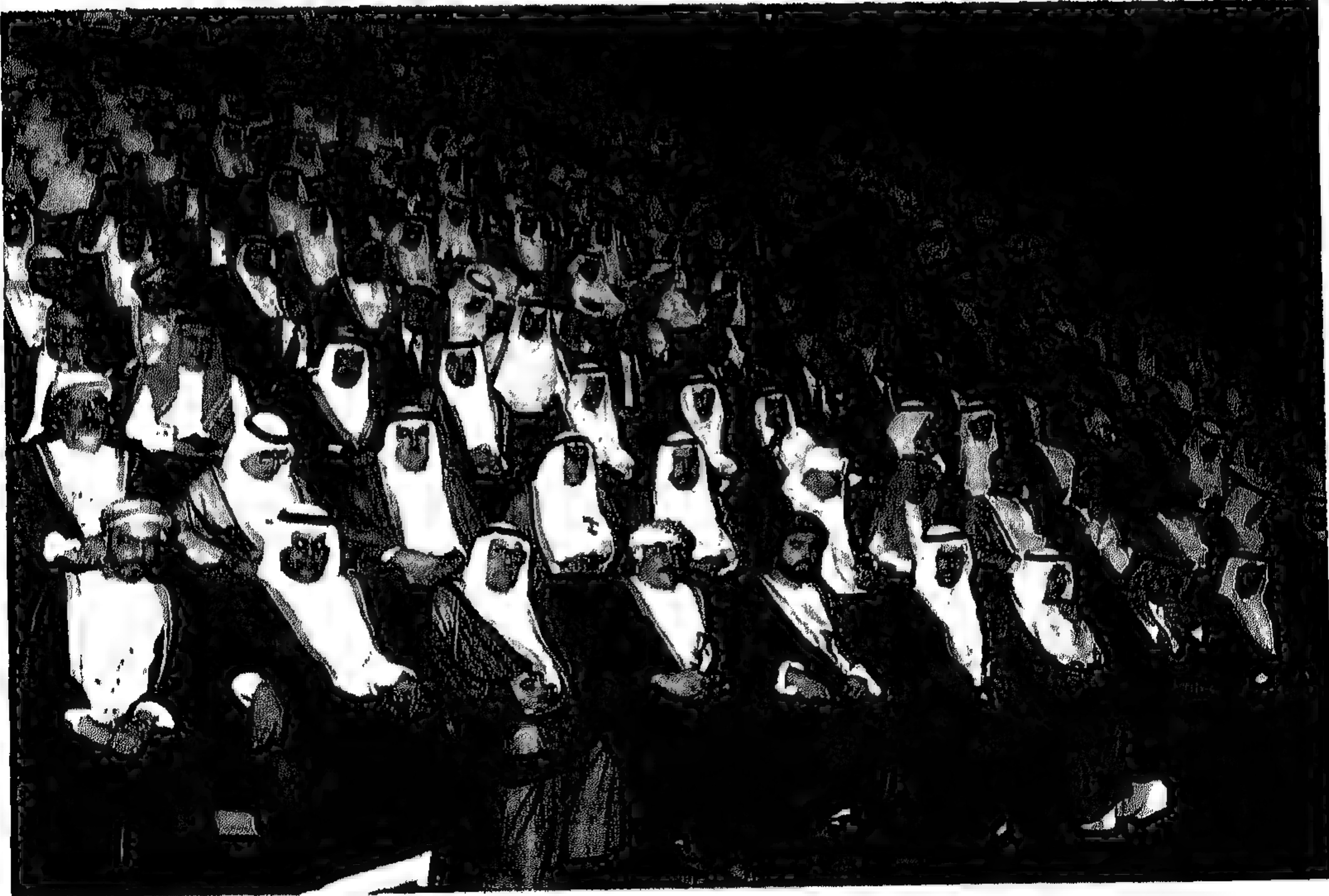
يمثل الموقع الاستراتيجي للسلطنة والصلات التجارية التي ربطتها مع العديد من الدول، وتوجهاتها للاخذ بنظام السوق الحر وتشجيع الاستثمارات الخارجية وتنشيط الدور الذي يقوم به القطاع الخاص، مقومات أساسية لعلاقات اقتصادية نشطة وتبادل تجاري مرن على المستويين الإقليمي والدولي، ومما له أهمية في هذا المجال أن نسبة الصادرات النفطية إلى إجمالي الصادرات انخفضت من ٩١,٧٪ عام ١٩٨٤ إلى ٧٥,٨٪ عام ١٩٩٤ في حين زادت نسبة الصادرات غير النفطية وإعادة التصدير من ٨,٣٪ عام ١٩٨٤ إلى ٢٤,٢٪ عام ١٩٩٤ كما ازدادت رقعة الشركاء التجاريين للسلطنة لتضم دولا جديدة في آسيا وأفريقيا وأوروبا والأمريكتين. وتأتي دولة الإمارات العربية المتحدة في مقدمة الشركاء التجاريين للسلطنة.

وتمشيا مع المتغيرات الدولية والإقليمية اعتمدت الرؤية المستقبلية للاقتصاد العُماني اسلوب الاندماج في السوق العالمية مع ما يقتضيه ذلك من ضرورة رفع كفاءة الاقتصاد الوطني ليتمكن من المنافسة وتطوير نظام السوق. وتحقيقاً لذلك يجري الاعداد للانضمام لمنظمة التجارة الدولية التي انشئت في يناير ١٩٩٥ وما يفرضه ذلك من التزامات. وبينما طورت السلطنة مختلف القوانين ذات الصلة بالنشاط التجاري مثل قانون الشركات، وقانون الضريبة على الدخل، وقانون سوق الأوراق المالية، وقانون الاستثمار، فضلاً عن انها تأخذ بحرية تحويل العملات، فإنها مهتمة بتطوير علاقاتها على

مستوى المجموعات الإقليمية
ليس فقط على مستوى دول
مجلس التعاون لدول
الخليج العربية ولكن أيضاً
على مستوى الدول المطلة
على المحيط الهندي
للاستفادة من السوق الكبير
والمتنامى لهذه الدول.

وعلى ذلك تركز
الاستراتيجية المستقبلية
لقطاع التجارة على
الاستفادة القصوى من
الموقع الاستراتيجي
للسلطنة لتصبح مركزاً
عالمياً لإعادة التصدير، وفي
هذا الإطار يجيء إنشاء

▼► سمو السيد
ثويني بن شهاب يلقي
كلمة بمناسبة انعقاد
المؤتمر الثالث
للصناعيين الخليجين
ونظرائهم الاوروبيين
في فندق قصر البستان
بمسقط.



ميناء تجارى جديد فى شمال الباطنة وتطوير ميناء ريسوت فى محافظة ظفار.
والى جانب ذلك فإن تعزيز التوجه التصديرى للاقتصاد الوطنى من خلال
تنويع قاعدة الانتاج السلعي غير النفطى ورفع كفاءة ومستوى جودة
المنتجات، وتشجيع القطاع الخاص للاسهام فى تطوير قطاع التجارة تمثل
بدورها مرتكزات هامة فى هذا المجال.

وفى الوقت الذى تم فيه هذا العام إنشاء المركز العُمانى لترويج الاستثمار
وتنمية الصادرات لتشجيع وتسهيل عمليات الاستثمار وفتح أسواق جديدة
للصادرات العُمانية، حرصت الدولة على تطوير الاطار القانونى والتنظيمى
وتسهيل إجراءات التراخيص التجارية والاستثمارية وتعديل نظام الوكالات
التجارية ومعالجة مشكلات التجارة الداخلية.

وبينما ازداد عدد المسجلين فى السجل التجارى ليصل إلى ٤٠٨٠٠ مع نهاية
عام ١٩٩٥ فإنه تم ادخال نظام حفظ وتداول الملفات الآلى بأمانة السجل
التجارى وربط الأمانة المركزية للسجل التجارى بالامانات الاقليمية بواسطة
الحاسب الآلى. وتم تسجيل ٤٥٣ وكالة تجارية خلال عام ١٩٩٦ كما تم
ادخال تحسينات على مركز عُمان الدولى للمعارض ليتمكن من تطوير وتحسين
الخدمات للعارضين والزوار.

قطاع الصناعة

يعد قطاع الصناعة اكثر القطاعات نمواً على مستوى الاقتصاد الوطنى، كما
انه يمثل أحد أهم القطاعات التى تلعب دوراً أساسياً لتنويع مصادر الدخل
القومى وزيادة الامكانيات التصديرية والحلول محل عدد متزايد من الواردات.
وبينما تصل نسبة مساهمة قطاع الصناعة فى الناتج المحلى إلى ٥,٢٪ الآن
فإن الخطة الاستراتيجية للتنمية الصناعية التى نظمتها الرؤية المستقبلية
للاقتصاد العُمانى حتى عام ٢٠٢٠م تسعى إلى الوصول بنسبة مساهمة قطاع
الصناعة إلى ١٥٪ من الناتج المحلى عام ٢٠٢٠م. وتجدر الإشارة إلى أن معدل
نمو القطاع الصناعى خلال الخطة الخمسية الحالية يصل إلى ١٣٪ سنوياً.
وبنهاية الخطة سترتفع نسبة مساهمة الصناعة فى الناتج المحلى إلى ٦,٧٪.

جدير بالذكر انه فى الوقت الذى تعطى فيه الدولة أهمية وعناية كبيرة لدفع
القطاع الصناعى سواء من خلال إنشاء مناطق صناعية متكاملة فى مختلف
مناطق السلطنة أو من خلال اعطاء العديد من التسهيلات للمشروعات
الصناعية، فإن إنشاء المركز العُمانى لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات
يسمح للمستثمرين بتعامل مع جهة واحدة لإنجاز كافة الإجراءات المطلوبة
لإقامة المشروعات. بالإضافة إلى إنشاء مركز اقليمى للمعلومات المتعلقة بانتقال





التكنولوجيا في مسقط يعنى بتدفق المعلومات عن التقنية الأوروبية التي يمكن ان تسهم في التنمية. ويرتبط نشاط هذا المركز بمصالح القطاع الخاص الخليجي والاوروبي وقد تم الموافقة على هذا المركز خلال مؤتمر الصناعيين الخليجين والاوروبيين الذي عقد في مسقط في اكتوبر ١٩٩٥.

جدير بالذكر أن الاستراتيجية الصناعية للسلطنة تعتمد خلال الخطة الخمسية الخامسة على اقامة مشروعات صناعية كبيرة تعتمد على الغاز الطبيعي ومن أهم هذه المشروعات مجمع البتروكيماويات ومشروع مصهر الألمنيوم الذي يصل انتاجه إلى ٣٦٠ ألف طن سنوياً بالإضافة إلى مشروع سماد الأمونيا/يوريا والذي سيوجه معظم انتاجه للتصدير للهند وستقام المشروعات الثلاثة الأخيرة في صحار بشمال الباطنة وإلى جانب استكمال مشروعات المنطقة الصناعية في صحار مثل مصنع انتاج الحديد ومصنع انتاج البسكويت

فإنه من المنتظر اقامة مشروعات لانتاج الحديد الاسفنجي وورقلة الحديد وانتاج المنجنيز في صحار.

ويتواكب مع ذلك تشجيع الصادرات الصناعية العُمانية وفتح أسواق جديدة واشراك القطاع الخاص في هذا الجهد. ونتيجة لذلك ازدادت قيمة الصادرات الصناعية العُمانية من ٥٧,٧ مليون ريال عام ١٩٨٦ إلى ١٨٦,٥ مليون ريال في نهاية ١٩٩٥ وكان متوسط معدل النمو السنوي ١٥,٨٪ كما ازداد عدد المنشآت الصناعية التي صدرت منتجاتها من ٢٩ مصنعاً عام ١٩٨٦ إلى ١١٦ مصنعاً عام ٩٤ كما وصلت الصادرات العُمانية إلى ٥٢ دولة عام ١٩٩٥. بما فيها اليابان وماليزيا والمانيا والولايات المتحدة.

قطاع السياحة

بالرغم من المقومات السياحية العديدة والمتنوعة والمنتشرة في مختلف مناطق وولايات السلطنة، إلا أن حكومة حضرة صاحب الجلالة تحرص على استغلال هذه المقومات بشكل تدريجي ولكن مضطرد وعلى أساس يسمح بتنمية مساهمة قطاع السياحة في الدخل القومي من ناحية والحفاظ في نفس الوقت على تقاليد المجتمع وطبيعته من ناحية ثانية، ومن ثم تركيز عملية

► الحرص على مساهمة الكادر الوطني المؤهل في دفع عجلة الصناعة.

▲ (عطر وبار) الذي اصبح يماثل (عطر امواج) في شهرته على مستوى العالم.

◀ القوارب الشراعية ترسم لوحة بديعه على ضفاف شواطئ مسقط ضمن سباق القوارب الشراعية الذي تم تنظيمه في اطار تشجيع قطاع السياحة.





▲ (نادي بندر
الروضة) الذي تم
افتتاحه مؤخراً لتقديم
أفضل التسهيلات
البحرية ولخدمة
أهداف السياحة.

الترويج السياحي للسلطنة على قطاعات وفئات محددة من السائحين مع الاستكمال التدريجي للبنية الأساسية للسياحة في مختلف مناطق الجذب السياحي المنتشرة على امتداد الأراضي العُمانية.

وبينما تسعى السلطنة إلى الحصول على حصة مناسبة من النشاط السياحي الاقليمي، وهو ما كان محور اجتماعات المؤتمر العربي الأول للسياحة في مسقط في مايو ١٩٩٦ فإن تنشيط السياحة يركز على تنشيط السياحة المحلية والإقليمية وكذلك الدولية، مع التركيز على المقومات السياحية الطبيعية والتاريخية والبيئية وسياحة المؤتمرات والاستشفاء. بالإضافة إلى تحديد الموسم السياحي وتحقيق تكامل الجهود بين الدولة وبين القطاع الخاص.

وتجدر الإشارة إلى انه بينما ارتفع عدد الفنادق في السلطنة إلى ٥٠ فندقاً هذا العام هناك العديد من الفنادق التي يجري إنشاؤها في مسقط وظفار والمنطقة الداخلية وغيرها، كما تم إنشاء عدة مراكز للارتحال في كل من اتين ومرباط والمغسيل بمحافظة ظفار وفي منطقة تنوف بنزوى وفي المسفاة بولاية الحمراء ومركز استقبال في جبرين بولاية بهلا والمراكز الثلاثة الأخيرة انشئت خلال عام ١٩٩٦. وتشجع الدولة القطاع الخاص بكل السبل لارتداد الاستثمار في مجال السياحة في اطار خطة تطوير

السياحة التي تمتد حتى عام ٢٠٠٥م وتجدر الإشارة إلى أن عدد السائحين يتزايد بشكل مضطرد وتحظى محافظة ظفار بنصيب متزايد خاصة في فصل الخريف الذي يمتد من يونيو حتى سبتمبر في كل عام، وتسعى وزارة التجارة والصناعة إلى التعريف بالسلطنة على المستوى الدولي سواء من خلال المشاركة في المعارض والمؤتمرات السياحية الدولية أو من خلال وسائل الإعلام المتخصصة والمعنية بهذا المجال. وبينما كانت إيرادات السياحة عام ٩١ حوالى ٢٤ مليون ريال فإن إيرادها ارتفع العام الماضى إلى حوالى ٣٥ مليون ريال عُمانى كما بلغ عدد نزلاء الفنادق خلال عام ٩٥ نحو ٣٥٢ ألف نزيل منهم ٢٨٠ ألف نزيل أجنبى.

غرفة تجارة وصناعة عُمان

تلعب غرفة تجارة وصناعة عُمان التي تمثل القطاع الخاص العُمانى دوراً يتسع نشاطاً وأهمية سواء في تفعيل دور القطاع الخاص العُمانى على مستوى الاقتصاد الوطنى أو في المشاركة الايجابية في صنع وتوصية القرارات الاقتصادية والتنسيق مع مختلف هيئات الدولة وصولاً إلى تحقيق الأهداف والمصلحة الوطنية للمجتمع.

وفي الوقت الذي ازداد فيه اسهام غرفة تجارة وصناعة عُمان من خلال مجلس إدارتها الذي انتخب في مايو ١٩٩٥ في بحث ومناقشة مختلف المسائل والموضوعات المرتبطة بالاقتصاد الوطنى، والمشاركة بشكل ملموس في العديد من اللجان والفعاليات الحكومية، بما في ذلك مشاركة مجلس إدارة الغرفة في الاجتماع المشترك الذي ضم أصحاب السمو والمعالي أعضاء مجلس الوزراء ومعالي رئيس وأعضاء مجلس الشورى والذي ترأسه جلالة السلطان المعظم في ٩٥/٦/٦ لبحث آفاق المستقبل للاقتصاد الوطنى، فإن الزيادة الكثيرة في عدد منتسبى الغرفة (٧٠ ألف شخص) وتنشيط فروع الغرفة في الولايات يركز على رؤية محددة تتمثل في أهمية وضرورة تنشيط مشاركة القطاع الخاص وبشكل ملموس في بلورة الرؤية المستقبلية للاقتصاد الوطنى وترجمة ذلك إلى خطوات وبرامج عملية محددة. ومن هنا أكد التقرير السنوى لمجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عُمان الذي صدر في ٢٠ مايو ١٩٩٦ على حجم المشاركة الكبير لرجال الأعمال العُمانيين في مختلف الفعاليات والوفود الاقتصادية العُمانية والاتصالات التجارية مع الدول الأخرى سواء كانت داخل السلطنة أو خارجها. وعلى سبيل المثال شارك أعضاء مجلس إدارة الغرفة ورجال أعمال آخريين في أكثر من ثلاثين لجنة حكومية حيث

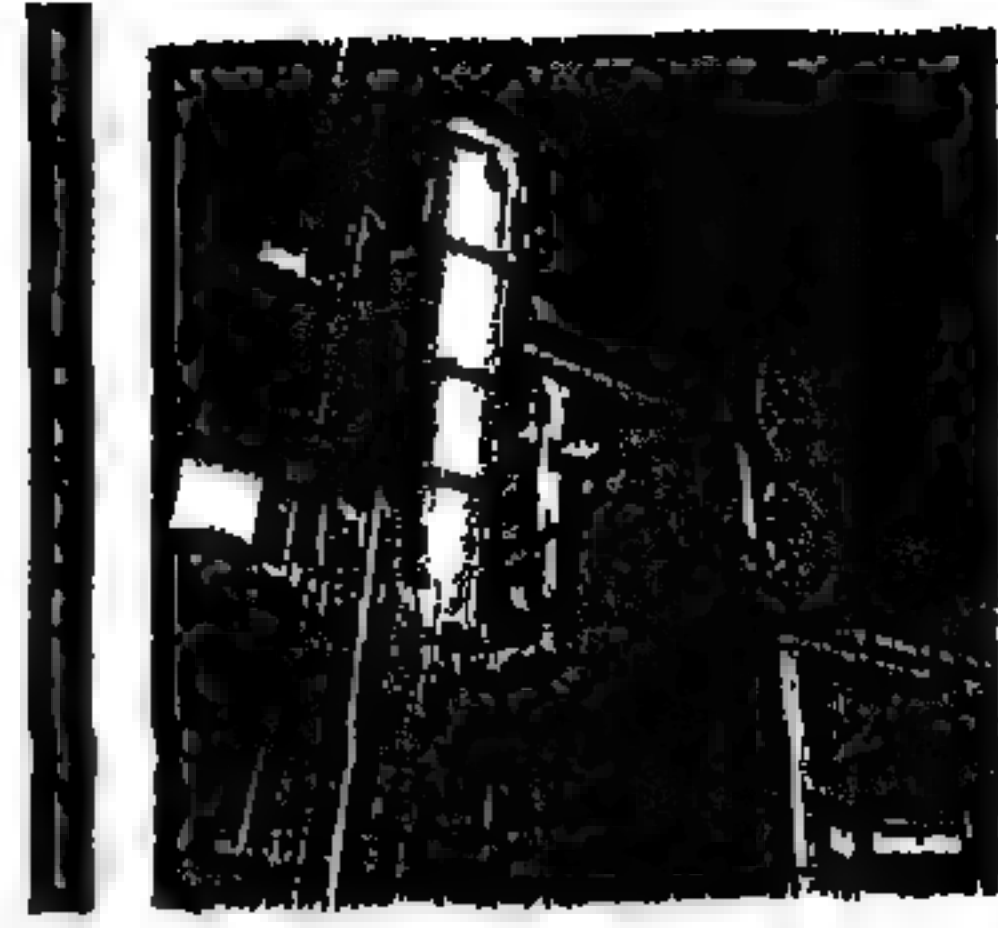


▲ انتشار المراكز
التجارية الحديثة
لتنمية النشاط
التجاري وتشجيع
القطاع الخاص.

طرحت مرثيات القطاع الخاص العُماني ووجهات نظره حيال القضايا التي تم تناولها. جدير بالذكر انه يتم التركيز على تنشيط فروع الغرفة في مناطق السلطنة المختلفة ليتكامل نشاطها مع نشاط المركز الرئيسي، وقد قدمت الغرفة العديد من الاستشارات التجارية والقانونية، كما نظمت مجموعة من المحاضرات والندوات التي تناولت مختلف القضايا ذات الأهمية للاقتصاد الوطني وتنفيذ الرؤية المستقبلية للاقتصاد العُماني ومن أبرزها اعداد تصور متكامل لإنشاء مجلس للترويج الاقتصادي وسياسة الخصخصة وفرص الاستثمار فضلاً عن العديد من الدورات التدريبية والتخصصية لرفع كفاءة أداء الشركات ورجال الأعمال العُمانيين بالإضافة إلى عقد سلسلة من الندوات حول الاستثمار وإنشاء وحدة الاستشارات الصناعية والاسهام في العديد من المعارض داخل وخارج السلطنة.

من جانب آخر يقوم مكتب التمثيل التجاري التابع للغرفة في تايوان، وفي جنوب أفريقيا بدور حيوي للتعريف بالاقتصاد الوطني واثاحة الفرصة لرجال الأعمال العُمانيين للتعرف على الفعاليات وطبيعة الأوضاع الاقتصادية في تلك الدول وهو ما كان له أثره في اقامة وزيادة العلاقات التجارية بين السلطنة وتلك الدول بشكل ملموس.

الثروة النفطية والمعدنية



تضم الأراضي العُمانية ثروات معدنية عديدة ومتنوعة، ومنذ اكتشاف وإنتاج النفط في عام ١٩٦٧ تقدم الثروة النفطية الجزء الأكبر والأساسي من مصادر الدخل القومي في السلطنة. وفي إطار استراتيجية التنمية الوطنية طويلة الأجل والتي تركز على مبدأ تنويع مصادر الدخل القومي، يقوم استغلال الثروة النفطية والمعدنية في البلاد على أساس التطوير الدائم لاحتياطي البلاد من هذه الثروات لتعويض ما يستهلك منها بقدر الامكان، بالإضافة إلى اعتبار هذه الثروة ملكاً للأجيال الحاضرة والقادمة وهو ما يقتضي الاستغلال الأمثل لها والحد من الاعتماد عليها كمصدر أساسي للدخل القومي بزيادة الاعتماد على مصادر الثروة الأخرى في البلاد. ومن ثم لم يكن مصادفة أن يتجاوز الاحتياطي المؤكد من الثروة النفطية ما كان موجوداً من قبل.

النفط

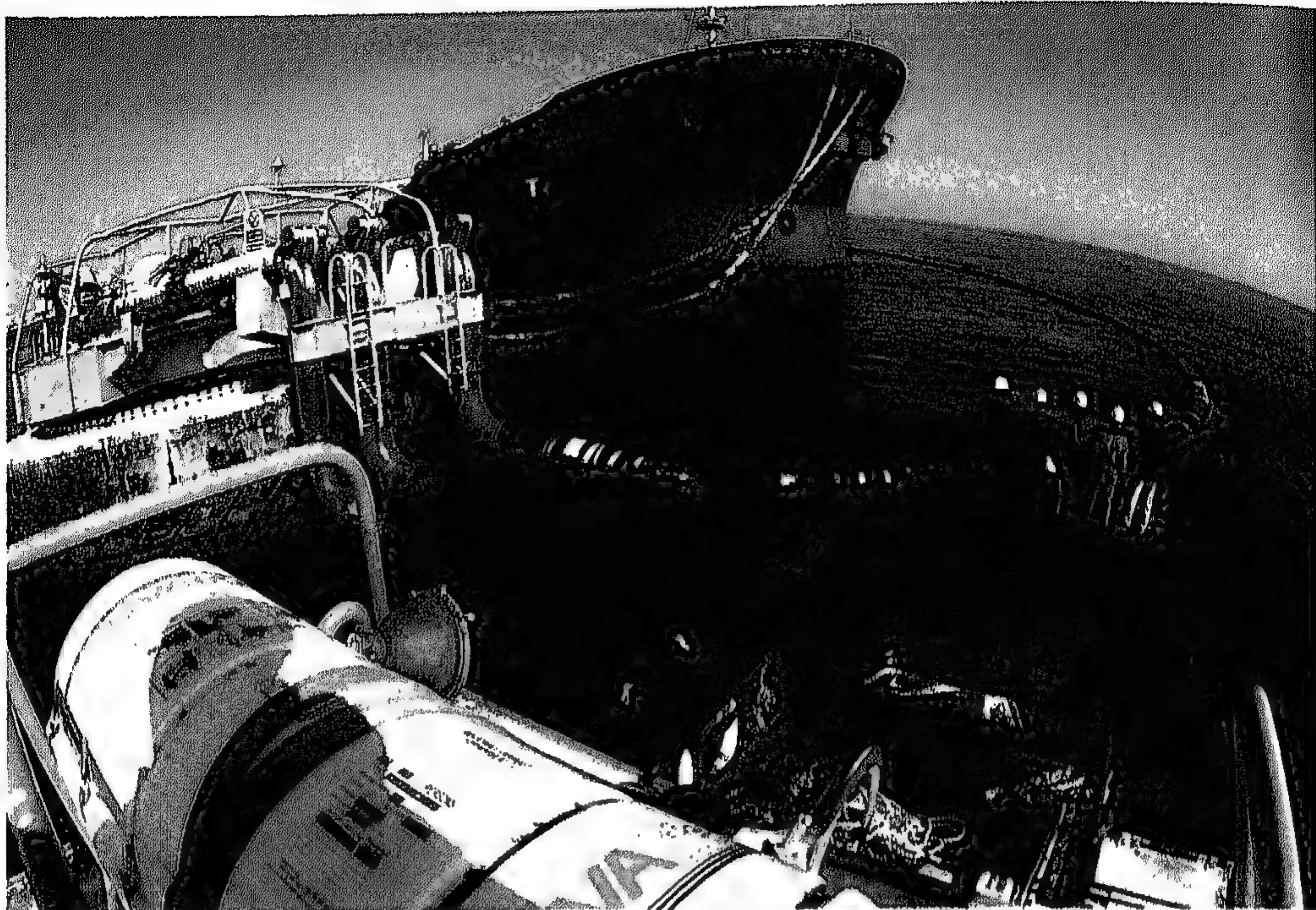
في إطار تشجيع شركات النفط العالمية للاستثمار في مجال التنقيب عن النفط وإنتاجه في السلطنة وقعت وزارة النفط والمعادن خلال عام ١٩٩٥ على اتفاقيتين جديدتين أحدهما مع شركة توتال الفرنسية والأخرى مع مجموعة شركات ألف عُمان ومن ثم بلغ عدد الاتفاقيات البترولية ١١ اتفاقية من المنتظر زيادتها بعد عرض ١٣ منطقة من التخليّات الجديدة لشركة تنمية نفط عُمان على الشركات العالمية لاستغلالها.

ويعمل في مجال إنتاج النفط والغاز خمس شركات تأتي في مقدمتهم شركة تنمية نفط عُمان التي تنتج وحدها نحو ٩٦٪ من الإنتاج بينما تقوم شركات أكسيدنتال عُمان، وجابكس عُمان، وألف عُمان، وانترناشيونال بتروليم (نجا) بالإنتاج من ستة حقول تقع في شمال وغرب السلطنة.

وتجدر الإشارة إلى أن استخدام أساليب تقنية متطورة بما فيها المسح الزلزالي ثلاثي الأبعاد والحفر الأفقي أدى إلى التعرف على أماكن جديدة وإضافة كميات جديدة لاحتياطي النفط حيث بلغ الاحتياطي النفطي للسلطنة في يناير ١٩٩٦ نحو ٥,٢٣ بليون برميل.

من جانب آخر بلغ متوسط الإنتاج اليومي للنفط ٨٥٣ ألف برميل خلال عام ١٩٩٥ بزيادة قدرها ٥٪ عن عام ١٩٩٤ كما بلغ عدد الحقول المنتجة ٩٣ حقلاً منها ٨٧ حقلاً تابعة لشركة تنمية نفط عُمان. ويبلغ متوسط عدد أجهزة الحفر في





السلطنة ٢٠ جهازاً. وقد قامت شركة تنمية نفط عُمان بالتعاون مع وزارة البلديات الإقليمية والبيئة بتنفيذ المشروع التجريبي للتخلص من الماء الزائد الملوث بالنفط بالحقن في المكامن النفطية العميقة في حقول مرمول ونمر وربما تمهيداً لتعميمه على ضوء نتائج التقييم. تجدر الإشارة أن نسبة التعمين في شركة تنمية نفط عُمان بلغت ٧١٪ من اجمالي عدد العاملين في أول هذا العام.

► جيولوجيون
عمانيون أثناء
دراستهم للعينات
الصخرية الجوفية.

الغاز الطبيعي

تعطى حكومة حضرة صاحب الجلالة أهمية متزايدة لاستغلال احتياطات الغاز الطبيعي في السلطنة وجعلها مصدراً حيوياً للدخل القومي يمكن أن يقترب من حجم ما يسهم به النفط خلال السنوات العشر القادمة.

وبينما تم زيادة احتياطي الغاز من ٢٥,٢ تريليون قدم مكعب عام ١٩٩٤ إلى ٢٧,٤٥ تريليون قدم مكعب خلال عام ١٩٩٥، بدأت الخطوات التنفيذية لإنشاء مصنع الغاز الطبيعي المسال بالقرب من صور بالمنطقة الشرقية وهو يعد من أكبر المشروعات الاستثمارية في السلطنة حيث يتكلف أكثر من ستة مليارات دولار. وبينما قدمت مجموعة من البنوك الدولية قرضاً للمرحلة الأولى للمشروعات بتكلفة ٢,٢ مليار دولار تم التوقيع على الاتفاقية الخاصة به هذا العام، استطاعت السلطنة وبفضل الثقة الدولية التي تحظى بها أن تصل إلى اتفاقيات مع كوريا

► إحدى محطات
الوقود الحديثة التي
تقدم أفضل الخدمات
للمستهلكين.

▲ مرافق تصدير
النفط في ميناء الفحل.

الجنوبية لتصدير ٤ مليون طن من الغاز سنوياً، كما توصلت إلى مذكرة تفاهم مع تايلند لتصدير ٢ مليون طن من الغاز سنوياً وبالتالي لم يبق من انتاج المصنع الذى يبلغ ٦,٦ مليون طن سنوياً سوى ٦,٦ مليون طن يجرى التفاوض على تصدير بعضها إلى دول آسيوية أخرى كما سيتم استغلال جزء منها للاستهلاك المحلى.

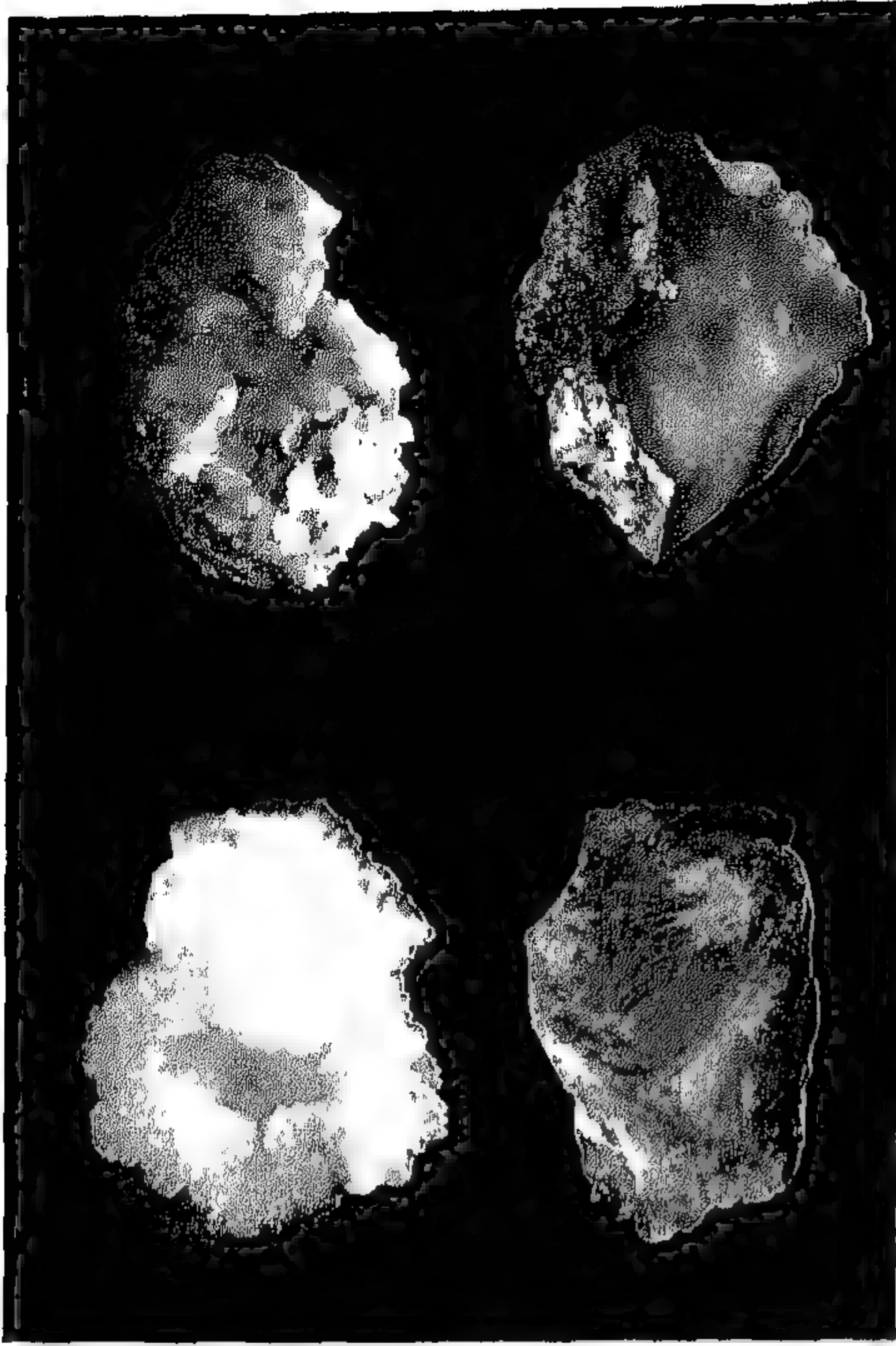
وقد تم تأسيس الشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسال فى عام ١٩٩٣ وتساهم فيها الحكومة بنسبة ٥١٪ كما تساهم فيها ٦ شركات عالمية هى شركات شل الهولندية، وتوتال الفرنسية، وبارتكس البرتغالية ومتسوبيشى، ومتسوى وايتوشو اليابانية وتتولى الشركة اقامة وتشغيل منشآت مرافق اسالة الغاز والشحن البحرى والتسويق ومن المقرر أن يبدأ التصدير فى منتصف عام ١٩٩٩.

نظام الغاز الحكومى

. استخدمت السلطنة الغاز الطبيعى فى تشغيل عدد من المصانع والمرافق منذ عام ١٩٧٨ حيث ينتج مصنع الغاز الحكومى فى «جبال» نحو ١٦,٥ مليون متر مكعب من الغاز يومياً يتم نقلها عبر شبكة انابيب تضم خطين الأول بقطر ٢٠ بوصة ويعمل منذ ١٩٧٨ والثانى بقطر ٣٦ بوصة وبدأ تشغيله عام ١٩٩٠ ويصلان حتى محافظة مسقط بطول ٢٩٦ كيلومتراً. ومن مسقط يمتد خط آخر بقطر ١٦ بوصة وبطول ٢٢٧ كيلومتراً حتى ولاية صحار.

ويتم الآن استخدام الغاز فى ١٠ مواقع صناعية وانتاجية وخدمية رئيسية من أهمها منطقة الرسيل الصناعية، ومحطات توليد الكهرباء فى كل من منح، والرسيل، والغبرة، ووادى الجزى، ومنطقة صحار الصناعية، وجامعة السلطان قابوس، وشركة اسمنت عُمان، وإلى جانب استخدام الغاز فى مشروعات البتروكيماويات الذى يجرى العمل فيه فى صحار تجرى دراسة امكانية توصيل الغاز إلى محطة ظفار لانتاج الطاقة الكهربائية بالإضافة إلى دراسة توصيل الغاز للمناطق السكنية والتجارية فى مسقط. وتجدر الإشارة إلى أن تطوير استخدام الغاز الطبيعى فى السلطنة يتم على مراحل ووفقاً للاحتياجات وخطط الاستخدام وفى هذا المجال تم حفر ٤ آبار جديدة للغاز وزيادة طاقة مصنع الغاز الطبيعى فى «جبال» لمواجهة الطلب حتى عام ٢٠١٢م وإنشاء محطات لتخفيض الضغط لتزويد محطة كهرباء منح بالغاز وهذه تم الانتهاء منها، وسيتم الانتهاء العام القادم ١٩٩٧ من محطة تخفيض الضغط الخاصة بتزويد منطقة نزوى الصناعية بالغاز.

من جانب آخر فإنه من المزمع إنشاء شبكة انابيب لنقل الغاز من حقول وسط عُمان إلى كل من محافظة ظفار وولاية صور بالغاز لسد احتياجات محطة كهرباء



صلالة والمنطقة الصناعية بها ومصنع ريسوت لاسمنت وستكتمل هذه الشبكة عام ١٩٩٨، كما ستكتمل شبكة الانابيب إلى ولاية صور عام ١٩٩٩ لامداد المشروعات الصناعية بها بالغاز الطبيعي.

المعادن

إذا كان العُمانيون عرفوا انتاج النحاس منذ نحو خمسة آلاف عام، فإن الأراضي العُمانية تزخر بالعديد من المعادن ذات القيمة العالية والانتاج الاقتصادي منها الذهب الذي يجرى انتاجه من منجم الراكي بولاية ينقل،

◀ من احجار عُمان الغنية بالثروات المعدنية.

والكروم، والرصاص والزنك والفحم الحجري والمنجنيز والكاولين وغيرها. وبينما تم إنشاء شركة الكروم العُمانية في ١٨/٦/١٩٩١ لاستغلال خامات الكروم الموجودة في أكثر من ٤٥٠ موقعا، تنفذ وزارة النفط والمعادن بالتعاون مع وكالة التعدين اليابانية عمليات مسح جيوفيزيائي جوى وأرضى في سهل الباطنة بين دارس والخابورة، بالإضافة إلى مسح أجزاء من المنطقتين الداخلية والشرقية ومصيرة لاكتشاف مزيد من الخامات المعدنية وتم انجاز جزء من المشروع في مارس من هذا العام والجزء الآخر يجرى العمل به. ويستمر لمدة عامين وحقت نتائج ايجابية ويصاحب ذلك جهد كبير لتغطية مختلف مناطق البلاد بخرائط جيولوجية بمقاييس رسم مختلفة بين ١:٥٠,٠٠٠ و ١:١٠٠,٠٠٠ باعتبارها عنصراً أساسياً في مجال التنقيب واستغلال المعادن.

جدير بالذكر أن برنامجاً بدأ تنفيذه من أجل البحث واستغلال خامات اليورانيوم المتوفرة في «وادي اشوك» بمحافظة ظفار. وبالنظر للامكانيات الكبيرة لاستغلال الخامات المعدنية في السلطنة تشجع الحكومة القطاع الخاص للدخول إلى هذا المجال لإقامة مشروعات تعتمد على استغلال تلك الخامات خاصة في المنطقة الشرقية التي يجرى اعداد الخرائط الخاصة بها بمقياس رسم ١:١٠٠,٠٠٠.

الثروة الزراعية والسمكية والحيوانية



يكتسب قطاع الزراعة والثروة السمكية أهميته الاقتصادية والاجتماعية من انه يعد من اكبر قطاعات الاقتصاد الوطنى مساهمة فى الناتج المحلى الإجمالى بعد النفط، فضلاً عن انه يمثل نسبة تصل إلى نحو ٣٥٪ من الصادرات غير النفطية.

وإلى جانب استيعاب قطاع الزراعة والثروة السمكية للجزء الأكبر من قوة العمل الوطنية (أكثر من ١٧٠ ألف عامل) فإن إنتاجه للغذاء يضيف عليه أهمية متزايدة. خاصة وأنه يحقق الاكتفاء الذاتى بالنسبة للأسماك ويسهم فى تحقيق أكثر من ٥٠٪ من الاحتياجات الغذائية وسترتفع هذه النسبة إلى ٥٥٪ مع نهاية الخطة الخمسية الحالية ١٩٩٦/٢٠٠٠ وبالرغم من أن السلطنة تقع ضمن حزام المناطق الجافة وشبه الجافة، بما يعنيه ذلك من ندرة نسبية فى المياه إلا أن السلطنة عرفت الزراعة منذ القديم وتملك مقومات دولة زراعية، كما اشتغل العُمانيون بالصيد منذ أن تفتحت عيونهم على شواطئ بلادهم الطويلة (١٧٠٠ كيلومتر) على الخليج والمحيط الهندى، وقد نجحت السلطنة فى الواقع فى تحقيق تنمية زراعية تسمح بالتعامل مع محدودية الموارد المائية من ناحية وزيادة الانتاج الزراعى عبر التنمية الرأسية من ناحية ثانية.

وفى ضوء ما وفره التعداد الزراعى الشامل الذى أجرته وزارة الزراعة والثروة السمكية عام ١٩٩٣ من قاعدة بيانات متكاملة حول كل ما يتصل بعناصر هذا القطاع، بلغت مساحة الحيازات الزراعية فى السلطنة نحو ١٠١٣٥٠ هكتاراً، يزرع منها بالفعل ٦١٥٠٠ هكتاراً وتصل مساحة الأراضى المزروعة بالمحاصيل المستديمة نحو ٤٢٩٠٠ هكتاراً فى حين تزرع ١٨٦٠٠ هكتاراً بمحاصيل موسمية. جدير بالذكر أن الفواكه تحتل المرتبة الأولى بالنسبة للمساحة المنزرعة وتصل المساحة المزروعة بالنخيل إلى حوالى ٣٥٥٠٠ هكتاراً.

وبينما يصل إجمالى رؤوس الحيوانات فى السلطنة إلى نحو ١,٤٠٥,٩٩٠ رأساً من الأبقار والماعز والضأن والجمال فإن كمية الأسماك القابلة للاستهلاك سنوياً تصل إلى ٤,٧٦٩ ملايين طن من مختلف أنواع الأسماك.

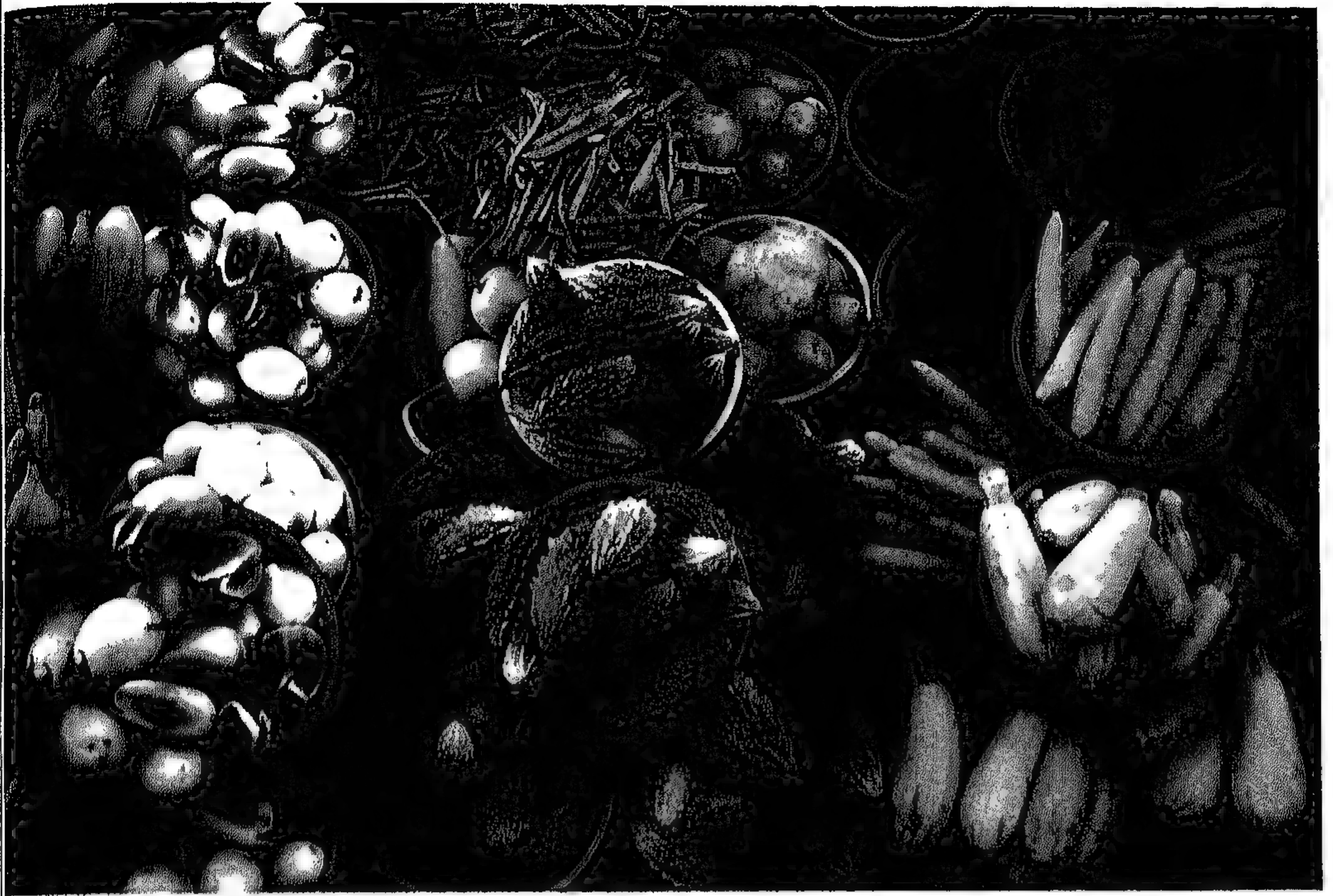
وعلى أساس من هذه المعطيات وضعت خطط تطوير قطاع الزراعة والثروة السمكية سواء لزيادة قدراته الانتاجية باستخدام أساليب حديثة فى الانتاج الزراعى (مثل الصوب واختيار شتلات وأشجار أقل استهلاكاً للمياه، ورفع



▲ دعم المواطن
وتشجيعه لتربية
خلايا النحل
واستغلال ثرواته
الخير.

جوده المحاصيل من خلال عمليات الارشاد الزراعي للمزارعين، وإنشاء المختبرات الزراعية وغيرها) أو للحفاظ على نسبة مساهمته في الصادرات غير النفطية والتي ارتفعت لتصل إلى ٣٥٪ خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وقد تجاوزت قيمة الصادرات الزراعية والسلمكية ٥٠,٢ مليون ريال عُمانى.

ومن أجل الاستخدام الأفضل للموارد الزراعية المتاحة في السلطنة تم إنشاء مجموعة من محطات البحوث الزراعية في كل من الرمس وصلالة وقریات والجبل الأخضر ونزوى وبهلا، كما يتم تطوير عمليات الانتاج واستخدام الميكنة الزراعية وتقنيات البيوت المحمية لزيادة كميات الانتاج. وخلال الخطة الخمسية الرابعة ١٩٩١-١٩٩٥ قدمت الدولة ٦,٤ مليون ريال عُمانى كدعم للمزارعين في مجال الميكنة والبذور وتوفير الاسمدة، كما تم دعم الانتاج الحيوانى بنحو ٤,٣ مليون ريال بالإضافة إلى تقديم نحو ٧ مليون ريال لدعم نظم الري الحديثة ومن ثم وصل الإجمالى إلى ١٧,٧ مليون ريال وقد أدى ذلك إلى استجابة كثير من المزارعين للوسائل التى تقترحها وتقدمها وزارة الزراعة والثروة السلمكية خاصة مع ازدياد عدد مراكز التنمية الزراعية إلى ٤٨ مركزاً في مختلف مناطق السلطنة حيث تم تنفيذ ٢٤ برنامجاً في مجال الارشاد الزراعى استفاد منها اكثر من ٢٥٢٦ مزارعاً. كما وزعت الوزارة ٦٠٠ ماكينة رش ضغط عالى تحملت ٥٠٪ من تكلفتها التى بلغت ١٣٦٨٨٠ ريالاً عُمانياً.



الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية

تسعى الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية منذ انشائها عام ١٩٨١ إلى تشجيع المزارعين على زيادة انتاجهم وتحسينه من ناحية وضمان توزيعه والحصول على عائد مناسب للمزارعين من ناحية ثانية، فضلاً عن العمل على توفير مختلف المنتجات الزراعية للمستهلك العُماني على مدار العام وبأسعار مناسبة من ناحية ثالثة.

ومع زيادة دور الهيئة في شراء وتوزيع كميات متزايدة من المنتجات الزراعية العُمانية، تم إنشاء ٦ مراكز تجميع وتوزيع و١٤ مركزاً للتجميع، بالإضافة إلى المقر الرئيسي بمسقط كما تم زيادة ودعم اسطول الهيئة من سيارات النقل المبرد وغيرها. وقد بلغ حجم مشتريات الهيئة عام ١٩٩٥ (٢٦٠٤١) طناً بقيمة ٤,١٢٠,٢٥٢ ريالاً بعد ان كانت (٧٣٩٠) طناً فقط عام ١٩٨٦ وكانت قيمتها تقل عن المليون ريال عُمانى.

جدير بالذكر ان الهيئة استطاعت زيادة صادراتها إلى عدد من الأسواق الخليجية والعربية وبلغت قيمة هذه الصادرات نحو ٢٠٥ آلاف ريال عُمانى عام ١٩٩٥.

▲ خيرات وفيرة من
المنتجات الزراعية
التي تلقى اهتماماً
خاصاً كمصدر اساسي
من مصادر الاقتصاد
الوطني.

الثروة الحيوانية

تعطى وزارة الزراعة والثروة السمكية اهتماماً كبيراً للعناية بالثروة الحيوانية والاستفادة الأفضل بها. وفي هذا المجال تنفذ الوزارة عدة مشروعات لزيادة الثروة الحيوانية حيث تم إنشاء عدد كبير من الحضائر في إطار مشروع تطوير واكتثار الماعز، كما يتم تنفيذ برامج للتحصين القومي للثروة الحيوانية ويغطي مشروع التحصين القومي للثروة الحيوانية ٢١٣١٣٢ رأساً من البقر و ٢٤٠٣٥٦ رأساً من الأغنام

استخدام التقنيات الحديثة وبايد عمالية مدربه في المختبرات المتخصصة.

و ٨٥٦١٤ رأساً من الماعز، كما يتم الارتفاع بكفاءة اللحوم والمنتجات الحيوانية بشكل مضطرد.

في مجال الري

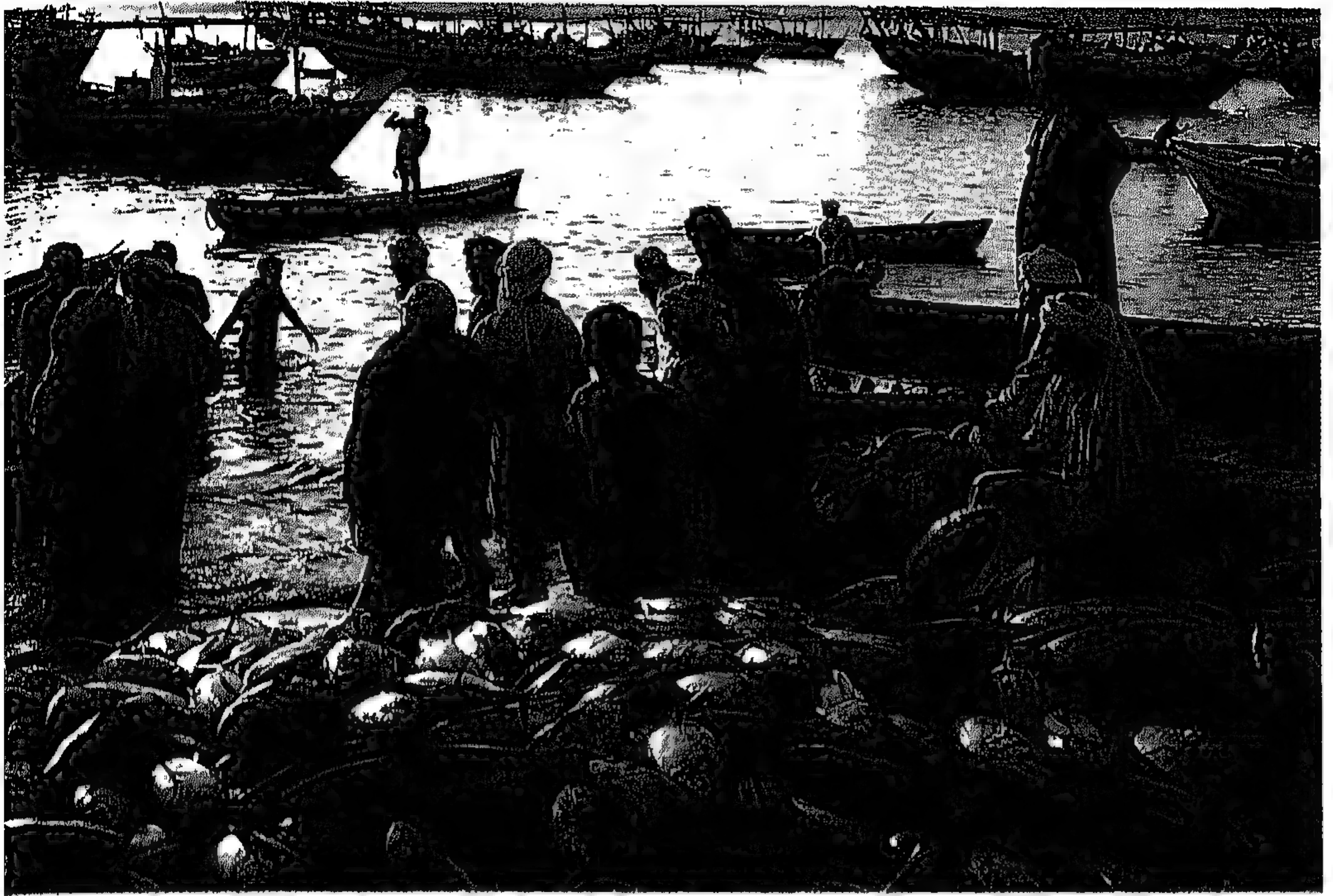
في مجال الري تبنت وزارة الزراعة والثروة السمكية خطة لادخال تقنيات الري الحديثة في مزارع المواطنين خلال الخطة الخمسية الرابعة ١٩٩٥/١٩٩١ وتم تنفيذ ذلك في حوالي ٢٠٠٠ مزرعة في مختلف المناطق وتتضمن الخطة الخمسية الخامسة ١٩٩٦/٢٠٠٠ برامج لادخال هذه التقنيات في عدد اكبر من المزارع. وتجدر الاشارة الى أن الحكومة تقوم بإنشاء حوائط حماية للأراضي الزراعية لحمايتها من تأثير فيضانات الاودية، خاصة في الجبل الأخضر وعبري والظاهرة ووادي المعاول في منطقة الباطنة، كما نفذت الدولة سلسلة من سدود التغذية الجوفية وعمليات صيانة الافلاج في إطار خطتها لتوفير المياه والحد من الفاقد منها واستغلالها على نحو أفضل.

يلقى نشاط صيد الاسماك كل عناية واهتمام لانه مصدر اساسي اخر من مصادر ثروات الوطن (ميناء خصيب).

الثروة السمكية

بالرغم من الامكانيات الكبيرة لانتاج الاسماك في السلطنة والتي حققت





▲ تشجيع المواطن
وتوفير ما يحتاجه من
معدات حديثة ليبقى
وفيا لمهنة اجداده
ومحافظاً على خيرات
بحاره.

١٠٠٪ من الاكتفاء الذاتى مع وجود فائض للتصدير للخارج، الا أن الدولة
تحرص على عدم الافراط فى استغلال الثروة السمكية المتوفرة فى المياه
العُمانية. ولذا فإنها وضعت العديد من الضوابط الخاصة بصيد أنواع
معينة من الأسماك، كما انها تحرص من جانبها على اكثار أنواع محددة
منها واستزراعها مثل الصفيلج والشارخة على سبيل المثال. وقد وضعت
الحكومة خطة عشرية لتنمية قطاع الصيد تمتد من عام ١٩٩١ حتى عام
٢٠٠٠ ويتم من خلال هذه الخطة إنشاء عدد من موانئ الصيد البحرى
ومراكز الاحصاء والارشاد السمكى فى كل من قرىات وصور واللكبى
وشناص والتي تم الانتهاء منها خلال العام الحالى بالإضافة إلى إنشاء
مركز العلوم البحرية والسمكية.. وتسعى الدولة إلى تشجيع القطاع
الخاص للقيام بدور اكبر فى الاستثمار فى هذا المجال خاصة وأن الدولة
وفرت منحاً رأسمالية للمشروعات المرتبطة بالصيد بشرط الا تزيد التكلفة
الاستثمارية لها عن ١٠٠ ألف ريال. كما تم إنشاء صندوق لتمويل بحوث
الثروة السمكية يقدم منحاً للبحوث والدراسات الخاصة بذلك مما يفتح
آفاقاً أكبر أمام تطوير هذه الثروة.

الموارد المائية



إذا كان الاهتمام بالموارد المائية قد ازداد وضوحاً خلال العامين الاخيرين على المستويين الاقليمي والدولي، فإن السلطنة باعتبارها من الدول الواقعة في نطاق المناطق الجافة وشبة الجافة تنبعت منذ سنوات طويلة لأهمية وضرورة العناية بمواردها المائية وتنميتها والحفاظ عليها وترشيد استخدامها.

وبينما انشأت وزارة موارد المياه في عام ١٩٨٩ للعناية بكل ما يتصل بالثروة المائية، فقد ازدادت مسؤوليات الوزارة في يناير ١٩٩٤ لتشمل مايتصل بتنمية وصيانة السدود والافلاج. وقد اهتمت وزارة المياه ليس فقط بوضع خريطة مائية شاملة ودقيقة للبلاد، ولكن أيضاً تكوين قاعدة بيانات مائية موثوقة ومستندة إلى الدراسة العلمية من جانب وعمليات الحصر الميداني من جانب آخر باعتبارها أساساً لاغنى عنه لكل عمليات التخطيط اللازمة لاستغلال وتطوير الموارد المائية بما يتناسب مع الاحتياجات في كل مرحلة وتجدر الإشارة إلى انه تم تخزين مجموعة كبيرة من الدراسات والبيانات العلمية والميدانية التي توفرت خلال السنوات الماضية حول الامطار والاوذية والمياه الجوفية والآبار والظواهر الجوية في السلطنة مما يشكل نواة لبنك وطني لبيانات الموارد المائية في السلطنة.

تمثل الامطار التي يبلغ معدل الهطول السنوي لها ١٠٠ ملم يذهب منها ١٥٪ فقط للتغذية الجوفية في حين يستنفذ التبخر ٨٠٪ منها، تمثل المصدر الرئيسي للمياه الجوفية. والمياه الجوفية في السلطنة لها في الواقع اهميتها القصوى وتتأثر كثيراً بمعدلات هطول الامطار التي تختلف من منطقة إلى أخرى وتشهد محافظة ظفار امطاراً موسمية خلال فصل الصيف من كل عام (من يونيو إلى سبتمبر).

وفي ظل الاحتياجات المتزايدة للمياه نتيجة لحركة التنمية والتطور الاجتماعي والاقتصادي الضخم والمتواصل في البلاد، بلغ حجم العجز المائي ٢٨٥ مليون متر مكعب وذلك على اساس طاقة المخزون الجوفي للمياه. ومن هنا يمثل الاعتماد على تحلية مياه البحر سبيلاً لاغنى عنه لسد الاحتياجات المتزايدة للمياه برغم التكلفة الباهظة لمحطات تحلية المياه. ويتم الاعتماد على تحلية مياه البحر بشكل اساسي في محافظة مسقط وبعض المناطق الأخرى في السلطنة خاصة لخدمة التجمعات السكانية البعيدة عن مصادر معروفة للمياه.

وبالنظر للأهمية القصوى للمياه الجوفية في السلطنة فإن جهداً كبيراً انصب على تنظيم عمليات استخدامها وسبل المحافظة عليها ومراقبتها وتنميتها وذلك من خلال مايلي: بالنسبة للآبار فإنها تشكل المورد الرئيسي للمياه ويصل عددها إلى نحو ١٦٧

ألف بئر مسجلة، وقد تم تنفيذ المشروع الوطني لحصر الآبار الذي استمر من ٩٢/١١/٣٠ حتى نهاية عام ١٩٩٥ وتم خلاله تسجيل الآبار وجمع وتحليل عينات مائية منها ومن ثم معرفة كميات المياه بها. ويعد المشروع أحد أهم وسائل تقييم الوضع المائي في السلطنة وتعكف وزارة المياه على بلورة البيانات التي تم الحصول عليها وتوثيقها بما يحقق الاستفادة منها.

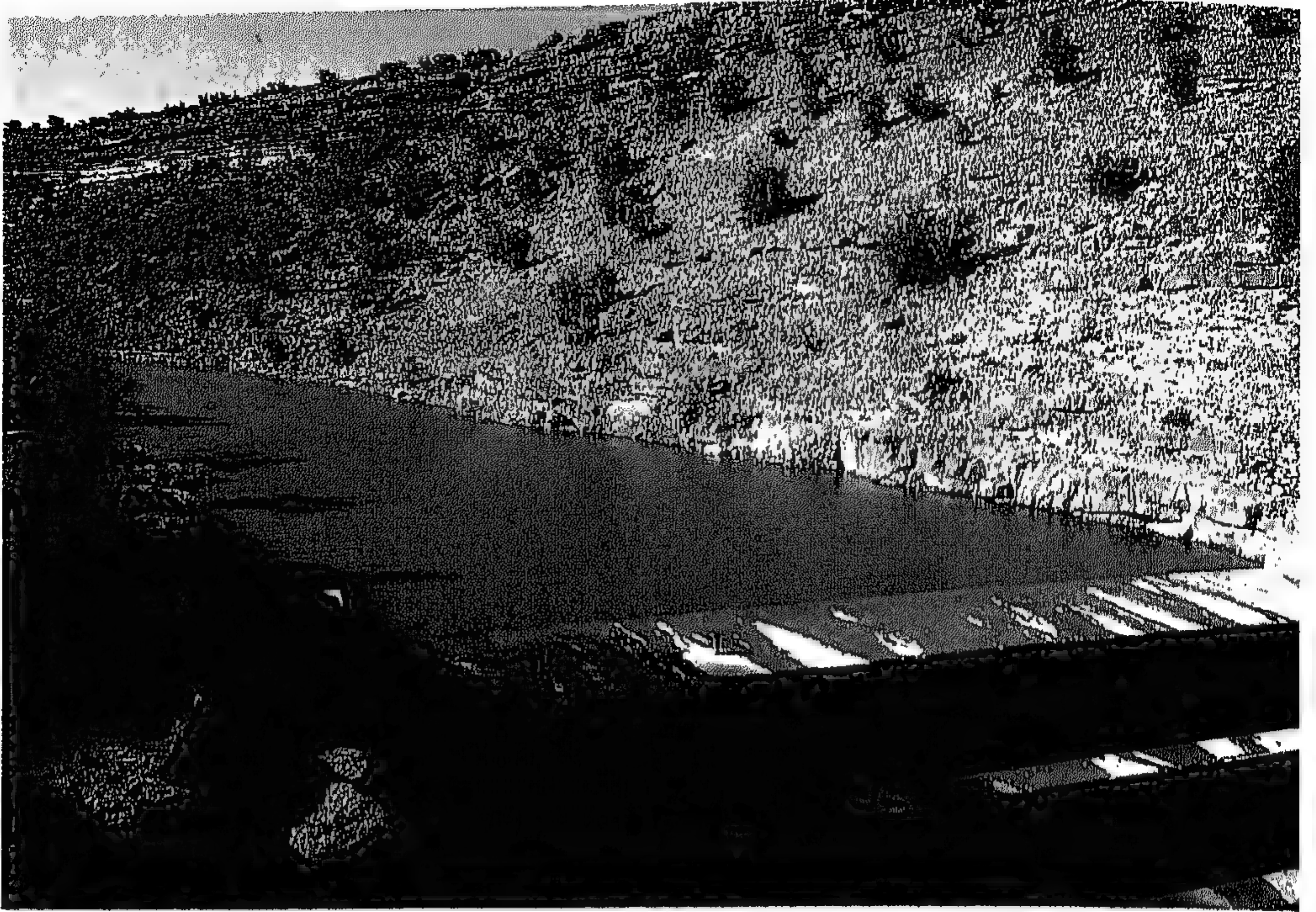
وبينما بلغ عدد الآبار التي تم حصرها في إطار المشروع الوطني لحصر الآبار ١٢٧,٨٦٤ بئراً بدأت الوزارة مشروعاً تجريبياً لتركيب عدادات على الآبار وذلك لمتابعة استخدام المياه والحد من الاستهلاك وقياس الاحتياجات في المواسم المختلفة ويتم التنفيذ للمرحلة الأولى في ولاية بركاء لأنها أكثر المناطق تأثراً بالملوحة لقلّة التغذية الجوفية. وتم تركيب عدادات لـ ١١١ بئراً في ٢٧ مزرعة.

وبالنسبة للأفلاج والعيون فإنها تمثل ليس فقط مورداً أساسياً للمياه العذبة والصالحة للزراعة ولكنها تمثل كذلك قيمة هندسية وتاريخية للعمانيين. ويصل عدد الأفلاج في السلطنة إلى ٤١٧٠ فلجاً تتراوح تصريفات المياه منها بين ١٥ لتر/ثانية و ٦٠ لتر/ثانية. وقد تم صيانة وإصلاح ١١٤٤ فلجاً خلال الخطة الخمسية الرابعة التي انتهت عام ١٩٩٥ بالإضافة إلى حفر ٢٠٥ آبار مساعدة للأفلاج مع اتخاذ إجراءات عديدة لمنع حفر آبار يمكن أن تؤثر على جريان الأفلاج.

من جانب آخر يوجد بالسلطنة ٦٨ عيناً من العيون المائية منها ٤٥ عيناً باردة و ٢٣ عيناً ذات مياه حارة وأغلب مياه العيون صالحة للشرب ومن أهم هذه العيون عين الثوارة وعين الكسفة بالإضافة إلى عين رزات وعين حمران في محافظة ظفار.

ومن أجل الحد من اهدار مياه الأمطار من ناحية، ومواجهة مشكلة ازدياد الملوحة في بعض مناطق ساحل الباطنة وسهل صلالة من ناحية ثانية، وتغطية العجز المائي في بعض المناطق خاصة في منطقة الظاهرة، فقد تكثفت الجهود لاكتشاف مخزونات جوفية مائية صالحة للشرب وهو ما تم بالفعل باكتشاف حوض المسرات في منطقة الظاهرة والذي يؤدي إلى تحسين الوضع المائي في ولايات عبري وضنك وينقل وبهلاء، وكذلك اكتشاف خزان جوفي آخر في منطقة النجد في ظفار، كما اكتشف خزان جوفي في جنوب الباطنة ليشكل احتياطياً استراتيجياً لمياه الشرب في محافظة مسقط بالإضافة إلى بعض الأحواض المائية في وادي رونب بالمنطقة الوسطى، وفي ولاية إبراء ووادي البطحاء بالمنطقة الشرقية وتخضع هذه الاكتشافات للدراسات التي تحدد كيفية ومدى استغلالها.

جدير بالذكر أن مياه الخزان الجوفي في منطقة النجد بظفار ستستخدم للتنمية الزراعية هناك بمساحة تقدر بنحو ٢٥٠٠ هكتار يتم الآن الإعداد للمرحلة الأولى منها. وإلى جانب ذلك يجري استغلال المياه الجوفية الضاربة للملوحة شرقى وغرب مدينة صلالة وساحل الباطنة في بعض المشروعات التنموية وري أنواع محددة من الأشجار.



السدود

▲ بناء السدود أصبح له دور كبير في المحافظة على الثروة المائية واستغلالها الاستغلال الأمثل.

من جانب آخر اهتمت السلطنة بإنشاء أنواع مختلفة من السدود وفقاً للأهداف والفوائد التي يمكن تحقيقها من كل منها. وبينما تم إنشاء ١٧ سداً للتغذية الجوفية بالإضافة إلى إنشاء سد حماية في خور رصاغ بولاية صور، فإنه تم إنشاء ٣٠ منشأة مائية في الجبل الأخضر. كما يتم الآن إنشاء أربعة سدود للتخزين السطحي في وادي ضم بولاية عبري وجبل الكور بولاية بهلا بالإضافة إلى سدين للتغذية الجوفية في وادي الأعلى ووادي الرحبة بالمنطقة السفلى من الجبل الأخضر بولاية بهلا. وتساهم هذه السدود في الواقع في الحد من هدر مياه الأمطار في البحر، بالإضافة إلى دعم المخزون الجوفي للمياه للحد من المشكلات المرتبطة بها.

وفي إطار محاولات السلطنة تحقيق التوازن بين امكانياتها واستخداماتها المائية، فإنها تركز على اكتشاف مخزونات جوفية جديدة من ناحية، وتنمية المخزونات المكتشفة بالفعل من ناحية ثانية، بالإضافة إلى الاستفادة بخبرات الدول الأخرى في مجالات استغلال المياه أو إعادة استغلال المياه فضلاً عن مشروعات تحلية المياه.

وتجدر الإشارة إلى أن السلطنة استضافت في العام الماضي مؤتمر عُمان الدولي لإدارة موارد المياه في اقطار المناطق الجافة بمسقط من ١٢ إلى ١٦ مارس ٩٥، كما بدأ مركز بحوث تحلية المياه في الشرق الأوسط نشاطه في مجال العمل من أجل الحد من تكلفة تحلية المياه وهو ما يفيد السلطنة ومختلف دول المنطقة المهمة بذلك.

التربية والتعليم



من المؤكد انه لا يمكن فهم ابعاد النقلة النوعية والكمية الضخمة في مجال التعليم سوى من خلال الرؤية الفلسفية الشاملة لجلالة السلطان المعظم، والتي جعلت من التعليم غاية ينبغي الوصول اليها وتوفيرها لكل أبناء الوطن من جانب وإداة أو وسيلة لصقل القدرات والامكانيات وتحقيق التنمية البشرية التي لاغنى عنها للحاق بالقرن القادم من جانب آخر.

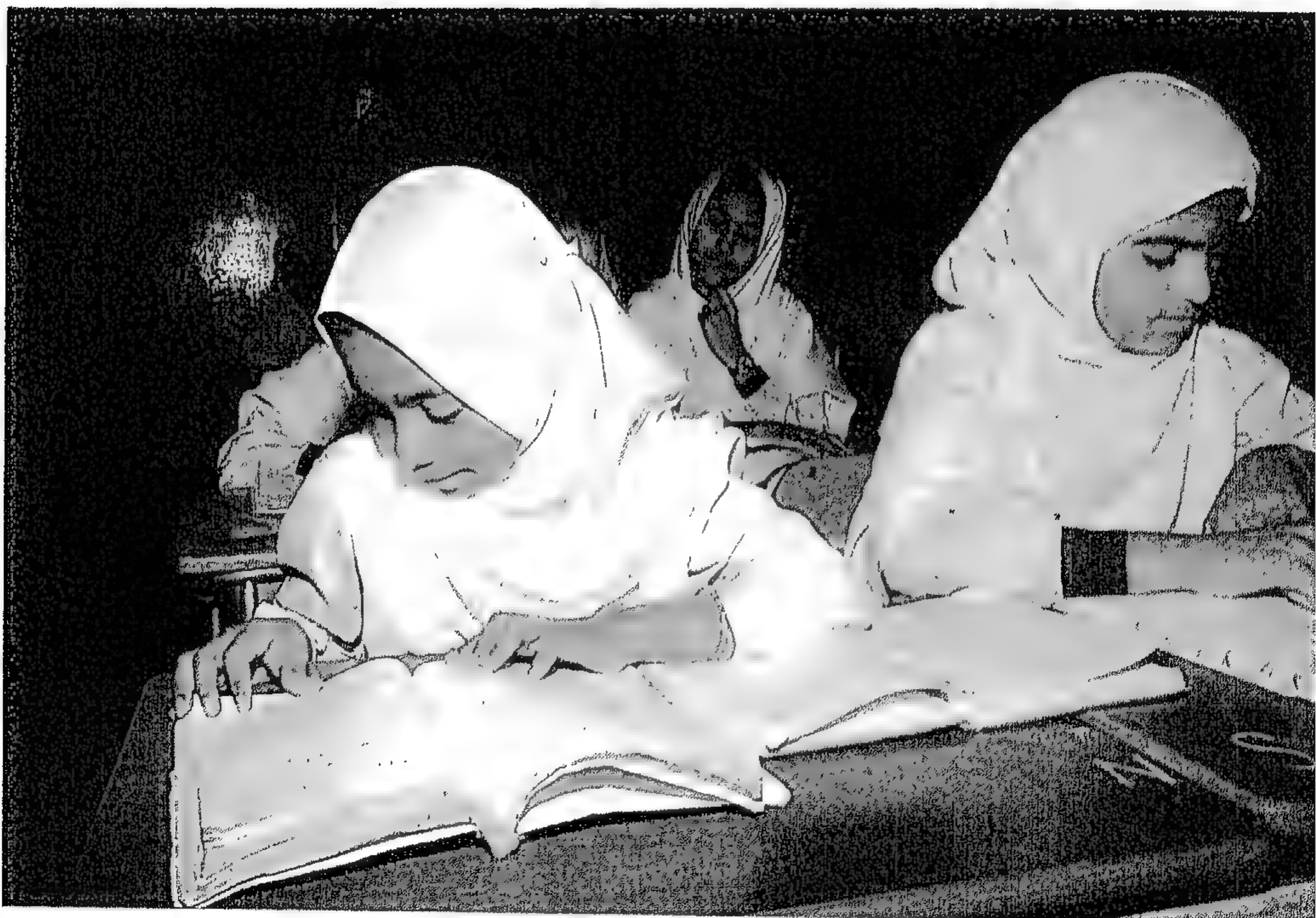
وبين أغسطس ١٩٧٠ عندما انطلقت صيحة جلالته بأن «تعليم شعبنا وتدريبه يجب أن يبدأ بأسرع وقت ممكن»، وبين ١٨ نوفمبر ١٩٩٥ عندما أكد جلالته على ضرورة تحسين التعليم العام وتطوير التعليم الفني والتقني كسبيل لتنمية الموارد البشرية لم يعد الأمر هو نشر التعليم والوصول به إلى قلب الصحراء وقمم الجبال وقيعان الوديان وصولاً إلى كل التجمعات السكانية مهما كانت صغيرة، فقد بلغ عدد المدارس ٩٦٥ مدرسة ووصل عدد الطلاب إلى ٤٩٠٤٨١ طالباً وطالبة، بالإضافة إلى ٨١ مدرسة وروضة أطفال خاصة تضم ١٥٩٨٢ طالباً وطالبة في مراحل التعليم الثلاث في العام الدراسي ٩٦/٩٥ وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم. ولكن الأولوية أصبحت الآن لتطوير التعليم ومحاولة تحقيق نقطة التوازن بين ربط التعليم بثقافة المجتمع وتراثه وموروثه التاريخي من ناحية، وبمناهج العصر وادواته وتقنياته من ناحية ثانية. ومن ثم اتسمت العملية التعليمية بالتطور والتكيف المستمر في كل جوانبها مع احتياجات مراحل التنمية المختلفة، كما ازداد عدد مدارس التعليم الفني والتقني الزراعي والتجاري والصناعي.

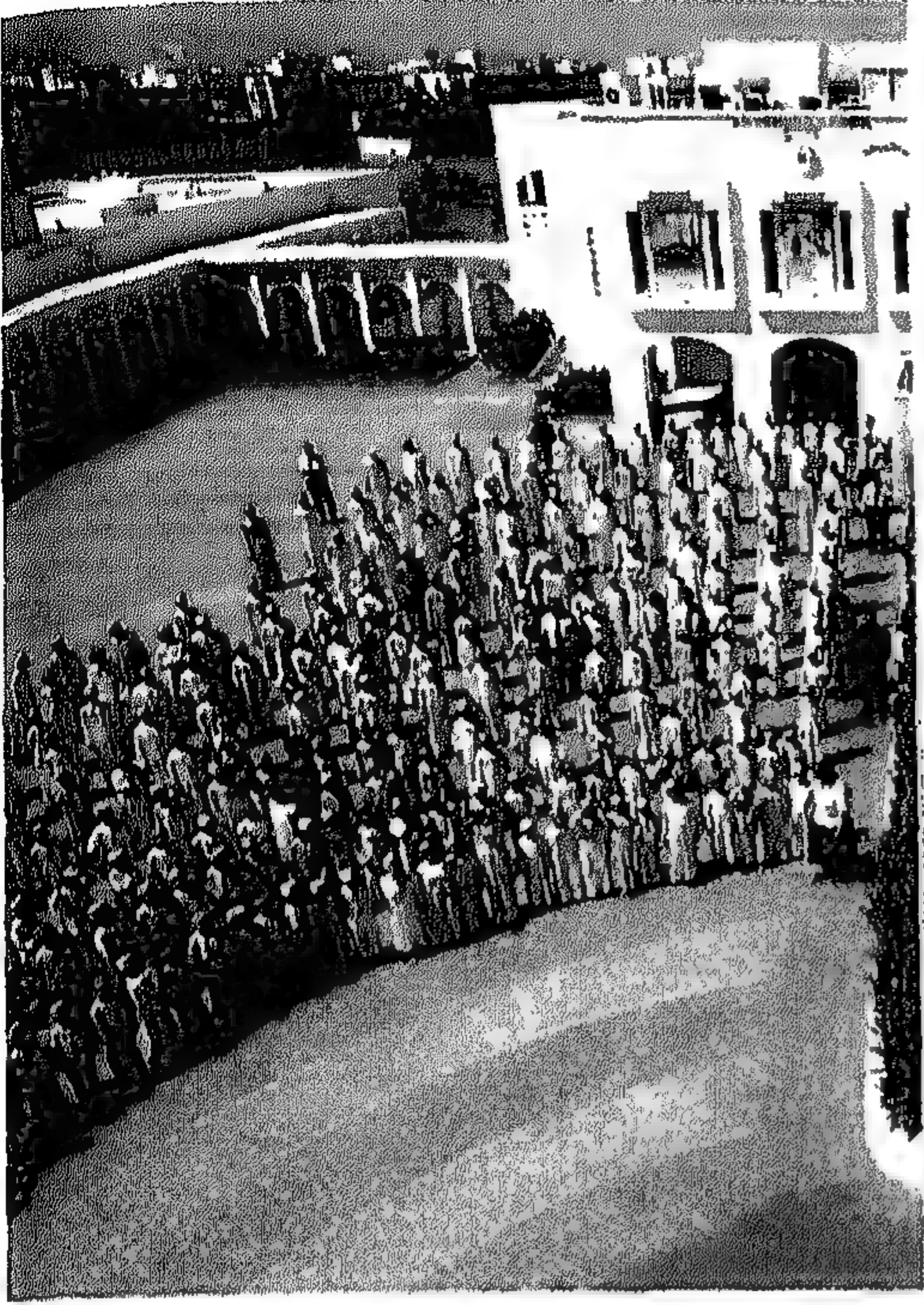
وإذا كان عدد المعلمين في السلطنة ارتفع من ٣٠ معلماً عام ١٩٧٠ إلى ٢٢٦٨٢ معلماً ومعلمة خلال العام الدراسي ٩٦/٩٥، فإنه مما له دلالة أن عدد المعلمين العُمانيين يصل إلى ١١٩٥٤ معلماً ومعلمة مقابل ١٠٧٢٨ معلماً ومعلمة من الوافدين. وهي نسبة عالية في الاعتماد على الكوادر الوطنية في هذا المجال.

لقد امتدت مظلة التعليم في السلطنة لتشمل كل الأطفال في سن التعليم من ذكور وإناث وبنسبة ٨١٪ للإناث و ٨٥٪ للذكور بمراحل التعليم العام والخاص وبلغ عدد الفتيات في مراحل التعليم الثلاث ٢٣٦٤٧٤ طالبة في العام الدراسي ٩٦/٩٥.

وبالنظر للدور الحيوي للتعليم في اعداد وتأهيل الكوادر الوطنية، عنيت

▲ بناء الاجيال
بالعلم وكل معطياته
هو أحد الأهداف
النبيلة لصنع
الانسان العُماني
واعلاء مكانته.





▲ مع اشرافه كل
صباح يبزغ فجر
جديد من نور العلم
وزاد المعرفة.

وزارة التربية والتعليم بتطوير المناهج والنظام التعليمي في السلطنة حيث ان
المناهج هي الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتحويل أهدافه إلى واقع
لمموس.

جدير بالذكر أن الدولة مدت اهتمامها إلى الفئات التي لم تتح لها فرص
التعليم من قبل فأنشأت مراكز لتعليم الكبار بلغ عددها ١٩٢ مركزاً يدرس
بها نحو عشرة آلاف دارس ودارسة، بالإضافة إلى مراكز محو الأمية - ٢٢٨
مركزاً - ونظام الدراسات الحرة لاستيعاب المتسربين من مراحل التعليم
المختلفة.

ونظراً لتمسك المجتمع العُماني بطابعه وتقاليده الإسلامية تشكل مادة
التربية الإسلامية مادة أساسية في مناهج المراحل التعليمية الثلاث، كما
يوجد سبعة معاهد إسلامية اعدادية. ومن ثم يجمع الطالب والدارس بين
الحفاظ على تقاليده وهويته وبين القدرة على التعامل مع أحدث ما تطرحه
التكنولوجيا من أدوات.

وقد أكد جلالة السلطان المعظم أن كل جهد يبذل في مد المواطن «بالعلم
النافع والمهارة الفائقة والخبرة المتنوعة هو في حقيقة الأمر اسهام قوى
في تطوير المجتمع وبناء الدولة».

التعليم العالي

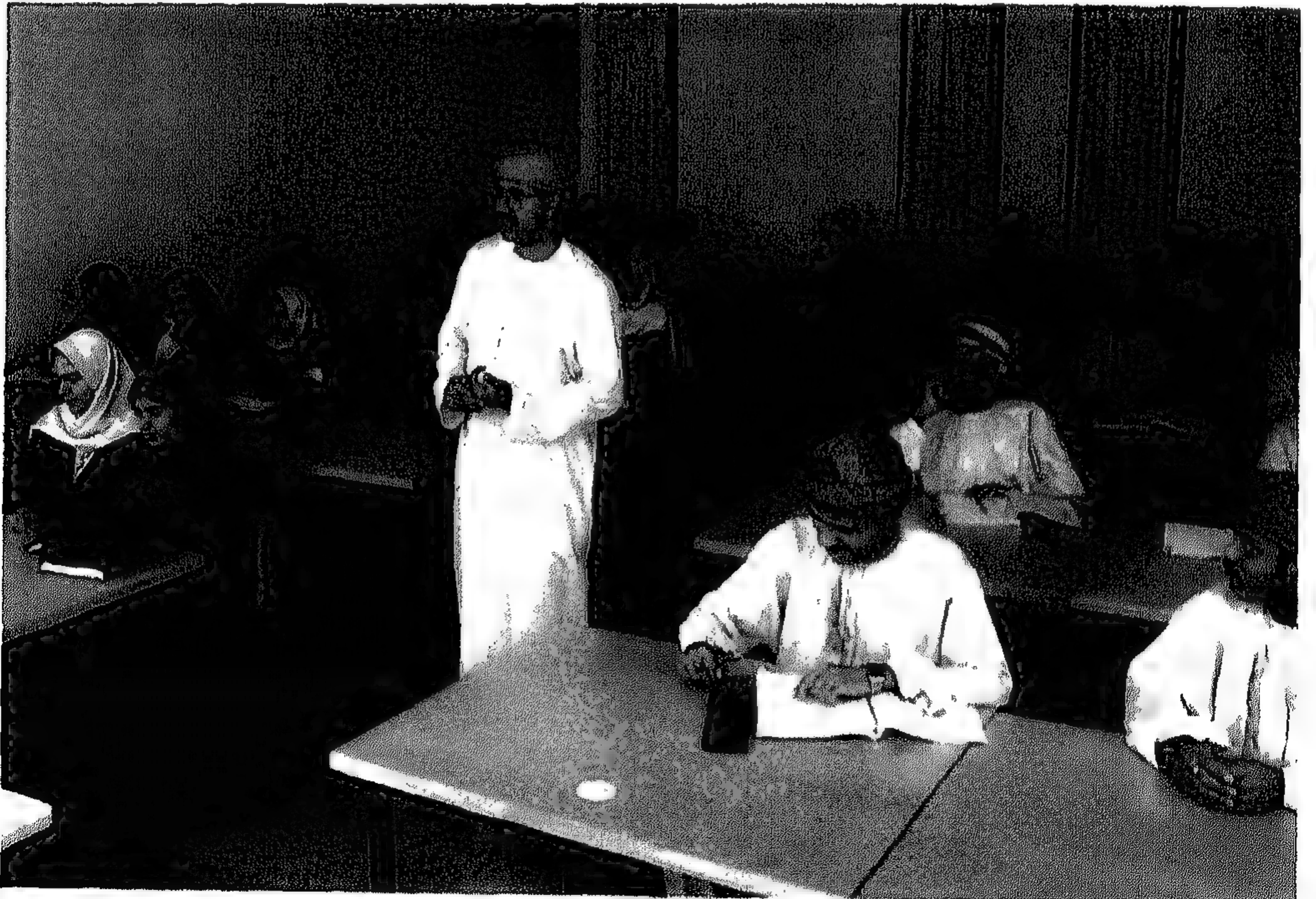


انطلاقاً من الرؤية الشاملة لجلالة السلطان المعظم للتعليم ودوره الاجتماعي سواء في الحاضر أو للأعداد للمستقبل أكد جلالته ان «تحديات المستقبل كثيرة وكبيرة، والفكر المستنير والثقافة الواعية والمهارات التقنية هي الأدوات الفاعلة التي يمكن بها مواجهة هذه التحديات والتغلب عليها لهذا فإنه لا بد لنظام التعليم من أن يعمل جاهداً في سبيل توفير هذه الأدوات في الوقت المناسب».

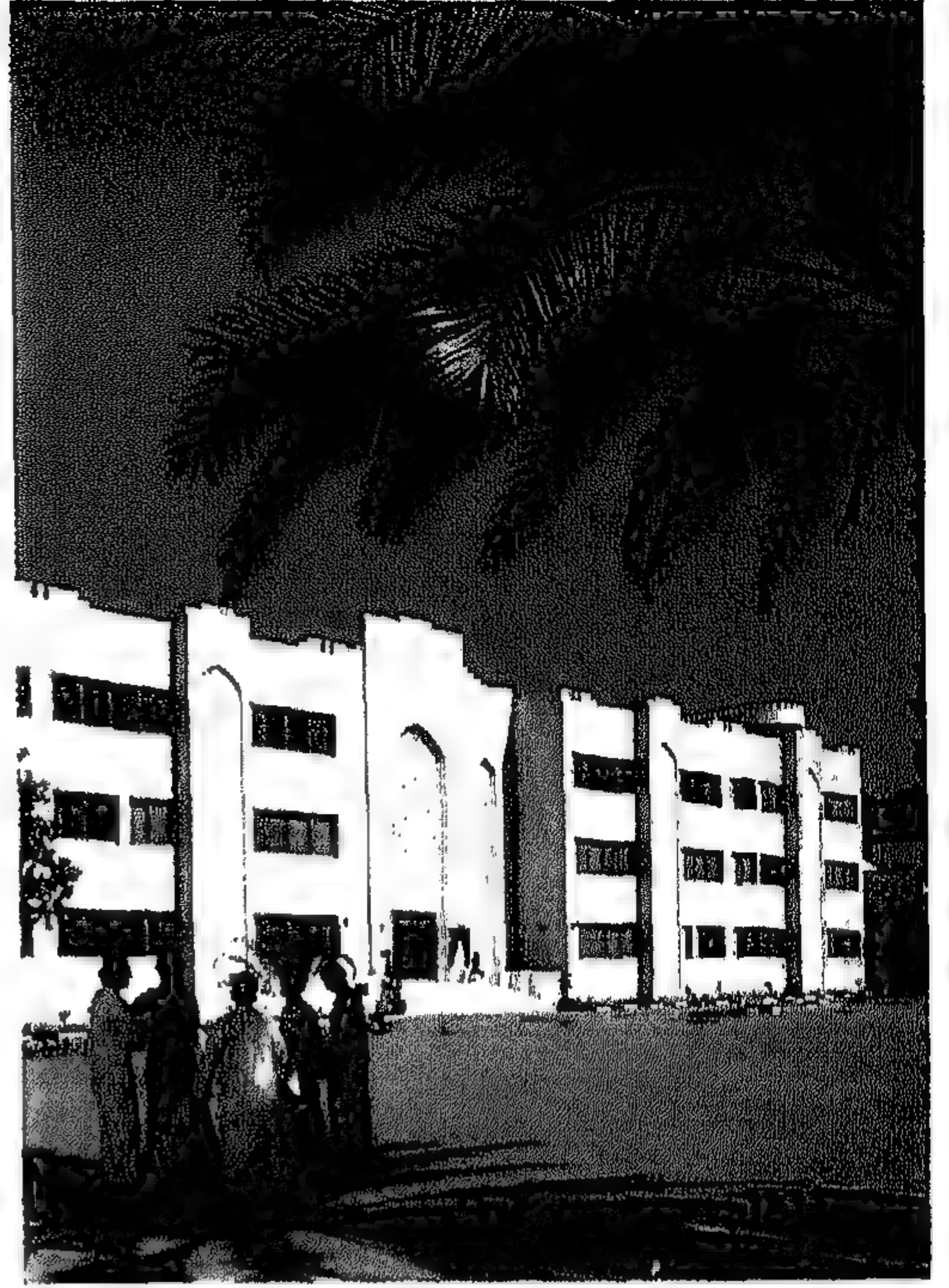
وبالرغم مما حققه التعليم العالي في السلطنة من خطوات كبيرة للقيام بدوره في اعداد المستوى الرفيع للكوادر الوطنية، فإن عملية تطوير التعليم العالي قد استمرت أكاديمياً وتنظيمياً.

وبينما جاء إنشاء وزارة التعليم العالي في ١٩٩٤/١/٥ كعلامة مميزة على هذا الطريق، فإن نقل تبعية الكليات المتوسطة للمعلمين من وزارة التربية والتعليم إلى وزارة التعليم العالي (المرسوم السلطاني رقم ٩٥/٤٢)

▼ الفتى والفتاة جنباً
إلى جنب في (جامعة
السلطان قابوس)
والمحاضر ابن من
أبناء مسيرة النهضة
المعطاءه.



واعادة تنظيمها وإدارتها
(المرسوم السلطاني رقم
٩٥/٧٩) على نحو يحقق
تخريج اجيال من المعلمين
العُمانيين لمرحلتى التعليم
الاعدادى والثانوى بعد
استكمال تعمين المرحلة
الابتدائية كان علامة أخرى
على تكيف التعليم الجامعي
مع احتياجات المرحلة
الجديدة للتنمية الوطنية
ورفع مستوى تدريس
المواد العلمية والرياضيات
والحاسب الآلى بما يتمشى
مع التقدم العلمى
والتكنولوجى الذى يميز
هذا العصر.

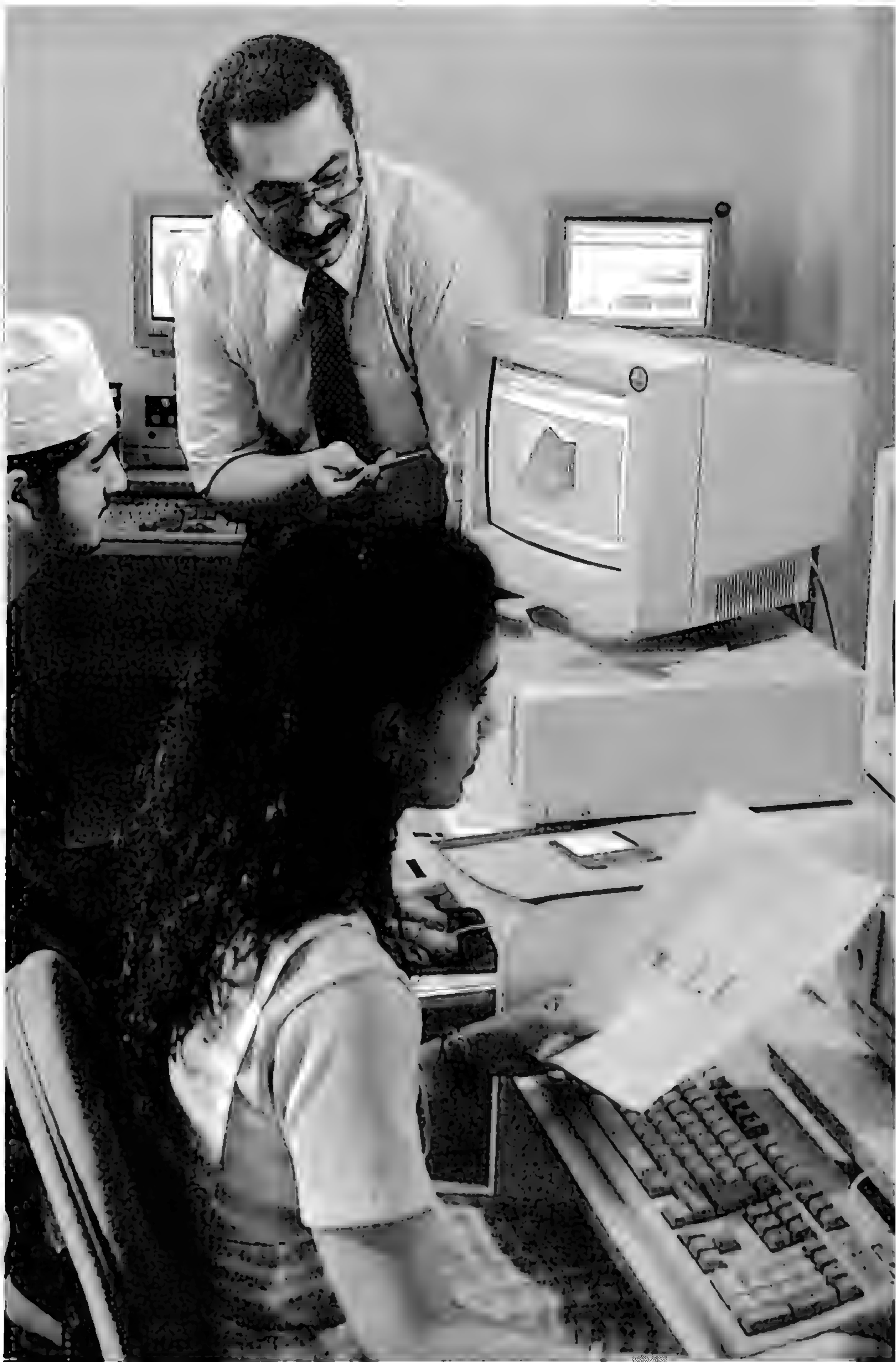


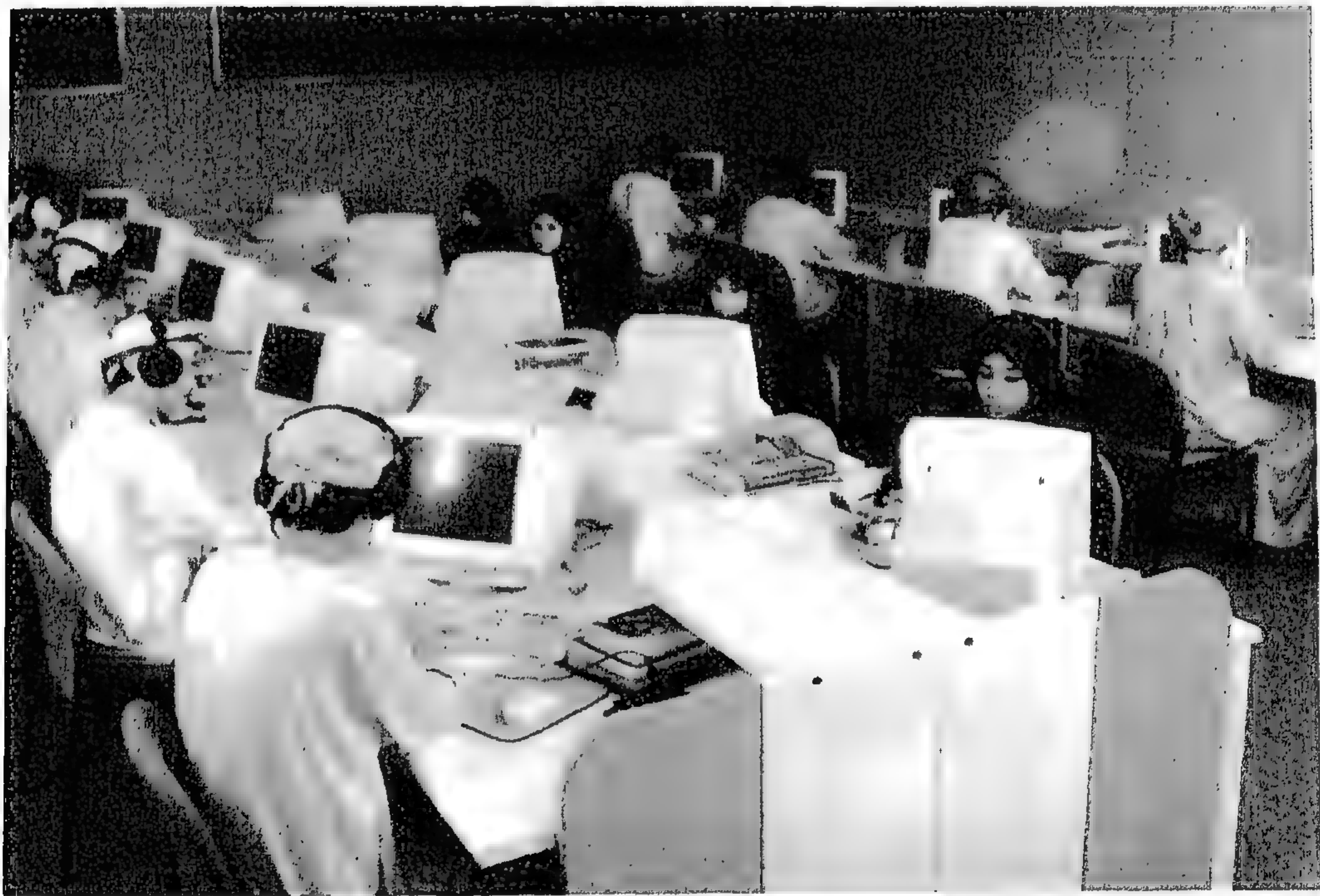
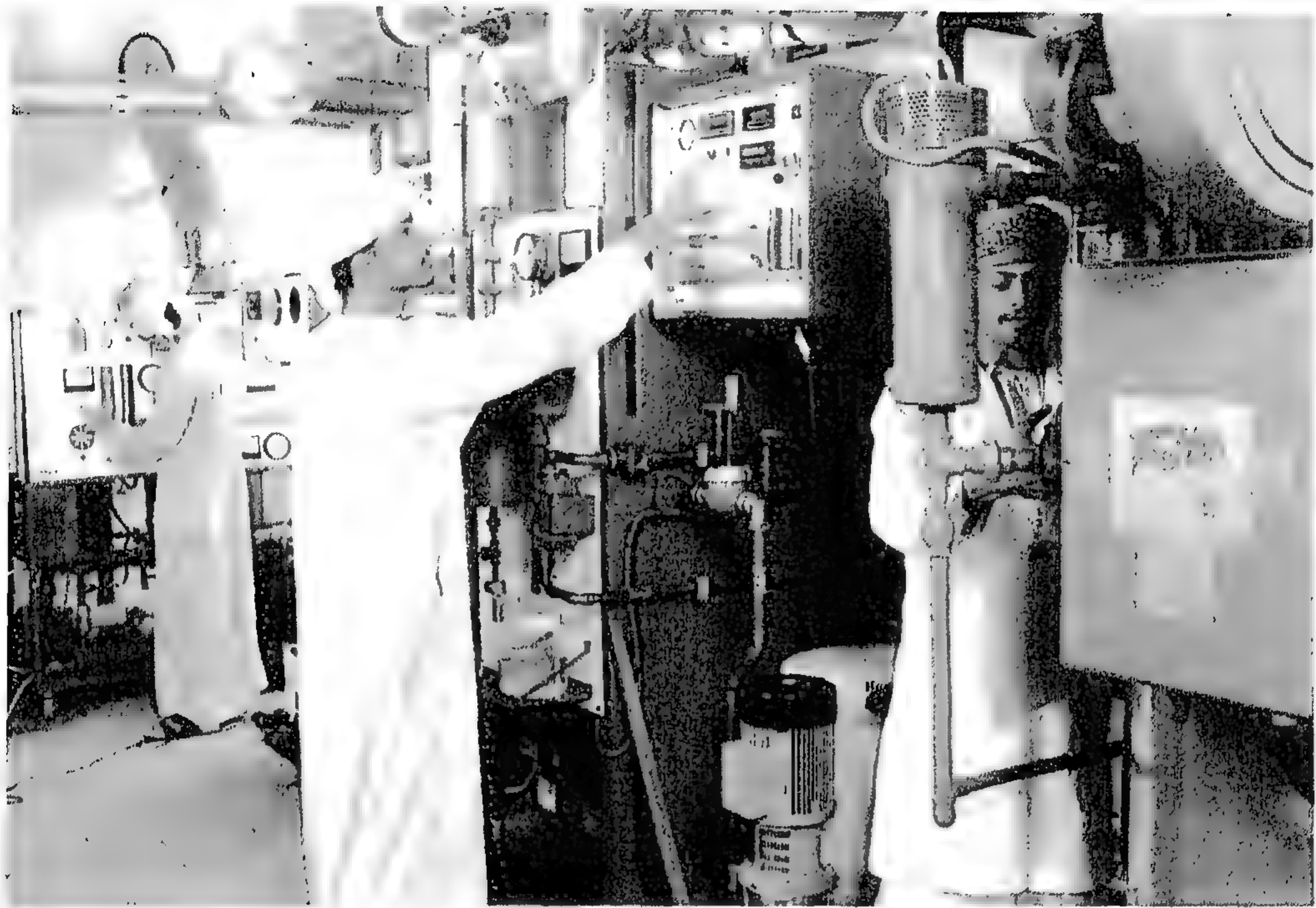
◀ كلية العلوم
الإدارية التى انشأها
القطاع الخاص
تساهم برفد سوق
العمل بالكادر
الوطني المؤهل من
مختلف التخصصات.

والاكثر من ذلك أن الدولة افسحت المجال للقطاع الخاص للاسهام، تحت
اشراف وزارة التعليم العالى، فى إنشاء الكليات والمعاهد الخاصة (المرسوم
السلطاني رقم ٩٦/١٨) وقد صدرت بالفعل القرارات الخاصة بتنظيم هذه
العملية بما يحقق تكامل الجهود بين القطاعين الحكومى والأهلى.

واهتمت وزارة التعليم العالى بإبتعاث الخريجين لدراسة مختلف التخصصات
فى الجامعات العربية والأجنبية وفقاً لاحتياجات التوسع المضطرد فى عملية التنمية،
ومع افتتاح جامعة السلطان قابوس وقيامها بمنح درجتى الماجستير والدكتوراه
ركزت عملية الإبتعاث على التخصصات التى لا تتوفر فى جامعة السلطان قابوس أو
تلك التى تتسم بأهمية خاصة فى مجال محدد، وتشرف وزارة التعليم العالى عادة
على كل المبعوثين للدراسة فى الخارج سواء كانت دراستهم على نفقة الدولة أو على
نفقتهم الخاصة أو على منح مقدمة من دول أخرى.

وخلال العام الدراسى ٩٥/٩٦ بلغ عدد الدارسين فى الخارج ٢٨٣٦
طالباً وطالبة منهم ٦٠٧ يدرسون على نفقة وزارة التعليم العالى فى حين
يدرس ١٧٢٢ طالباً وطالبة على نفقتهم الخاصة و ٥٠٧ آخرين يدرسون
على نفقة جهات أخرى منهم ٢٢٢ طالباً وطالبة يدرسون على نفقة شركة
تنمية نفط عُمان.





20/03/03

0000

جدير بالذكر أن عدد الطلاب خريجي البعثات بلغ ٣٦٠٧ طالباً وطالبة خلال الفترة من ١٩٧٨ حتى ١٩٩٥ وهناك تجاوب ملموس من القطاع الخاص في تمويل بعض البعثات.

وفي الوقت الذي بدأت فيه كلية العلوم الإدارية التي انشأتها غرفة تجارة وصناعة عُمان في استقبال الطلاب في مختلف التخصصات بها، فإنه من المنتظر أن توجد كليات نوعية وتخصصية أخرى في الفترة القادمة للاسهام في سد احتياجات سوق العمل من مختلف التخصصات.

جامعة السلطان قابوس

اكملت جامعة السلطان قابوس في سبتمبر الماضي عشر سنوات على استقبال الدفعة الأولى من طلابها في سبتمبر ١٩٨٦. وبينما بدأت الجامعة بخمس كليات هي: التربية والعلوم الإسلامية، والطب، والهندسة، والعلوم، والزراعة، ازداد العدد بافتتاح كلية الآداب عام ١٩٨٧، ثم كلية التجارة والاقتصاد عام ١٩٩٣.

وخلال السنوات العشر الماضية قفز عدد طلاب جامعة السلطان قابوس من ٥١١ طالباً وطالبة إلى أكثر من خمسة آلاف طالب وطالبة، وبينما ينتشر خريجي جامعة السلطان قابوس في مختلف المواقع والمراكز وفي كل مناطق السلطنة يسهمون بالجهد والفكر في اعلاء صرح النهضة المباركة، استكملت الجامعة مختلف مرافقها العلمية والتقنية، وفرض الكادر الوطني نفسه في هيئة التدريس بها ومن ثم تشكل جامعة السلطان قابوس صرحاً من صروح البناء الوطني اليوم وغداً.

المراكز العلمية والتقنية

تضم جامعة السلطان قابوس مجموعة متنوعة ومتكاملة من المراكز والمرافق العلمية والتقنية لخدمة الأغراض الأكاديمية من ناحية والاسهام في التأهيل العملي للطلاب على نحو ملائم في تخصصات محددة. ومن أبرز هذه المراكز مايلي:

المكتبة الرئيسية

وهي من أبرز المراكز العلمية بالجامعة لما توفره من مصادر ومعلومات وما تقتنيه من وسائل ومطبوعات ووثائق، وتستعين المكتبة بالحاسب الآلي في عملياتها، كما ترتبط بصلات تعاون مع مكتبات عديدة خليجية وعربية ودولية.

▲ توفير كل
الوسائل الحديثة
والمتطورة لمساعدة
الطالب الجامعي على
تحقيق أهدافه
التعليمية بالشكل
الصحيح.



▲ الممارسة
والتطبيقات العملية
هي إحدى أولويات
التعليم العالي وركائز
سياسته.

وإلى جانب المكتبة الرئيسية، هناك ٣ مكتبات متخصصة أخرى هي مكتبة كلية
الطب، ومكتبة كلية التجارة والاقتصاد، ومكتبة المسجد.

مركز الحاسب الآلي

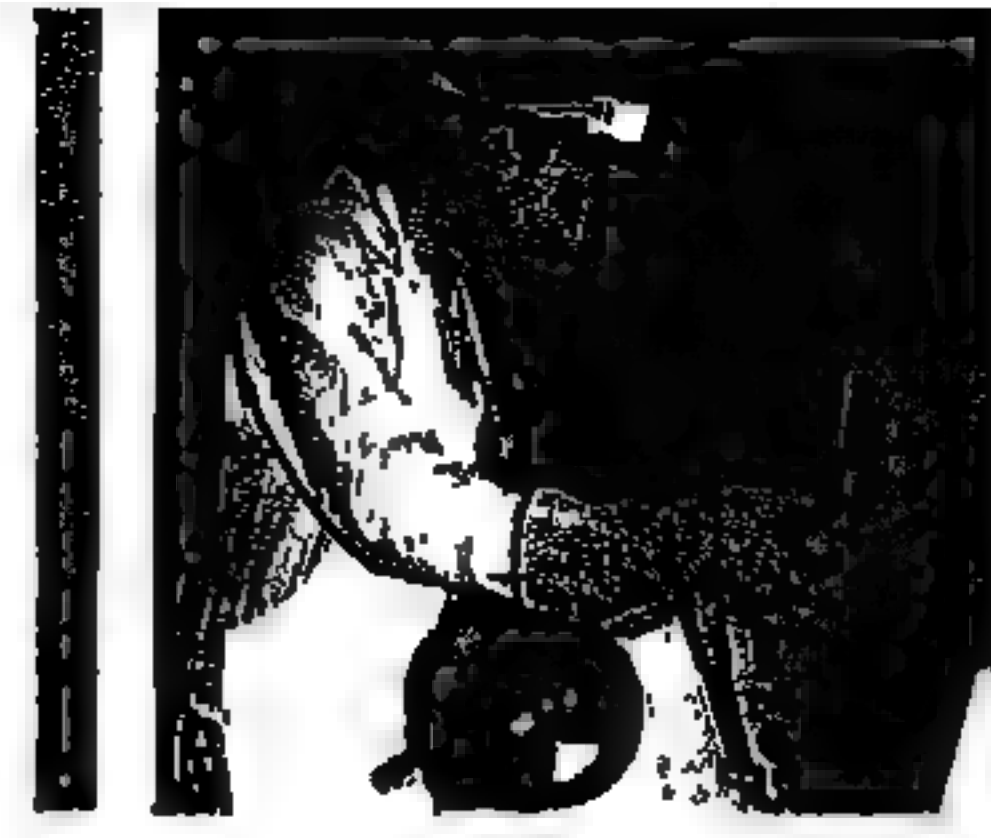
يوفر الحاسب الآلي خدمات معلوماتية كثيرة ومتنوعة، خاصة عند قبول
وتوزيع الطلاب، وفي مجالات التدريب كذلك وتم توصيل كل مباني الجامعة
بالحاسب الآلي.

مركز اللغات

ويهدف إلى رفع مستوى كفاءة طلاب اللغة الانجليزية وتحسين لغتهم، ويعقد
المركز العديد من الدورات في اللغة الانجليزية لطلاب الجامعة بمختلف كلياتها.

مستشفى جامعة السلطان قابوس

وهو من أكبر وأهم مستشفيات السلطنة وأحدثها، فقد افتتح في فبراير ١٩٩٠
ويضم نحو ٥٠٠ سرير ومزود بكافة المعدات والأجهزة الحديثة في مختلف
التخصصات وعلى نحو يمكنه من القيام بدوره التدريبي للطلاب، والبحثي
الأكاديمي لهية التدريس، فضلاً عن دوره العلاجي ومن ثم فإنه يعد من أهم
المستشفيات المرجعية والتخصصية في السلطنة.



إن عملية التدريب بمفهومها الواسع وجوانبها المتعددة ليست فقط أداة حيوية لتحقيق الاستغلال الأفضل للثروة البشرية التي تمثلها الكوادر الوطنية، ولكنها أيضاً المعين الذي لا ينضب في امداد المجتمع بمختلف احتياجاته من المهارات التقنية والفنية المتنوعة والتي تشكل العمود الفقري للتنمية والتطوير سواء في المجال الصناعي أو المجالات الأخرى.

وعلى ذلك فإن عملية التدريب ترتبط في الواقع بتحقيق التوازن بين مخرجات التعليم ومتطلبات التنمية من ناحية ومن ثم دعم وتنشيط برامج التعمين من القطاعات المختلفة من ناحية ثانية.

وفي الوقت الذي أكد فيه جلالة القائد المفدى أن «بناء الانسان العُماني وتكوين شخصيته المتكاملة وتعليمه وتثقيفه وصقله وتدريبه هو في مقدمة الأهداف النبيلة والغايات الجليلة التي نسعى دائماً وأبداً إلى تحقيقها» جاء إنشاء هيئة التدريب المهني في اواخر عام ١٩٩١ للقيام باعداد وتدريب وتأهيل الشباب العُماني وترجمة السياسات التي تضعها اللجنة العليا للتدريب المهني والعمل ومجلس إدارة هيئة التدريب المهني.

وفي ظل تنوع احتياجات القطاعات التنموية المختلفة للمهارات الوطنية بمستوياتها المتعددة، ومع اختلاف تلك الاحتياجات كمّاً ونوعاً وفقاً لمراحل التنمية كذلك عمدت هيئة التدريب المهني إلى اتباع عدة اساليب في مجال التدريب من ناحية والعمل على الدراسة المستمرة لاحتياجات القطاعات المختلفة وتعديل برامج التدريب لتلبيتها من ناحية ثانية وفي هذا الاطار ثم تحديث برامج التدريب في الكليات الفنية المتوسطة وفقاً للمواصفات العالمية في الدول المتقدمة.

فبالنسبة للكلية الفنية الصناعية بمسقط التي انشئت عام ٨٤ فإنها تستوعب ١٥٠٠ طالباً وطالبة، وقد تم تحديث النظام التعليمي والتدريبي بها اعتباراً من العام الدراسي ٩٤/٩٥ ليشمل تخصصات الرياضيات والحاسب الآلي والميكانيكا ومختبرات العلوم والدارسات التجارية والاليكترونيات والإنشاءات. وبلغ عدد المقبولين بالكلية للعام الدراسي ٩٥/٩٦ من حاملي شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها ٦٦٧ طالباً

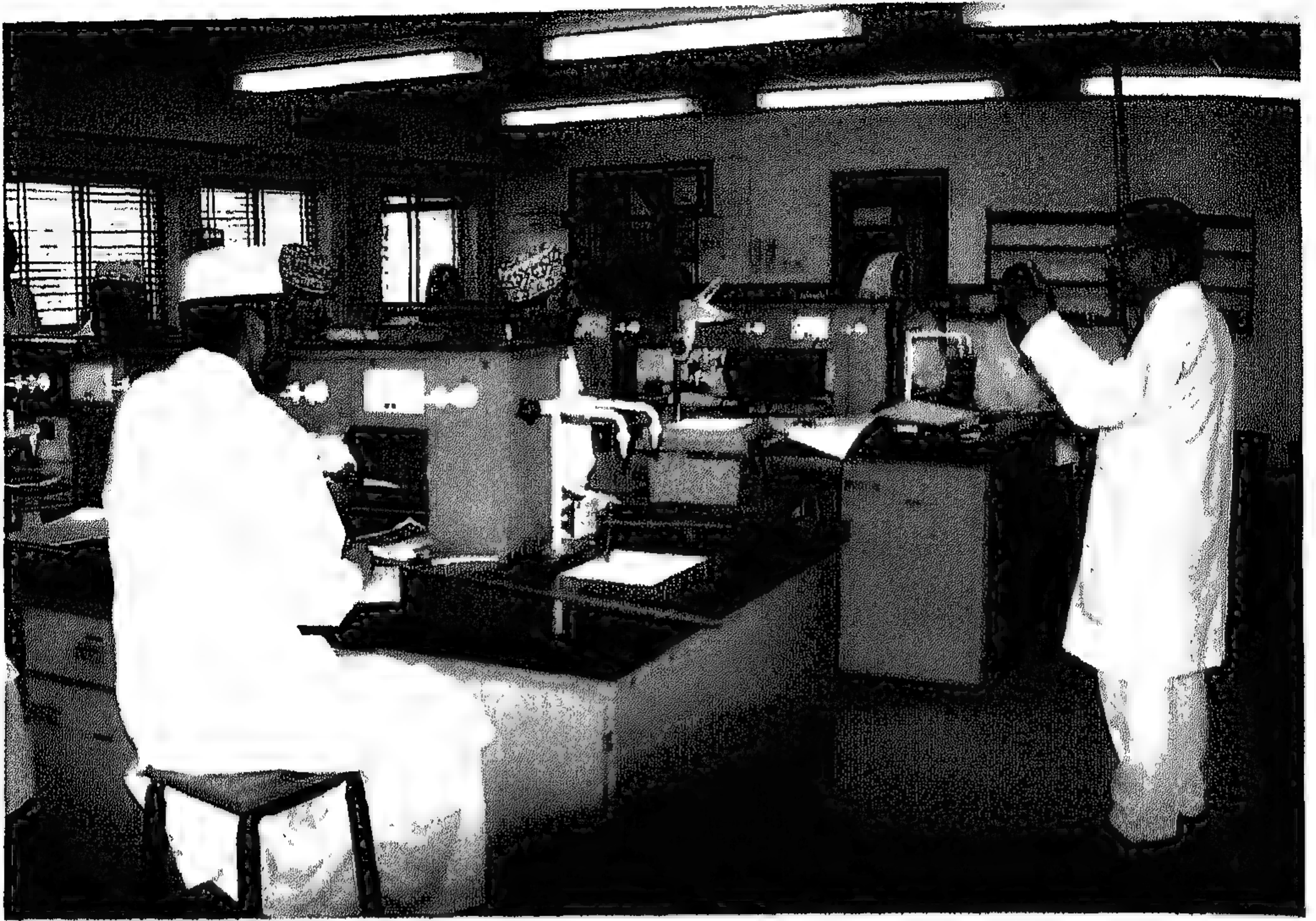


▲ العمل على تأهيل
وتدريب الفتاة
العُمانية لتقوم
بدورها في بناء
المجتمع.

وطالبة. وقد بلغ عدد خريجي الكلية حتى نهاية العام الدراسي الماضي ١٧٦٠ طالباً وطالبة ومن المتوقع قبول ٥٠٠ طالب وطالبة في العام الدراسي ٩٧/٩٦.

ومن أجل الارتقاء بمستوى الكليات الفنية الصناعية بكل من أبراء وصلالة ونزوى والمصنعة فإنه تم تطبيق نظام المؤهلات الوطنية العامة بها اعتباراً من العام الدراسي ٩٥/٩٦ حيث تم قبول ١٣٤٩ طالباً وطالبة وفق النظام التعليمي والتدريبي الجديد. وقد بلغ عدد الخريجين من هذه الكليات منذ إنشائها حتى نهاية العام الدراسي الحالي ٨٨٧ طالباً وطالبة. ومن المتوقع ان تقبل نحو ١٠٠٠ طالباً وطالبة في العام الدراسي الجديد. وتجدر الإشارة إلى أن إجمالي عدد الخريجين للكليات الفنية المتوسطة على مستوى السلطنة منذ إنشائها حتى نهاية العام الدراسي الحالي ٩٥/٩٦ يصل إلى ٢٦٤٧ طالباً وطالبة من مختلف التخصصات.

ومما له دلالة أن الفتاة العُمانية تلتحق بالدراسة بالكليات الفنية المتوسطة للدراسة في تخصصات تتناسب وطبيعتها كالأليكترونيات والدراسات التجارية وتمثل الفتيات حوالى ثلث عدد الخريجين من الكلية الفنية الصناعية بمسقط على سبيل المثال.



▲ اهتمام متواصل
برفع كفاءة الكادر
الوطني وتأهيل
قدراته المهنية.

جدير بالذكر أن هيئة التدريب المهني صممت مجموعة من برامج التدريب القصيرة الأجل والدورات التي تستهدف اعداد العمالة الوطنية بمستويات فنية متنوعة لتلبية سوق العمل من العمالة الماهرة وشبة الماهرة، وقد قامت بتحويل معاهد التدريب المهني في كل من السيب وصحم وعبري وصور إلى مراكز تدريب لهذا الغرض، وفي ابريل عام ١٩٩٥ تم تخريج ٤١٦ متدرباً وفي العام الدراسي الحالي ٩٥/٩٦ تم قبول ١٤٤٤ متدرباً بالإضافة إلى فتح تخصصات جديدة مثل التبريد والتكييف، وماكينات التشغيل، وكهرباء المركبات وتجارة التركيبات والتمديدات الصناعية إلى جانب الأقسام الأخرى وهي السيارات، الكهرباء، والإنشاءات، والميكانيكا والتجارة.

وخلال العام الحالي تم تخريج أول دفعة من العمال شبة المهرة في ٩٦/١/١ تخصص ميكانيكا وكهرباء من مراكز السيب وصور وصلالة بلغ عددها ٨٨ متدرباً وبلغ عدد الخريجين في يوليو ١٩٩٦ من المراكز الخمسة (السيب وصحم وعبري وصور وصلالة) ١٢٢١ متدرباً بمستوى عامل شبة ماهر و ٢٠٥ متدرباً بمستوى عامل ماهر في تخصصات الميكانيكا، والسيارات، والكهرباء، والإنشاءات، وتبريد وتكييف.



▲ الشباب العُماني
يمارس التدريب
العملي ليؤدي دوره في
أي موقع من مواقع
العمل بدون ترفع أو
تمييز.

أما بالنسبة للتدريب على رأس العمل فإنه تم تدريب ١٢٧٠ متدرباً خلال عام ٩٥ رشحوا من جانب ٤٨٥ شركة في مختلف المجالات وتتميز ببرامج التدريب على رأس العمل بأنها تصمم بمشاركة بعض منشآت القطاع الخاص وتعاونها لتكون أكثر ملائمة في تلبية احتياجاتها، وقد بلغ عدد دورات التدريب خلال العام الماضي ٧٠٠ دورة وبينما تنظم عمليات التدريب المهني لوائح تنظيمية محددة، تجدر الإشارة إلى أن هناك ١١٨ معهداً خاصاً للتدريب في جميع مناطق السلطنة، فيها ١٦ مركزاً خاصاً بالشركات حتى نهاية عام ٩٥.

ومع ازدياد اعداد المتدربين في المجالات المختلفة تسعى الحكومة من خلال التنسيق بين الوزارات المعنية وبين غرفة تجارة وصناعة عُمان والكلية الفنية الصناعية ومعاهد التدريب المهني إلى ايجاد فرص عمل مناسبة للخريجين من ناحية وتوفير خريجين ذات تخصصات محددة مطلوبة في سوق العمل من ناحية ثانية، ومن ثم تتحقق مصالح الفرد والمجتمع وتنطلق مسيرة التنمية بسواعد وطنية فنية تفرض نفسها في مختلف الميادين بمهارة وكفاءة عالية.

رعاية الشباب



إذا كان المواطن العُماني قد احتل دوماً مكان الصدارة في اهتمام القيادة الرشيدة، فإن قطاع الشباب جاء دوماً في المقدمة، ليس فقط لأن المجتمع العُماني مجتمع فتي يشكل الشباب فيه نحو ٦٠٪ من عدد السكان، ولكن أيضاً لأن الشباب هم قوة الحاضر وأمل المستقبل وتمثل العناية بهم رصيذاً يضاف إلى قوة الأمة غداً وبعد غداً.

وفي الوقت الذي مثل فيه تخصيص عامين وطنيين للشبيبة والشباب هما عامي ١٩٨٢ و ١٩٩٣، معالم بارزة، فإن رعاية الحكومة للشباب اتسمت في الواقع بالشمول والتكامل «فكرياً وعلمياً وثقافياً وفنياً وتقنياً ورياضياً» من ناحية، وبلاستمرارية والديمومة من ناحية ثانية باعتبار أن الارتقاء بالشباب هو في الحقيقة ارتقاء بالمجتمع ككل.

وفي هذا الإطار جاء إنشاء الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية عام ١٩٩١ بموجب المرسوم السلطاني رقم ١١٢/١٩٩١ كهيئة تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري، لتقوم بالدور الاساسي في هذا المجال.

النشاط الرياضي

وانتقالاً من حالة العدم وعدم وجود اية مرافق قبل عام ١٩٧٠، فإن طفرة كبيرة تحققت كماً ونوعاً، ففي السلطنة الآن أكثر من ٥٠ نادياً رياضياً تتوزع في مختلف المناطق والولايات بالإضافة إلى مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، والمجمعات الشبابية في كل من صلالة، وصحار ونزوى، والمركز الشبابي في مسندم. وقد استكمل في سبتمبر في هذا العام المجمع الشبابي في صور والذي ستقام فيه احتفالات العيد الوطني السادس والعشرين المجيد. كما تم اشهار أكثر من ١٢ اتحاداً رياضياً آخرها الاتحاد العُماني لكرة السلة وكذلك اللجنة الأولمبية العُمانية.

وبينما يشكل إنشاء مركز الطب الرياضي بمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر على مساحة ١٢٠٠ مترمربع دعماً قوياً للرياضة العُمانية، فإنه لم يكن مصادفة ان تحقق العديد من الفرق الرياضية العُمانية نتائج مشرفة في مختلف البطولات الخليجية والعربية والدولية.



وعلى سبيل المثال لا الحصر حصل فريق الناشئين في نهائيات كأس العالم بالاكوادور على المركز الرابع على المستوى العالمي، كما فاز محمد بن عامر الكثيري بلقب أفضل لاعب على المستوى العالمي وبلقب ثانى هداف في هذه النهائيات. وفي بطولة قطر الدولية في سبتمبر ١٩٩٥ فاز المنتخب العُماني للناشئين بالمركز الأول، كما تأهل المنتخب الأولمبي للمرحلة الثانية في تصفيات قارة آسيا لدورة الألعاب الأولمبية باتلانتا ١٩٩٦.

وعلى مستوى مجلس التعاون لدول الخليج العربية فاز نادي فنجا بالمركز الأول في البطولة العاشرة لمجلس التعاون للناشئين، كما فاز نادي ظفار العُماني بالمركز الثانى في بطولة الأندية أبطال الدوري.

النشاط الثقافي

وتكاملاً مع الأنشطة الرياضية المتنوعة حظيت المجالات الثقافية والاجتماعية والفنية باهتمام كبير حيث يستقطب «مرسم الشباب» و «مسرح الشباب» و «الجمعية العُمانية للفنون التشكيلية» طاقات وابداعات آلاف الشباب العُماني من خلال المعارض المتنوعة واثابة فرص التدريب وصقل المواهب في مختلف النواحي المرتبطة بذلك من موسيقى، ومسرح، وفنون شعبية، وغيرها. كما يقوم «النادي العلمى» الذى انشئ في عام ١٩٨٩ بدور بارز في مجال تنمية الهوايات العلمية عبر اقسامه المتعددة.

وفي الوقت الذى تشكلت فيه العديد من الفرق المسرحية وفرق الفنون الشعبية (اكثر من ٢٠ فرقة) فإن عدداً منها بدأ يساهم في عروض ومهرجانات داخل السلطنة وخارجها. جدير بالذكر ان الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية تقوم بتنفيذ برامج متنوعة لاستثمار أوقات فراغ الشباب، وكذلك للتثقيف خاصة خلال شهر رمضان من كل عام. وخلال شهر رمضان الماضى ١٤١٦هـ تم تنظيم اكثر من ٩٠ محاضرة دينية وثقافية واجتماعية وصحية في مختلف مناطق وولايات السلطنة، كما تدعم الهيئة علاقات التعاون والتبادل الرياضية مع الدول الأخرى الشقيقة والصديقة.

وبينما تشارك سفينة «شباب عُمان» في العديد من المناسبات والاحتفالات ذات الأهمية في توثيق العلاقات بين شباب السلطنة وشباب العالم، ومنها على سبيل المثال المشاركة في احتفالات نيويورك بمرور مائة عام على اقامة تمثال الحرية عام ١٩٨٦، واحتفالات سيدنى باستراليا عام ١٩٨٨، بالإضافة إلى زيارات ممثلة أخرى لموانئ أوروبية قامت السفينة السلطانية «فا

▲ بناء الشباب
وتحقيق طموحاته في
كل النشاط الرياضية
والثقافية والعلمية.

السلامة» برحلة بحرية لشباب دول مجلس التعاون انطلقت من ميناء الشويخ في الكويت مروراً بموانئ دول المجلس وانتهاءً بميناء ريسوت بصلالة وذلك بمناسبة إنعقاد الدورة السادسة عشرة لقمة قادة دول مجلس التعاون في مسقط في ديسمبر ١٩٩٥ وقد شارك في هذه الرحلة ٩٥ من شباب دول المجلس.

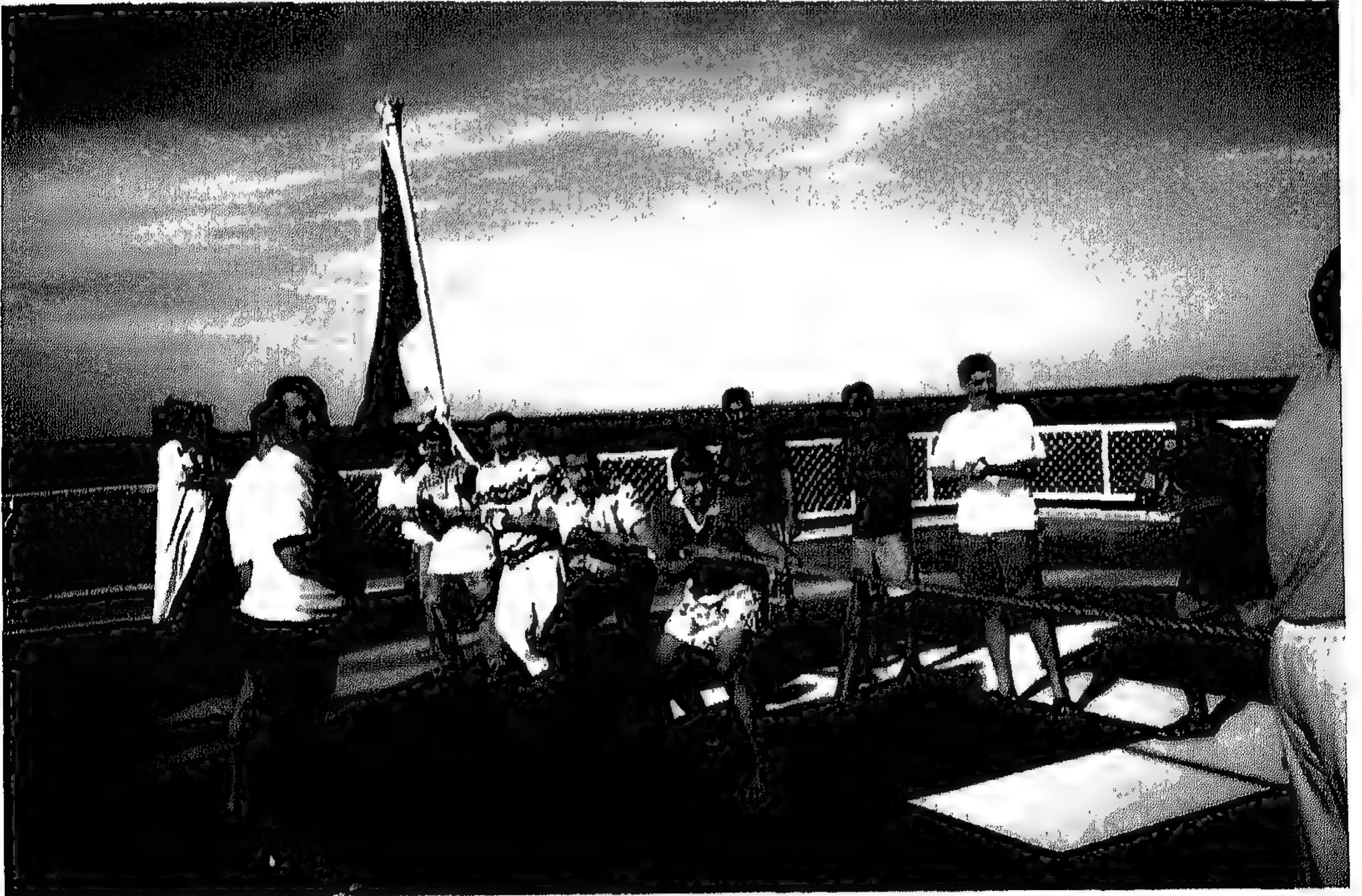
ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن رعاية الدولة للشباب تمتد لتشمل الفتاة العُمانية كذلك حيث تم إنشاء قسم خاص للأنشطة النسائية بالهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية. ويتم من خلاله تنظيم البطولات والمسابقات الرياضية والثقافية والفنية المختلفة.

وفيما يتعلق بتجديد المنشآت الرياضية وتطويرها، تم الإنتهاء من مشروعات نادي نزوى، ونادي السيب، ونادي محضة، ونادي خصب، بالإضافة إلى بعض الأعمال التكميلية في المجمع الشبابي بصحار. ويعد المجمع الشبابي المتكامل في صور مركزاً حيوياً آخر للرعاية المتكاملة للشباب على هذه الأرض الطيبة.

الكشافة والمرشدات

بالرغم من أن الحركة الكشفية في السلطنة تعود إلى عام ١٩٣٢، عندما

▼ مجموعة من
الشباب يشاركون في
أحدى البرامج
الترفيهية على ظهر
سفينة (فلك
السلامة).



تأسست في المدرسة السلطانية بمسقط، إلا أن انطلاق الحركة الكشفية واتساع عضويتها وانشطتها بدأ في الواقع عام ١٩٧٥ عندما انشئت الهيئة القومية للكشافة والمرشدات للقيام بدورها في تقوية روح الفداء للوطن والولاء لجلالة السلطان الكشاف الأعظم وتنشئة الشباب على المبادئ الكشفية كالطاعة والانضباط والاعتماد على النفس والتعاون في مجال الخدمة العامة.

وكان تنصيب جلالة السلطان كشافاً أعظم في عام الشبيبة ١٩٨٣ تكريماً ودعماً للحركة الكشفية العُمانية التي تطورت بشكل ملموس وانتشرت في مختلف مناطق السلطنة حيث بلغ عدد الفرق المسجلة ٦٤٧ فرقة تضم في عضويتها ١٥٢٨٦ شبلاً وكشافاً وزهرة ومرشدة بالإضافة إلى ٦٣٧ قائداً وقائدة. كما بلغ عدد عشائر الجوال في جامعة السلطان قابوس والكليات والأندية الأخرى ١٤ عشيرة تضم في عضويتها ٤٥٤ جوالاً وقائداً.

تجدر الإشارة إلى أن الهيئة القومية للكشافة والمرشدات تنظم العديد من البرامج المتقدمة والمتنوعة كالمخيمات السنوية، والصيفية، والملتقيات الكشفية والارشادية، بالإضافة للمشاركة في الكثير من مشروعات الخدمة العامة وبرامج خدمة وتنمية المجتمع.

والى جانب إنشاء واستكمال عدد من المخيمات الكشفية في محافظة ظفار وصحم والسيب وجنوب الباطنة، وذلك وفقاً لخطة تطوير الكشافة في السلطنة

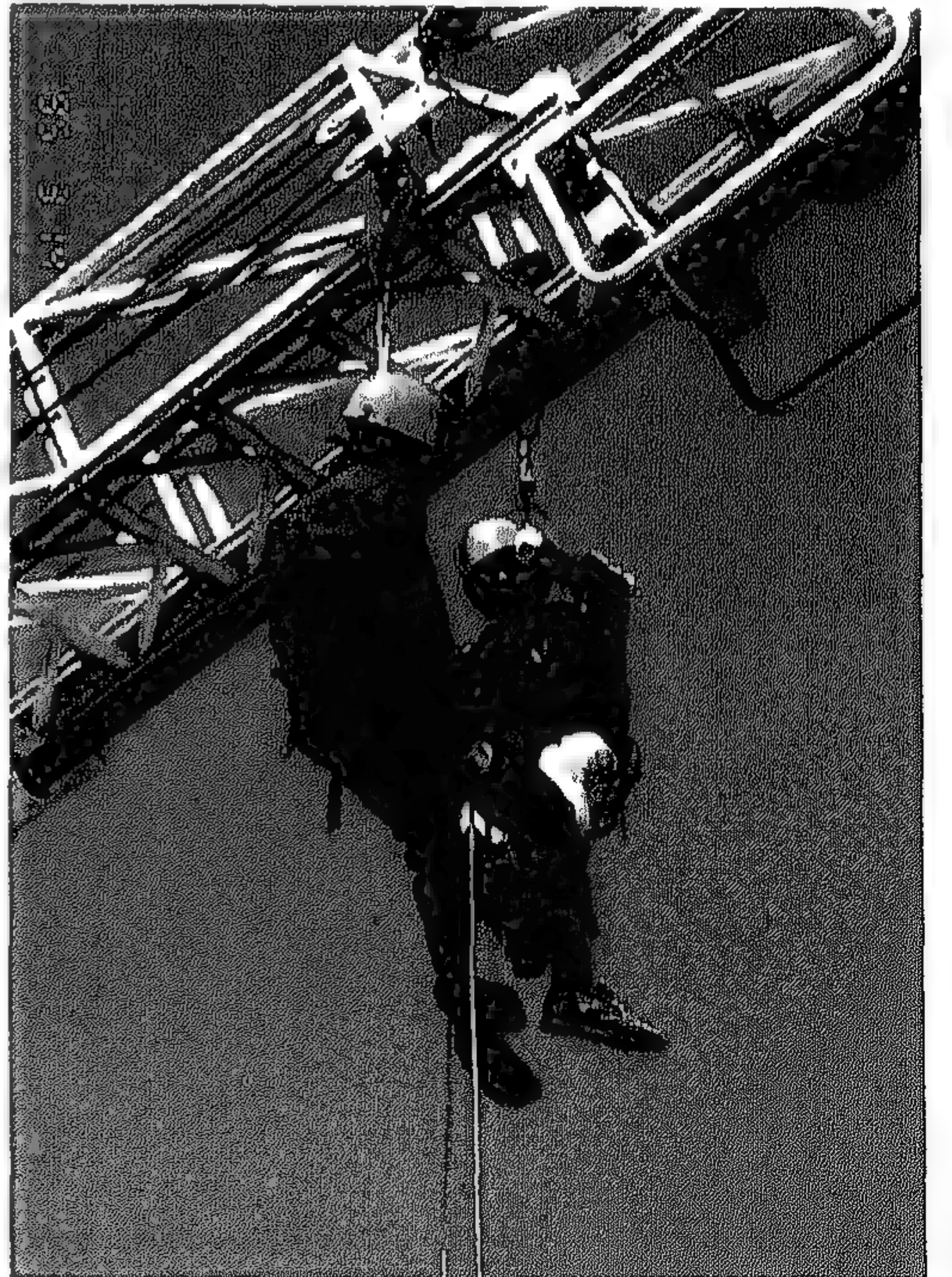
▼ الكشاف العُماني
يقوم بدوره الرائد
بمناسبة أسبوع
المرور.





▼▲ معسكرات
وتدريبات على
مواجهة الصعاب
واقترام المخاطر في
إطار بناء الشباب
البناء الصحيح،

حتى عام ٢٠٠٢، استضافت
الهيئة القومية للكشافة
والمرشدات لقاء عرفاء
الطلائع ورواد الرهوط بدول
مجلس التعاون «مشروع
الشباب للشباب»، كما
شاركت في المؤتمر الكشفي
العربي بتونس واللقاء
العربي الأوروبي بسويسرا
والمخيم الكشفي العالمي
بهولندا، بالإضافة إلى
استضافة المخيم الكشفي
الخامس لدول مجلس
التعاون، ولقاء حاملي الشارة
الخشبية، والمشاركة في
المخيم العربي بتونس في
أغسطس من العام الحالي.



التراث القومي والثقافة



لم يتوقف الاهتمام العميق والمستمر بالتراث العُماني من جانب جلالة السلطان قابوس المعظم عند تخصيص عام وطني للتراث، هو عام ١٩٩٤، أو إنشاء وزارة خاصة للتراث القومي والثقافة منذ سنوات عديدة، ولكنه تجاوز ذلك ليصبح أحد السمات المميزة لمسيرة النهضة المباركة. وذلك انطلاقاً من أن التراث القومي العُماني يشكل ركيزة أساسية لبناء الدولة العصرية من ناحية، ورافداً حيوياً من روافد بناء الشخصية العُمانية والحفاظ على هويتها الوطنية الأصيلة من ناحية ثانية.

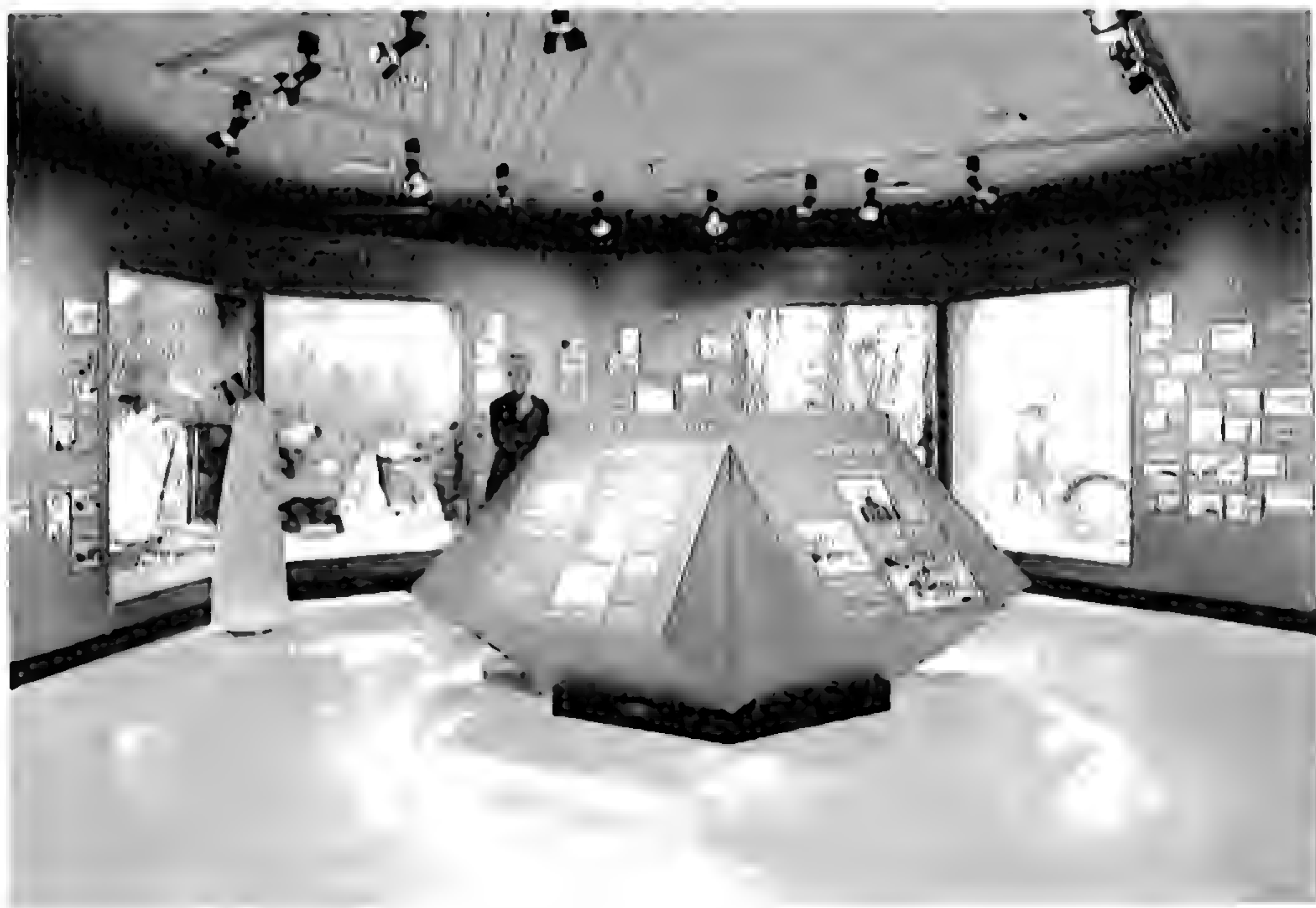
وفي هذا الإطار تقوم وزارة التراث القومي والثقافة بالعديد من الفعاليات العلمية والعملية للعناية بالتراث واعداد كوادر وطنية متخصصة وعلى درجة كفاءة عالية في مختلف المجالات المرتبطة بذلك ومن أبرزها مايلي:

المخطوطات والوثائق

لأن المخطوطات والوثائق هي أبرز كنوز الابداع الفكري التي تلقى الضوء على خبرات الماضي وتشكل جسوراً للتواصل بين الأجيال، فقد عنيت وزارة التراث القومي

▼ (الفروسية) رمز
لشجاعة وشهامة
الانسان العُماني
حيث اسسها الاجداد
وحافظ عليها الابناء.





والثقافة بجمع وتحقيق ونسخ وطبع العديد من هذه المخطوطات في مختلف مجالات المعرفة، وقد بلغ عدد المخطوطات التي تم جمعها حتى الآن من مصادر داخلية وخارجية، من بينها دور وثائق عالمية في كل من هولندا والبرتغال والولايات المتحدة والهند وتنزانيا وبريطانيا، ٤٣٩٤ مخطوطاً منها ٧٥ مخطوطاً تم جمعها خلال عام ١٩٩٥. وبينما تم اصدار المجلد الأول لفهرس المخطوطات العُمانية، واصدار الموسوعة الميسرة للتراث العُماني فإنه تم إنشاء قسم لمعالجة وترميم المخطوطات بشكل علمي وبوسائل تكنولوجية متطورة لحفظ هذه الثروة الثمينة وفهرستها بأسلوب علمي يسهل الاستفادة منها ويتم الاستعانة بخبرات اليونسكو وجامعة السلطان قابوس في هذا المجال.

المتاحف

نتيجة للدور والاسهام الحضاري لعمان على امتداد حقبة التاريخ، تضم المتاحف العُمانية مجموعات متنوعة ونادرة من الآثار التي تحكي فصولاً مختلفة من التاريخ العُماني.

فإلى جانب المتحف الوطني، والمتحف العُماني، والمتحف العُماني الفرنسي، هناك أيضاً متحف الطفل، ومتحف قلعة صحار، ومتحف التاريخ الطبيعي الذي اجتذب أكثر من ١٥٠ ألف زائر نظراً لمقتنياته الثرية والتي تروى تاريخ عمان الطبيعي والجيولوجي فضلاً عن آلاف العينات المختلفة والتي يتم حفظها بطريقة علمية، وقد نظمت وزارة التراث القومي والثقافة معرضاً متجولاً لزيارة مناطق السلطنة المختلفة وافساح المجال للشباب والمواطنين للاطلاع على جانب من مقتنياتها.

القلاع والحصون

تعتبر القلاع والحصون والمساجد والمباني الأثرية في السلطنة عن اهتمام الانسان العُماني بالهندسة المعمارية واستخدامها لتلبية احتياجاته في مجال العلم والبناء من ناحية والتحصين والدفاع عن الأرض كلما دعت الضرورة إلى ذلك من ناحية ثانية. ومن بين أكثر من ٥٠٠ قلعة وحصن ومبنى أثري منتشرة في مختلف المناطق تم إدراج عدد منها مثل قلعة بهلا ضمن قائمة التراث العالمي، كما تم إعادة ترميم وتأثيث نحو مائة قلعة وحصن ومعلم أثري منها. وذلك بالاستعانة بالخبرات المتخصصة في عدد من الدول الشقيقة والصديقة مع اعداد مجموعة من الكوادر الوطنية للاضطلاع بذلك في المستقبل.

وتجدر الإشارة إلى ان القلاع والحصون العُمانية تجتذب اعداداً متزايدة من السائحين والزوار ولذا تم تزويد عدد منها بالمرشدين السياحيين.

▲ (المتحف الوطني) و(متحف التاريخ الطبيعي) يجسدان الاعتناء بالكنز الثمين من مقتنيات التراث الخالد العريق.



الحرف الوطنية

تمثل الحرف الوطنية إحدى روافد التراث العُماني، ومن ثم اهتمت السلطنة بالحفاظ على هذه الحرف وصقل مهارات القائمين عليها وتشجيعهم بمختلف السبل بما في ذلك الحاق عدد من الشباب بدورات متخصصة في هذا المجال وشراء الانتاج الحرفي التقليدي من المواطنين وتسويقه إلى جانب منتجات مصنع بهلا ومصنع سمائل. وتوجد مراكز تدريب للحرف الوطنية في كل من بهلا وسمائل وصور وتجد اقبالا متزايدا من المواطنين عليها.

الثقافة

حرصت الدولة على توفير سبل النهوض بالجوانب الثقافية والفكرية والابداعية على المستوى الوطني واثاحة الفرصة للتواصل والتفاعل الحضاري والثقافي مع مختلف الدول الشقيقة والصديقة، فإلى جانب طباعة العديد من كتب التراث وعناصر الابداع الفكري العُماني وتبادل ذلك مع العديد من الهيئات والمؤسسات العلمية والثقافية العربية والأجنبية، نظمت وزارة التراث القومي والثقافة العديد من الندوات والمعارض داخل السلطنة وخارجها من أبرزها المهرجان الثاني للأغنية العُمانية والمعرض الثقافي العُماني بواشنطن، وعقد اجتماعات الدورة الخامسة عشرة لمثلئ مراكز الدراسات والوثائق لدول الخليج والجزيرة العربية في مسقط ٢٥/٢٦ مارس ١٩٩٥ بالإضافة إلى استضافة العديد من الفعاليات الثقافية والفنية لدول عديدة منها لبنان، تونس، فرنسا، النمسا، إيران، الهند، الصين، كوريا، الولايات المتحدة، واليابان.

▲ جهود مخصصة من الدولة ووفاء صادق من المواطن للمحافظة على معالم التراث وجمالياته.

◀ لاتزال الفتاة العُمانية محافظة على مقتنيات اجدادها من الحلي وادوات الزينة العريقة.



العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية

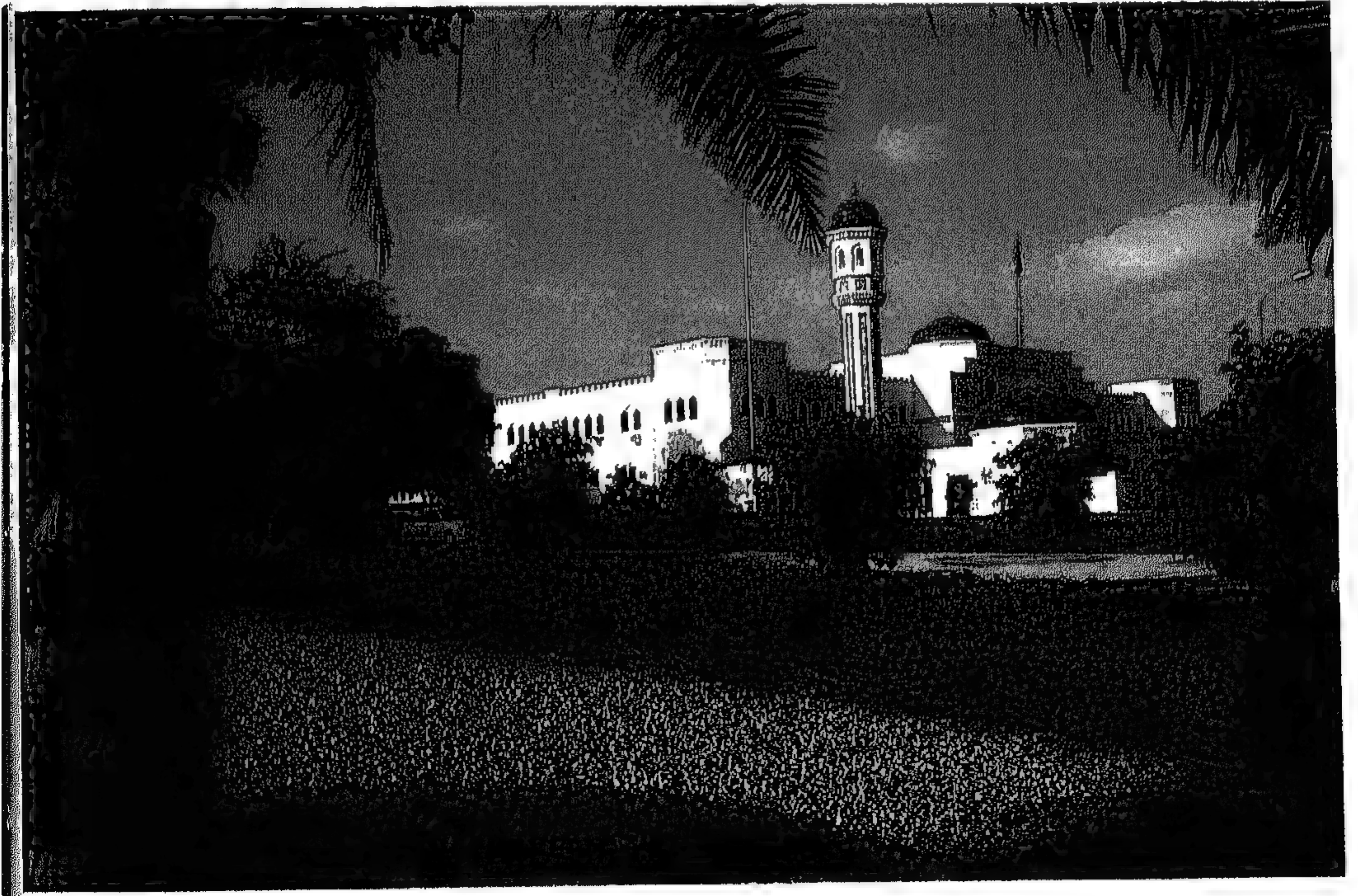


في الوقت الذي يعرف فيه المجتمع العُماني بتمسكه بقيم الإسلام ومبادئه السمحة وقدرته على الحفاظ على تقاليده وترابطه برغم عمليات التحديث الضخمة في كل المجالات، فإن الشعور بالأمن والأمان والاطمئنان إلى العدل ونيل الحقوق هي سمة أصيلة في الحياة اليومية على كافة المستويات، فالنظام القضائي ينبع من ويستند إلى الشريعة الإسلامية الغراء، فضلاً عن أنه يتطور ليستوعب ما تطرحه عمليات التنمية والتحديث في المجتمع من اعتبارات.

وفي هذا الإطار تتعدد المحاكم في النظام القضائي العُماني، فإلى جانب المحاكم الشرعية التي يزيد عددها على ٣٦ محكمة منتشرة في مختلف المناطق والولايات، والتي تختص بالنظر في القضايا الشرعية، هناك المحاكم الجزائية وأبرزها المحكمة الجزائية في مسقط والتي تتولى النظر في القضايا ذات الطابع الجنائي، أما هيئة حسم المنازعات التجارية، فإنها تختص بالنظر في القضايا والمنازعات المرتبطة بالتجارة والأعمال والعمال وغيرها مما يدخل في اختصاصها. ويتيح القانون في السلطنة إمكان تشكيل محاكم خاصة للنظر في قضايا محددة ضماناً لسرعة وفعالية الفصل فيها

◀ جهود مستمرة في نشر مآذن الحق والإيمان في كل أرجاء السلطنة (جامع السلطان قابوس بالبرستاق).

▼ الطابع الإسلامي الجليل يزين (مبنى الأوقاف والشؤون الإسلامية) بمدينة الخوير.





وحماية للأمن وحفاظاً على
الطمأنينة في النفوس. جدير
 بالذكر أن احكام المحاكم
الشرعية يمكن استئنافها امام
محكمة الاستئناف التي تعمل
بنظام الدوائر وتضم عدة
قضاة، ثم تجيء لجنة
التظلمات كأعلى مستويات
القضاء الشرعي واحكامها
نهائية غير قابلة للطعن.

وبينما يقوم معهد القضاء
الشرعي بإعداد وتأهيل
القضاة والدعاة منذ إنشائه
عام ١٩٨٦، فإنه يجرى العمل
لإنشاء كلية للشريعة والقانون
في مسقط لإعداد المتخصصين
في العلوم الشرعية والقانونية

► نقوش وزخارف
إسلامية توضح مهارة
الصانع العُماني
وتعلقه بمآثر دينه،
الحنيف.



كما أمر جلالة السلطان المعظم بإنشاء معهد للقضاء العالي في نزوى لإعداد القضاة
الشرعيين والقانونيين وسيلتحق بالمعهد حملة الشهادات الجامعية، ومن ثم يتوفر
للقضاء العُماني أجيال من الكوادر ذات التأهيل رفيع المستوى وعلى نحو يستوعب
الزيادة الملحوظة في حركة المجتمع وانتشار المكاتب الاستشارية القانونية وما تضمه
من محامين وطنيين وقد نظم القانون عمل هذه المكاتب.

وبالنسبة لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، تضطلع وزارة العدل والأوقاف
والشؤون الإسلامية بدور يتسع ويزداد سواء في مجال جمع وتوزيع الزكاة عن
طريق صندوق الزكاة، أو في مجال نشر الوعي والثقافة الإسلامية ومدارس تحفيظ
القرآن والاعداد لموسم الحج ورعاية الحجاج العُمانيين والاشراف على صيانة وترميم
المساجد وبناء مساجد جديدة ويزيد عدد المساجد والجوامع في السلطنة عن ١٤ ألف
مسجد.

ويعد المجمع الإسلامي الضخم الذي يجرى بناؤه في ولاية بوشر بمحافظة
مسقط على نفقة جلالة السلطان المعظم، من أضخم المرافق الدينية والعلمية
والاجتماعية في السلطنة.

جدير بالذكر أن السلطنة تسمح للمقيمين فيها من معتنقي الديانات الأخرى
بممارسة شعائرتهم في دور العبادة الخاصة بهم وهو ما يعبر عن التسامح الذي طالما
اتسم به العُمانيون على مر العصور.

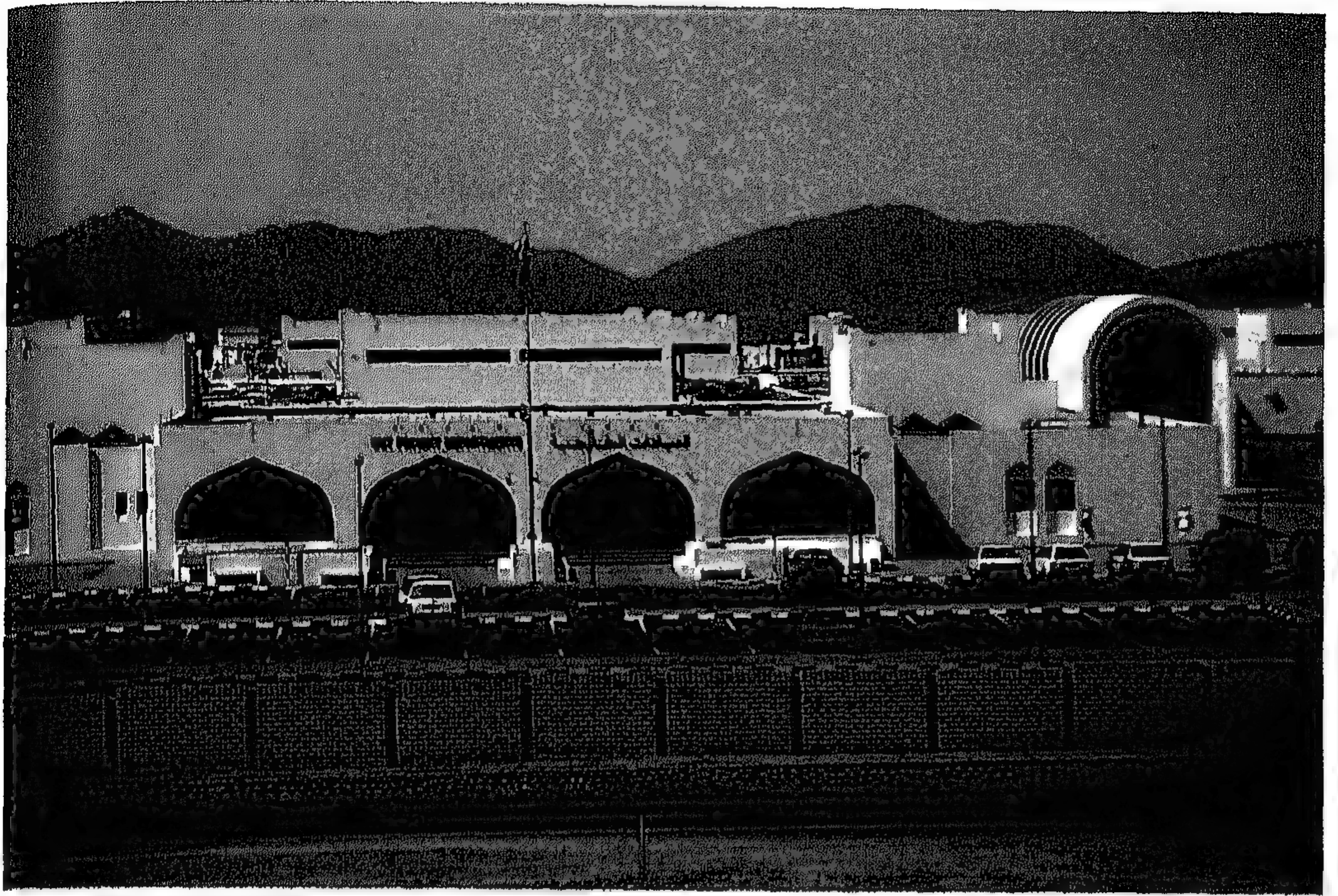
الخدمات الصحية



في الوقت الذي حققت فيه الخدمات الصحية قفزة ضخمة ليس فقط في امتدادها وتغطيتها لمختلف المناطق، ولكن أيضاً في الارتفاع بمستواها عبر التجهيزات الحديثة للمستشفيات مما سمح بإجراء العديد من الجراحات الدقيقة في المستشفيات العُمانية، فإن الحفاظ على مجانية هذه الخدمات والوصول بها إلى المواطن حيث يقيم في المناطق النائية والوعرة ظل سمة أساسية لجهود الحكومة في العناية الصحية بالمواطن العُماني علاجياً ووقائياً ومن ثم كان طبيعياً أن ينخفض عدد الحالات التي تم إرسالها للعلاج بالخارج على نفقة الدولة من ٤١٨ حالة عام ١٩٩٠ إلى ٣٤٧ حالة خلال العام الماضي ١٩٩٥.

تتكون شبكة الخدمات الصحية في السلطنة من ٤٧ مستشفى تضم ٣٩٩٦ سريراً بالإضافة إلى ٥ مجمعات صحية تخصصية و ١١٥ مركزاً صحياً منها ٤٩ مركزاً تضم أسرة ولادة. في حين يجري العمل لإنجاز ١٦ مشروعاً هذا العام من أبرزها المستشفى التخصصي في صحار (٣٩١ سريراً) والمستشفى التخصصي في نزوى (٢٨٠ سريراً) بالإضافة إلى مستشفى الجبل الأخضر (٢٤ سريراً) وتوسعات مستشفى خوله بمسقط (١٧٦ سريراً) وتوسيع مستشفى السلطان قابوس بصلالة (١٥٠ سريراً) ووحدة للكلية الصناعية ببوشر وخصب، وغرفة العمليات بمستشفى النهضة بمسقط بالإضافة إلى ٨ مراكز صحية في لكبي وجبل الكور ودماء وينقل ومسقط والخويمة وشهب اصعيب ومطرح.

جدير بالذكر انه توجد ٢٧ فرقة ووحدة طبية متنقلة لتقديم الخدمات الصحية للمواطنين في المناطق النائية والوعرة ومواجهة الحالات الطارئة. وبينما بلغ عدد المراجعين بالعيادات الخارجية لجميع المستشفيات والمجمعات والمراكز الصحية ١٢,٢٨١,٤٨٩ شخصاً تم علاج ٢٢٠٨٤٦ حالة في الأقسام الداخلية بالمستشفيات في حين بلغ عدد العمليات الجراحية التي اجريت خلال العام الماضي في مختلف المستشفيات ٩٩,٣٢٨ عملية منها جراحات المخ والاعصاب، والقلب المفتوح، وزراعة الكلى ونقل الأعضاء وفصل التوائم وغيرها من العمليات الدقيقة التي تتطلب مستوى متقدماً ومهارة طبية وتمريضية. جدير بالذكر أن المستشفيات والمراكز الصحية تغطي كل انحاء السلطنة. وفي حين يوجد ٤٢ منها في ظفار، يوجد في مسقط



▲ تنتشر المستشفيات الحديثة في مختلف مناطق السلطنة لتقديم أفضل الخدمات الصحية للمواطن أينما كان.

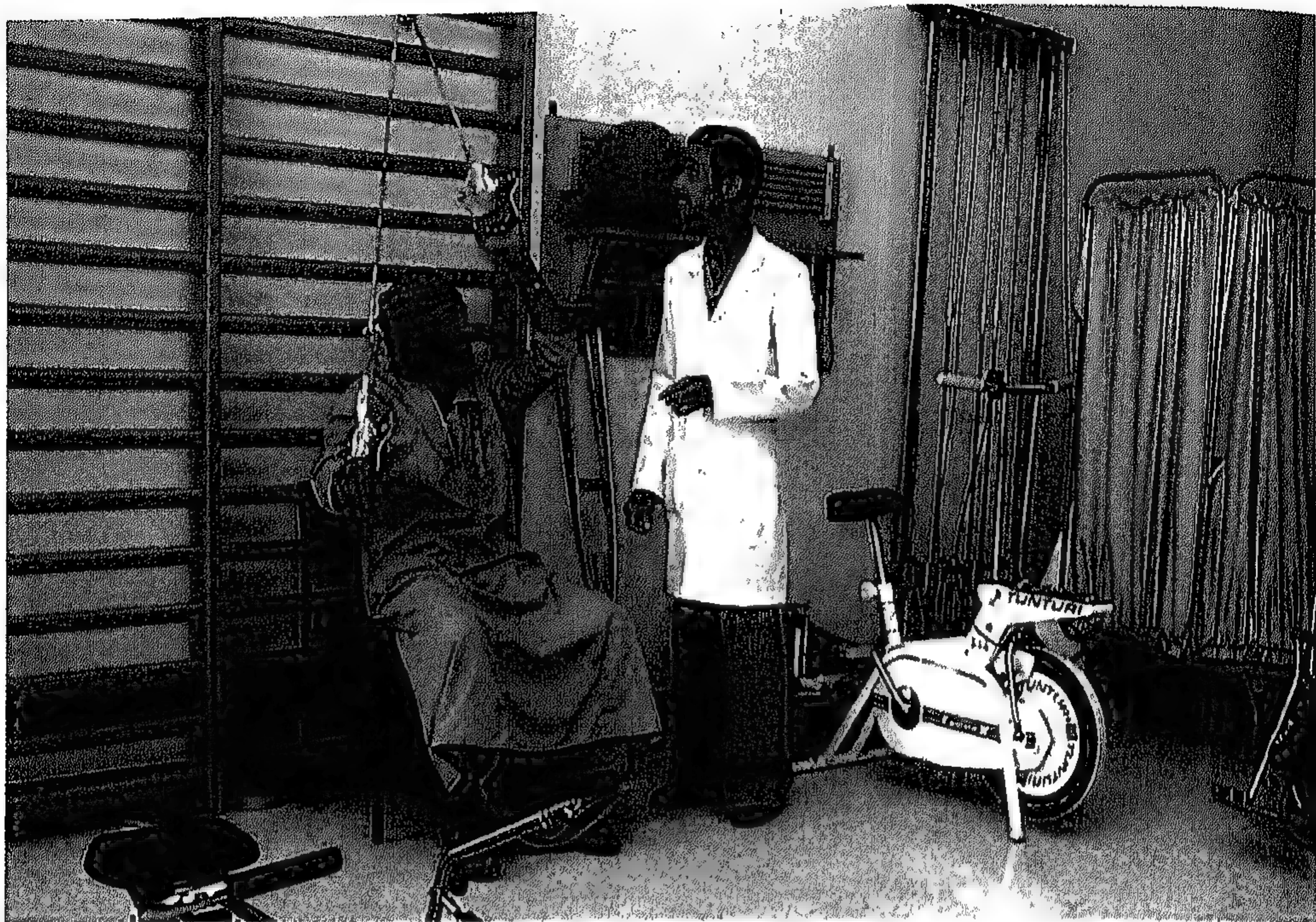
١٩، وفي الظاهرة ١٨، وفي جنوب الشرقية ١٧، وفي كل من الداخلية وشمال الباطنة ١٦، وفي المنطقة الوسطى ٨ وفي محافظة مسندم ٦، وفي جنوب الباطنة ١٣ وشمال الشرقية ١٢ ومن أبرز المستشفيات في المناطق المختلفة مايلي:

محافظة مسقط

يوجد في محافظة مسقط ست مستشفيات من أهمها:

المستشفى السلطاني

وهو من أحدث المؤسسات الصحية التخصصية المرجعية في السلطنة والشرق الأوسط عموماً ويضم المستشفى ٦٤١ سريراً ويعد من أهم مراكز التطوير النوعي للخدمات الصحية في السلطنة حيث تستخدم فيه أحدث التقنيات الطبية بما فيها الطب النووي وتجهيزات عمليات نقل الأعضاء وجراحة القلب المفتوح وجراحة العظام وغيرها وبلغ عدد العمليات الجراحية التي أجريت به منذ افتتاحه عام ٨٧ حتى نهاية العام الماضي ٦٨٦١ عملية.



▲ العمل على توفير
المعدات الخاصة
بالتمارين الرياضية
الصحية.

مستشفى خوله

يضم ٤١٩ سريراً وهو المستشفى المرجعي لجراحة العظام والمخ والأعصاب وجراحة التجميل والحروق، وإلى جانب الأقسام الأخرى للولادة والعلاج الطبيعي يجري توسعة المستشفى بإضافة ١٧٦ سريراً.

مستشفى النهضة

وهو مستشفى تخصصي لعلاج وجراحات الأنف والأذن والحنجرة، والعيون، والفك والاسنان، والأمراض الجلدية، ويضم ١٩١ سريراً وتجرى عمليات توسعة كبيرة له.

مستشفى ابن سينا

ويضم ٨١ سريراً ويعد مستشفى تخصصياً في مجال الأمراض النفسية والعصبية. جدير بالذكر انه إلى جانب المستشفيات المشار إليها هناك أيضاً مستشفى الرحمة ويضم ٤٠ سريراً ومستشفى قريات ٤٧ سريراً بالإضافة إلى عدد من المستشفيات الراقية التابعة لجامعة السلطان قابوس وشرطة عُمان السلطانية وقوات السلطان المسلحة وشركة تنمية نفط عُمان.

محافظة ظفار

يوجد في محافظة ظفار عدد من المستشفيات والمراكز الصحية يصل عددها إلى ٤٢ منها ٥ مستشفيات.

ويعد مستشفى السلطان قابوس في صلالة المستشفى المرجعي الرئيسي ويضم ٣١٦ سريراً وهناك مشروع لتوسيعه بإضافة ١٥٠ سريراً ووحدة للعناية المركزة.

إلى جانب ذلك توجد ٤ مستشفيات أخرى في كل من طوى اعتر، ورخيوت، وسدح، ومدينة الحق، وهي مستشفيات صغيرة يتراوح عدد الأسرة بها بين ١٨ و ١٨٠ سريراً.

المنطقة الداخلية

يوجد بالمنطقة الداخلية ٦ مستشفيات. وبينما يعد مستشفى نزوى المستشفى الإقليمي المرجعي للمنطقة الداخلية حيث يضم ١٧٥ سريراً، يجري الآن الانتهاء من المستشفى التخصصي الجديد في نزوى والذي يضم ٢٨٠ سريراً. أما المستشفيات الأخرى فإنها توجد في سمائل، بهلا، آدم، ازكي، والجبل الأخضر الذي يتم فيه إنشاء مستشفى جديد يضم ٢٤ سريراً.

المنطقة الشرقية

يعد مستشفى إبراء المستشفى الإقليمي المرجعي لشمال الشرقية، ومستشفى صور هو المستشفى المرجعي لجنوب الشرقية. وتضم المستشفيات العشر بالمنطقة الشرقية ٦٣٠ سريراً وتوجد هذه المستشفيات في كل من إبراء، وصور، وجعلان بنى بوحسن وجعلان بنى بوعلی، وسناو، ومصيرة، ووادي دما والطائيين، ووادي بنى خالد، وسمد الشان، وبديّة. ويجري الآن إنشاء مستشفى جديد في صور بسعة ٢٤٨ سريراً.

منطقة الباطنة

يوجد في منطقة الباطنة ١٠ مستشفيات، ويعد مستشفى صحار هو المستشفى المرجعي لشمال الباطنة، ومستشفى الرستاق لجنوب الباطنة، ويبلغ عدد أسرة المستشفيات العشر ٥٩٨ سريراً، وبينما يتسع مستشفى الرستاق إلى ٢٣٩ سريراً، كما يوجد معهد للتمريض بالرستاق، يجري الآن الإنهاء من مستشفى صحار التخصصي الجديد بسعة ٣٩١ سريراً. وتوجد مستشفيات الباطنة في كل من صحار والرستاق، وصحم، ووادي

بنى غافر، ووادي الصرمى، ووادي مستل، ووادي الحواسنه، ووادي الحيملى، ووادي بنى خروص، ووادي حيبى.

منطقة الظاهرة

يوجد بمنطقة الظاهرة ٤ مستشفيات فى كل من تنعم، والبريمى، ووادي الجزى، وينقل وتضم ٤٣٥ سريراً ومستشفى تنعم هو المستشفى الإقليمى المرجعى للمنطقة. جدير بالذكر انه يوجد مستشفى مرجعى جديد فى البريمى وآخر فى عبرى. وقد افتتح مستشفى عبرى خلال عام ١٩٩٥ ويضم ٢٤٣ سريراً.

محافظة مسندم

يعد مستشفى خصب هو المستشفى الإقليمى المرجعى لمحافظة مسندم ويضم ٥٠ سريراً وتجرى الآن عملية توسعته بإضافة ٦٢ سريراً آخر. وإلى جانب مستشفى خصب هناك مستشفى بخا ودبا البيعة. ويجرى العمل فى إنشاء مستشفى جديد فى بخا بسعة ١٦ سريراً ويصل عدد الأسرة فى مستشفيات مسندم إلى ٩٢ سريراً.

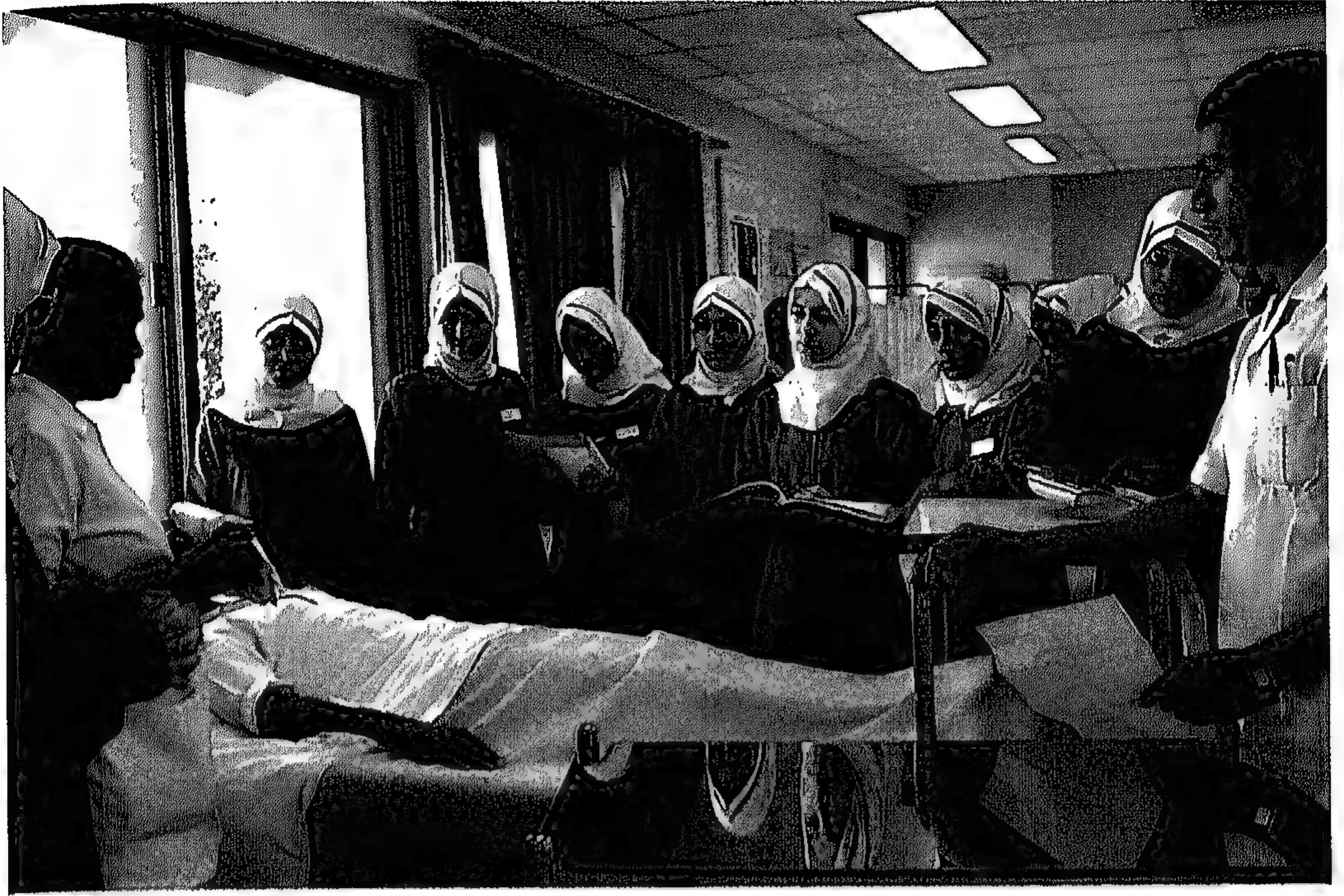
المنطقة الوسطى

يوجد بالمنطقة الوسطى مستشفيان أحدهما فى هيماء والآخر فى الدقم يضمان معاً ٥٢ سريراً، وإلى جانب ذلك يوجد عدد من المراكز الصحية.

خدمات وقائية فعالة

جنباً إلى جنب مع الخدمات العلاجية توفر الحكومة من خلال وزارة الصحة خدمات وقائية فعالة خاصة بالنسبة للأطفال فى المراحل العمرية المختلفة فمن خلال برامج التحصين الموسع امكن تحصين ٩٦,٣٪ من الأطفال دون السنة الأولى من العمر. كما تم تنفيذ برامج مكافحة الملاريا والتراكوما مما أدى إلى الانخفاض الملموس فى حالات الإصابة بها.

جدير بالذكر أن تقرير منظمة الأمم المتحدة للأمم المتحدة والطفولة -اليونسيف- حول وضع الأطفال فى العالم لعام ٩٥ أشاد بالنتائج التى حققتها السلطنة فى هذا المجال، وفيما يتعلق بالكوادر الوطنية فى المجال الطبى فقد بلغ عدد خريجي كلية الطب بجامعة السلطان قابوس ١٧٣ طبيباً ويتم منذ عام ٩٥ تخريج ٨٠ طبيباً سنوياً ومن ثم فرض الطبيب العُماني نفسه فى العديد من مستشفيات السلطنة وفى مختلف التخصصات خاصة



▲ توفير الفرصة
للفتاة العُمانية
لتساهم في تقديم
خدماتها في مسيرة
الرعاية الصحية.

وأن هناك اعداداً أخرى من الأطباء العُمانيين من خريجي الجامعات العربية والأجنبية تشق طريقها في المستشفيات العُمانية.

أما في مجال التمريض فإن معهد العلوم الصحية، ومعاهد التمريض الثمانية في كل من نزوى، وصور، وصحار، وصلالة، وإبراء، وتنعم، والرسّاق، وعبري تقوم بدور حيوي في اعداد الفنيين الكفاء في مختلف المجالات المرتبطة بالخدمات الصحية. وقد بلغ عدد المتدربين في هذه المعاهد العام الماضي ١٨٢٣ متدرباً ومتدربة بالإضافة إلى ١٦٢ متدرباً في معهد عُمان للصحة العامة ومعهد عُمان لمساعدى الصيدلة.

جدير بالذكر انه إلى جانب ما توفره المستشفيات والمراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة، وكذلك المستشفيات التابعة لجهات أخرى -سابق الإشارة إليها- فإن القطاع الخاص دخل بثقل إلى مجال الخدمات الصحية من خلال ٤٧١ عيادة تضم العديد من التخصصات.

الخدمات الاجتماعية



تمثل الخدمات الاجتماعية بتنوعها واتساعها واهتمامها العميق بتوفير الحياة الكريمة للإنسان العُماني أينما كان على هذه الأرض الطيبة، وفي مواجهة مختلف الظروف، أحد الجوانب المضيئة لمسيرة النهضة المباركة، فإلى جانب استحداث هذه الخدمات ونموها وتنوعها، فإن الدولة حرصت من خلالها على تحقيق درجة أكبر وعمق من التكامل والترابط بين أبناء المجتمع وتوفير عناصر الاستقرار والرخاء والتطور لكل فئاته. وذلك باعتبار أن الإنسان هو الثروة الحقيقية للوطن، والتي أولاها جلالة السلطان المعظم كل اهتمام ورعاية وعلى نحو مستمر. وتقوم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدور حيوي في هذا المجال من خلال قطاعاتها وأنشطتها المختلفة ومن أبرزها:

الرعاية الاجتماعية

تتنوع مجالات الرعاية الاجتماعية وتضم مجموعة من الصيغ والأساليب من أهمها الضمان الاجتماعي والرعاية والأغاثة، والحالات الخاصة ومشروعات موارد الرزق والبحوث والدراسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية والأندية، والبرنامج الوطني لتنمية المجتمعات المحلية ورعاية المرأة والطفل ومراكز التأهيل النسوي وغيرها.

وبينما بلغ متوسط حالات الضمان الاجتماعي في عام ١٩٩٥ نحو ٤٢,١٥٥ حالة فقد بلغ إجمالي معاشات الضمان ومنحة الأعياد التي صرفت لها نحو اثنين وعشرين مليون ريال عُماني. أما مساعدات الأغاثة والمساعدات الطارئة والتي تلعب دوراً حيوياً في تخفيف أضرار الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية فإنها بلغت خلال العام الماضي ٧١,٣١٥ ريالاً عُمانياً منها ٥٧,٤٠٤ ريالاً صرفت لـ ٢٥٥ حالة اغاثة و ١٣,٩١١ ريالاً صرفت لـ ٩٨ حالة من حالات المساعدات الطارئة عام ١٩٩٥. جدير بالذكر أن هناك صورة أخرى من صور المساعدات التي تقدم لأسر الضمان الاجتماعي وهي تأخذ شكل مساعدة في توصيل التيار الكهربائي وتوصيل المياه وسداد رسوم الأراضي وغيرها.

من جانب آخر تقدم الدولة رعاية خاصة للمعاقين ليس فقط لاشعارهم بالتكافل الاجتماعي معهم ولكن أيضاً لتأهيلهم واستيعابهم في دولا العمل. وبينما تم إنشاء ١٠ مراكز للوفاء الاجتماعي التطوعي لرعاية وتأهيل المعاقين في مناطق السلطنة المختلفة ومنها صلالة، وعبري والبريمي وصحار وصور وإبرا والريستاق



▲ دور رائد للخدمات
الاجتماعية المقدمة
للمواطن من الدولة
(البرنامج الوطني
لتعمين مهنة
الخياطة).

على سبيل المثال، وتضم اكثر من خمسمائة طفلاً معوقاً، يقوم مركز رعاية وتأهيل المعاقين بالخوض بدور حيوى في هذا المجال حيث تم تخريج نحو ٢٠٠ طالب وطالبة منهم ٤١ خلال العام الدراسى الماضى كما تم قبول ٩٧ طالباً وطالبة في العام الدراسى الجديد للتدريب في المركز الذى تم تزويده بمختلف الأجهزة الطبية والتعليمية اللازمة.

جدير بالذكر انه في الوقت الذى تقدم فيه الدولة المساعدات للمتضررين بسبب الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية تتبنى الدولة برنامجاً اجتماعياً يسعى إلى ايجاد مشروعات لموارد الرزق لمساعدة أسر الضمان الإجتماعى للاعتماد على نفسها في كسب عيشها وقد تم تنفيذ ١٩ مشروعاً خلال العام الماضى ١٩٩٥ تكلفت ٣٠٨٥٠ ريالاً عُمانياً وتجرى الآن دراسة هذه المشروعات لزيادة عناصر نجاحها.

المرأة والطفل

في الوقت الذى تشارك فيه المرأة العُمانية وعلى نحو متزايد في مختلف برامج التنمية الوطنية، حيث حصلت على عضوية مجلس الشورى ووصلت إلى أرفع المناصب الإدارية والمهنية بما في ذلك منصب وكيل وزارة، ومدير عام إذاعة سلطنة عُمان، فإنه تم تنفيذ عدد كبير من برامج ودورات التأهيل والتثقيف الإجتماعى للمرأة في مختلف المناطق خلال عام ٩٥ وبلغ عدد الدورات ٧٠ دورة شاركت فيها



١١٤١ مشاركة. كما تم عقد ١٤٢ ندوة ومحاضرة.

وإلى جانب افتتاح دار رعاية الطفولة في مسقط وهي تقدم رعاية متكاملة للأطفال، ثم انشاء فرع لقطاع المرأة والطفل في ولاية نزوى، ودائرة للمرأة والطفل في محافظة ظفار، بالإضافة الى افتتاح مراكز للأمومة والطفولة في ولايات عبرى، وابرا، وطاقة، ومرباط. وتجدر الإشارة الى انه تم انشاء ٢٤ دار حضانة حتى منتصف عام ١٩٩٥، كما بلغ عدد جمعيات المرأة العُمانية ١٦ جمعية تضم نحو ٢٤١٥ متطوعة وتقوم جميعها بدور في تقديم الرعاية للمرأة والطفل وخدمة المجتمع وتحقيق التكامل بين الجهود الحكومية والأهلية في هذا المجال وفي هذا الاطار هناك ١٧ مركزاً للتأهيل النسوى منها ١٢ مركزاً حكومياً و ٥ مراكز ثم اقامتها بالجهود الذاتية للمواطنين بالإضافة إلى ٦٨ مركزاً لتنمية المرأة الريفية.

▲ مظلة الرعاية الاجتماعية لا تفرق بين السليم والمعوق (جانب من حفل رعاية المعوقين الذي أقيم بحديقة القرم الطبيعية).

تنمية المجتمعات المحلية

يعد البرنامج الوطنى لتنمية المجتمعات المحلية تجربة عُمانية رائدة للوصول بالخدمات الاجتماعية إلى كل التجمعات السكانية وفي مختلف المواقع خاصة القرى والحضر والبادية بهدف تقديم خدمات متكاملة للمجتمع المحلى. وبينما وصل البرنامج حتى نهاية العام الماضى إلى ١٠٠٧ قرى وتجمع فإنه تم تنفيذ ٢٨ مشروعاً تنموياً بتكلفة بلغت ٢٦٢٦٣٤ ريالاً عُمانياً خلال العام الماضى بلغ اسهام

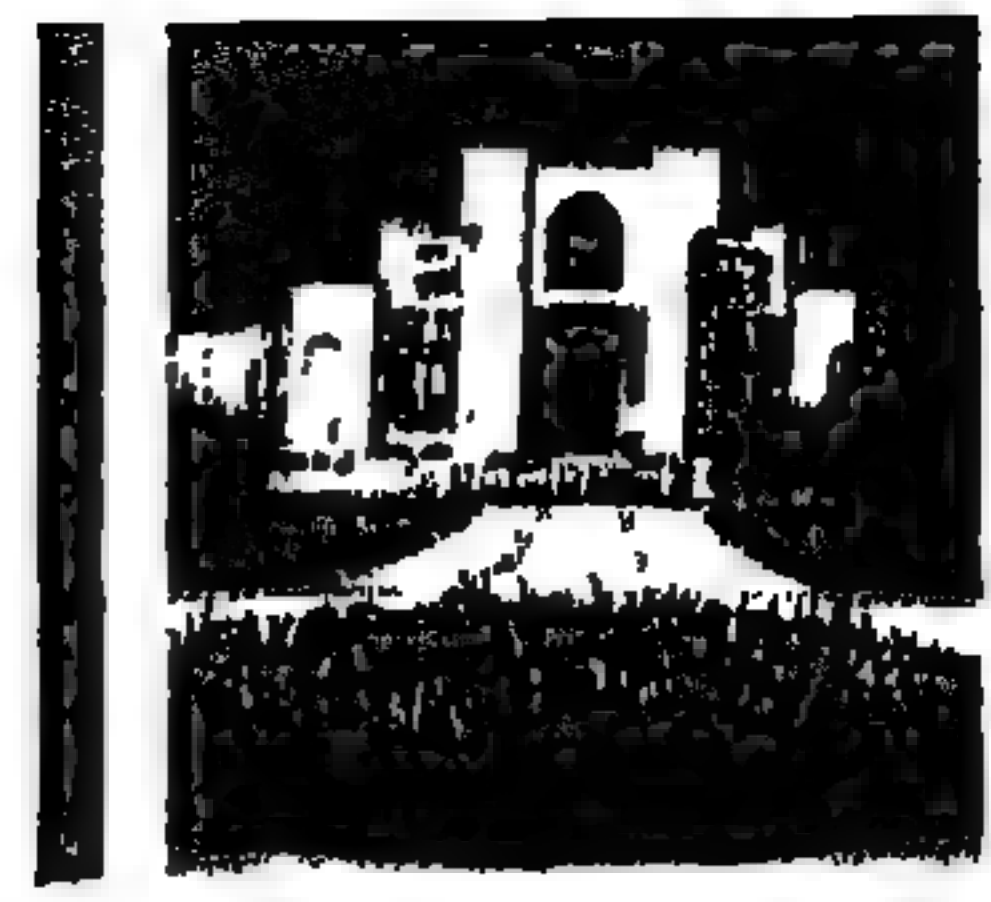
الأهالى فيها ٢٠٤٨٢٢ ريالاً عُمانياً. ويتم تقديم خدمات تعليمية، وإعلامية وصحية بالتعاون مع الوزارات المختلفة. جدير بالذكر أن البرنامج الوطنى لتنمية المجتمعات المحلية يهتم كذلك بالحرف اليدوية والمشروعات الانتاجية المرتبطة بذلك. وقد بلغ عدد النساء المنتجات فى اطار البرنامج ٢٥٢ سيدة بلغت قيمة انتاجهن خلال عام ١٩٩٥ نحو ١٢١٦٥ ريالاً عُمانياً. كما بلغت قيمة المنتجات الرجالية ٩١٠١ ريالاً.

قطاع العمل

يلعب قطاع العمل دوراً حيوياً فى مجال العناية بالموارد البشرية العُمانية والعمل على زيادة انتاجيتها من ناحية واحلال العمالة الوطنية تدريجياً محل العمالة الوافدة خاصة وان مؤسسات التعليم والتدريب تقدم سنوياً آلافاً من الخريجين المؤهلين للاسهام بفاعلية فى حركة التنمية. وبينما سعت الدولة إلى تضيق الفجوة بين القطاع الحكومى، والقطاع الخاص، مع تشجيع القطاع الخاص على تشغيل العمالة الوطنية بتحمل الدولة نفقات تدريب تلك العمالة بنسبة ١٠٠٪ وهو ما تم اصدار القرارات الخاصة به فى منتصف هذا العام، فقد اشارت الإحصاءات إلى حدوث زيادة ملموسة فى اعداد العمالة الوطنية فى القطاع الخاص خلال عام ١٩٩٦. وتسعى وزارة الشؤون الإجتماعية والعمل للوصول إلى نسبة تتراوح بين ١٥٪ و ٦٠٪ للتعمين فى منشآت القطاع الخاص مع نهاية العام الحالى وفقاً لضوابط محددة.

جدير بالذكر انه تم ادخال تعديلات على قانون العمل بموجب المرسوم السلطانى رقم ٩٥/١٧ من أجل اعطاء المزيد من الحماية والرعاية لعنصر العمل وتحقيق الاستقرار لها. وقد تكامل ذلك مع دعم الأجهزة المتخصصة بقطاع العمل وتشكيل فريق تفتيش عمل مشترك بين كل من وزارة الشؤون الإجتماعية والعمل ووزارة التجارة والصناعة وشرطة عُمان السلطانية وتوفير كافة امكانيات الدعم اللازمة للتصدي لاية سلبيات تصاحب الزيادة المضطردة للعماله الوافدة والتي تعكس حركة التنمية النشطة فى البلاد.

ومن الأهمية بمكان الاشارة إلى أن الدولة تطبق الآن التأمينات الإجتماعية بالنسبة للعاملين فى الحكومة والقطاع الخاص من أجل توفير الاستقرار والأمان والثقة فى المستقبل للعمالة الوطنية خاصة فى القطاع الخاص الذى يتزايد دوره أهمية واتساعاً فى المستقبل ومن ثم تتكامل جهود الدولة لتوفير الحياة الكريمة للمواطن فى مختلف مراحل حياته وتأمينه على يومه وغده عبر خدمات اجتماعية متكاملة وفعالة.

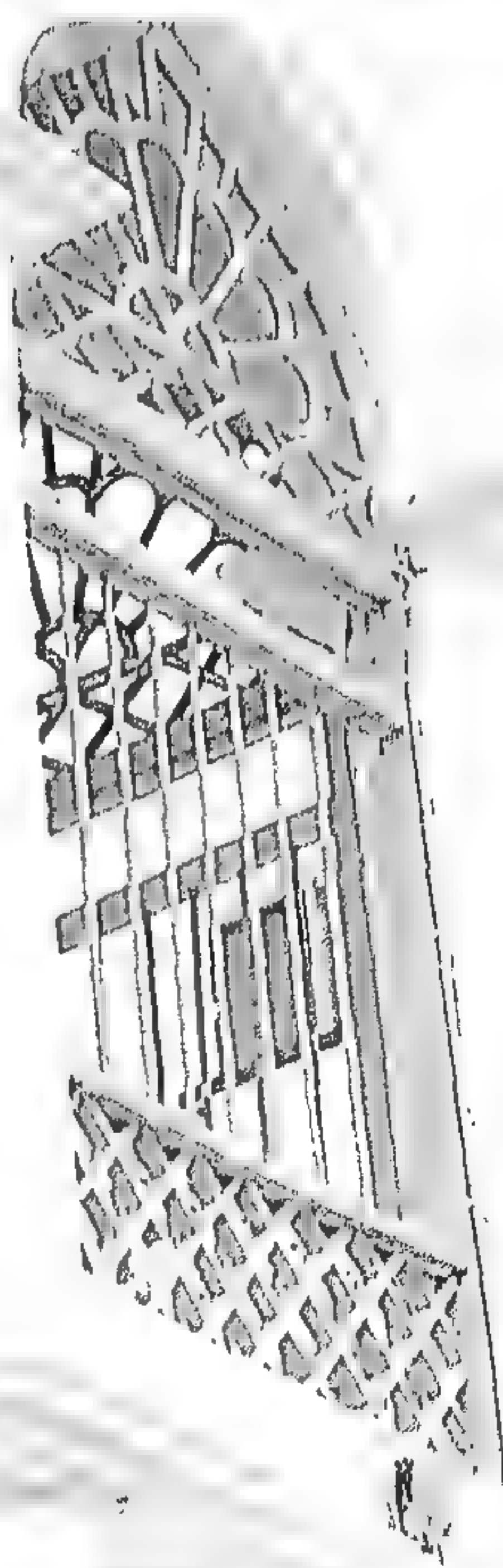


شكل الاهتمام بتوفير المسكن الصحي والملائم للمواطن العُماني عنصراً هاماً من عناصر التنمية الإجتماعية والعمرانية في السلطنة على امتداد سنوات النهضة المباركة. ومن ثم زاوجت عمليات التخطيط العمراني على مستوى المناطق والولايات والمدن بين الاحتياجات الفعلية للمواطنين والامكانيات المتاحة من ناحية وبين متطلبات الحفاظ على الطابع العمراني المميز للمدينة العُمانية من ناحية ثانية واعتبارات التخطيط الحديث للمدن والاحياء ومناطق التجمع السكانية المختلفة من ناحية ثالثة.

وإذا كان قد تم الوصول في السلطنة إلى نقطة التوازن بين احتياجات المواطنين وبين الحفاظ على سمات وخصائص محددة في العمارة العُمانية يجري الالتزام بها في مراحل التخطيط والتنفيذ للمنشآت والمباني ليس فقط في العاصمة ولكن في مختلف المناطق والولايات كذلك فإنه لم يكن غريباً ان تفوز السلطنة بالجائزة الأولى لمنظمة المدن العربية بالنسبة لأفضل مبنى على المستوى العربي ثلاث مرات حتى الآن آخرها فوز مبنى بلدية مسقط بهذه الجائزة خلال عام ١٩٩٥ كما فازت مسقط بلقب انظف مدينة عربية خلال العام الماضي.

وفي الوقت الذي شكل فيه التخطيط العمراني المتكامل والبعيد النظر أحد أهم أدوات التنمية العمرانية التي ارتكزت على ٣ محاور أساسية هي تطوير المناطق والاحياء القديمة القائمة، وتخطيط الأراضي الفضاء واستغلال مختلف الفراغات بين الاحياء السكنية، ووضع رؤية متكاملة للتطوير العمراني لكل منطقة من مناطق السلطنة تنسجم مع طبيعتها وسماتها المميزّة اجتماعياً واقتصادياً، فإن القيام بتوفير الأراضي المخططة، سواء كانت سكنية أو تجارية أو اقتصادية، وابتكار انماط متعددة ومتنوعة لتلبية الاحتياجات الإجتماعية والاقتصادية للمواطنين سمح في الواقع بترجمة استراتيجية الاسكان بجوانبها العمرانية والإجتماعية إلى واقع عمل ملموس عبر الطفرة الهائلة في عمليات الاسكان والبناء ليس فقط في العاصمة ولكن في مختلف مناطق وولايات السلطنة.

ويمكن الاشارة على سبيل المثال إلى أن وزارة الاسكان قامت باعداد دراسات تخطيطية اقليمية لتسع مناطق هي محافظة مسقط، ومحافظة ظفار ومناطق الشرقية، الداخلية، الظاهرة، الباطنة، بالإضافة إلى محافظة مسند ومنطقة الجبل الأخضر.



وإلى جانب ذلك تم اعداد مخططات هيكلية لتحديد استعمالات الأراضي ومواقع الخدمات والاحتياجات الفعلية والمتطلبات المستقبلية لمدة ٢٠ عاماً قادمة بالنسبة لـ ١٤ مدينة هي مسقط، الرستاق، سمائل، ازكى، نزوى، عبري، البريمي، ابراء، صور، بخا، دبا، مدحاء، خصب، والمضيبي. وخلال العام الماضى ١٩٩٥ تم الانتهاء من ١٨٥ مخططاً وفرت ٢٦٣١٢ قطعة أرض في مختلف مناطق السلطنة. ومما له دلالة أن نصيب مسقط لم يتجاوز ٤٪ منها اذ حصلت على ١٢٧١ قطعة في حين حظيت المناطق خارج العاصمة بالباقي حيث حصلت المنطقة الشرقية على ٩١١١ قطعة أرض والباطنة على ٥٩٠٥ قطعة ومسندم على ٦٦٨ قطعة. ويدل ذلك في حد ذاته على أن جهود التنمية في السلطنة تركز بشكل قوى على المناطق خارج العاصمة.

وفي اطار الاهتمام بالبعد الإجتماعى ومساعدة الفئات المختلفة للحصول على مسكن ملائم يتجاوب مع احتياجاتها واختياراتها كذلك نفذت الدولة برامج متنوعة ومتكاملة مثل برنامج بناء المساكن الإجتماعية لذوى الدخل المحدود بقسط شهرى لايتجاوز ٢٥ ريالاً شهرياً وقد تم بناء أكثر من ٧٠٠٠ مسكن في اطار هذا البرنامج تكلفت نحو ١٠٠ مليون ريال عُمانى خلال السنوات الماضية.

وإلى جانب ذلك كان هناك برنامج المساعدات السكنية والذي بدأ منذ عام ١٩٨١ ويتم من خلاله منح مساعده سكنية بحد أقصى ٦ آلاف ريال عُمانى للمساعدة في عملية اعادة بناء أو ترميم المسكن وفق شروط محددة. وقد انفقت الدولة فيه نحو ٢٢ مليون ريال عُمانى.

ومنذ بداية الخطة الخمسية الرابعة ١٩٩١/١٩٩٥ تم استحداث برنامج القروض الاسكانية الميسرة بدون فوائد والتي يصل الحد الأقصى لها إلى ١٥ ألف ريال عُمانى. وقد تم من خلالها تمويل ١٥٣٨ مشروعاً سكنياً حتى سبتمبر ١٩٩٥ وبلغت تكلفتها ٢١,٢٥٠,٧٨٤ ريالاً عُمانياً.

جدير بالذكر ان بنك الاسكان العُمانى الذى يصل رأسماله إلى ٣٠ مليون ريال عُمانى -مدفوعة بالكامل- يسهم بدوره في تقديم قروض لمشروعات الاسكان من خلال فروع التسعة في مناطق السلطنة. ولايحصل بنك الاسكان على فوائد على قروضه ولكنه يتقاضى رسوم خدمات مصرفية وإدارية محدودة للتخفيف عن كاهل المواطنين. وقد بلغت قروض بنك الاسكان العُمانى منذ إنشائه في عام ١٩٧٧ حتى نهاية ١٩٩٥ (١٨٧٢٦) قرصاً بتكلفة إجمالية بلغت (٢٨٧,٠٨٢,٣٣٨) ريالاً عُمانياً. ومعروف أن بنك الاسكان العُمانى حصل على عدة قروض لمواجهة الزيادة الكبيرة في طلبات المواطنين.

▲ توفير المسكن
الملائم للمواطن
بوسائله الحديثة وفي
نفس الوقت محافظاً
على هويته التاريخية
العُمانية.

الكهرباء والمياه



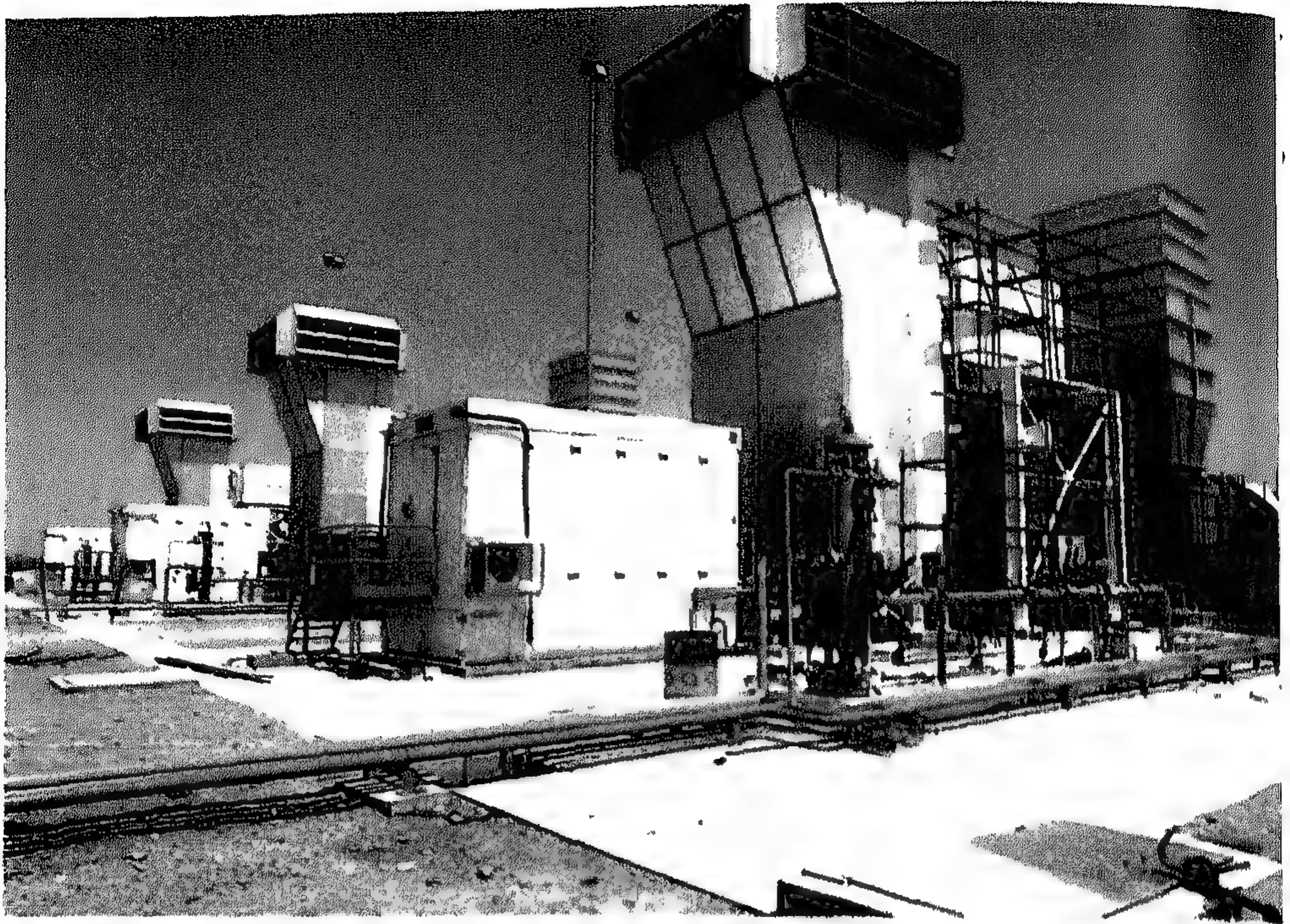
شهد قطاع الكهرباء والمياه طفرة كبيرة، كمية ونوعية، خلال ربع القرن الماضي منذ انطلاق مسيرة الخير على هذه الأرض الطيبة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في الثالث والعشرين من يوليو ١٩٧٠.

وبالرغم مما يفرضه الانتشار السكاني على مساحة كبيرة، بالإضافة إلى الطبيعة الجبلية من تحديات بالنسبة لامداد شبكات الكهرباء، والاستجابة للاحتياجات المتزايدة للمياه الصالحة للشرب وللاستخدام في المجالات الأخرى، فإن خطط التنمية الخمسية الأربع الماضية انهدت تقريباً كل ما يتصل باستكمال البنية الأساسية لقطاع الكهرباء والمياه في مختلف مناطق ولايات السلطنة. حيث عبرت أبراج الكهرباء وأنابيب المياه ومحطات التحلية الوديان والسهول وارتفعت فوق سفوح الجبال لتصل إلى مختلف التجمعات السكانية خارج العاصمة.

ومما له دلالة عميقة أن إجمالي الطاقة الكهربائية في السلطنة قفز من ٥ ميغاوات في بداية السبعينات إلى ٦,٤٥٦,٠٠٠. وبينما كانت محطة توليد الكهرباء الصغيرة بمنطقة ريام في مسقط تعمل بالديزل، فإن محطة كهرباء الغبرة التي تصل قدرتها إلى ٥٠٧ ميغاوات بعد التوسعات التي دخلت عليها، وكذلك محطة الرسيل بمنطقة الرسيل الصناعية، ومحطة كهرباء وادي الجزى، ومحطة كهرباء منح تعمل بالغاز الطبيعي المسال الذي يتم انتاجه محلياً.

وفي محافظة ظفار ارتفع انتاج الكهرباء من ٢ ميغاوات إلى ١٤٣ ميغاوات حيث توجد الآن محطتين رئيسيتين أحدهما في صلالة والأخرى في ريسوت والتي تم توسيعها. كما توجد ١٢ محطة توزيع رئيسية وأكثر من ٧٢٣ محطة توزيع فرعية.

جدير بالذكر أن هذا العام، وهو العام الأول لخطة التنمية الخمسية الخامسة يشهد زيادة محسوسة في انتاج وامداد الكهرباء والمياه من ناحية، كما انه يشهد ممارسة القطاع الخاص لدوره في تشغيل أول محطة كهرباء يديرها القطاع الخاص وهي محطة كهرباء منح والتي تم تمويل استثماراتها من جانب القطاع الخاص العُماني والأجنبي - ٨٣ مليون ريال عُماني - وتضم المحطة ٣ وحدات غازية سعة كل منها ٣٠ ميغاوات من ناحية ثانية.



▲ العمل على توفير
الطاقة الكهربائية
لتصل إلى كل منزل وفي
أي موقع من أرض
السلطنة (محطة
كهرباء منج).

وفي إطار زيادة انتاج الكهرباء في مختلف مناطق وولايات السلطنة يجري هذا العام تعزيز محطة كهرباء خصب بـ ٨ ميجاوات، وزيادة انتاج محطات «حيبي» و «الروضة» و «مدحاء» بمحافظة مسندم.
ومع زيادة طاقة محطة كهرباء وتحتية المياه بالغبرة في مسقط بـ ٣٠ ميجاوات، يجري إنشاء محطتي محولات في «أم العنة» و «المنومة» مع زيادة سعة محولات محطة صحار وإنشاء محطة محولات رئيسية بمدينة السعادة في صلالة.

وبينما يوجد في منطقة الباطنة ٤٧ محطة توزيع رئيسية وأكثر من ٤١٢٨ محطة توزيع فرعية، وفي المنطقة الداخلية ٢٤ محطة توزيع رئيسية ونحو ٩٥٨ محطة توزيع فرعية، كما تم توصيل الكهرباء إلى منطقة الجبل الأخضر، فإن المنطقة الشرقية بها ٦ محطات لتوليد الكهرباء بالإضافة إلى ٢٤ محطة توزيع رئيسية وأكثر من ١٠٢٠ محطة توزيع فرعية. وفي محافظة مسندم هناك ١٣ محطة توزيع رئيسية و٤٣٧ محطة توزيع فرعية. ومن ثم تغطي شبكات الكهرباء نحو ٩٠٪ من مختلف الاحتياجات.

جدير بالذكر انه في الوقت الذي تم فيه ربط محطات الكهرباء في البريمي وعبري وشمال الباطنة بشبكة كهرباء وادي الجزى، فإنه تم ربط مناطق جنوب الباطنة بشبكة مسقط. وهناك خطة لإقامة شبكة كهرباء موحدة في

البلاد بربط شبكات
الكهرباء في كل من مسقط
ومنح وظفار والمنطقة
الشرقية معاً.

وبالنسبة للمياه فإن
الاعتماد يتزايد على أسلوب
تحلية المياه خاصة في
العاصمة في حين يتزايد
الاعتماد على الآبار في
الولايات، فمسقط تستخدم
٨٠٪ من السعة الإجمالية
لمحطة تحلية الغبرة، التي
تقدر بـ ٢٩ مليون جالون
يوميًا وتعتمد على مياه
الآبار لسد احتياجاتها
الأخرى.

وبينما توجد في مسقط

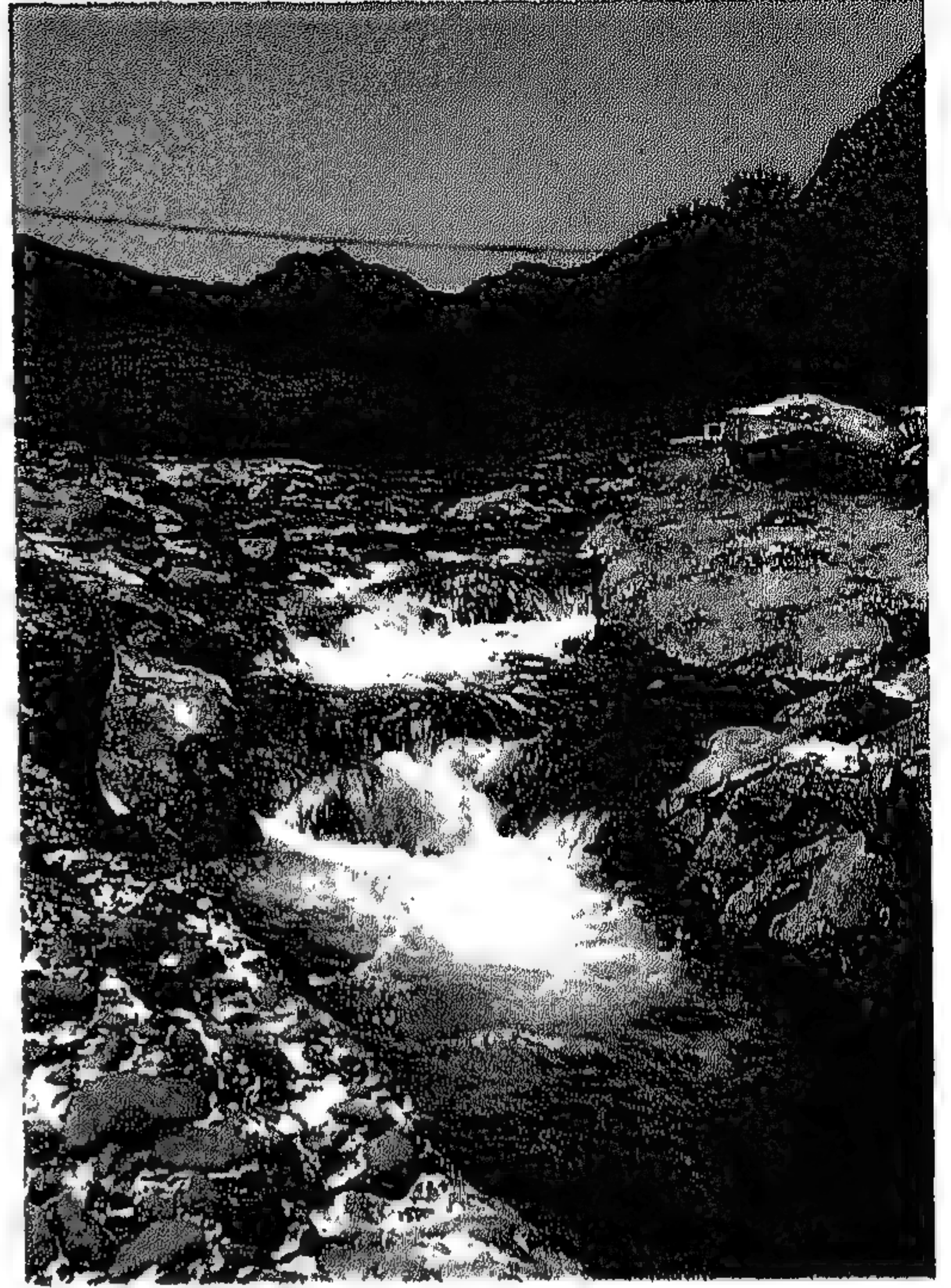
وصلالة شبكات متكاملة لتوزيع المياه، خاصة بعد تمديد خط مياه شارع
السلام في صلالة، فإن الآبار تلعب دوراً حيوياً في مختلف مناطق السلطنة
(يوجد نحو ٩٠ بئراً في كل من منطقة الباطنة ومنطقة الظاهرة والمنطقة
الداخلية تم حفرها) وإلى جانب ذلك تقوم الحكومة بالتوسع في إنشاء
محطات تحلية المياه خاصة في المناطق النائية مع زيادة طاقة بعض المحطات
القائمة بالفعل.

وفي هذا الإطار يشهد العام الحالي إضافة وحدة تحلية بسعة ٦ مليون
جالون في محطة الغبرة بمسقط، مع الانتهاء من عدة وحدات لتحلية المياه
تتراوح بين ٥٠ إلى ١٠٠٠ متر مكعب يومياً وفقاً للاحتياجات الفعلية لكل
موقع وتقام هذه الوحدات في كل من آدم، وهيماء، وخمخام، وعشيرجه، وحج،
وليماء.

بالإضافة إلى تمديد شبكة نزوى وبعض تمديدات المياه في آدم ومسقط
وصلالة وتجدر الإشارة إلى أن وحدات تحلية المياه منتشرة كذلك في كل من
صور ومصيصة والمنطقة الوسطى.

وفي ضوء ذلك فإن اهتمام السلطنة بعملية تحلية المياه والسعى إلى
التوصل إلى أنسب وأقل السبل تكلفة في هذا المجال يمثل أمراً حيوياً لسد
الاحتياجات المتزايدة للمياه.

► ثروة المياه نعمة
حبا الله بها الإنسان
فوجب المحافظة عليها
وتأمين مصادرها وهو
ما تعمل على تحقيقه
جهود الدولة ليل
نهار.





ليس من المبالغة في شيء القول بأن قطاع الاتصالات هو واحد من القطاعات التي اختزلت فيها السلطنة قروناً عدة بانتقالها من عصر الاتصال الشخصي المباشر إلى عصر الأقمار الصناعية والهاتف النقال والانترنت. وقد تحققت هذه الطفرة الضخمة، برغم الصعوبات التي ترتبت على طبيعة طوبوغرافية الأراضي العُمانية واتساعها، كضرورة تنمية من ناحية، وكوسيلة لاغنى عنها لتحقيق التواصل والتفاعل بين السلطنة ومحيطها الاقليمي والدولي ومواكبة لأحدث تكنولوجيا العصر المتاحة من ناحية ثانية تحقيقاً لرؤية الإنسان العُماني.

الاتصالات السلكية واللاسلكية

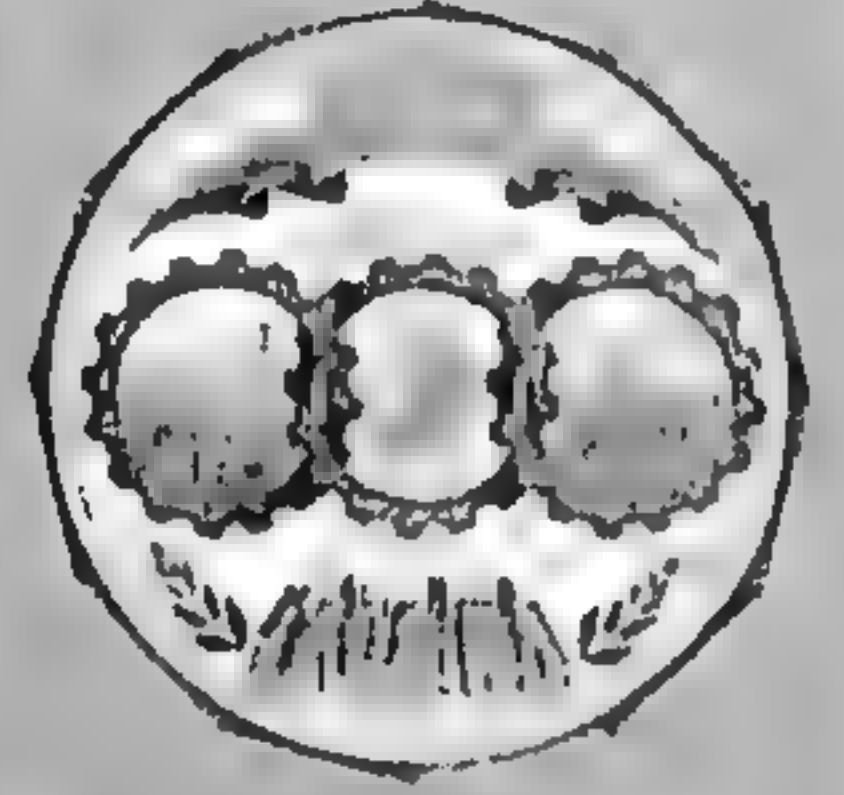
تضم خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية مجموعة متنوعة ومتكاملة من الخدمات التي تحقق الاتصال السهل والسريع سواء بين مناطق ولايات السلطنة أو بين السلطنة ومختلف دول العالم الأخرى وعلى مدار الساعة. ويجيء تشغيل خدمة الهاتف الدولي المتنقل «جى.اس.ام» اعتباراً من نوفمبر ١٩٩٦ وبتكلفة بلغت ٨,٤٩٢,٠٠٠ ريالاً عُمانياً إضافة كبيرة لخدمة الاتصالات المتاحة وتغطي هذه الخدمة في مرحلتها الأولى محافظات مسقط وظفار بالإضافة إلى ولاية صور التي تحتضن احتفالات هذا العام بالعيد الوطني السادس والعشرين المجيد وكذلك ولايات ساحل الباطنة وولاية البريمي وسيتم تغطية بقية مناطق السلطنة مع منتصف العام القادم ١٩٩٧. جدير بالذكر يجرى كذلك استكمال الاعداد لادخال شبكة الانترنت إلى السلطنة مع نهاية العام الجاري.

الخدمات الهاتفية

تستخدم الشبكة الهاتفية في السلطنة المقاسم الرقمية وقد بلغت السعة الإجمالية لها ٢٣٦,٧٦٩ خطاً هاتفياً حتى نهاية ابريل ١٩٩٦. وبلغت السعة العاملة ١٨٥,٤٢٣ خطاً هاتفياً بالإضافة إلى مقسم الهاتف السيار، وتتضح ضخامة التحول الذي تم اذا علمنا أن عدد الخطوط الهاتفية في السلطنة عام ١٩٧٠ كانت ٥٥٧ خطاً هاتفياً فقط.

◀ مجموعة من البطاقات الهاتفية لاستخدامها على أحدث أجهزة الاتصال من أجل خدمة المواطن.

ازدهار الصناعة
رخاء للجميع
١٩٩١
عام الصناعة



1991
Year of Industry

"The Year of Industry is
for all."

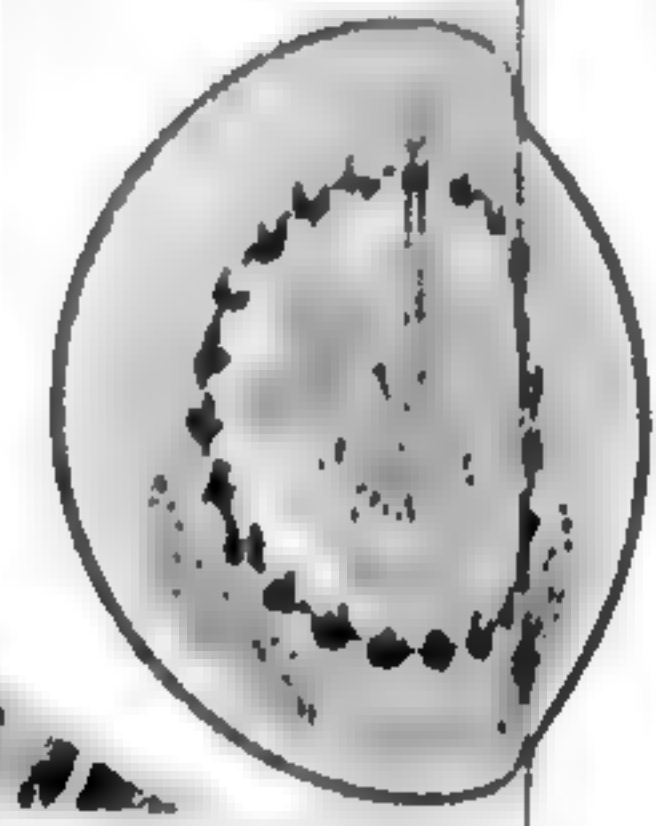
THE YEAR AND THE BEAST

عام الصناعة



OUR SEAS AND SHORES

سان دحيه
١٩٩٢
النشأ



General
for monuments
Organisation

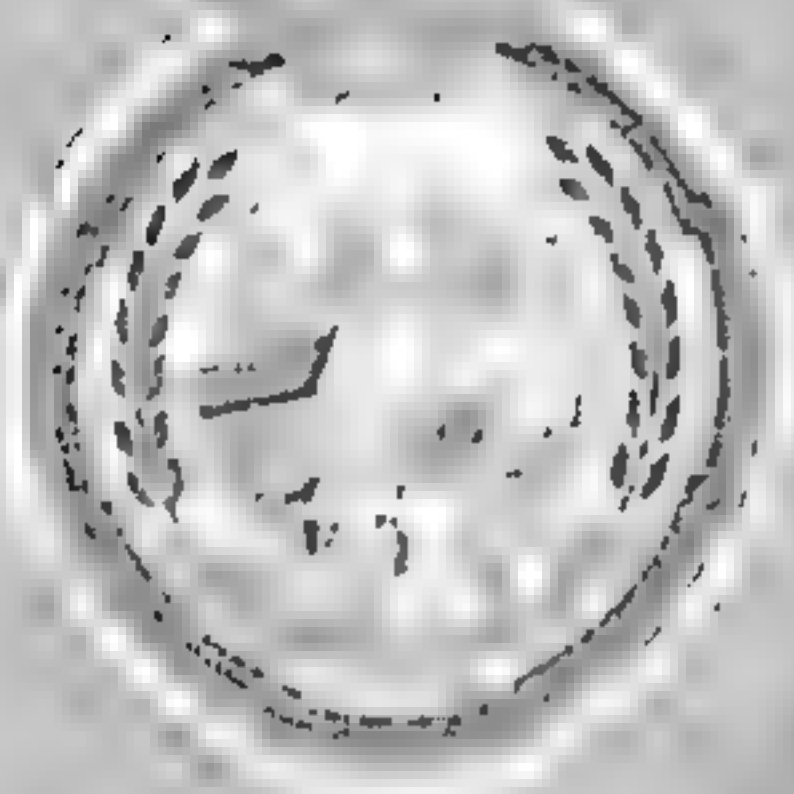


٩٨٢٥٨٩١٧
الهيئة العامة
للمواضلات
السلكية واللاسلكية
٢٠٠٠ ع. ر.
R.O6.000



SHIP - SOLEMAN OMAN

نزلت الامم ونسب حصرته



١٠٠٠
١١ ١١ ١١ ١١ ١١

١٠٠٠
١٠٠٠

٣٣

٥٠

١٠٠٠
١٠٠٠



٥٠

١٠٠٠
١٠٠٠

١٠٠٠
١٠٠٠

٥٠

١٠٠٠
١٠٠٠

١٠٠٠
١٠٠٠

١٠٠٠
١٠٠٠

جدير بالذكر أن الخدمات الهاتفية تغطي الآن كافة مدن وقرى السلطنة وبكفاءة عالية خاصة بعد استخدام الكوابل المحورية التشابيهية والكوابل الرقمية وكوابل الألياف البصرية وشبكات الميكروويف وشبكة الأقمار الصناعية وقد قامت الدولة بتخفيض تعرفه الاتصالات الدولية بين الثامنة مساء والسابعة صباحاً بنسبة تصل إلى ٣٠٪ مع معظم دول العالم، كما يجرى بحث تخفيض التعرفة للاتصالات الداخلية خلال الفترة القادمة وهو ما يخدم المواطن والحركة التجارية في البلاد كذلك.

الهاتف السيار

يتكامل نظام الهاتف السيار مع شبكة الهاتف بالسلطنة، ويربط مقسم الهاتف في مسقط جميع المشتركين في هذا النظام عبر محطات الراديو الأساسية المنتشرة في مختلف مناطق السلطنة -٤٢- محطة ويصل عدد المشتركين إلى ٨٣٥٢ مشتركاً حتى نهاية ابريل ١٩٩٦ وكان عدد المشتركين ٧٤٧ مشتركاً فقط عام ١٩٨٦. ومع انتشار هذه الخدمة تم اقامة مراكز صيانة في كل من مسقط وصلالة وصحار ونزوى وابرا.

النداء اللاسلكي

بالنسبة لخدمة النداء اللاسلكي التي بدأ تشغيلها في أواخر عام ١٩٩١ فإن عدد المشتركين قفز من ١٨٥٣ مشتركاً خلال الشهر الأول لتشغيل هذه الخدمة ليصل إلى ٥٨٢١٣ مشتركاً في نهاية ابريل عام ١٩٩٦، وهو ما أدى إلى زيادة عدد محطات الارسل من ٢٠ إلى ٤٨ محطة لتسهيل الأداء ومواكبة زيادة اعداد المشتركين.

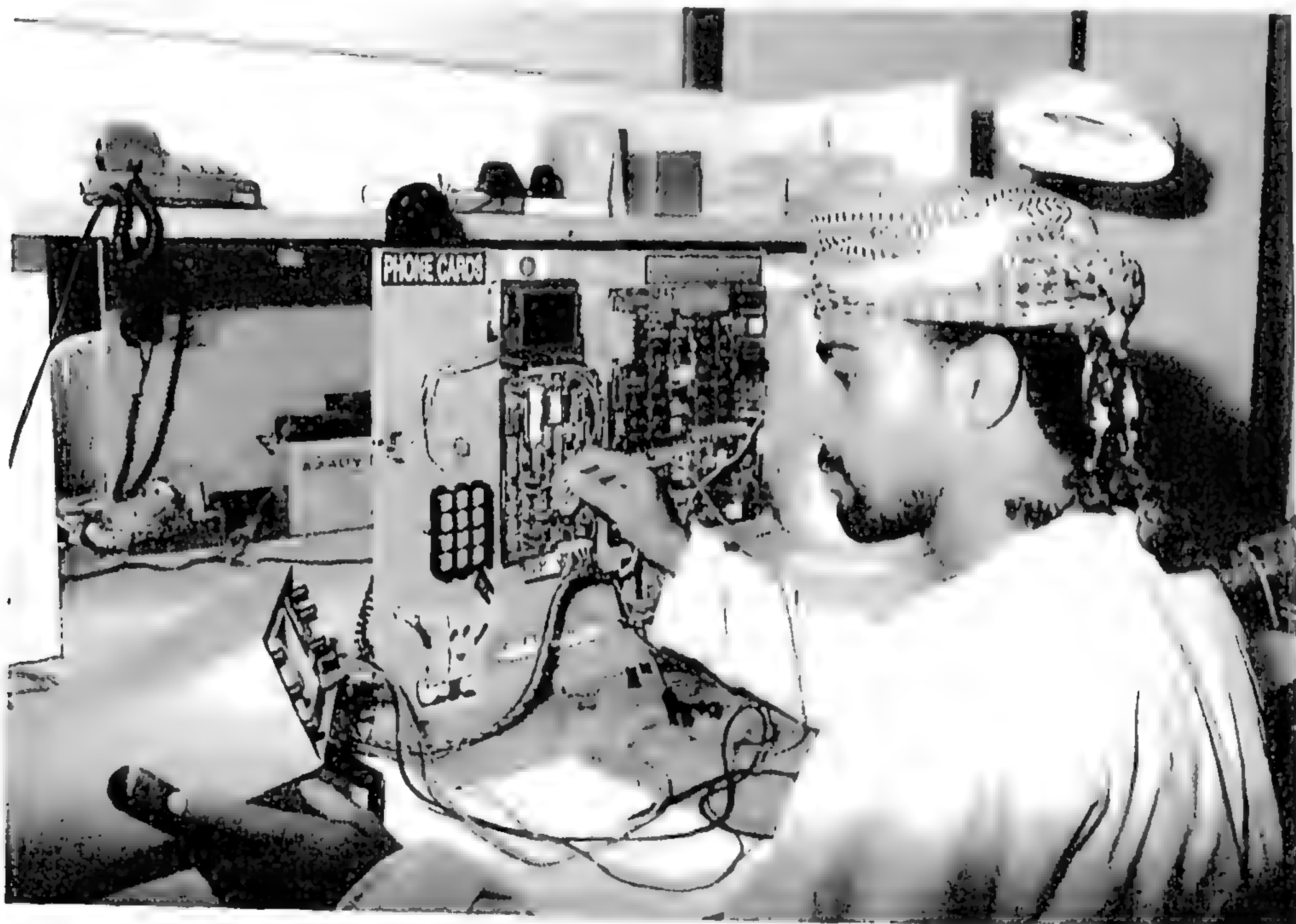
البريد الصوتي

توفر خدمة البريد الصوتي التي ادخلت عام ١٩٩٣ أربعة أنواع مختلفة من هذه الخدمة: أساسى، مستعجل وتنفيذى وإعلاني وتستخدم أحدث وسائل التقنية في نظام ارسال وتخزين الرسائل. وتصل السعة المتاحة لهذه الخدمة إلى ٢٥ ألف مشتركاً ويصل عدد المشتركين حتى نهاية ابريل من هذا العام إلى ٧٦٧٠ مشتركاً.

الهواتف العمومية

امتدت شبكة الهواتف العمومية العاملة بالبطاقات إلى مختلف مناطق السلطنة وتعمل عبر شبكة الهاتف العامة وشبكة الهاتف السيار ويصل

▲ مساهمة المرأة
والرجل معاً في تقديم
خدمات الاتصال وفقاً
للتقنيات الحديثة
(ورش الهاتف).



عددها إلى ٣٩٧٤ هاتفاً عمومياً وتغطي مناطق التجمعات السكانية وحافلات النقل العامة على الخطوط الطويلة السريعة (مسقط/صلالة ومسقط/دبي) وعلى السفن السلطانية وفي الموانئ لتسهيل الحصول على هذه الخدمة في مختلف المواقع وهناك اقبال كبير عليها.

التلكس والتلغراف والفاكسميلي والبيروفاكس

أدى التطور في وسائل الاتصال الحديثة إلى انخفاض عدد المشتركين في خدمة التلكس إلى ٦٢٨ مشتركاً في إبريل من هذا العام. كما انخفض الطلب على دوائر التلغراف في حين ازداد الاقبال على خدمة الفاكسميلي المتاحة بسهولة محلياً ودولياً. وبالنسبة لخدمة البيروفاكس والتي بدأت عام ١٩٩١ لتسهيل ارسال واستلام المستندات فإنه يتم توفيرها عبر بعض مكاتب البريد وهناك زيادة في الاقبال عليها.

جدير بالذكر انه تم توفير خدمات الراديو الخاصة لعدد من المشتركين خاصة في قرى منطقة الظاهرة والمراكز الصحية في المناطق النائية وهناك ١٥ محطة ضمن هذه الخدمة تخدم ١٢٨ هاتفاً في المناطق النائية.

الشبكة الدولية

تضم الشبكة الهاتفية الدولية مجموعة من الوصلات الأرضية والفضائية وعلى نحو يحقق الاتصال المباشر مع معظم دول العالم. ويصل عدد الدوائر في هذه الشبكة إلى ٩١٤ دائرة حتى نهاية إبريل الماضي، في حين انها بدأت بـ ١٢ دائرة فقط عام ١٩٧٤. ويتوفر للسلطنة الآن شبكة للاتصالات الفضائية تعمل عبر القمر الصناعي انتلسات فوق المحيط الهندي من خلال المحطة الأرضية الجديدة القياسية (١) بمجمع العامرات للاتصالات الفضائية. وتستخدم هذه المحطة الأرضية الجديدة تقنيات الارسال الرقمي مع ما يصل إلى ٢٨ محطة دولية وتصل عدد دوائرها إلى ٤٠٠ دائرة.

أما المحطة الأرضية في ولاية عبري فإنها تعمل مع القمر الصناعي الدولي انتلسات فوق المحيط الأطلنطي على درجة ٣٤٢ شرقاً ويصل عدد دوائرها إلى ١٨٤ دائرة تخدم الاتصال المباشر مع أوروبا والأمريكيتين. وبالنسبة للمحطة الأرضية في مجمع العامرات فإنها تعمل مع القمر الصناعي العربي عربسات وتخدم الاتصالات الهاتفية والبث التليفزيوني للدول العربية.

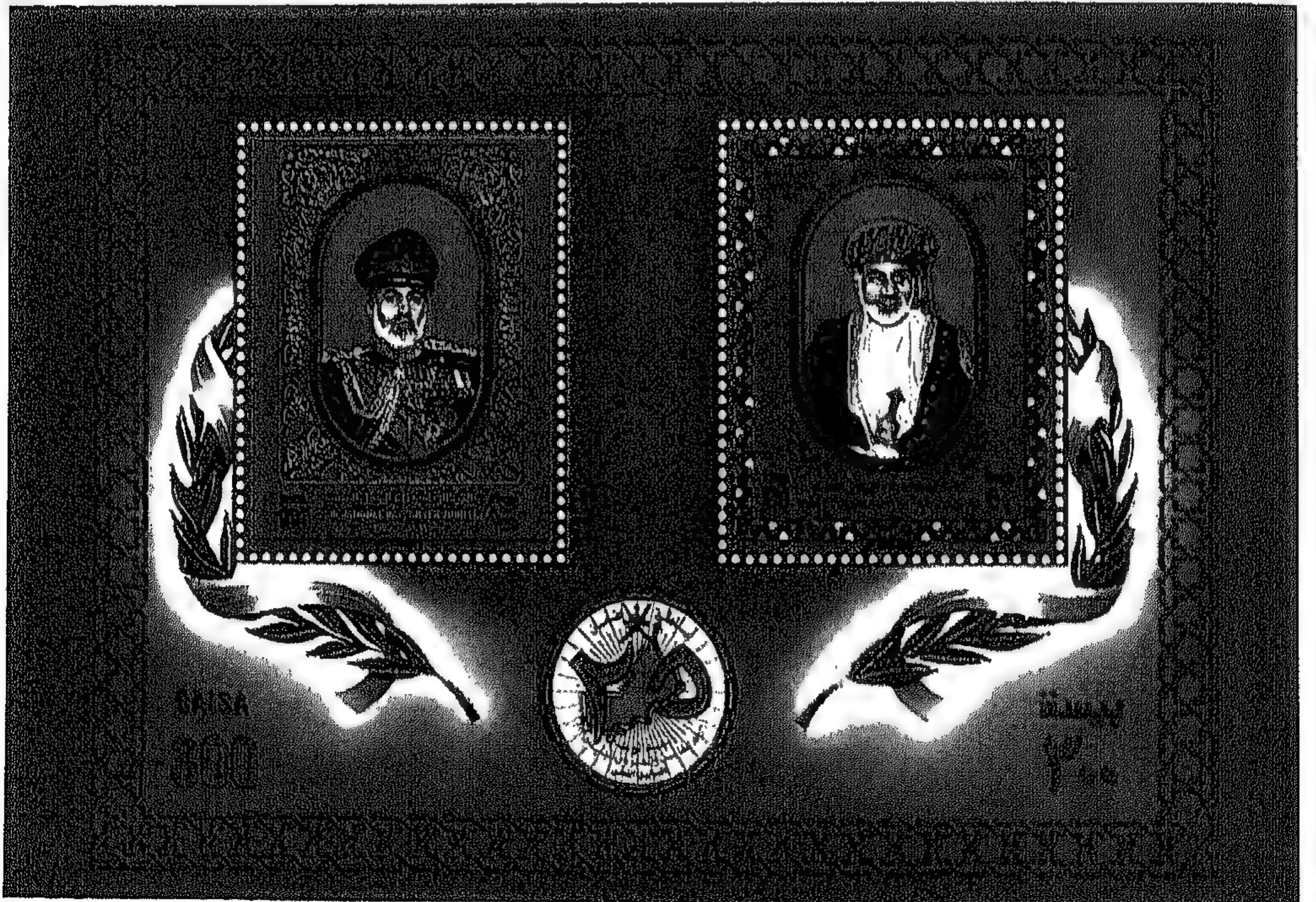
جدير بالذكر أن السلطنة استخدمت وصلة فضائية محلية لزيادة كفاءة الاتصالات المحلية بين محافظتي مسقط وظفار وتعد بذلك من الدول

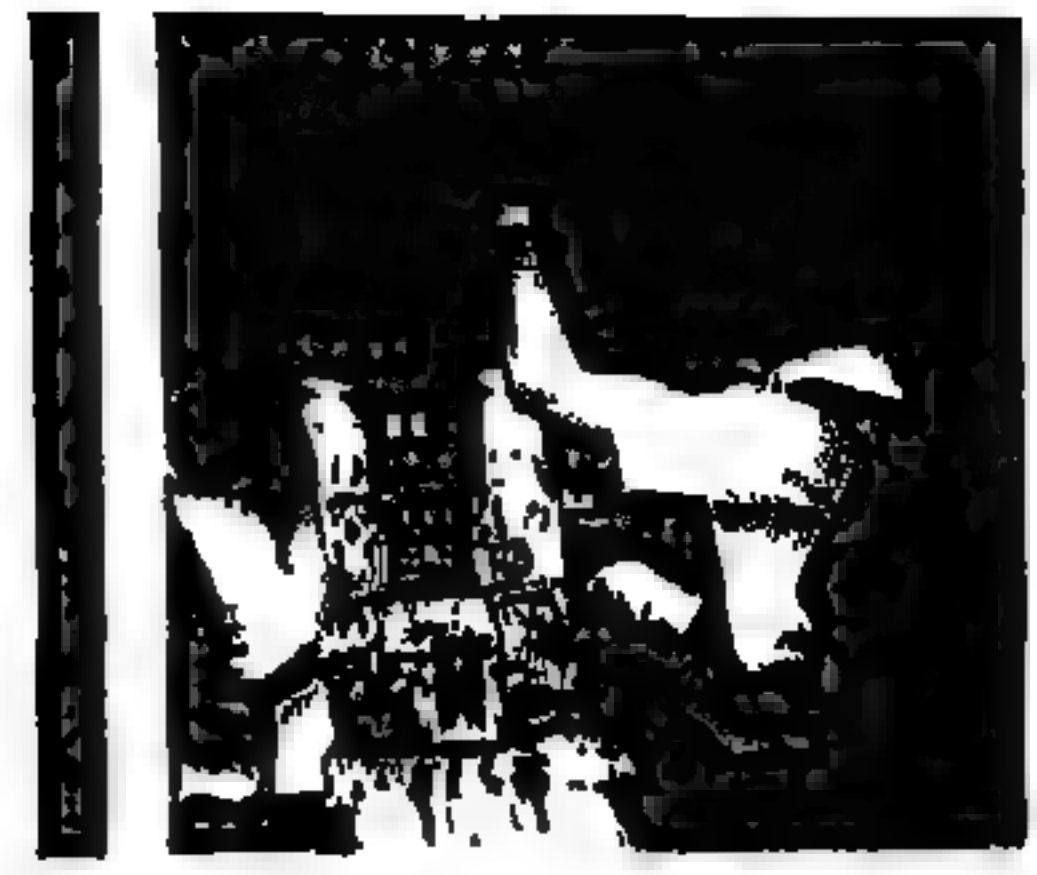
الرائدة في استخدام المحطات الأرضية المحلية في حقل الاتصالات والبث
الاذاعي والتليفزيوني وقد تم تركيب محطات أرضية في كل من ولاية
البريمي، وصحم، وصور، ونزوى، وخصب ومصيرة وتعمل كلها عبر
القمر الصناعي العربي عربسات. ومع نهاية ابريل الماضي كان هناك ٦٢٧
دائرة لنقل الحركة الدولية عبر المحطات الأرضية الفضائية.

البريد

تعد الخدمات البريدية من الخدمات العملية وزهيدة التكلفة مقارنة
بوسائل الاتصالات الأخرى. وقد انتشرت الخدمة البريدية لتصل إلى
مختلف مناطق وولايات السلطنة بما في ذلك المناطق النائية، وبينما كان
هناك مكتب بريدي واحد في مسقط عام ١٩٧٠، يصل عدد مكاتب البريد
إلى أكثر من ٨٨ مكتباً بالإضافة إلى أكثر من ١٠٠ وكالة بريدية أهلية في
القرى النائية، كما تم توسيع الخدمة البريدية لتشمل خدمة الحقائق
البريدية لتسهيل انتقال المستندات بين فروع الشركات والبنوك والمؤسسات
التجارية وكذلك زيادة عدد صناديق ايداع الرسائل البريدية وصناديق
البريد الخاصة وهو ما يتواءم مع النشاط المتزايد في السلطنة تجارياً
واققتصادياً.

▼ مجموعة من
الطوابع البريدية
التي تم إصدارها
بمناسبة العيد
الوطني الخامس
والعشرين المجيد.





اعطت حكومة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس منذ بداية مسيرة النهضة اهتماماً كبيراً لقطاع المواصلات ليس فقط لأن تطوير طرق ووسائل المواصلات يمثل ضرورة حيوية لتحقيق التواصل والتكافل بين مختلف مناطق السلطنة ولكن أيضاً لأن ذلك يمثل ضرورة اقتصادية واجتماعية وتنموية. وممالة دلالة أن جلالة السلطان المعظم تحدث في أغسطس عام ١٩٧٠ عن «نظام عصري للمواصلات .. وشبكة مواصلات برية تغطي ارجاء البلاد كافة». والآن يتوفر للسلطنة شبكة طرق برية على أحدث المواصفات العالمية وعلى نحو لم تشهده من قبل، كما تشكل الموانئ والمطارات العُمانية جسوراً ومنافذ مفتوحة للتواصل مع مختلف الدول الشقيقة والصديقة.

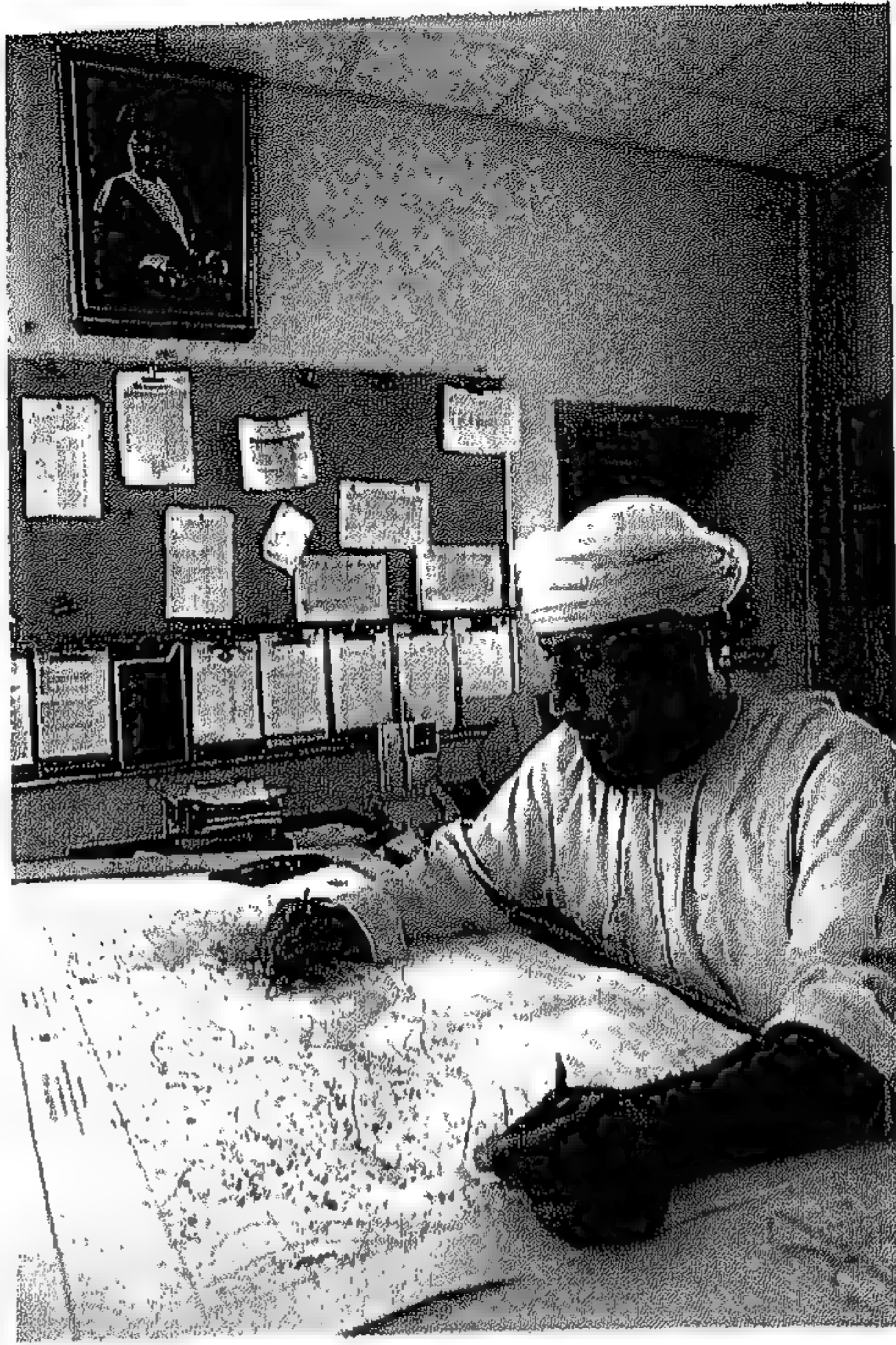
تطوير وتحديث المطارات

بالرغم من عمليات التعديل والتطوير العديدة التي ادخلت على مطار السيب الدولي الذي انشئ عام ١٩٧٢، الا أن النشاط المتزايد لحركة النقل الجوي من خلاله والتي تترجم جانباً من النهضة الشاملة التي تشهدها البلاد، جعل من عملية التطوير والتوسيع ضرورة وحاجة ملحة لاستيعاب هذه الحركة من ناحيه والارتفاع بالخدمات المقدمة من ناحية ثانية. وفي هذا الاطار تم افتتاح اضخم مشروع شهده مطار السيب الدولي في نهاية ١٩٩٥ وهو المركز الاقليمي لمعلومات طيران مسقط والذي يمثل نقلة كبيرة في مجال تحديث الملاحة الجوية في السلطنة حيث يواكب أحدث التقنيات على المستوى العالمي.

وبينما تم الانتهاء من أعمال التشغيل لنظامي الرادار الباحث الأولي، والرادار الباحث الثانوي الجديدين تماماً في مطاري السيب الدولي وصلالة المدني في عام ٩٥، تم ادماج كل من الرادار والنظام الآلي الجديدين لمطار صلالة المدني مع نظام مطار السيب الدولي في منتصف هذا العام ليتمكن مركز مراقبة مسقط من تتبع ومراقبة كافة الحركات الجوية المنضوية تحت نطاق نظامي الرادارين المذكورين. وقد تواكب ذلك مع تأسيس نظام جديد لمراقبة الحركة الجوية في اجواء السلطنة يعتمد على الميكنة التلقائية الكاملة في مطاري السيب الدولي وصلالة المدني وتجديد مركز التحكم الفني وبرج المراقبة لمطار السيب.

جدير بالذكر انه تم تحديث وتوسعة مقسم الخدمات الهاتفية وادخال تحسينات على نظم معلومات الرحلات الجوية، بالإضافة إلى زيادة الخدمات النوعية التي يقدمها مطار السيب الدولي من خلال افتتاح قاعة خاصة لرجال الأعمال،

وأخرى للأطفال المغادرين بدون ذويهم، كما يجرى اعداد الدراسات الخاصة بإنشاء مبنى جديد لتموين الطائرات وإقامة مبنى جديد للمسافرين وتحديد مواقع بديلة لمدرج ثانى بمطار السيـب الدولى ومشروع توسيع مواقف السيارات. ومن أجل دعم الحركة وعلاقات التعاون وحركة النقل الجوى بين السلطنة والدول الأخرى تم التوصل إلى اتفاقيات للنقل الجوى مع كل من المملكة العربية السعودية والهند واليمن وفيتنام خلال عام ١٩٩٥.



◀ كوادى وطنية
مؤهلة تأخذ دورها في
إدارة وتخطيط
خدمات الارصاد
والاتصالات الجوية.

وبالنسبة لمطار صلالة المدنى وهو ثانى اكبر مطارات السلطنة ويشهد حركة نشطة خاصة فى موسم الخريف (يونيو إلى سبتمبر) بسبب التدفق السياحى خلال هذه الفترة على محافظة ظفار، فقد ادخلت العديد من عمليات التحسين والتطوير المشار اليها، بالإضافة إلى إنشاء رادار الطقس وتركيب لوحة التحكم فى انارة المطار ببرج المراقبة وزيادة مساحة وقوف السيارات، مع الانتهاء من إنشاء مبنى كبار الشخصيات وتحسين مبنى المسافرين والقادمين خلال العام الحالى.

تجدر الاشارة إلى وجود عدة مطارات داخلية صغيرة وهى مطارات صور ومصيرة وخصب ودباء وتقوم شركة الطيران العُمانى بتسيير رحلات جوية بين مطار السيـب وهذه المطارات وبلغ عدد المسافرين بها خلال العام ١٩٩٥ نحو ١٠٠٢٢ مسافراً. وبالنسبة لمطار صور فإنه تجرى دراسة اختيار موقع بديل له.

الارصاد الجوية

فى هذا المجال تم استبدال أجهزة التوابع الاصطناعية عالية الاستبانة بأخرى أكثر كفاءة، كما تم إنشاء محطة أئوماتيكية متكاملة بمطار دبا لخدمة الملاحة الجوية، واستبدال المحطة الأرضية للأقمار الصناعية بمطار السيـب الدولى، وإنشاء محطة رصد جديدة تابعة لجامعة السلطان قابوس وتحت اشراف دائرة الارصاد الجوية.

◀ تقديم افضل
الخدمات من اجل
راحة المسافرين بمطار
السيـب الدولى.



الطيران العُماني

حقق الطيران العُماني خلال العام الماضي خطوات هامة على طريق النجاح وذلك بزيادة شبكة خطوطه العاملة لتشمل القاهرة وصنعاء وذلك إلى جانب الخطوط العاملة إلى كل من دبي والكويت وترايفاندروم وكراشي وكولومبو. كما جاءت زيادة رأس مال الشركة العُمانية لخدمات الطيران إلى ١٠ مليون ريال عُماني في يونيو ١٩٩٦ لتعطي دفعة أخرى للشركة التي تقوم بتوفير النقل الداخلي وخدمات الاسناد لخطوط الطيران ويساهم القطاع الخاص فيها بنسبة ٦٥٪ ومن ثم ستمكن الشركة التي انشئت عام ١٩٨١ من زيادة اسطولها ودعم خدماتها وكانت قد سیرت أول رحلة لها في ١٩٩٣/٣/٢٠ بين مسقط وصلالة.

الموانئ والمرافئ البحرية

بالنظر للدور الريادي البحري للسلطنة في مختلف حقب التاريخ وذلك بحكم موقعها الاستراتيجي وصلاتها المتطورة مع الدول والشعوب الأخرى، كان طبيعياً أن تعطي حكومة حضرة صاحب الجلالة اهتماماً ملحوظاً لتطوير الموانئ والمرافئ العُمانية لتكون قادرة ليس فقط على استعادة الدور البحري المميز للسلطنة ولكن أيضاً لاستيعاب متطلبات التنمية والحركة التجارية الواسعة بين السلطنة وجيرانها. وإلى جانب استكمال مشروع توسعة وتطوير ميناء السلطان قابوس بمسقط حيث تم تقوية الشبكة الكهربائية وتوسيع منطقة التخزين، فإنه تم الاتفاق على تصميم وتصنيع وتركيب الرافعة الثالثة بالميناء لدعم حركة التحميل والتفريغ به وذلك في نهاية ١٩٩٥ مما عزز من امكانيات الميناء وزاد حجم حركة الشحن والتفريغ به.

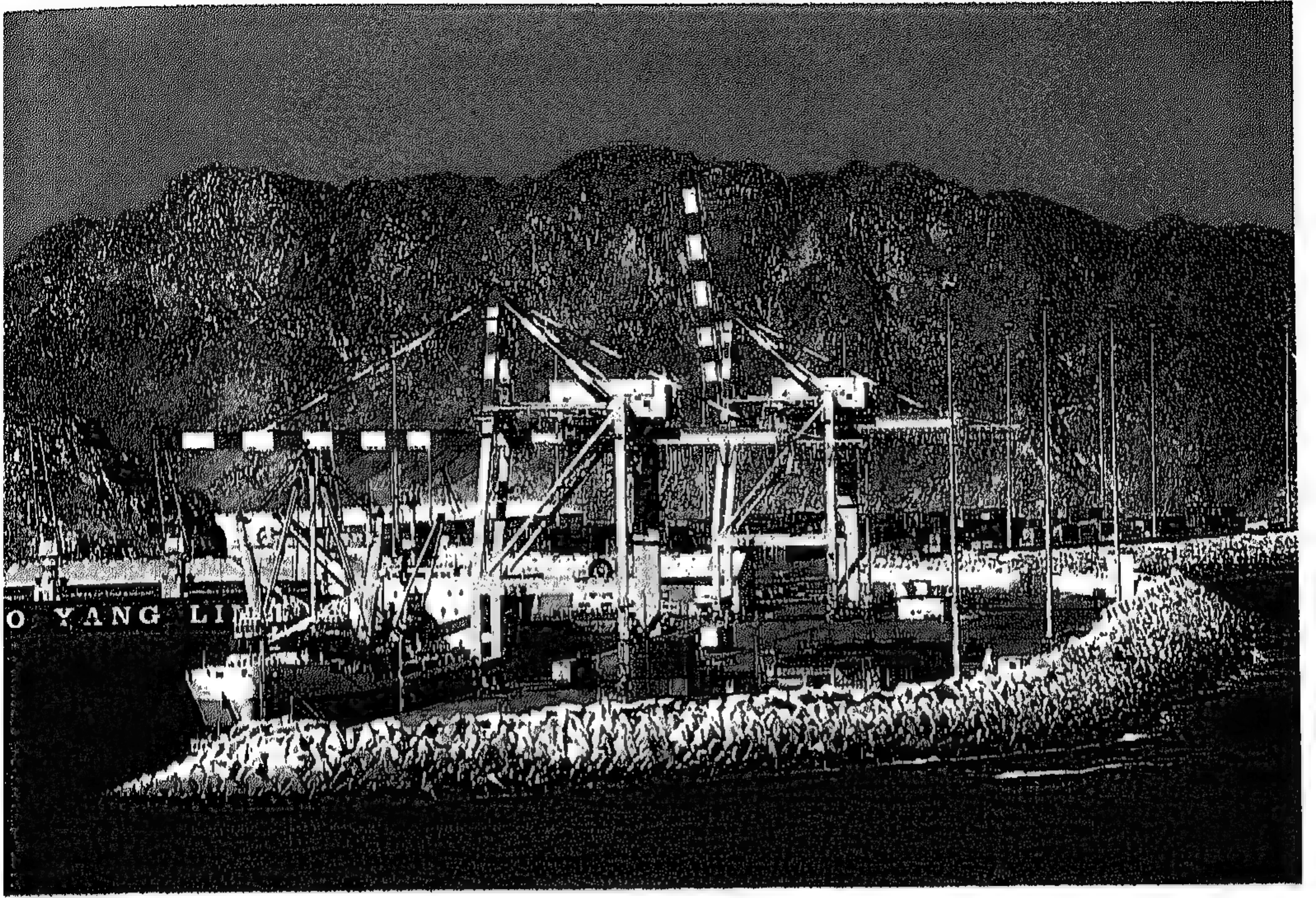
جدير بالذكر أن خطة وزارة المواصلات تتضمن القيام بأعمال صيانة ميناء خصب في محافظة مسندم بتكلفة تصل إلى ١,٣ مليون ريال بالإضافة إلى استبدال عوامات على السواحل العُمانية، أما بالنسبة لميناء ريسوت بمحافظة ظفار فإنه من أكثر المشروعات المستقبلية الحيوية التي يساهم فيها القطاع الخاص العُماني والدولي في هذا المجال.

ومما يزيد من أهمية ميناء ريسوت الذي تقوم بتطويره واحدة من أشهر الشركات العالمية، أنه سيكون قادراً على استقبال سفن الجيل الثالث من الحاويات العملاقة وذات الغاطس الكبير، ومن ثم فإنه سيخدم حركة الملاحة والتجارة مع دول شرق أفريقيا والخليج وشبه القارة الهندية ومعروف أن الميناء يقع على طريق الملاحة الرئيسي بين منطقة الخليج والعالم وهو ما يبشر بنجاح كبير بعد اكتمال تطويره قبل نهاية هذا العقد باعتباره واحداً من أكبر موانئ الحاويات في المنطقة.

◀ جهود مستمرة
لتطوير (الطيران
العُماني) ورفع كفاءة
خدماته.



الشركة العامة لخدمات الطيران (س.ع.م.ع.)
OMAN AVIATION SERVICES CO.

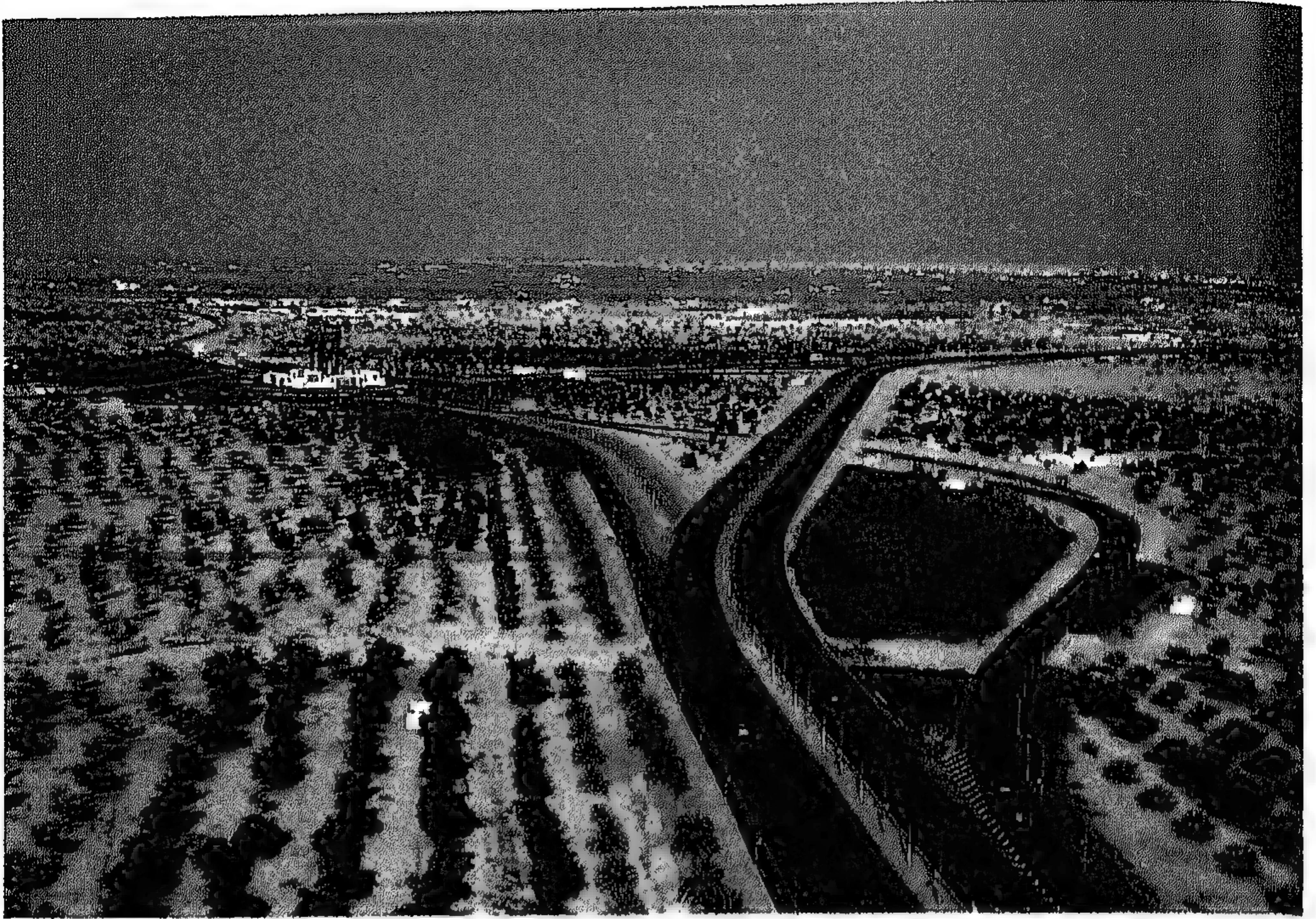


▲ شهد ميناء السلطان قابوس عمليات تطوير كبير لاستيعاب متطلبات التنمية والحركة التجارية.

من جانب آخر يجرى الاعداد لإنشاء ميناء بحرى آخر فى شمال الباطنة فى صحار لخدمة الحركة التجارية والصناعية المتزايدة فى تلك المنطقة خاصة وانه سيتم اقامة مصنع للسجاد وآخر للألومنيوم مما سيزيد من حركة النقل والتجارة هناك. وباستكمال إنشاء هذه الموانى وتطويع الموانى الأخرى بالسلطنة يتعزز موقع السلطنة كمركز لتجارة الترانزيت واعادة التصدير للدول الأخرى فى المنطقة بالنظر لما تتمتع به من امكانيات كبيرة فى هذا المجال.

الطرق

تمثل شبكة الطرق المرصوفة والتي تزيد على ٥٢٠٠ كيلومتر تغطى مختلف انحاء السلطنة عنصراً من أهم عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية، لما تحققه من ترابط وسرعة فى نقل الاشخاص والمنتجات بين مختلف مناطق السلطنة، وإلى جانب الطرق المرصوفة هناك شبكة أخرى من الطرق الحصوية والجبلية والترابية التى يتم شقها وفقاً للمعايير والمواصفات الهندسية. ومن ثم يتجاوز أطوال شبكة الطرق العُمانية ٢٠٤٠٠ كيلومتر اذ تتجاوز شبكة الطرق غير المرصوفة ١٥٢٠٠ كيلومتر.

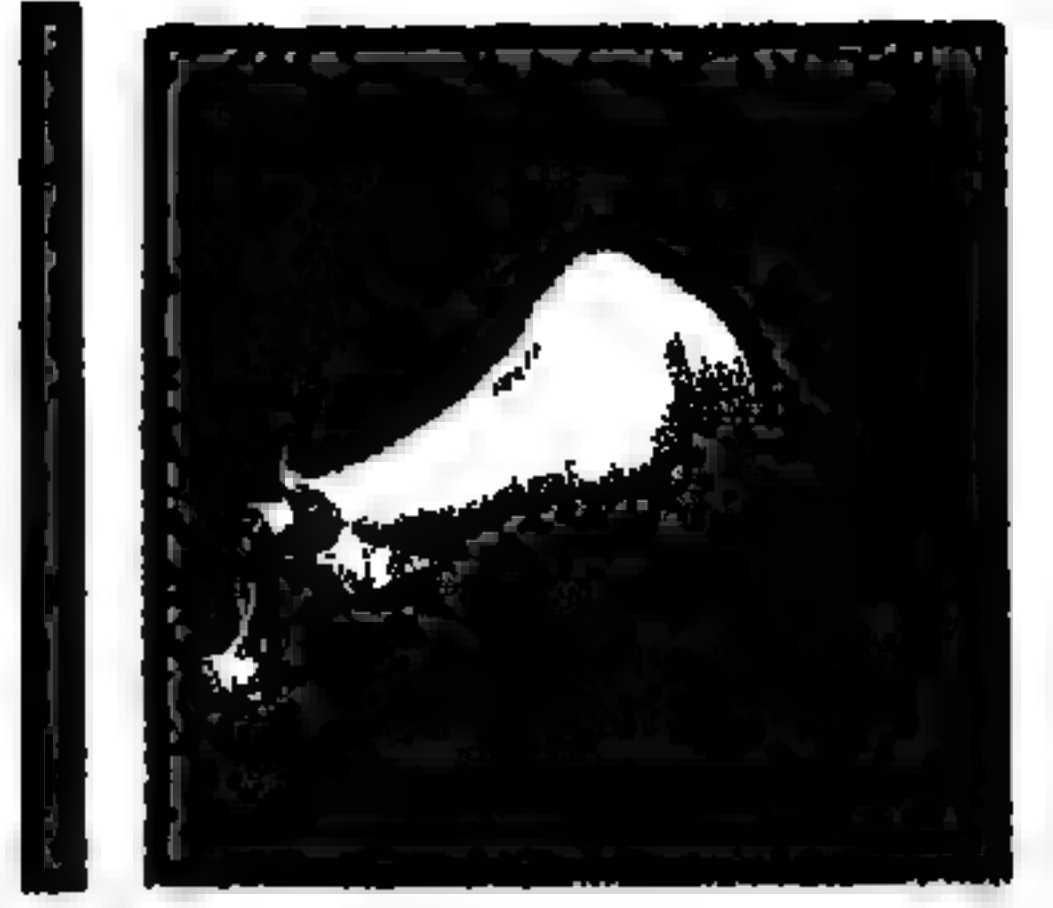


▲ شبكة من الطرق
الحديثة تمتد في أكثر
من موقع لتربط
ربوع السلطنة
المترامية الاطراف.

تجدر الاشارة إلى أن وزارة المواصلات تعطى أهمية كبيرة لتوسيع واعادة
تأهيل وتطوير شبكة الطرق العُمانية، ومن ثم جرى اصلاح جسور طريق وادى
الجزى (٣٠ جسراً) واعادة تأهيل طريق عبرى/ضنك (٥٠ كيلومتراً) وطريق
محضة/البريمى (٢٥ كيلومتراً) بالإضافة إلى إصلاح الطرق الداخلية بولايتى طاقة
ومرباط فى نوفمبر ١٩٩٥.

كما تم خلال هذا العام اعادة تأهيل طريق الباطنة القديم بين دوار البركة وحتى
الخابورة (١١٠ كيلومتراً) بما فى ذلك إنشاء دوار عند بلدة «المدة» ونفق للمشاة عند
«البداية» وبلغت تكلفة ذلك ٥,٧ مليون ريال عُمانى، كما تم الانتهاء من تصميم وتنفيذ
الطرق الداخلية بولايتى بهلا والحمراء، وسيح البركات بولاية منح، مع اصلاح أربعة
جسور بالمنطقة الداخلية بتكلفة اجمالية بلغت نحو ١,٥ مليون ريال عُمانى.

من جانب آخر يجرى حالياً إنشاء طريق محوت/سناو بالمنطقة الوسطى بطول
١٩٠ كيلومتراً وبتكلفة تصل إلى ٣,٦ مليون ريال عُمانى وسيتم الانتهاء منه فى
ديسمبر ٩٧، كما يجرى العمل فى إنشاء طريق وادى بنى خالد بالمنطقة الشرقية
(المرحلة الاولى) وسيتم الانتهاء منها فى مارس ١٩٩٧، وتجدر الاشارة إلى أن
المواطنين يسهمون احياناً فى شق بعض الطرق بالجهود الذاتية دعماً لجهود الدولة فى
هذا المجال، ومعروف أن شبكة الطرق العُمانية من الشبكات ذات المواصفات العالمية.



لم يكن مصادفة على أي نحو أن يكون الاهتمام بالبلديات والبيئة العمانية سمة دائمة ومميزة لمسيرة التنمية الوطنية على هذه الأرض الطيبة منذ بدايتها، فالعناية بالبلديات والبيئة هي في جوهرها عناية بالمواطن وتهيئة أفضل السبل والمناخات لنموها المتوازن لصنع التنمية والتقدم والرخاء والحفاظ في نفس الوقت على الطابع المميز للوطن والطبيعة الاصلية للمواطن عبر تضافر الجهود بين المواطن والبلدية وبين الحكومة والمجتمع لتحقيق الاهداف المنشودة.

وبينما أكد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم منذ العام الثاني لانطلاقة مسيرة النهضة المباركة على انشاء بلديات «في امهات المدن حتى نصل في النهاية إلى تعميم البلديات في كل مدينة وفي كل قرية» حدد جلالة -حفظه الله- رؤية متكاملة للحفاظ على البيئة العمانية في اطار عملية التنمية الشاملة تضمنت انه «انطلاقاً من اهتمامنا الكبير بحماية البيئة الطبيعية، ومع كل ماحققناه من خطوات مهمة في هذا المجال نالت بها عمان مكانة طيبة بين الدول المهتمة بحماية البيئة، فإنه يجب بذل الجهد ومراعاة الاعتبارات الخاصة بحماية البيئة عند تخطيط وتنفيذ المشاريع الانمائية والمضى قدماً في تطوير الصلات القائمة مع المنظمات الاقليمية والدولية المعنية فضلاً عن قيام كل مواطن بواجبه، لما لذلك من اهمية كبرى لحماية مواردنا الطبيعية والصحة العامة من أي تأثيرات ضارة والمحافظة على الطبيعة الجميلة والتميزة التي وهبها الله لعُماننا الحبيبة».

وانطلاقاً من هذه الرؤية المتكاملة صدر المرسوم السلطاني رقم ١١٧ لسنة ١٩٩١ بدمج وزارة البلديات الاقليمية ومجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث ووزارة البيئة في وزارة واحدة هي وزارة البلديات الاقليمية والبيئة. التي انطلقت تعمل على عدة محاور ليس فقط للحفاظ على البيئة وصون الطبيعة الجميلة في عمان ولكن ايضاً لجعل نظام البلديات وجهود تطويرها سبيلاً يعزز جهود التنمية ويفسح المجال للمواطن للمساهمة حيث هو في تطوير قريته أو مدينته أو المنطقة التي يعيش فيها. ومن ثم اتسع نشاط البلديات الاقليمية حيث تشمل الآن ٤٣ بلدية يتبعها ١٤ فرعاً و ٢٢ مكتباً للنظافة بالولايات النائية لتقديم خدماتها في مجال العمل البلدي بكل جوانبه.

الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة

وبالرغم من أن جهود الحفاظ على البيئة وصون الطبيعة هي عمليات دائمة ومستمرة بما في ذلك زيادة وعي المواطنين بأهمية العمل البيئي واشراكهم فيه بأساليب

◀ تعمل الدولة لتقديم أفضل الخدمات البلدية من أجل راحة المواطن ورفاهيته (المبنى الجديد لوزارة البلديات الاقليمية والبيئة).

◀ جهود متواصلة للمحافظة على الطابع التراثي العريق (بوابة مسقط).



1900

1900

مختلفة، فإنه تم اعداد وصياغة استراتيجية وطنية متكاملة لحماية البيئة العمانية لتحقيق التوافق والتكامل بين التنمية الشاملة والحفاظ على البيئة من ناحية، ووضع رؤية واضحة وبعيدة المدى وصيانة الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة في السلطنة لضمان استمرار التنمية المتوازنة اقتصاديا واجتماعيا من ناحية ثانية. ومع اقرار هذه الاستراتيجية ووضعها موضع التنفيذ، وهى في مراحلها النهائية الآن، تكون السلطنة قد قدمت نموذجاً رائداً ومتكاملاً في هذا المجال وهو نموذج تعبر عنه العديد من البرامج والخطوات التى يجرى تنفيذها.

يوم البيئة العُماني وشهر البلديات والبيئة

جديد بالذكر ان السلطنة احتفلت في يوم ٨ يناير من العام الحالى ١٩٩٦ وللمرة الاولى بيوم البيئة العُماني بناء على التوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم وتأكيداً لجهود السلطنة ومبادراتها في التعاون على المستويين الاقليمي والدولى. ومن المعروف ان السلطنة تخصص كل عام شهراً للبلديات والبيئة تتبارى فيه البلديات في تقديم افضل الخدمات، وفي اكتوبر عام ١٩٩٥ ثم الاحتفال بمرور عشر سنوات على بدء تجربة شهر البلديات والبيئة والذي اثبت نجاحه وفي الوقت الذي تقترب فيه مشروعات تطوير كل من صور والرسحاق والبريمي من الانتهاء فإن مشروعات تطوير نزوى وصحار قد اكتملت، كما بدأت عمليات تطوير كل من عبرى ومحضة والجبل

▼ مدينة نظيفة
وببيئة نقية وطبيعية
خلابة شعار يتجمل
به (شاطيء مدينة
القرم).

الاخضر. وتراعى مشروعات التطوير، التى يتم خلالها تنفيذ العديد من شبكات الانارة واقامة الحدائق وملاعب الاطفال وتجميل الاماكن الاثرية والسياحية والتاريخية، الحفاظ على طابع الاصاله الذى يميز هذه المدن والحوضر العمانية.

جدير بالذكر ان وزارة البلديات الاقليمية والبيئة تهتم في اطار خطة التنمية الخمسية الخامسة التى بدأت العام الحالى على اقامة العديد من محطات معالجة مياه الصرف الصحى واستكمال مرافق الصرف الصحى في عدد من المدن اهمها نزوى، سمائل، عبرى، البريمي، ابراء، صور، الرستاق، صحم، وخصب، كما سيتم انشاء مركز علمي للبحوث والمراقبة البيئية في الجبل الاخضر وهو الاول من نوعية في السلطنة. كما ينتظر الانتهاء من انشاء مركز معالجة النفايات الخطرة والكيميائية بولاية ادم ووضع خطة متكاملة لحماية المياه الجوفية بالسلطنة وكذلك شبكة لرصد تلوث الهواء.

بلدية مسقط :

ليس مصادفة أن يلتقى كل زوار العاصمة مسقط على مايميزها من جمال ودقة تخطيط وخدمات متكاملة. وبينما فازت مسقط بلقب انظف مدينة في الخليج هذا العام فاز مبنى بلدية مسقط في عام ٩٤ بالمركز الاول في مسابقة منظمة المدن العربية باعتباره نموذجاً يجسد الطابع الاسلامى والعمارة الحديثة. وتقوم بلدية مسقط بالاشراف على تنظيم الخدمات وتنفيذ المشروعات وفي هذا الاطار تم افتتاح نادي اليخوت في شاطئ





الروضه، وتوسعة حديقة القرم الطبيعية، وحديقة شاطئ كلبوه ، وبالرغم من ان بلدية مسقط انشئت عام ١٩١٩ الا أن مسقط تحولت خلال سنوات النهضة المباركة الى مدينة عصرية متكاملة المرافق والخدمات.

▲ شلالات المياه
ترسم لوحة تعبيرية،
جميلة في حديقة
القرم الطبيعية.

بلدية ظفار

بالرغم من ان بلدية ظفار بدأت كوحدة صغيرة عام ١٩٧١، الا انها تضطلع الآن بدور ضخم في النهوض بمختلف مدن وولايات محافظة ظفار وخاصة مدينة صلالة التي تشهد اقبالا سياحياً متزايداً عاماً بعد عام خاصة خلال موسم الخريف. ومن ثم تقوم بلدية ظفار بتنفيذ خطة منهجية لاستكمال عمليات التشجير والتجميل وتطوير المناطق السياحية وإنشاء الحدائق والمنتزهات العامة في صلالة وريسوت ومرباط وغيرها بالإضافة الى العناية بالتخطيط العمراني وتكامل الخدمات.

مزيد من المحميات الطبيعية

امتد الاهتمام بالبيئة في السلطنة من الزام مختلف المشروعات التنموية، بما في ذلك المصانع بالتقيد بقواعد الحفاظ على البيئة العُمانية، التي وضعتها وزارة البلديات الاقليمية والبيئة، لتصل الى العمل من أجل اقامة مناطق خاصة لصون الطبيعة هي المحميات الطبيعية. خاصة وان السلطنة تزخر بالعديد من العناصر النادرة من



▲ اهتمام مستمر
بتشجير وتنسيق
(مدينة صلالة)
أحدى المحطات
الرئيسية السياحية
بالسلطنة.

الحيوانات والطيور والبرمائيات، الى جانب الغابات والمراعى ضمن غطاء نباتى يتميز
بكثير من التنوع ويضم العديد من النباتات النادرة.

وحرصا من الحكومة على توفير حياة طبيعية لانواع مختارة من هذه الحيوانات
التي تشمل الغزال العربى، والضبع المخطط، والمها العربية، والنمر، والطهر العربى
واكثر من ١٣ نوعاً من الدلافين والحيتان، ونحو ٤٠٠ نوعاً من الطيور، و ٧٥ من
الزواحف والبرمائيات و ٥ أنواع من السلاحف البحرية، ثم انشاء محمية خاصة للمها
العربية في جدة الحراسيس، ومحمية للسلاحف البحرية في رأس الحد، كما تم خلال
العام الحالى إنشاء محمية الديمانيات الطبيعية للطيور امام ساحل مسقط، ومحمية
أخرى للزواحف العُمانية.

جدير بالذكر ان اثنتين من هذه المحميات، وهما محمية المها العربية بجدة
الحراسيس ومحمية الديمانيات للطيور مدرجتان ضمن قائمة التراث العالمى للمواقع
الطبيعية وهو ما يعكس اهمية هذه المواقع وقيمتها ليس فقط على المستوى الوطنى ولكن
على المستوى الدولى كذلك. جدير بالذكر ان سلطنة عُمان تعد من الدول ذات الاسهام
النشط فى العمل سواء على المستوى الاقليمى أو الدولى للحفاظ على البيئة وصو
الطبيعة. فعلى المستوى الاقليمى عقد فى مسقط فى ابريل من عام ٩٥ المؤتمر الخاد
بمنع الناقلات من تفريغ النفايات وحماية البيئة البحرية. وفى يناير من هذا العام عقد
فى مسقط اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية التى تضم



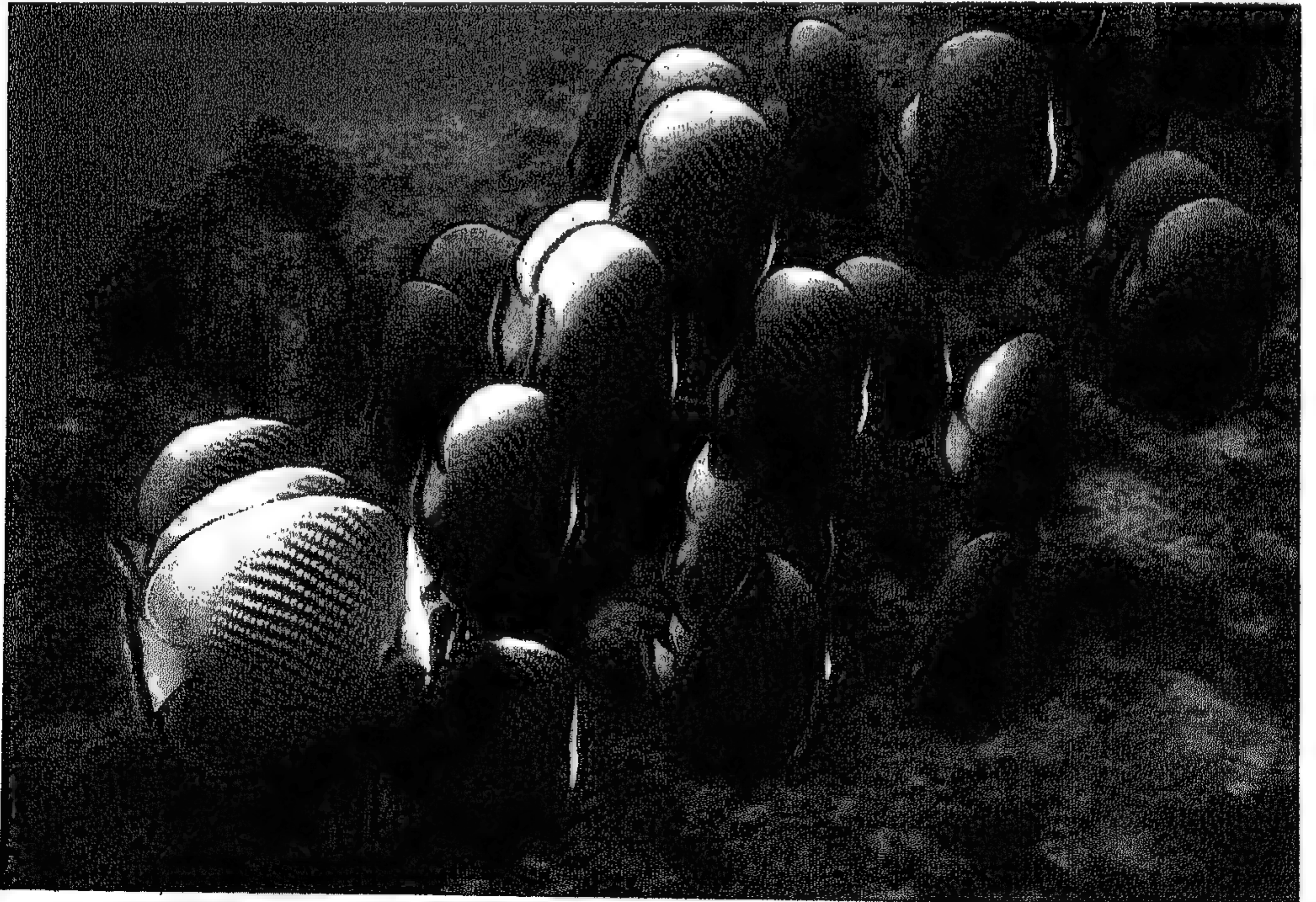
دول مجلس التعاون وايران، وتبنت اللجنة مقترحات السلطنة للحفاظ على البيئة البحرية في الخليج بما في ذلك انشاء مركزين لاستقبال مخلفات السفن احدهما بالقرب من مضيق هرمز، وذلك للحيلولة دون القائها في مياه الخليج.

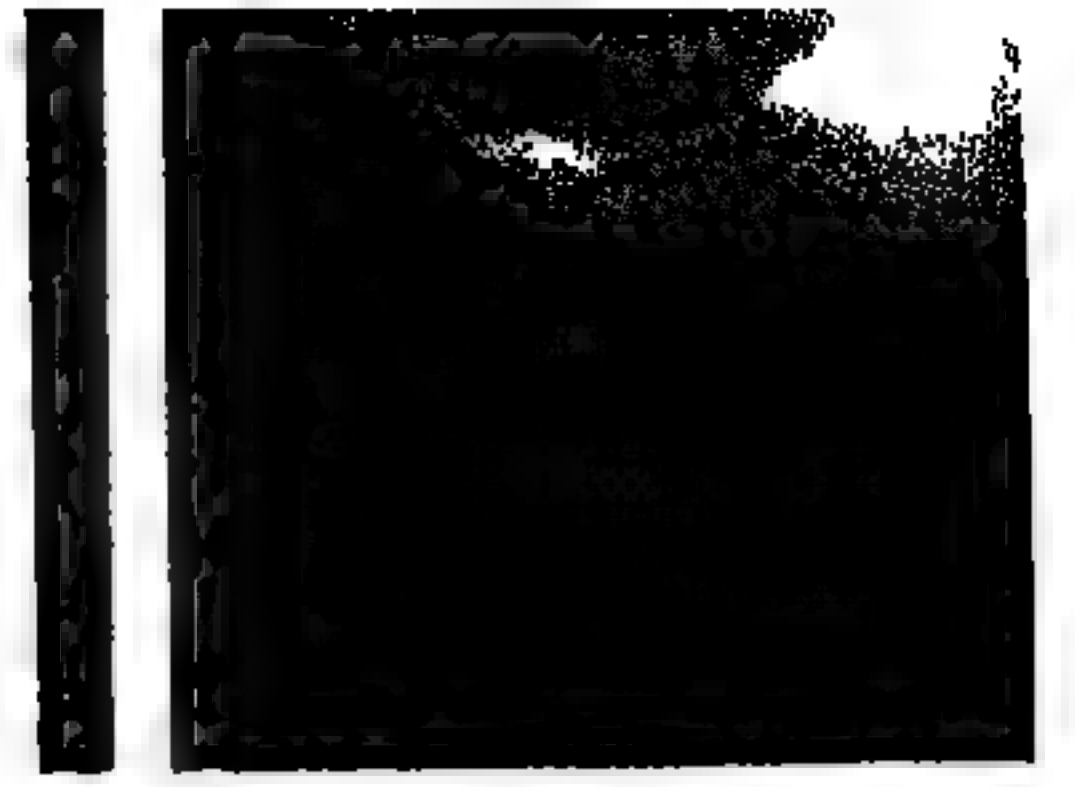
جائزة السلطان قابوس لحماية البيئة

والى جانب عضوية السلطنة ومساهمتها في عدد من الهيئات الدولية العاملة في مجال البيئة مثل الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والموارد الطبيعية، وبرنامج الامم المتحدة للبيئة، بالاضافة الى الانضمام للعديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية بحماية البيئة، جاءت جائزة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم لحماية البيئة كأول جائزة عربية على المستوى الدولي لتعبر عن الاهتمام العميق لجلالة السلطان المعظم حفظه الله بحماية البيئة وطنيا واقليميا ودوليا وتمنح الجائزة مرة واحدة كل عامين للاسهامات المميزة للأفراد والمؤسسات والمنظمات في مجال حماية البيئة وصون الطبيعة وقد فاز بها عام ١٩٩١ مركز الدراسات والبحوث البيئية المكسيكية وفي عام ٩٣ فاز بها العالم التشيكي جان جينيك، وفي العام الماضي ١٩٩٥ فازت بها السلطات البيئية المالوية عن ادارة وتنمية منطقة بحيرة ملاوي الطبيعية، ويتم منح الجائزة عن طريق برنامج الانسان والمحيط الحيوي في اطار منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو.

► المحافظة على
البيئة وصون نظافة
شواطئها من تلوث
البحار.

▼ انعم الله على
السلطنة بخيرات
وفيرة من فيض
الطبيعة وجماليات
البيئة فاولت الدولة
اهتمامها بها
والمحافظة عليها.





الموضوع

الصفحة

تقديم

٩

قابوس القائد : عهد وانطلاق لعُمان الغد

١٢

عُمان تاريخ عريق واسهام حضاري قوي

٣٢

عُمان الجغرافيا

٤١

الهيكل التنظيمي للدولة

٥٠

مجلس الشورى

٥٦

المحافظات والمناطق والولايات

٦٣

الشئون القانونية

٧٩

الخدمة المدنية

٨١

الدفاع

٨٣

الأمن

٩٤

السياسة الخارجية

١٠٠

الإعلام

١٢١

التنمية

١٣٢

المال والاقتصاد

١٣٦

التجارة والصناعة

١٤٥

١٥٥	الثروة النفطية والمعدنية
١٦٠	الثروة الزراعية والسمكية والحيوانية
١٦٧	الموارد المائية
١٧٠	التربية والتعليم
١٧٣	التعليم العالي
١٧٩	التدريب المهني
١٨٣	رعاية الشباب
١٨٩	التراث القومي والثقافة
١٩٤	العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية
١٩٧	الخدمات الصحية
٢٠٣	الخدمات الإجتماعية
٢٠٧	الإسكان
٢١٠	الكهرباء والمياه
٢١٣	الاتصالات والبريد
٢٢٠	خدمات المواصلات
٢٢٨	البلديات والبيئة

تصميم وإخراج
عباس بن غلام رسول الزدجالي

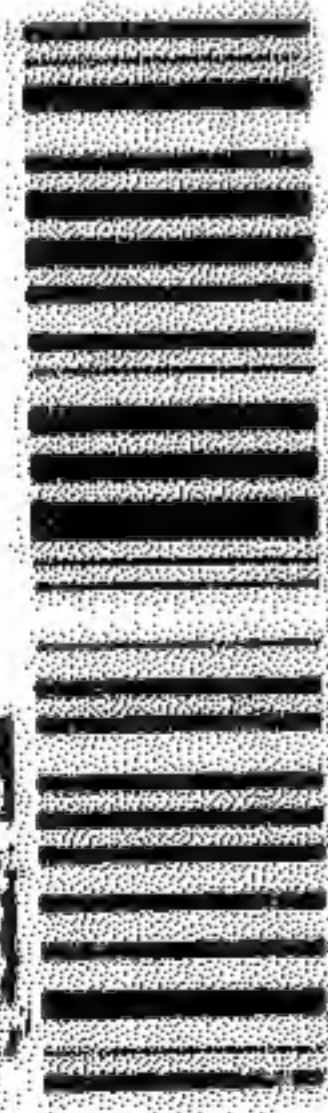
متابعة التنفيذ

صالح بن هلال الخليلي

تصوير

١٦٠ ، ١٣٢ ، ٧٩ ، ٧٨	اس . جى . بركاش
٩٢ ت	الحرس السلطاني العُماني
٢٢٥ ، ٢٢٣ - ٢٢٢ ، ٢٢٠	الطيران العُماني
٤١ ت ، ٥٤ ، ٦٦ - ٦٧ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨١ ،	العين المبدعة
٨٢ ، ١٢٢ ، ١٢٦ - ١٢٧ ، ١٢٨ ت ، ١٣١ ت يمين ،	
١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ت ، ١٦٣ ،	
١٨٤ ف ، ١٨٩ ف ، ١٩٠ ف ت ، ١٩٢ ، ١٩٤ ت ،	
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ف ت ، ٢١١ ،	
٢٢١ ، ٢٢٩ ف ت ، ٢٣٢	
٢١٣ ، ٢١٤ - ٢١٥ ، ٢١٧ ف ت	الهيئة العامة للمواصلات السلوكية
	واللاسلكية
١٨٣ ، ١٨٤ ت ، ١٨٦	الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية
	والثقافية
١٨٧ ، ١٨٨ ف ت	الهيئة العامة للكشافة والمرشدات
٢٣٥	آلن كروفت
١٧٣ ف ت ، ١٧٦ ف ت ، ١٧٨	جامعة السلطان قابوس
٣٤ - ٣٥ ، ٣٨ - ٣٩ ، ٤٢ ف ت ، ٤٤ - ٤٥ ،	جورج بوب
٧٢ - ٧٣ ، ١٦٢ ، ١٦٤ - ١٦٥ ، ٢٣٥	
١٥٠ - ١٥١ ، ١٥٢	دنيس فليبس
١٤١ ، ١٨٩ ت	روزمري هكتور
١٥ ف ت ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ف ت ، ٢٦ ،	سالم الهاشلي
٢٧ ، ٢٨ ف ت ، ٥١ ، ٨٧ ف ، ٩٠ ، ٩٥ ف ،	
١٠١ ، ١٠٣ ف ت ، ١٠٥ ف ت ، ١٠٨ ،	
١١٠ ف ، ١٣١ ت يسار	
٩٤ ، ٩٥ ت ، ٩٧ ف ت ، ٩٨ ، ٩٩	شرطة عُمان السلطانية
٣٢ ، ٤١ ف ، ٦٤ - ٦٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ف ، ١٥٧ ،	شركة تنمية نفط عُمان
١٧٠ ، ١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢٣٤	

Bibliotheca Alexandrina



0231619

